

هيئة علماء المسلمين في العراق
بغداد - العراق
قسم الثقافة والإعلام



بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق

حصاد الاحتلال الأمريكي للعراق

الجزء الثاني

٢٧١--٥٤٠

تقديم

أ.د. محمد بشار الفيضي

عضو الأمانة العامة لهيئة علماء المسلمين
والناطق الرسمي باسمها

الإصدار الثاني عشر

الطبعة الأولى
2008



هيئة علماء المسلمين في العراق
www.iraq-amsi.org



دار الجيل العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
المكتبة: وسط البلد، شارع الملك الحسين، بجانب بنك الإسكان
الإدارة: جبل عمان، شارع الرينبو، بناية صويص، ط ١
ص.ب ٩٢٨٥١٨ عمان ١١١٩٠ المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف:٤٦٥٠٤٠٩، ٤٦٥٠٣٣٠ فاكس:٤٦٥٠٤٣٠ ٦ ٩٦٢ +
e-mail: info@aljeelbooks.com • www.aljeelbooks.com

الإخراج والتصميم والإشراف الفني: دار الجيل العربي، قسم الخدمات الفنية


بيانات
هيئة علماء المسلمين في العراق
حصاد الاحتلال الامريكي للعراق



المقدِّمَـــــة

الحمدُ لله ربِّ العَالمين، وَالصَّلَاةُ وَالسلَامُ علَى سيِّدنَا محمدٍ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

وبعد:

فهذَا هو الجزءُ الثَّاني من بيَانَات هيئَة علمَاءِ المسلمين، ويبدَأ من البيَان رقم (٢٧١) إلَى البيَان رقم (٥٤٠).

وكَان في النيَّة أن تكونَ البيَانَات في مجلدٍ وَاحد، لكنَّنَا بعد أن فرغنَا من إعدَادِهَا، ودفعنَا بهَا إلَى الطِّبَاعَة، بدَا لنَا أن المجلدَ سيغدو ضخمًا، يصعب تدَاوُلُه، فتوجهت النيَّة إلَى إخرَاجه في جزَأين، وهو الاصدار الثاني عشر لقسمنا.

الحديثُ عن البيَانَات طويل، وقد أغنَانَا **الدكتور محمد بشَار الفيضيّ**، النَّاطق الرَّسميُّ باسم هيئَة علمَاء المسلمين في الجزء الأولِ من هذَا الكتَاب عن كثيرٍ من التَّفَاصيل المهمَّة.

ومَا نودُّ إضافته بهذا الصدد: إن البيَانَات دخلت في أطوَار، وتوَالت علَى كتَابَتهَا أقلَام، وكَان للأمَانَة العَامَّة الدورُ الرئيسي في تحريرهَا .

وفي ظروف حربٍ مصيريَّة ضروسٍ، حَافلَة بالأحدَاث الجسيمَة، وَالمفَاجآت، وَالفَاجعَات، لم تكن مهمَّةُ إعدَاد البيَان أمرًا ميسورًا، فَالبيَانُ في ظلِّ هذه الظُّرُوف موقف، وتثقيف، ورسَالَة، وبالنِّسبَة لنَا كَان يعني مسؤوليَّة مضافة أيضًا.

لذَا كنَّا نبذل جهدًا غير عَاديٍّ، في سبيل تجنب الخطَأ في إعدَاده، ابتدَاءً من رصد الحدث، وجمع المعلومَات، ومرورًا بصيَاغَة البيَان - علَى أيدينَا، أو يد الأمَانَة العَامَّة بحسب الاقتضَاء؛ لأنَّ البيَانَات ذَات المَوَاقف المهمَّة، تختص الأمَانَة العَامَّة بصيَاغتهَا -، وَانتهَاء بالنَّشرِ وَالتَّوزيع، وهي مرَاحل عديدَة، كنَا نلزم أنفسنَا بقطعهَا مرحلَةً مرحلَة، حرصًا منَّا علَى الدِّقَّة، وَالإيفَاء بالمسؤوليَّة الملقَاة علَى عَاتقنَا.

وهذَا يفسِّر تَأخرَ البيَان أحيَانًا عن الصدور الفوريِّ عقب الحدث، وقد يَأتي الوقت المنَاسب للكشفِ عن طبيعَة المسَار الذي اتخذته عمليَّة إعدَاد البيَانَات، فَالمهمَّة ليست سهلَة أبدًا.

ونحن إذ نقدم الجزء الثَّاني من كتَاب بيَانَات الهيئَة، بهذه الحلَّة القشيبَة، نؤكِّد علَى التزَامِنَا بموَاصلَة المسيرَة؛ حتَّى يَأذن الله سُبْحَانَهُ بالفرجِ ويكشف الغمَّة عن أمَّتنَا، ويمنَّ علينَا بالحريَّة وَالاستقلَال. وسنبقَى بإذنِ الله بالحَماسَةِ ذَاتهَا، ولن ندَّخر في هذه المهمَّة النبيلَة وُسعًا.

وَأملنَا أن يذكرنَا القرَّاء بصَالح دعوَاتهم، وَأن يتجَاوزوا عمَّا قد يلحظونه في هذَا العمل، من نقصٍ جُبل عليه البشر، فقد أَبَى الله سُبْحَانَهُ وتعَالَى أن يُتِمَّ إلا كتَابه.

قسم الثقَافَة وَالإعلَام

هيئَة علمَاء المسلمين في العرَاق

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧١)

المتعلِّق بالهُجُومِ المرتقب علَى مَحافظَة الأنبَار

الحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ، ولَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى الصَّادقِ الأمينِ، سيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهدينَ.

وبعد:

فقد تنَاقلت وكَالَات الأنبَاء خبر عزم القُوَّات الأمْرِيكيَّة المحْتَلَّة وقُوَّات حُكُوميَّة، علَى اجتيَاح مدينَة الأنبَار، وقد نقل عَنْ أحد السَّاسَة - الذين لَا يملكون جنسيَّة عرَاقيَّة - قوله: إنّ القُوَّات الحُكُوميَّة الرسميَّة - سوَاء كَانَتْ تَابعَة لوَزَارَة الدَّاخليَّة، أوِ الدِّفَاع - غير مؤهلَة، وغير مندفعَة لمَواجهَة الجَمَاعَات المسلَّحَة، وإنّ هنَاك شبَابًا متحمسًا الآن لمَواجهَة المسَلَّحِينَ. في إشَارَة وَاضحَة - منه - إلَى الميليشيَات.

إنّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين مثل هذَا التوجه الخطير، الذي يعني بحسب التجَارب السَّابقَة، أنْ تتحول مدينَة الأنبَار إلَى سَاحَة حرب ضروس، تأكل الحرث وَالنَّسْل، ويُقتل فِيهَا الكثيرُ مِنَ الأبريَاءِ، وتهدم البيوت، ويدمر المزيد مِنَ البُنَى التَّحْتيَّة للمدينَة، التي لم تشهد هدوءًا مُنْذُ شهور.

وعلَى الحُكُومَة الحَاليَّة أنْ تتجنب الوقوع في خطأ الحكومَات السَّابقَة، حين شَاركت تلك الحكومَات قُوَّات الاحتِلَالِ في مجَازر الفَلُّوجَة وَالنَّجَف، وتلعفر؛ لأنّ المشَاركَة الدَّمَويَّة في مِثْلِ هذِهِ المجَازر - فَضْلًا عَمَّا فِيهَا من مَسْؤُوليَّة دِينيَّة، وتَاريخيَّة ووَطَنيَّة كبيرَة - ستوقعهَا حتمًا في مأزق جديد، يدفع العِرَاقِيُّونَ ثمنه مِنَ التَّرَدِّي الأمنيّ وغير الأمنيّ.

كمَا تدينُ الهَيْئَةُ التَّصْريحَ الذي صدر من أحد السَّاسَة، وَالذي يدلّ علَى التَّحْرِيض الوَاضح علَى هذِهِ المدِينَةِ، وَهِيَ تصريحَات طَائفيَّة مغرضَة مكشوفَة النَّوَايَا وَالأهدَاف، وقد

لقيت مدن عرَاقيَّة عديدَة - بسَبَبِ تحريض هذَا وأمثَاله - الكثيرَ مِنَ الأذَى وَالدَّمَار، كَمَا أنَّهَا توحي بوجُودِ رضَا من صَاحبهَا عَمَّا تفعله الميليشيَات، من قتل بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ علَى الهُوِيَّة، وتخريب لبنَى الوطن، مَا دَامَ يمنحهَا ثقته، ويصف أفرادهَا بالشَّبَاب المتحمس.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧ هـ
٤/ حزيرَان/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٢)

المتعلِّق بجَرِيمَةِ الاعتدَاء علَى مسَاجد البصرَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمدٍ رسولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فعلَى الرَّغْمِ من وجود كبَار السَّاسَة في الحُكُومَةِ الجديدَة، علَى رأس اللَّجنَة المشكَّلَة لمتَابعَة أوضَاع محَافظَة البصرَة، وحلّ الأزمَة المشتعلَة فيهَا، وعلَى الرَّغْمِ من فرض حَالَة الطَّوَارئ، وَانتشَار إحدَى الفرق العَسْكَرِيَّة الحُكُوميَّة هنَاك، إلَّا أنّ الفوضَى وَالانهيَار الأمنيّ وَالتَّدَخُّلَات الخَارِجيَّة، مَازَالَتْ تنهش في جسد المحَافظَة، في كُلِّ نوَاحي الحيَاة، ضمن سيَاسَة حثيثَة، لإقصَاء فئَة مِنْ أَهْلِهَا، وتصفيتهَا؛ ليخلوَ الجوُّ لمن يعَادي فئَات العِرَاقِيِّينَ جميعًا دون استثنَاء.

فقبل صلَاة العشَاء مِنْ يَوْمِ أمس السَّبت، دَاهمت قُوَّة تَابعَة لوَزَارَة الدَّاخليَّة جَامع (ابن عيد)، في مَنْطِقَةِ المشرَاق في محَافظَةِ البصرَة؛ فكسرت الأبوَاب وَالنوَافذ، وعبثت بمحتويَاته، وسرقت سيَارَة كَانَتْ دَاخله، وتلفظت بشتَائم طَائفيَّة بذيئَة.

وفي السَّاعَةِ (١٢) مِنَ الليلَة نفسهَا، قَامَتْ قُوَّة أُخْرَى بمُحَاصَرَةِ جَامع (العرب)، في البَصْرَةِ القديمَة، فَاشتبكتْ مع حُرَّاسِهِ زُهَاءَ سَاعَةٍ وربع، وعندمَا استنجد الحرَّاس بالأهَالي عبر مكبرَات الصَّوْت، قطع المهَاجمون التَّيَّار الكَهْرَبَائي عَنِ المسْجِد، لعزله عزلًا تَامًا، ومنع أيَّة محَاولَة لنجدَة من فيه.

وبعد برهَة مِنَ الزَّمَن، التحقت قُوَّة ثَانيَة لتسَاند القُوَّة المحَاصِرَة، في هجومهَا علَى المسْجِد، فَاستخدم المهَاجمون هذِهِ المرَّة مدَافع الهَاون وقَاذفَات الـ آر بي جي، ملحقين أضرَارًا بالغَة به، ثمَّ اقتحموه، فقتلوا (٧) أشخَاص كَانُوا فيه، وَاختطفوا نحو (٩) آخرين

وجدت جُثثهم هذَا اليوم، وهَؤلَاءِ هم حرَّاس المسْجِد، وطلَاب مدَارس كَانُوا يتذَاكرون استعدَادًا لَامتحَانَات آخر السنَة، وبَيْنَهُم أحدَاث لَا تتجَاوز أعمَارهم الـ ١٦ عَامًا، وصبَاح هذَا اليوم اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ أحد ذوي الشُّهَدَاء، أمَام مستشفَى الطبّ العَدْلِيّ في المحَافظَة عند مرَاجعته لهَا.

إنَّ الهَيْئَةَ تستنكر بِشِدَّةٍ هذِهِ الجريمَة الإِرْهَابِيَّة، التي يقدمهَا مرتكبوهَا من عنَاصر الميليشيَات وَالعصَابَات، كـ (عربون) للعرَاقيِّينَ وللحكومَة الحَاليَّة؛ ليثبتوا بهَا سوء نوَايَاهم، ونوَايَا من يوجهونهم - مِنْ دَاخلِ البلَاد وخَارجهَا - التَّوْجِيه الطَّائفيّ الأسود.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّة، ولَا سِيَّمَا وَزَارَة الدَّاخليَّة وَالميليشيَات المتنفذَة فِيهَا، مَسْؤُوليَّة انتهَاك حرمَة المسَاجد، وَالاعتدَاء علَى الأبريَاء الآمنين فيهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧ هـ
٤/ حزيرَان / ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٣)

المتعلِّق بجرَائم القتل وَالاختطَاف الأخيرَة في منَاطق مختلفَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فهَا هي فرق المْوْتِ وعصَابَات الجريمَة تعود من جديد؛ لتمَارس نشَاطهَا الإرهَابِي بحَقِّ المُوَاطِنِينَ الأبريَاء، فِيمَا تتنصل الحُكُومَة الحَالِيَّة - كَمَا تنصلت الحكومَات السَّابقَة - عَنْ مسؤوليتهَا عَنْ تلك العصَابَات وَالميليشيَات، التي ترتدي زيَّ الدَّاخليَّة، وتستقلّ سيَارَاتهَا، وتعتقل، وتقتل باسمهَا؛ لتذيق المُوَاطِنِينَ الأمرّين.

فقد قَام مُسَلَّحُونَ بنصب سيطرَة، علَى طريق العظيم شمَال شرق بغدَاد، يَوْمَ الأحد المُوَافق ٤/ ٦/ ٢٠٠٦م؛ فأعدموا نحوَ (٢٠) شخصًا، بَعْدَ إنزَالهم من سيَارَاتهم.

كمَا قَام مُسَلَّحُونَ آخَرُونَ يَوْمَ أمس الاثْنَيْنِ، بإعدَام (١١) موَاطنًا، أغلبهم طلَاب جَامعيُّونَ، أثنَاء عودتهم إلَى مَنَازِلِهِم، في حيِّ المهديَّة بالدُّورَة جَنُوبَ بغدَادَ.

وفي وضح النهَار مِنْ يَوْمِ أمس - أيْضًا - في حيِّ الصَّالحيَّة وسط بغدَاد، قَامَتْ قُوَّة كبيرَة من عنَاصر الدَّاخليَّة، تستقلّ نحو (٢٠) سيَارَة، بحملَة منظمَة علَى مرأى مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة، التي تملأ شوَارع بغدَاد، باختطَافِ نحو (٥٠) شخصًا، مِنَ العَاملين في شركَات نقل المسَافرين، وشركَات الصيرفَة، وَالمَارّين في تلك المنطقَة، بَعْدَ أنْ أغلقت المنَافذ المؤديَة إليهَا، وأطلقت العيَارَات النَّاريَّة لتفريق السَّيَّارَات وإرعَاب المُوَاطنين، ثمَّ اقتَادت المختطفين إلَى جِهَةٍ مَجْهُولَةٍ.

وَالهيئَةُ، إذْ تَسْتنكرُ هذهِ الجَرَائمَ الإرْهَابِيَّة، البعيدَة كُلّ البُعْدِ عَنِ التعَاليم الإسلَاميَّة وَالشرَائع السمَاويَّة وَالقيم الإنسَانيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ

المسؤوليَّة عَنْ هَذِهِ الجَرَائمِ وأمثالهَا، التي حولت حيَاة العِرَاقِيِّينَ إلَى جحيم لَا يطَاق، حتَّى أصْبَحَتْ سَاعَة الخلَاص أسمَى أمَانيهم.

كَـمَا تُطَالِبُ الهَيْئَـةُ، بـإجرَّاء تحقيقَات عَادلَـة ونزيهَـة؛ لكشـف حقيقَـة هـذِهِ الجـرَائم وَالجهَات التي تَقِفُ وَرَاءَهَا، ومعَاقبتهم بمَا يسْتَحِقّون من عقوبَات، تردعهم، وتردع غيرهم عَنِ القيَام بمثلهَا مستقبلًا، كَمَا تطَالب بإطْلَاقِ سَرَاحِ المختطفين مِنْ حيِّ الصَّالحيَّة، الذين تحتجزهم وَزَارَة الدَّاخليَّة في سُجُونهَا السريَّة، المرتبطَة بجهَات لم تعد تخفَى علَى ذي بصيرَة مِنَ العِرَاقِيِّينَ وغيرِ العِرَاقِيِّينَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠ جُمَادَى الأُولَى ١٤٢٧ هـ
٦/ حزيرَان / ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٤)

المتعلّق بجرَائم الميليشيَات بقتل وَاختطَاف شيخين وعَمَليَّات تصفيَة في الشُّعْلَة

الحمْـدُ لله، وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ عـلَى سَـيِّدِنَا محمـد رسـولِ الله، وعـلَى آلِـهِ وأصـحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فـإنّ الأفعَـال الإجرَاميَّـة للميليشـيَاتِ الطَّائفيَّـةِ، الموجَّهَـة مـن قيَادَاتهَـا وزعَامَاتِهَـا، وَالمسيَّرَةِ من ورَاء الحُدُودِ، قد أَصْبَحَتِ العلَامَة المميِّزة لهَا؛ لتنفِّذَ مخططَاتِهَا الخبيثَةَ الرَّاميَةَ إلَى إشعَال نَارِ الفِتْنَةِ الأهْليَّة، وتقسيم البـلَادِ علَى أسسٍ طَائفيَّةٍ وعرقيَّةٍ؛ خدمَةً لمصَالِحِهَا الحِزْبيَّةِ وَالفئويَّةِ الضَّيِّقَة، ومصَالح أسيَادِهَا مِنْ أعدَاءِ العِرَاقِ وأهلِهِ.

فقد اغْتَالَ عنَاصر إحدَى هـذِهِ الميليشيَات المعروفَة، الشَّيْخ (ريَـاض شـلَال نَـاهي)، عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إمَام وخطيب جَامِعِ الأنـوَار في نَاحيَةِ الإسْكَنْدَرِيَّة جَنُوبَ بغدَادَ، بَعْدَ خروجه من مجلس عزَاء، متوجهًا إلَى القريَة العصريَّة.

وفي حيِّ الشُّعْلَة غَرْبَ بغـدَاد، شـنّ عنَـاصر هـذِهِ الميليشـيَات المعروفَـة هنَـاك، حملَـة اعتـدَاءَات وَاسـعَة علَى الهُوِيَّـة مُنْذُ ثلَاثَـة أيَّـام؛ لقتـل مـن بقـي مِـنَ الأهَـالي، وفقًـا لسيَاسَـة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء الطَّائفيَّة.

كَمَا اعْتَدَوا منتصف ليلَة أمس، علَى منـزل الشَّيْخ (صبَار نجم عبـد الله) شـيخ عشـيرَة الطرَابلَة السَّـادَة النعيم، بـإطْلَاقِ نـيرَان أسـلحتهم بكثَافَـة شـديدَة، أدت إلَى إلحَاقِ أضْرَارٍ بالغَةٍ بالمنزل ومحتويَاته، وإصَابَة الشَّيْخ وصبيَّة من بنَاته، نقلت إلَى المستشفَى.

وقد تكرر هذَا الاعتدَاء مَرَّتَيْنِ، وفي الثَّالثَة عَادوا، ومَعَهُم عنَاصر الدَّاخليَّة لَاعتقَـال الشَّـيْخِ وأولَاده، ولكـن الله سَـلَّمَهُم، وقـد أَصْـبَحَ الشَّـيْخ الآن مشرَدًّا هـو وأسرتـه، ولَا

يستطيعون العودَة إلَى مَنْـزِلِهم لنقل مَا تَبَقَّى مِنْ أثَاثهم؛ إذْ تجري مُطَارَدَتُهم، حتَّى في المسْتَشْفيَاتِ التي يرَاجِعُونَهَا لعِلَاجِ ابنتهم.

وفي حيِّ (أور) شرْقَ بغدَادَ، قَام عنَاصِرُ هذِهِ الميليشيَاتِ - أيْضًا - يَوْمَ أمس الجُمُعَة، باختطَافِ الشَّيْخِ (علي شهَاب العزَاوي)، إمَام وخطيب جَامِعِ الشَّهيد يوسف، في حيِّ الشَّعْب، وقد سبق لعنَاصر الدَّاخليَّة أنِ اعْتَقَلَتْ قَبْلَ نحو عَام الشَّيْخ (حسن النعيمي)، إمَام وخطيب هذَا الجَامع في وقته، وعضو مجلِسِ شورَى الهيئَة، مع عدد مِنَ المصلين، ثمّ وجدت جُثَثهم، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب بشع، وقد قيِّدت الأيدي بالأصْفَادِ الحديديَّةِ التي تستعملُهَا الدَّاخليَّةُ.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الاعتدَاءَات الآثِمَة؛ فإنَّهَا ترَى أنَّ الاحتِلَالَ وَالحُكُومَةَ يتَحَمَّلَانِ المسؤوليَّةَ نفسَهَا عَنْ هذِهِ الاعتدَاءَاتِ؛ لأنَّهُمَا من أرخَى العِنَانَ لهذِهِ الميليشيَاتِ؛ لتَعيثَ في البِلَادِ الفسَادَ وَالتَّدْمير، ثمّ يقومَانِ بإكرَامِهَا ومنحِهَا (أوسمَةَ الشَّرَف) علَى هذِهِ الجرَائم بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ، حَيْثُ عملَا ويعملَان علَى دَمْجِهَا بالأجْهزَةِ الأمنيَّةِ؛ لترتكب جرَائمهَا تَحْتَ ستَارِ القَانونِ وحمَايَة الدَّوْلَةِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٠/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٥)

المتعلِّق بتشكيل الحُكُومَة الجديدَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ، وبعد:

فقد تمّ تشكيل الحُكُومَة في الظُّروف المعروفَة، وَانتهت إلَى مَا بدأ به المحْتَلّ مشروعه السيَاسيّ في العِرَاقِ، من فرض للمحَاصصَة الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة علَى الوَاقع العِرَاقِيّ، الذي أدَّى إلَى نقص المَنَاعَة الذَّاتيَّة، في موَاجهَة مَا يعرّض وَحْدَة البلَادِ وقوتهَا للضيَاع وَالتمزق، وقد وجد المحْتَلّ - نقولهَا بمرَارَة - من يعينه مِنَ السَّاسَة علَى هذِهِ العَمَلِيَّة، ويتورط مَعَهُ في منحهَا غطَاء، عبر مَا سُمّي بـ(العَمَلِيَّة الانتخَابيَّة).

ونحن إزَاء هذَا الوَاقع السيِّئ الذي فرضه المحْتَل، وَاستعَان عليه بقُوَى عديدَة إقليميَّة ودَوْلِيَّة، توَافقت مَعَهُ في المصَالح، وتورطت مَعَهُ في المفَاسد، علَى نَحْوٍ يجعل مِنَ الصعوبَة - بمكَان - أنْ تمحَى إسَاءَاتهَا مِنَ الذَّاكرَة العِرَاقِيَّة، ولأنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ جَاءَتْ عبر العَمَلِيَّة الانتخَابيَّة الأخيرَة، وعلَى الرَّغْم مِمَّا اكتنفهَا مِنَ الشكوك وَالمطَاعن، وَالمدّ وَالجزر، **نرَى لزَامًا علينَا أنْ نسجل مَا هو آتٍ:**

أولًا: علَى هذِهِ الحُكُومَة أنْ تدرك أنَّهَا وليدَة ظروف الاحتلَال وبَرْنَامجه السيَاسيّ وغير السيَاسيّ، وبالتَّالِي لَا يكفي انبثَاقهَا عَنْ عَمَلِيَّة انتخَابيَّة، عبر دستور فَاقد للشَّرْعِيَّة، ومُؤَسَّسَات طُعن في نزَاهتهَا ومصدَاقيتهَا، كَالمفوضيَّة العليَا للانتخَابَات وغيرهَا، ليجعلهَا نَاطقَة باسْمِ الشَّعْب ومقررَة لمصيره، فهي - في تَقْدِيرِنَا - لَا تختلف كثيرًا عَنِ الحُكُومَة التي قَبْلَهَا، فَلَا يحقّ لهَا أنْ تتصرف تصرفَات حكومَة ذَات سيَادَة؛ فتبرم - مثلًا - اتِّفَاقَات طويلَة الأمد ذَات مسَاس بالمصَالح العِرَاقِيَّة، علَى الصَّعِيدِ الأمنيّ وَالسيَاسيّ وَالاقتصَاديّ وغيره؛ لأنَّهَا لَيْسَتْ كذلك، ولَا تملك مِنَ الشَّرعيَّة مَا يؤهلهَا لذلك.

ثانيًا: أمام هذه الحكومة فرصة؛ لتثبت لمن انتخبها أنها أفضل حالًا من غيرها، وأنها تفعل أكثر مما تقول، وأنها على استعداد للنزول إلى الشارع العراقي؛ لتكون أكثر تعايشًا مع همومه وآلامه، بعيدًا عن العمل لمصالح المحتل، أو مصالح جهات أخرى تريد استغلال الوضع العراقي لحسابها، أو للمصالح الفئوية والشخصية .

ثالثًا: إن الحكومة مدعوة إلى مطالبة قوات الاحتلال بالانسحاب من العراق، عبر جدولة زمنية ليست بالطويلة، لاسيما بعد أن اتضح للجميع، أن هذه القوات وراء كل الفتن والخراب، الذي يمر به العراقيون.

رابعًا: على الحكومة أن تفرق بين ما هو مشروع، وما هو غير مشروع من الأعمال المسلحة، فالمقاومة مع وجود الاحتلال حق مشروع، وليس لأحد الحق في إلغائه، والإرهاب عمل مرفوض في كل الأديان والقيم الإنسانية، وعلى الجميع التعاون لإقصائه، وخلط الأوراق؛ لتحقيق أهداف طائفية، أو عرقية ليس من مصلحة أحد.

وإننا ننبه هذه الحكومة إلى خطورة استغلال ما سمي بقانون الإرهاب؛ لملاحقة القوى الوطنية الرافضة للاحتلال، بغية اعتقالهم، أو قتلهم؛ لأن هذا من شأنه أن يثير عليهم الملايين، وينظر إليها على أنها معاونة للاحتلال، تحقق أهدافه بالنيابة.

خامسًا: نرى أن هذه الحكومة ملزمة بحل الميليشيات، التي أذاقت البلاد الأمرين، وأن تتجنب الخطأ الفادح بدمجها في القوات الجديدة للجيش والشرطة؛ لأن هذا الدمج من شأنه أن يمنحها مرة أخرى غطاء رسميًّا لممارسة القتل والتعذيب، وفق أجندة لم تعد تخفى على أحد، وإن عاقبته وخيمة.

سادسًا: لا بد لهذه الحكومة من العمل سريعًا على إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، في سجونها وسجون الاحتلال، واعتماد الضوابط القانونية في عمليات التفتيش والاعتقال، كما يلزمها إيقاف المجازر، التي تودي - يوميًّا - بحياة العشرات، وأحيانًا المئات من أبناء شعبنا، على أيدي عصابات الإجرام في مؤسسات الحكومة الأمنية، والقوى المتنفذة الأخرى.

سَابعًا: علَى هـذِهِ الحُكُومَـة - أيْضًـا - تشكيل لجَـانِ تحقيـق، بإشرَاف الأمـم المتَّحِدَة للنظر، فِيمَا تَعَرَّضَ له العِرَاقِيُّونَ مـن انتهَاكَـات وجـرَائم علَى أيدي مسـؤولين سَـابقين، أو حَالِيِّينَ، أو ميليشيَات، أو منتسبين للأجهزَة الأمنيَّـة، أو غـيرهم؛ لينَـالوا جـزَاءهم العَـادل، ويكونوا عبرَة تسدّ الطَّريق علَى غـيرهم تكـرَار أمثَال هـذِهِ الجـرَائم، وليشـعر العِرَاقِيُّونَ أنّ هذِهِ الحُكُومَة لَيْسَتْ نسخَةً عَنِ التي قَبْلَهَا.

ثَامنًا: علَى هـذِهِ الحُكُومَـة ألَا تنسَـاق ورَاء المخَطَّطَـات الرَّاميَـة إلَى اجتيَـاح محَافظَـات العرَاق ومدنه، كَالأنبَار وديَالَى ومدن أُخْرَى، وأحيَاء دَاخل مدينَـة بغـدَاد وخَارجهَـا، تلـك التي وقفت في وجه فرق الموْتِ، ودَافعت عَنْ حقهَا في الحيَاة، يَوْمَ تخلَّت عَنْ حمَايتهَا قُوَّات الاحتِلَالِ وقُوَّات الأمن المزعومَـة؛ لأنّ ذلـك مِـنْ شـأنِهِ أنْ يضـع هـذِهِ الحُكُومَـة في الزوَايَـا نفسهَا التي شغلتهَا الحكومَات السَّابقَة، ولَا يبقي لهَا أيَّة قيمَة، أوِ اعتبَار.

وختَامًا؛ فإنَّنَا نناشد الأمم المتَّحِدَة وَالمجتمع الدَّوْلِيّ، وجَامعَة الدُّوَلِ العَرَبيَّةِ وَالـدُّوَل العَرَبِيَّة، أنْ تسعَى بمَسْؤُوليَّة - هذِهِ المرَّة -؛ للوُقُوفِ موقفًا صَارمًا وحَازمًا، ضدّ مَـا ينـوي عليه الاحتلَال من ارتكَاب مجَازِرَ جديدَة، وجـرَائم إبَـادَة بحَـقِّ الإنسَـانيَّة، في ربـوع عرَاقنَـا العزيـز وغيرهَـا، فيكفـي هـذِهِ الجهَـات صـمتهَا علَى مجَـازر الفَلُّوجَـة وَالنَّجَـف وَالـبصرَة وسَامرَّاء وغيرهَا، ويكفيهَا خورًا إزَاء انتهَاكَات قُوَّات الاحتِلَالِ الفظيعَة لحُقُوقِ الإنْسَـانِ؛ فإنَّهَا تتحمل المسؤوليَّة - كَمَا الاحتلَال - عَـنْ كُـلِّ قطـرَة دم تـرَاق علَى أرْضِ العِـرَاقِ ظلـمًا وعدوَانًا، مَا لم تقم بالوَاجبَات المنَاطَة بهَا قَانونيًّا وإنسَانيًّا، إزَاء مثل هذِهِ الأحدَاث الجسَام.

وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٣/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٦)

المتعلِّق بجرَائم التَّعْذِيب وَالاغتصَاب
في سجن التسفيرَات في بَعْقُوبَة

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد كشفت وَسَائِل الإِعْلَام أمس الاثْنَيْن، علَى يَدِ عضو في البرلَمَانِ العِرَاقِيِّ الجديد، عَنْ بعض مَا يتَعَرَّضُ له معتقلونَا في سُجُونِ الحُكُومَة، علَى أيدي منتسبي وَزَارَة الدَّاخليَّة، من تعذيب وَاغتصَاب وغير ذلك، مِمَّا يندَى له جبين الإنسَانيَّة.

وهذَا يؤكِّد مَا كُنَّا نقوله، مِنْ أنّ التَّعْذِيب في هذِهِ السُّجُون سيَاسَة منتهجَة، ولَيْسَ حَالَة استثنَائيَّة، وإذَا أضفنَا إلَى ذلك مَا ثبت لدَى الأمم المتَّحِدَة، مِنْ أنّ فرق المَوْتِ تَابعَة لهذِهِ الوَزَارَة، وأنَّهَا كَانَتْ - وَمَا زَالَتْ - تستغلّ موَاقعهَا الرسميَّة، وَمَا في أيديهَا من ممتلكَات الدَّاخليَّة، من مركبَات وأسلحَة وسجون للقتل وَالتَّعْذِيب، أصْبَحَتْ - وَالحَالَة هذِهِ - إحَالَة وزير الدَّاخليَّة السَّابق وكبَار معَاونيه إلَى محَاكم دَوْلِيَّة، أمرًا لَا مندوحَة عنه.

إنَّنَا نعدُّ إسنَاد وَزَارَة جديدَة إلَى هذَا الوزير، وَالإبقَاء علَى معَاونيه في موَاقِعِهم، شرَاكَةً مِنَ الحُكُومَة الجديدَة في كُلِّ مَا جرَى علَى العِرَاقِيِّينَ من جرَائم، وتوَاطؤًا مِنْهَا علَى الاستمرَار في إلحَاق مزيد مِنَ الجرَائم وَالأذَى بالشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، مَا لم تتنبه إلَى خُطُورَةِ مَا يَجْرِي، وتتدَارك الأمر بمَا يؤكِّد لشعبنَا أنَّهَا جَادَة في إنْهَاء معَانَاته.

إنَّنَا علَى يقين مِنْ أنّ الظُّلْم لَنْ يدُومَ، وأنّ من أجرم بحَقِّ هذَا الشَّعْب المظْلُوم ستطَاله يد العدَالَة الإلهيَّة عَاجلًا أم آجلًا. وفي كُلِّ الأحْوَالِ لن يتسَامح شعبنَا مع كُلّ معتدٍ أثيم، ولكننَا نقيم الحجَة؛ ليتسنَى لمن يريد التَّكْفِير عَنِ الخطأ إصلَاح مسَاره قَبْلَ فوَات الأوَان. ولله عَاقبَة الأمور.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٣/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٧)

المتعلِّق باغْتِيَالِ الشَّيْخِ الدكتور حسين الكنعَاني

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آله وَأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، ببَالِغِ الحزن وَالأسَى، نبأ اغتيَال الشَّيْخ الدُّكتُور (حسين الكنعَاني) إمَام وخطيب جَامِعِ المهيمن في حيِّ الغزَاليَّة غَرْبَ بغدَاد.

وحَدَثَتْ جريمَةُ الاغتيَال هذِهِ، عِنْدَمَا نصب مُسَلَّحُونَ كمينًا له، صبَاح اليوم علَى الطَّريق السَّريع في حيِّ الشُّعْلَة، عند عودته من دَائرَة الوقف، فأطلقوا نيرَان أسلحتهم عليه؛ فَاستشهد في الحَال، بَيْنَمَا جرح صَاحبه الذي نقل إلَى مستشفَى النُّور في هذَا الحيّ، ويخشَى أنْ يجري علَى صَاحبه الجريح مَا جرَى لِغَيْرِه، من تعذيب وقتل، كَمَا حدث في مرَّاتٍ عديدَة سَابقَة.

وَالهيئَة، إذْ تدِينُ هذَا العمل الإرهَابيّ الجبَان؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ مَا سبق التأكيد عليه، مِنْ أنَّ المشكلَة العِرَاقِيَّة لَا يُمْكِن حلُّهَا، مَا دَامت قُوَّات الاحتِلَالِ وَالميليشيَات الطَّائفيَّة وفرق الموْتِ وَالتَّعْذِيب وعصَابَات الجريمَة تسرح في طُولِ البلَادِ وعرضهَا، تدعمهَا في ذلك قُوَّات حُكُوميَّة لتنفيذ جرَائمهَا البشعَة، وَفْقَ مخططَات دَوْلِيَّة وإقليميَّة مشبوهَة، ولتحقيق سيَاسَات الفتنَة وَالتَّقْسِيم.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الجديدَة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ وغيرهَا مِنَ الجرَائم الإرْهَابِيَّة، التي يعَاني مِنْهَا يوميًّا أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ الصَّابر الأبِيّ، حتَّى في ظِلِّ الخُطَّة الأمنيَّة، التي تنفذهَا قُوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة؛ لبسط الأمن المزعوم في بَغْدَادَ، كَمَا تحملهَا مَسْؤُولِيَّة الحفَاظ علَى سَلَامَةِ الجريح.

وتحذر الهيئة العِرَاقِيِّينَ - كَمَا سبق أنْ حذرت - من عدم المرور في بعض أحيَاء بَغْدَادَ، التي انتشرت فِيهَا بؤر الإرهَاب، التي تقوم بهذِهِ الجَرَائِمِ غير الأَخْلَاقِيَّة بحَقِّ الأَبْرِيَاءِ مِنْهُم.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الفَقِيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ ورضوَانه، وأنْ يُلْهِمَ أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يخلف علَى أمَّتِنَا من يؤدِّي وَاجب الدَّعْوَة إلَى الله، وحمَايَة الدِّين وَالوطن، وصيَانَة الحرمَات.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٥/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٨)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ الدُّكْتُور يوسف الحسَان
عضو الأمَانَةُ العَامَّةُ في الهيئَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنّ القتل قد استحرّ بخيَار النَّاس ومقدَّميهم، ودعَاتهم إلَى الخير وَالإصلَاح وَالعدل، وبثّ روح الأخوَة وَالموَاطنَة الصَّالحَة، من علماء الدِّين وَالأئمَّة وَالخطبَاء وشيوخ العشَائر، وأسَاتذَة الجَامعَات، وَالكفَاءَات العلميَّة من أطبَاء ومهندسين وقَادَة عسكريِّينَ، وَفْقَ خطَة مدروسَة وبرَامج معدَة سلفًا، وبأدوَات السُّلْطَة وَالحكومَات المتعَاقبَة، علمت بذلك أم لم تعلم، رعت ذلك أم لم ترعه، خفي عليهَا أم غضت البصر عنه عمدًا وَاختلقت المعَاذير، وتحججت بالحجج وَالذرَائع.

وهَا هو شهيد آخر من شهدَاء الموقف الوَطَنِيّ الملتزم بضوَابط الشرع، وَالوفيّ لمقَاصده في جمع الكَلِمَةِ، ونبذ الرُّوح الطَّائفيَّة وَالنزعَة الشوفينيَّة وَالنَفس الإقصَائي، يلتحق بركب شهدَاء العرَاق مِنَ المخْلِصِينَ من كُلّ أطيَاف الشَّعْب ومُكَوِّنَاته؛ فَقَدْ أقدمت عصَابَة من عصَابَات الإرهَاب الطَّائفيّ البغيض، ومجموعَة غَادرَة من مجموعَات فرق المَوْتِ ذَات الدَّعْم وَالتمويل وَالتدريب من دولَة جَارَة، باعترَاف أطرَاف سِيَاسِيَّة عديدَة في البَصْرَةِ، أقدمت هذِهِ العصَابَة علَى اغتيَال الشَّيْخ الدُّكْتُور (يوسف يعقوب الحسَان)، عضو الأمَانَةُ العَامَّةُ للهَيْئَةِ، ومسؤول فرع المنطقَة الجنوبيَّة فِيهَا، ومفتي مدينَة البصرَة، وَهُوَ متوجه لأدَاء صلَاة الجُمُعَة في جَامع البصرَة الكبير، مستفيدَة من قَانون الطَّوَارئ الذي حرم الموَاطِنِينَ من حمَايَة أنفسهم، وسهل لفرق المَوْتِ حركتهَا وَاقتنَاصهَا من تريد، بأيسر طريقَة وأسهل أُسْلُوب، وفي التوقيت الذي تريده، وَالمكَان الذي تختَاره.

إنّ هذَا الحَادث الإجرَاميّ يضع الحُكُومَة أمَام مسؤوليتهَا في حمَايَة أمن المُوَاطِنِينَ وقَادَة المجتمع، ويضع القُوَى السِّيَاسيَّة المكَوِّنَة لهَا أمَام مَسْؤُولِيَّاتهم الشَّرعيَّة وَالوَطَنيَّة وَالسِّيَاسيَّة، ويضعهم في الوَقْتِ نفسه علَى محكّ اختبَار جدِّيَّة برَامجهم الانتخَابيَّة المعلنَة، التي علَى أسَاسهَا دخلوا الحُكُومَة. وعلَى رأسهَا ردّ الظُّلْم عَنِ المظْلُومين، فإذَا بالظُّلْم يستمرّ وَالبَاطل يصول.

نعم نحن نتفهم لغَة المَوَازنَات الوَاقعيَّة السِّيَاسيَّة وَالالتزَامَات مع الأطرَاف الأُخْرَى، ولكننَا لَا نتفهم السكوت علَى الظُّلْم وَالرِّضَا بالحيف، وفقًا لقرَاءَات سِيَاسِيَّة غير دقيقَة ومرَاعَاة لحسَابَات - بَلْ تحسبَات - أثبت الميدَان مرَة بَعْدَ أُخْرَى عدم وَاقعيتهَا.

وعلَى الرَّغْم مِنَ المصَاب فإنَّنَا - كَمَا عاهدنَا أبنَاءُ وطننَا جميعًا - سنصبر علَى الآلَام، ونحتسبهَا عند الله تعَالَى؛ فهو نعم النَّاصر وَالحَافظ، ولَا نرتجي لرفع المظَالم سوَاه، ولكننَا نعَاهد الله ونعَاهدهم علَى أنْ لَا نسكت عَنِ البَاطل، مَهْمَا علَا نجمه، وَاستوَى سوقه. فإنكَاره وَالعمل علَى رفعه أمَانَة لن نتخلَى عَنْهَا أبدًا.

ونعلن أنّ الشَّيْخ قد ذهب ضحيَّة موقفه الموحِّد؛ فَقَدْ كَانَ بالأمس علَى اتصَال مع المقرّ العَام للهَيْئَةِ؛ ليعلمهَا بإصدَار بيَان يوصي فيه بالتهدئَة، وينصح أهَالي البصرَة بالصَّبْرِ، وتفويت الفرصَة علَى دعَاة الفتنَة الطَّائفيَّة، مستغلًا الاحترَام وَالتقدير الذي يلقَاه مِنْ كُلِّ الأطْرَافِ في البَصْرَةِ، علَى الرَّغْمِ مِنَ الاختلَاف في الموقف السيَاسي.

ونوصي أهلنَا في البَصْرَةِ وكلّ مكَان من عرَاقنَا النَّازف الصَّابر، بضبط النَّفْسِ وَالتَّحَلِّي بخصلَة الصَّبْر علَى المكَاره، وتفويت الفرصَة علَى العدوّين الخَارجي وَالدَّاخليّ، وَالتزَام الهدوء، وتجنب ردود الأفعَال العَاطفيَّة، وَالأخذ بأسبَاب الحيطَة وَالحذر، وَاتقَاء موَاطن القتل الأهوج، وَالرجوع إلَى التشَاور وَالتعَاضد، وَالتوَاصل مع الجميع، وَالتوَاصي بالخير؛ إلَى أنْ يجعل الله لنَا من هذِهِ الفتنَة الظَّلْمَاء، التي طَال ليلهَا مخرجًا، فهو حسبنَا ونِعْمَ الوَكيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠ جُمَادَى الأُولَى١٤٢٧هـ
١٦/ حزيرَان / ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٧٩)

المتعلّق بتفجير جَامع برَاثـَا

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال السَّاعون إلَى تمزيق وَحْدَة البلَادِ، يسلكون سبلًا عدَة لضرب شعبنَا العِرَاقِيّ بعضه ببعض، مستهدفين أمَاكن عبَادته، ومِنْهَا مَا حصل اليَوْمَ الجُمُعَة مِن اسْتِهدَافِ جَامع برَاثَا، في مَنْطِقَةِ العطيفيَّة بِبَغْدَادَ، الأمْرُ الذي أوقع عددًا مِنَ القَتْلَى وَالجرحَى مِنَ المدنيِّينَ الأبريَاء.

وَالهيئَةُ، إذْ تَسْتنكرُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ لكلّ المتحَالفين مع أعدَاء وطننَا أنكم لن تستطيعوا أنْ تهدموا بنيَان وحدتنَا، أو أنْ تفرقوا صفنَا، مَهْمَا تمَاديتم في غيّكم وحقدكم.

اللهم احفظ شعب العرَاق وأهله موحدًا، وأفشل مخططَات أعدَائه في تمزيق وكسر إرَادته، وَارحم شهدَاءه، وعجل بشفَاء الجرحَى وَالمصَابين، إنك نعم المولَى ونعم المجيب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٦/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٠)
المتعلِّق بطلب الحُكُومَة الحَالِيَّة تمديد بقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ في العِرَاقِ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ علَى رَسُـولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي خطوَة متوقعَة، وجه وزير خَارجِيَّة الحُكُومَة الحَالِيَّة رسَالَة إلَى مجلس الأمن، بتَاريخ ٩/ ٦/ ٢٠٠٦م، أعرب فِيهَا عَنِ امتنَانِ حكومته لَما أسمَاهَا قُوَّات متعددَة الجنسيَات؛ لإسهَامهَا - علَى حد تعبيره - في إشَاعَة الاستقرَار وَالأمن في العِرَاقِ، ورحب - في الوَقْتِ ذَاته - باستمرَار وجودهَا، فِيمَا يوَاصل العرَاق عَمَلِيَّة الانتقَال في مجَال الدِّيمُقْرَاطيَّة وَالاقتصَاد، زَاعمًا أنَّ وجودهَا ضروري لأمن العِرَاقِ.

وتجَاهل الوزير المذكور عرض هذَا الموضُوع الخطير علَى البرلَمَانِ العِرَاقِيّ الحَالي؛ للتعرف مِنْ ثَمَّ علَى موقفه قبولًا، أو رفضًا، الأمْرُ الذي أثَار غضب بعض البرلَمَانيِّينَ، وعدوا ذلك تجَاوزًا علَى حقوقهم، ولكن دون أنْ يستطيعوا فعل أيّ شيء.

إنَّ مثل هذِهِ الخطوَة تؤَكِّدُ مَا نقوله دَائمًا، مِنْ أنَّ العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ لن يكتب لهَا نجَاح في إعَادَة السِّيَادَة للعرَاق؛ لأنَّ الاحْتِلَالَ سيبقَى مهيمنًا عليهَا، ولَنْ تَكُونَ للحكومَة ولَا للبَرْلَمَانِ إرَادَة نَافذَة ضد إرَادَة المحْتَلّ، وهذِهِ حقيقَة يكَابر أعضَاء الحُكُومَة في الاعترَاف بهَا، ولكن الأحدَاث تؤكدهَا يومًا إثْرَ يوم.

إنَّ الاحْتِلَالَ يوفر الأمن لمن جَاءَ مَعَهُ وَاستظل بحرَابه، أمَّا بالنِّسْبَة للعرَاقيِّينَ فهو من دمر أمنهم، وَمَا يزَالُ يصطنع المشكلَات في حيَاتهم؛ ليبقي البلد في حَال مِنَ الفوضَى وَالتسيب تخدم أجندته ومصَالحه، ومِنَ المفَارَقَاتِ ادعَاء الوزير أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ سَاهمت في إشَاعَة الأمن وَالاستقرَار، بَيْنَمَا الحقيقَة هي أنَّ الوضع الأمنيّ في البِلَادِ انحدر علَى مدَار

ثلَاث سنوَات مِنَ الاحتلَال، إلَى درجَة مِنَ السوء لَا تخفَى علَى القَاصي وَالدَّاني، وَهِيَ مِنَ الوضوح بمكَان، تمنع علَى مَنْ يريد بالعِرَاقِ وأهله خيرًا، أنْ ينقل غير هذَا الوَاقع إلَى العَالم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا الطلب، الذي لَا يمثل إرَادَة الشَّعْبِ العِرَاقِيّ، وعلَى مَنْ تسلموا موَاقع في السُّلْطَةِ، عبر مَا سمي بالعَمَلِيَّة الانتخَابيَّة؛ أنْ يَتَّقُوا الله في (٢٧) مليون نسمَة، دمر الاحتلَال حيَاتهم، وأتَى علَى أمنِهم وَاستقرَارهم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
١٨/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨١)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ أحمد المجمعي وَالجرَائم الطَّائفيَّة فِي بَغْدَادَ وَالبصرَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أصْبَحَتْ حيَاة العِرَاقِيِّينَ تمر في أصعب مرَاحلهَا، حَيْثُ تستهدف حرمَاتهم وتمزق وَحْدَتهم بكُلِّ أنوَاع الظُّلْم وَالعُدْوَان، مِنْ غَيْرِ رقيب، ولَا حسيب لَا مِنْ دَاخل العرَاق، ولَا من خَارجه وكأنَّ العِرَاقِيِّينَ ليسوا من هذَا العَالم، ولَا يسْتَحِقّون مَا يسْتَحِقّه غيرهم مِنَ البشر مِنَ العيش بحُرِّيَّة وكرَامَة وأمَان بعيدًا عَنْ أعدَائهم ومبغضيهم؛ ليقرروا مصيرهم، ويختَاروا طريقَة حيَاتهم بأنفسهم، كَمَا يفعل ذلك غيرهم.

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى عصَابَات فرق المَوْتِ وَالميليشيَات الطَّائفيَّة يَوْمَ أمس الشَّيْخ (أحمد الخوَام المجمعي) إمَام وخطيب جَامِعِ الخيرَات، في حيِّ الشُّعْلَة غَرْبَ بغدَاد، بَعْدَ اقتحَام منزله وإطْلَاق النَّارِ عليه أمَام أنظَار أسرته، كَمَا اغْتَالَ هَؤلَاءِ المجرمون الأستَاذ (علي البرَاك الدّليميّ) مدير ثَانويَّة الوطن العربي في الحيّ نفسه، بَعْدَ خروجه مِنْهَا.

وفي حيِّ الحُرِّيَّة بِبَغْدَادَ اغْتَالَ هَؤلَاءِ الإرهَابِيُّونَ يَوْمَ أمس - أيْضًا - المدرس (بلَال العزَاوي)، حِينَمَا كَانَ يسَاعد وَالده في صيدليته، كَمَا قتلوا بدم بَاردٍ عَائلَة مُكَوَّنَة من أم وَابنهَا وَابنتهَا، بَعْدَ اقتحَام منزلهم في المَدَائن جنوب شرق بغدَاد.

وفي البَصْرَةِ جنوب البلَاد - التي تشهد جرَائم استهدَاف طَائفيَّة منوعَة علَى الرَّغْمِ من فرض حَالَة الطَّوَارئ - اغْتَالَ الإرهَابِيُّونَ صبَاح اليوم - أيْضًا - الأستَاذ (عبد السَّلَام إسمَاعيل موسَى) مدير مدرسَة عبد الله بن أم مكتوم في الزبير أمَام أنظَار تلَامذته، وَهُمْ

يستلمون نتَائج امتحَانَاتهم، كَمَا استهدفوا - أيْضًا - معَاون مدير دَائرَة الوقف في البَصْرَةِ بعبوَة نَاسفَة في محَاولَة لَاغتيَاله فأصَابته هو وحُرَّاسه وألحقت أضرَارًا بسيَارتهم.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ غير الأخْلَاقِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّة عَنْهَا جميعًا، وعَمَّا يَجْرِي في عهدهمَا المشؤوم من جرَائم وَانتهَاكَات بحَقِّ الإنسَانِ العِرَاقِيِّ الذي أصْبَحَتْ حيَاته جحيمًا لَا يطَاق.

وتوصي الهيئَة أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر بضبط النَّفْسِ وعدم الانسيَاق ورَاء الفتن الطَّائفيَّة المقيتَة، كَمَا تنبههم إلَى ضرورَة اتخَاذ الحيطَة وَالحذر، إذَا كَانُوا في المنَاطق الموبوءَة بالإرهَاب وَالجريمَة، أو عند مرورهم بهَا، بَعْدَ أنْ تخلَّت الحُكُومَة وَالجهَات المعْنِيَّة عَنْ حمَايتهم ورد الظُّلْم عَنْهُم وأثبتت فشلهَا الذَّريع في ذلك.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
٢٠/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٢)

المتعلّق باعْتِقَالِ الشَّيْخَينِ (جَمَال الدبَان) و(عبد الله الهيتي) وتفجير مَسْجِد في هبهب

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ الأمْرِيكِيّ بمصَاحبَة قُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ، صبَاح اليوم، باعْتِقَالِ الشَّيْخ (جَمَال عبد الكريم الدبَان) وكلّا من ولديه (عمر وصهيب) وضيفه الشَّيْخ (عبد الله الهيتي).

وحَدَثَتْ جريمَةُ الاعتقَال، حِينَمَا دَاهمت هذِهِ القُوَّات، في السَّاعَةِ السَّادسَة صبَاحًا منزل الشَّيْخ الكَائن في حيِّ القَادسيَّة بمدينَة تكريت فروعت النِّسَاء وَالأطفَال وكسرت محتويَات المنزل وأثَاثه.

وفي بلدَة هبهب شمَال بَعْقُوبَة في محَافظَةِ ديَالَى استشهد (١٠) من مصلي جَامع الشَّهيد جلَال وجرح (١٥) آخَرُونَ بانفجَار قنبلَة كَانَتْ مزروعَة خَارج المسْجِد أثنَاء خروج المصلين، بَعْدَ أدَائهم صلَاة الجُمُعَة.

وقد تمكن الأهَالي بِفَضْلِ الله تعَالَى مِنَ القبض علَى اثنين مِنَ المجرمين الذين كَانُوا ورَاء هذِهِ الجريمَة الإرْهَابِيَّة، حِينَمَا حَاولَا زرع قنبلَة ثَانيَة قرب مَسْجِد آخر قَبْلَ صلَاة العشَاء، وأثنَاء التَّحْقِيق مَعَهُمَا اعترفَا، بأنهمَا ينتميَانِ إلَى إحدَى الميليشيَات الطَّائفيَّة المدعومَة من إحدَى دول الجِوَارِ وَالمعروفَة بوقوفهَا ورَاء الكثير مِنَ التَّفْجِيرَات الإرْهَابِيَّة وَالأعمَال غير الأخْلَاقِيَّة مِن اعْتِقَالٍ وَاختطَاف، وتعذيب وقتل وَاعتدَاء علَى بيوت الله تعَالَى ومقدسَات المسْلِمِينَ.

إنَّ الهَيْئَةَ تستنكر جريمتي الاعتقَال وَالتَّفْجِير هَاتين اللتين تبينَانِ بجلَاء الجهَات الفعليَّة المتسبّبَة بمَا حلّ ويحلّ بالعِرَاقِيِّينَ من جرَائم بشعَة وَانتهَاكَات فَاضحَة لحُقُوقِهم الإنسَانيَّة.

وتحمل الهيئَة المسؤوليَّة عَنْ هَاتين الجريمتين لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة وَالميليشيَات الفَاعلَة فِيهَا ومَسْؤُوليَّة الحفَاظ علَى سَلَامَةِ الشَّيْخَينِ المعتقلين، ومن مَعَهُمَا، كَمَا تُطَالِبُ الهَيْئَةُ بالإفْرَاجِ عَنْهُم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٧هـ
٢٤/ حزيرَان/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٣)

المتعلِّق بقصف مَقَرّ الهيئَة في بَعْقُوبَة
وتفجير جَامع الحمزَة في خرنَابَات

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، ولَا عدوَان إلَّا علَى الظَّالِمِينَ، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام علَى رَسُولِه الصَّادق الأمينَ، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فإنَّ مقدسَات المسْلِمِينَ وحرمَاتهم وأروَاحهم قد أصْبَحَتْ رخيصَة ومستبَاحَة لِكُلِّ من لَيْسَ له أدنَى وَازع من دين، أو خلق، أو عقل، وَكُلّ هذَا يجري في ظِلِّ الاحتِلَالِ وَالحكومَات، التي نصبهَا علَى مقَاسَاته الخَاصَّة وبِفِعْلِ الميليشيَات الإرْهَابِيَّة، التي أطلق لهَا العنَان علَى أرْضِنَا السَّلِيبَة لتعيث فِيهَا فسَادًا فتعذب من تشَاء، وتقتل من تشَاء، وتدمر مَا تشَاء ولَيْسَ هنَاك من حسيب، ولَا رقيب.

فقد قَام مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى إحدَى الميليشيَات المتنفذَة في أجهزَة الدَّوْلَةِ، في السَّاعَةِ الثَّالِثَة من فجر هذَا اليوم المُوَافق ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٦م، بإطْلَاقِ قذيفتين صَاروخيتين علَى مَقَرِّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع بَعْقُوبَة، وأدَّى هذَا الاعْتِدَاءُ الآثم إلَى إلحَاقِ أضْرَارٍ بالغَةٍ في بنَايَة المقر.

وفي مَنْطِقَةِ خرنَابَات شمَال بَعْقُوبَة قَام مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى إحدَى الميليشيَات - أيْضًا - صبَاح اليوم، باقتحَام مَسْجِد الحمزَة، ووضع عبوَات نَاسفَة فيه، ثُمَّ فجروهَا؛ ليحولوه إلَى ركَام، كَمَا قَاموا - أيْضًا - بالاعْتِدَاءِ علَى المنَازل المجَاورَة للمَسْجِد فأحرقوا ثلَاثَة مِنْهَا وأطلقوا نيرَان أسلحتهم علَى سَاكنيهَا فقتلوا ثلَاثَة مِنْهُمْ وأصَابوا امرأة وطفلهَا.

إنَّ الهَيْئَـةَ إذ تسـتنكر هَـاتين الجـريمتين الإرهَـابيتين؛ فإنَّهَـا تُحمِّـلُ قُـوَّات الاحـتلَال وَالحُكُومَـة الجديـدَة، وهـذِهِ الميليشـيَات ومَـنْ يَقِـفُ ورَاءهَـا المسْـؤُوليَّةَ الكَامِلَـةَ عَـنْ هَـاتين الجريمتين غير الأخلَاقيتين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٧/ حزيرَان/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٤)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (حَاتم الخزرجي) وَالاعتدَاء علَى المسَاجِدِ في المِقْدَادِيَّة

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِه الصَّادق الأمين محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فضمن مسلسل الاعتدَاء علَى دور العبَادَة وَالاغتيَالَات، التي تطَال العلمَاء وَالرُّمُوز الوَطَنِيَّة وَالقُوَى الرَّافضَة للاحتِلَال وَالدَّاعيَة لوَحْدَة العِرَاقِ، وَالذي تقوم به جهَات مشبوهَة وميليشيَات مجرمَة تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ يَوْمَ أمس ببَالِغ الحزن وَالأسَى نبأ اغتيَال عضو الهَيْئَةِ، وإمَام وخطيب جَامِع أم القرَى في نَاحيَةِ أبو صيدَا الشَّيْخ (حَاتم متعب الخزرجي)، بَعْدَ خروجه من صلَاة الجُمُعَة علَى أيدي ميليشيَات الغَدْر وَالخيَانَة، كَمَا اعْتُدِيَ علَى أربعَة مسَاجد في المِقْدَادِيَّة من قبل ميليشيَات مسلَّحَة مدعومَة من بعض الأجهزَة الأمنيَّة الحُكُوميَّة.

وَالهيئَة، إذْ تدِينُ بِشِدَّةٍ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة البشعَة؛ فإنَّهَا تحذِّرُ مِنَ الاستمرَار في هذَا النهج الطَّائفيّ المقيت، وتدعو الشَّعْبَ العِرَاقِيّ إلَى الوُقُوفِ صَفًّا وَاحدًا لإفشَال هذِهِ المخَطَّطَات المشبوهَة، التي تدعمهَا جهَات خَارِجِيَّة، ولَنْ ينسَى الشَّعْب لهَا هذِهِ الجرَائم المستمرَة.

وتُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَالِيَّة مَسْؤُولِيَّة هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة، التي طَالمَا غضت الطرف عَنْهَا لأسبَاب معلومَة.

ونسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويدخله فسيح جَنَّاتِهِ، ويُلْهِـم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويجنب الشَّعْب العِرَاقِيّ كُلّ سوء ومكروه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ جُمَادَى الآخِرَة/ ١٤٢٧ هـ
١/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٥)

المتعلّق بتفجير في مَدِينَةِ الصَّدْرِ

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِه الصَّادق الأمين محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فَمَا زَالَتِ الأيدي الآثِمَة تعبث بأروَاح المَوَاطِنِينَ الأبريَاء دونَمَا ذنب جَنَوْهُ، أو جرم ارتكبوه، وَفْقَ مخططَات مشبوهَة هدفهَا النيل من وَحْدَة الشَّعْب العِرَاقِيّ وإثَارَة الفتنَة الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة بين مُكَوِّنَات الشَّعْبِ الوَاحد.

حَيْثُ أقدمت هذِهِ الجهَات المشبوهَة علَى جريمَة نكرَاء في مَدِينَةِ الصَّدْرِ، صبَاح يوم السَّبت المَوَافق ١/ ٧/ ٢٠٠٦م، ذهب ضَحِيَّتَهَا العشرَات مِنَ المَوَاطِنِينَ الأبريَاء.

وَالهيئَة، إذْ تدِينُ بِشِدَّةٍ هذِهِ الجريمَة المروعَة، التي طَالت الأبريَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ مَسْؤُولِيَّة مَا يَجْرِي من جرَائم بحَقِّ الإنسَانِ العِرَاقِيّ بصِفَتِهِمَا المسؤولتين عَنِ الملف الأمنيّ، وتدعو الهَيْئَةُ إلَى ضبط النَّفْسِ وعدم الانجرَار ورَاء الفتن الطَّائفيَّة.

وتسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشُّهَدَاء بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويلهم أهليهم الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمنّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٦)

المتعلِّق بالاعْتِدَاءِ علَى جَامع النُّور في حيِّ الجهَاد

الحمْدُ لله رب العَالِمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِه الصَّادق الأمين سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فمَا زَالَتْ قُوَى الشرِّ وَالطَّائفيَّة المقيتَة تسَاندهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الغَاشمَة سَادرَة في غَيِّهَا وعدوَانهَا علَى أبْنَاءِ شَعْبِنَا الصَّابر متجَاوزَة كُلّ القيم وَالاعتبَارَات؛ فَقَدْ شنت قُوَّات مغَاوير الدَّاخليَّة تسَاندهَا الميليشيَات الطَّائفيَّة –، التي تميزت باعتدَاءَاتهَا علَى بيوت الله وحرمَات المسْلِمِينَ، حتَّى أصْبَحَتْ هذِهِ الأعمَال الإجرَاميَّة صفَة ملَازمَة لهَا – هجومًا علَى جَامع النُّور في حيِّ الجهَاد غَرْبَ بغدَاد، في السَّاعَةِ التَّاسعَة من مسَاء السَّبت ١/ ٧/ ٢٠٠٦م، مستخدمَة أسلحَة متنوعَة، وأسفر هذَا العدوَان عَنِ استشهَاد أحد الموَاطِنِينَ وجرح آخر وَاعتقَال خمسَة مِنَ المكلفين بحمَايَة المسْجِد، وكَانَ لأهَالي المنطقَة موقف مشرف في التَّصَدِّي لهذَا الاعتدَاء الغَاشم.

وفي صبَاح هذَا اليوم الأحد ٢/ ٧/ ٢٠٠٦م، كررت قُوَّات مغَاوير الدَّاخليَّة حملتهَا علَى حيِّ الجهَاد وحي الفرَات فشنت حملَة اعتقَالَات وَاسعَة، ولَمْ تعرف، حتَّى الآن أسمَاء المعتقلين وأعدَادهم؛ بسَبَبِ الحصَار الذي فرضته هذِهِ القُوَّات المعتديَة علَى المنْطِقَةِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابيَّة، التي تهدف إلَى ترويع الموَاطِنِينَ الأبريَاء ومحَاربَة المسَاجد، وتجفيف منَابع الهدَى في بِلَادِنَا السَّليبَة؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ

قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ مَسْؤُوليَّة مَا جرَى ويجري من تجاوزَات علَى المسَاجِدِ وَالمُوَاطِنِينَ الأبريَاء، وتُطَالِبُ بالكف عَنْ هذِهِ المَارسَات الدَّنيئَة وإطلَاق سَرَاحِ جميع المعتقلين فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٢/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٧)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (محمد شرقي الجميلي)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ اليَوْمَ الثُّلَاثَاء بألم وأسَى نبأ استشهَاد الشَّيْخ (محمد شرقي الجميلي) أحد أعضَائهَا في مَدِينَةِ الفَلُّوجَة غَرْبَ بغدَاد، بَعْدَ تعرضه لمحَاولَة اغتيَال يوم أمس أدت إلَى إصَابته إصَابَات بليغَة نقل إثرهَا إلَى مستشفَى الفَلُّوجَة العَام.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تحتسب فقيدهَا شهيدًا عند الله تعَالَى؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ للقَاصي وَالدَّاني أنَّ هذِهِ الأعْمَالَ الدَّنيئَة وأمثَالهَا لن تفت في عَضُدهَا، ولَنْ تحول بينهَا وبين المضي بإيمَان وثبَات علَى الطَّريق الذي سَارت عليه وَارتضته لنفسهَا مُنْذُ الأيَّام الأولَى لتأسيسهَا؛ لأنَّهَا تؤمن إيمَانًا رَاسخًا، بأنَّ هذَا الطَّريق هو الطَّريق الذي سَار عليه من قبلهَا الأنبيَاء عَلَيْهِم السَّلَام وأتبَاعهم المخلصون في كُلِّ مكَان وزمَان، وأنَّ هذَا الطَّريق لَا بُدَّ للسَائرين فيه من بذل التضحيَات الغَاليَة؛ لينَالوا رضَا الله سُبْحَانَهُ ولينشروا دينه القويم بين النَّاس بالحِكْمَةِ وَالموعظَة الحسنَة وليقيموا ميزَان العدل وَالإحسَان، بَعْدَ أنْ ملئت الأرض ظلمًا وجورًا.

وتحمل الهيئَة المسؤوليَّة عَنْ جريمَة الاغتيَال هذِهِ لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الجديدَة لعدم قيَامهَا بمَا ينبغي عَلَيْهَا من توفير الأمن وَالاستقرَار للعرَاقيِّينَ جميعًا ومطَاردَة عصَابَات الجريمَة وَالميليشيَات الطَّائفيَّة وفرق التَّعْذِيب وَالقتل، التي أصْبَحَتْ تتحكم بمقدرَات البلَاد وأروَاح العبَاد علَى نحو لم يسبق له مثيل، مِنْ دُونِ أنْ تجد رَادعًا يردعهَا، أو صوتًا يعيد إليهَا مَا فقدته من دين وعقل.

نسـأل اللهَ عـزَّ وجـلَّ أنْ يتغمَّـدَ الفَقِيـدَ برَحْمَتِـهِ الوَاسـعَةِ، ويحشره في زمـرَة النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحِينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويلهم ذَوِيهِ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميـل، ويخلف علَى أمَّتِنَا من يوَاصل مسيرَة الدَّعوَةِ إلَى الله وَالثَّبَات علَى الدِّينِ وَالعقيدَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٤/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٨)

المتعلِّق بالحصَار وَاعتقَال العشرَات في قرَى عرب جبور بالمِقْدَادِيَّة

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فمُنْذُ أربعَة أيَّام تتعرض قرَى عرب جبور قرب المِقْدَادِيَّة في محَافظَةِ ديَالَى لحصَار جَائر وحملَات دهم، وتفتيش لمنَازل الأهَالي، وقد شملت هذِهِ العَمَلِيَّة، التي قَامَتْ بهَا قُوَّات مشتركَة مِنَ الاحتلَال وَالجيش الحُكُوميّ قرَى سنسل، التي تضم عدَة منَاطق مِنْهَا الخلَانيَّة وحمبس وَالأسيود وأبو دهن وَالتَّايهَة وسحَام وَالعَالي وقرَى أُخْرَى، وتقع هذِهِ القرَى قرب منطقَة الصدور السيَاحيَّة، التي تتخذهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ قَاعدَة لهَا.

وقد شنت هذِهِ القُوَّات الإرْهَابِيَّة حملَة اعتقَالَات وَاسعَة خلَال هذِهِ العَمَلِيَّة شملت العشرَات مِنْ أبْنَاءِ هذِهِ القرَى، كَمَا سرقت الأموَال وَالممتلكَات الثَّمينَة وروعت النِّسَاء وَالأطفَال علَى عَادتهَا، في مِثْلِ هذِهِ الأعمَال الإجرامية.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة، التي تقوم بهَا قُوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة؛ فإنَّهَا تحمل هذِهِ الجهَات مَسْؤُوليَّة الحفَاظ علَى سَلَامَةِ المعتقلين، وتُطَالِبُ بإطْلَاقِ سَرَاحِهِم فَوْرًا.

كمَا تنبه الهيئَة إلَى أنَّ هذِهِ التصرفَات غير الأخْلَاقِيَّة لن تنفع القَائمين بهَا في شيء، ، بَلْ ستزيد الأوضَاع المتردية ترديًا أكثر فأكثر، وستشعل غضب العِرَاقِيِّينَ علَى الجهَات المعتدية، بَعْدَ أنْ أصْبَحَتْ كُلّ الأبوَاب مغلقَة أمَامهم إلَّا أبوَاب ملك الملوك جلّ جلَاله.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٧/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٨٩)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (سعيد السَّامرَائي) وَالاعتدَاءَات علَى المسَاجِدِ

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد اغْتَالَت يَوْمَ الخميس الماضي قُوَّات لوَاء الصقر التَّابعَة لمَا يُسَمَّى بمغَاوير الدَّاخليَّة ومَعَهَا إحدَى الميليشيَات الطَّائفيَّة في حيِّ أبي دشير الشَّيْخ (سعيد محمد طه السَّامرَائي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِعِ المحموديَّة الكبير.

وكَانَ الشَّيْخ الشَّهيد متوجهًا من مدينَة المحموديَّة إلَى العَاصمَة بغدَاد وعند وصوله إلَى علوَة الرشيد وجد أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ الأَمْرِيكِيِّ قد أغلقت الطَّريق فَاضطر إلَى المرور بحي أبي دشير فَاعترضته نقطَة تفتيش مشتركَة بين الدَّاخليَّة وَالميليشيَات المذكورَة فلمَا علموا أنَّهُ إمَام وخطيب أحد مسَاجد المحموديَّة أنزلوه مِنَ السَّيَّارَة وأعدموه أمَام أنظَار النَّاس، ثُمَّ أخذوا عمَامته وبدأوا يهتفون هتَافَات طَائفيَّة ابتهَاجًا بهذَا (العمل البطولي)!، ثُمَّ دَاسوهَا بأحذيتهم زيَادَة في الإهَانَة وَالتنكيل له ولمن يحمل وصفه، ولَا يعرف مصير من كَانَ معه.

يذكر أنَّ وَالده الشَّهيد الشَّيْخ (محمد طه السَّامرَائي) كَانَ قد اختطف من منزله أثنَاء أحدَاث عَام ١٩٩١م، ثُمَّ عذِّب وقُتل، وكَانَ في حينهَا إمَام وخطيب جَامِعِ المحموديَّة الكبير، كَمَا أنَّ أخَاه الشَّهيد الشَّيْخ (مجَاهد محمد طه السَّامرَائي) عضو الهَيْئَةِ، وإمَام وخطيب جَامِعِ التيسير في المحموديَّة وَالمدرس في المدرسَة الإسلَاميَّة اغتيل - أيْضًا - في

نيسَان مِنَ العَام الماضي علَى أيدي الجهَات نفسهَا ضمن سلسلَة الغَدْر، التي استهدفت هذِهِ العَائلَة المبَاركَة وغيرهَا مِنَ المخْلِصِينَ لدينهم ووطنهم.

أمَا عَنِ المسَاجد؛ فَقَدْ تعرض عدد مِنْهَا في مدينتي بغدَاد وبعقوبَة عند أدَاء المصلين لصلَاة الجُمُعَة يَوْمَ أمس لَاعتدَاءَاتٍ بسيَارَات ملغَّمَة وعبوَات نَاسفَة أدت إلَى اسْتِشْهَادِ وإصَابَة العشرَات مِنَ الموَاطِنِينَ، بَيْنَهُم أطفَال ونسَاء، ومن هذِهِ المسَاجد فخري شنشل في حيِّ الجهَاد، وَالفرقَان في حيِّ الصليخ، وندَاء الإسلَام في حيِّ القَاهرَة، وأحمد بن حنبل في حيِّ التَّحْرير بِمُحَافَظَةِ ديَالَى، ومَسْجِد تل البنَات قرب نَاحيَة سنجَار بِمُحَافَظَةِ نينوَى.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم وَالاعتدَاءَات الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تحمل مَسْؤُوليَّة ذلك لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الجديدَة اللتين لَا تقومَان بوَاجِبِهَا في توفير الحمَايَة للمدنيِّينَ وحرمَاتهم، ولَا سِيَّمَا المشَايخ وَالعلمَاء وبيوت الله تعَالَى، التي أصْبَحَتْ عرضَةً وهدفًا لعصَابَاتِ الغَدْر وميليشيَات الجريمَة وَالقُوَّات الحُكُوميَّة المتجَاوزَة علَى شرف مهنتهَا وكرَامَة أبنَاء وطنهَا.

وتُؤكِّدُ الهَيْئَةُ علَى مَا سبق أنْ أكدته، مِنْ أنَّ القُوَّات الحُكُوميَّة، ولَا سِيَّمَا التَّابعَة للدَاخليَّة تسير في تعَاملهَا مع العِرَاقِيِّينَ علَى أسَاس سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء الطَّائفيَّة، التي تدفعهَا إليهَا جهَاتٌ مشَاركَةٌ في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة، وجهَات من خَارج البلَاد، وَهِيَ نفسهَا الجهَات، التي دفعت الميليشيَات الطَّائفيَّة وعصَابَات الغَدْر وفرق التَّعْذِيب وَالقتل؛ لتنفيذ هذِهِ السيَاسَة المقيتَة مِنْ دَاخلِ الأجهزَة الأمنيَّة وخَارجهَا، وفي أحيَاءٍ مِنْ بَغْدَادَ أصْبَحَتْ أرضًا حرَامًا علَى العِرَاقِيِّينَ، لَا يلقون فِيهَا إلَّا التَّعْذِيب الوَحْشِيّ وَالقتل بأحقَاد دفينَة، شجع عليهَا الاحتلَال وَالحكومَات، التي نصبهَا.

كمَا تحذر الهيئَة العِرَاقِيِّينَ مُجَدَّدًا، مِنَ المرور بِمِثْلِ هذِهِ الأحيَاء، حفَاظًا علَى سلَامتهم ومنعًا لأسبَاب الفتنَة أنْ تُفتح علَى مصرَاعيهَا، وتصل إلَى أطوَار بعيدَة أكثر، ممَّا هي عليه الآن، وحينهَا لَا ينفع أحدًا ندمُهُ، ولَا عضُّ أصَابِعِهِ علَى مَا فَاته من جهد كَانَ سيمكّنه - بلَا خوف ولَا محَابَاة - من إعَادَة الأمور إلَى نِصَابِهَا فِي أرْضِنَا السَّليبَة.

هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٨/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٠)

المتعلِّق بمجزرَة الميليشيَات الطَّائفيَّة في حيِّ الجهَاد

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا تزَال - مُسْتَمِرَّةً عَلَى أشُدِّهَا - سلسلَة الهجمَات الطَّائفيَّة وَالاعتدَاءَات الإرْهَابيَّة، التي تَعَرَّضَ لهَا عدد مِنَ المدن وَالأحيَاء وبيوت الله تعَالَى، في بَغْدَادَ وديَالَى ونَاحيَة سنجَار مُنْذُ أيَّام، بالسَّيَّارَات الملغَّمَة وَالعبوَات النَّاسفَة وَالأسلحَة المختلفَة، ورَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ مِنَ الأبريَاءِ مِنَ المصلين وغيرهم، وألحقت أضرَارًا بمنَازل المَوَاطِنِينَ وممتلكَاتهم.

فقد هَاجمت الميليشيَات الطَّائفيَّة، صبَاح اليوم الأحد محلتي الأمَانَة وَالألفين في حيِّ الجهَاد غَرْبَ بغدَاد، وأَخَذَت تمَارس القتل وَالإعدَام الفوري علَى الهُوِيَّة، وتطلق النَّار عَشْوَائيًّا علَى الأهَالي دَاخل منَازلهم، وفي الطُّرُقات، مِنْ غَيْرِ تمييز بين الرِّجَال وَالشُّيوخ وَالنِّسَاء وَالأطفَال، تَحْتَ أنظَار قُوَّات مَا يُسَمَّى بمغَاوير الدَّاخليَّة، حتَّى وصل عدد القَتْلَى مِنْهُمْ إلَى أكثر من (٥٠) شخصًا - حتَّى سَاعَة إعدَادِ هذَا البيَانِ - بَيْنَهُم عددٌ مِنَ الموظفين؛ لمجرد أنَّهُم تَابعون لديوَانِ الوقفِ.

وقد انطلقت هذِهِ الميليشيَات الإرْهَابيَّة من أحد دور العبَادَة الذي تتخذه مقرًّا لهَا في الحيِّ نفسه متخذَة من حَادث التَّفْجِيرِ المدَان أمَام حُسَيْنِيَّة الزهرَاء يَوْمَ أمس ذريعَة لهَا، وأَخَذَت بسبّ الصَّحَابَة رضي الله عَنْهُم، وسبِّ الرُّمُوزِ الدِّينيَّةِ العِرَاقِيَّةِ المعروفَةِ، وإطلَاق الشتَائم الطَّائفيَّة، وتهديد الأهَالي بمغَادرَةِ الحيِّ، وإلَّا تعرضوا لمزيدٍ مِنَ التَّصْفِيَةِ وَالقتل.

إنَّ الهَيْئَـةَ، إذْ تسـتنكِرُ هـذِهِ الجـرَائم الإرْهَابِيَّـة، التـي تجـري عـلَى سـمع وبصر قُـوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة، بَلْ ومشَاركَة بعض أجهزتهَا الأمنيَّة؛ فإنَّهَا تحمـل المسـؤوليَّةَ الكَامِلَـةَ عَنْهَـا لهَـاتين الجهتـين، وَالجهَـات، التـي تَقِـفُ وَرَاءَ هـذِهِ الميليشـيَات، وتوجههَـا لاستبَاحَة حرمَات المدنيِّينَ الأبريَاء وإرَاقَة دمَائهم.

وتدعو الهَيئَةُ الجهَات، التي تـدفع هَـؤلَاءِ الإرهَـابيِّينَ، إلَى أنْ تتقـي اللهَ جَـلَّ جلَالـه في دمَاء الأبريَاء، وأنْ تتحرَى جيدًا عَمَّنْ يقوم بأعمَال التَّفْجِير وَالقتـل وَالمجَـازر الجَماعيَّـة قَبْـلَ توجيه التهم جزَافًا إلَى فئَة مقصودَة، بَعْدَ كُلِّ عمل من هذَا النـوع، كَـمَا تـدعوهَا إلَى أنْ تتـبرأ من هَؤلَاءِ القتلَة المجرمين، وتعلن عدم صلتهَا بهم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٩/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩١)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخَيْنِ (قحطَان الدرَاجي) و(حسين علَاء خلف)

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، ولَا عدوَان إلَّا علَى الظَّالمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى الصَّادق الأمين سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ اليَوْمَ الأحد بحزن وألم نبأ استشهَاد الشَّيْخَيْنِ (قحطَان مصطفَى الدرَاجي) إمَام وخطيب جَامِعِ أحمد بن حنبل و(حسين علَاء خلف) إمَام وخطيب جَامِعِ عبد الله بن مسعود في مَدِينَةِ سَامرَّاء شمَال بغدَاد.

وكَانَ الشَّيْخَان قد اختطفَا، صبَاح اليوم علَى أيدي عنَاصر الدَّاخليَّة، في مَنْطِقَةِ الجبيريَّة شرق سَامرَّاء، وبعد سَاعَات معدودَة وجدَا مقتولين، وقد ألقيت جثتَاهمَا علَى قَارعَة الطَّريق المؤدي إلَى نَاحيَة الضلوعيَّة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابيَّة؛ فإنَّهَا تحتسب فقيديهَا شهيدين عند الله تعَالَى، وتعيد إلَى الأذهَان مَا كَانَتْ قد أكدت عليه من قبل، مِنْ أنَّ هذِهِ الأعْمَالَ غير الأخْلَاقِيَّة لن تثنيهَا عَنْ عزمهَا علَى موَاصلَة السير في طريق المبَادئ الشَّرعيَّة وَالوَطَنِيَّة الثَّابتَة وَالدَّاعيَة إلَى رفض الاحتلَال ومخططَاته الرَّاميَة إلَى زرع الفتنَة وَالتَّقْسِيم بين أبنَاء البلد الوَاحد.

وتحمل الهيئَة المسؤوليَّة عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الجديدَة، ولَا سِيَّمَا وَزَارَة الدَّاخليَّة، التي تحولت إلَى بؤرَة للإرهَاب ومأوَى لعصَابَات الجريمَة وفرق التَّعْذِيب وَالقتل، وَفْقَ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء الطَّائفيَّة، حتَّى جعلت مِنَ البلَاد مستنقعًا تحكمه شريعَة الغَاب ولَيْسَ فيه للقَانون دور، ولَا لسلطَان الدَّوْلَة أيّ وجود، إنَّمَا يعيش العِرَاقِيُّونَ بَيْنَهُم علَى مَا ورثوه مِنَ الآدَاب الإسلَاميَّة وَالأخلَاق العَرَبِيَّة وَالعَادَات

الإنسَانيَّة النبيلَة، التي تعمل هذِهِ الجهَات المفسدَة وأمثَالها علَى محَاربتهَا، وتغييبهَا مِنَ الحيَاة علَى أرْضِ بلَاد الرَّافِدَيْنِ السَّليبَة، التي تخلَى عَنْهَا أغلب الإخوَة وَالأصدقَاء ولَاذوا بالخوف وَارتَضَوا لأنفسهم الانزوَاء جَانبًا.

وترَى الهيئَة أنَّ هذِهِ الجريمَة لَيْسَتْ بمَعْزلٍ عَمَّا جرَى ويجري من استبَاحَة لأروَاح العِرَاقِيِّينَ، وتدنيس لمقدسَاتهم وخرق لحرمَاتهم وسط صمت عربي ودولي متوَاصل مع صمت الاحتلَال وَالحُكُومَة وذوي التأثير وَالتَّوْجِيه في البِلَادِ.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الفقيدين الشَّهيدين بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم رضوَانه، ويلهم ذَوِيهِمَا ومحبيهمَا الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى أمَة الإسلَام من يحمل لوَاء الدَّعْوَة إلَى الله بصبر وثبَات.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧هـ
٩/ تموز/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٢)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ الدُّكْتُور (عزيز رشيد محمد الدَّايني)

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، ولَا عدوَان إلّا علَى الظَّالِمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى الصَّادق الأمين سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين.

وبعد:

فقد عُثر يَوْمَ أمس الأحد في الطب العَدْلِيّ علَى جُثَّة الشَّيْخ الدُّكْتُور (عزيز رشيد محمد الدَّايني) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ/ فرع الرصَافَة، وإمَام وخطيب جَامِعِ نَاجي الخضيري في البَاب الشَّرْقِيّ وَالأستَاذ في الجَامعَة الإسلَاميَّة في بغداد.

وكَانَ عنَاصر إحدَى الميليشيَات الطَّائفيَّة قد اختطفوا الشَّيْخ الدَّايني قَبْلَ أيَّام أثنَاء قيَامه بنقل أثَاث منزله؛ ليتحول إلَى مكَان آخر، بَعْدَ أنْ وصلته تهديدَات طَائفيَّة كثيرَة تجبره علَى المغَادرَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَال وَالحُكُومَة الجديدَة المسؤوليَّة عَنْهَا؛ لإطْلَاقِها أيدي هذِهِ الميليشيَات الطَّائفيَّة لتنفذ أعمَالهَا الإجرَاميَّة في الاختطَاف وَالتَّعْذِيب وَالقتل وَالتهجير المنظمَة وَالمدفوعَة من جهَات مشَاركَة في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة، وَفْقَ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء المعمول بهَا مُنْذُ الأيَّام الأولَى للاحتِلَالِ البغيض، وضِمْنَ مخطط خبيث ومدعوم من خَارج البلَاد للقضَاء علَى الكفَاءَات العلميَّة وَالشَّرعيَّة وليخلو الجو لدعَاة الجهل ومروجي الفسَاد وَالرَّذيلَة ومحَاربي الخير وَالصَّلَاح.

رَحِمَ اللهُ الفقيد الشَّهيد، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وألْهَمَ ذَوِيهِ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأخلف علَى أمَة الإسلَام من يحمل لوَاء الدَّعْوَة إلَى الله بصبر وثبَات.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١٠/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٣)

المتعلّق بالاعْتِدَاءِ علَى مسَاجد الغزَاليَّة وَالدُّورَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدينَ، ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فتوَاصلًا مع الجرَائم الطَّائفيَّة السَّابقَة – ومِنْهَا مجزرَة حيّ الجهَاد قَبْلَ يومين، التي رَاحَ ضَحيَّتَهَا عشرَات الأبْرِيَاءِ، بَيْنَهُم أطفَال ونسَاء – قَام مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى إحدَى الميليشيَات المعروفَة بتوجهَاتهَا الطَّائفيَّة، بَعْدَ صلَاة العشَاء من مسَاء أمس الاثْنَيْنِ الموافق ١٠/ ٧/ ٢٠٠٦م، بشن حملَة مِنَ الاعتدَاءَات الجبَانَة علَى مسَاجد حيّ الغزَاليَّة غَرْبَ بغدَاد، وَهِيَ (كَامل الحديثي، وسعَاد النقيب، وَالمهَاجرين)، مستخدمين الأسلحَة الرشَاشَة وَالقَاذفَات الصَّاروخيَّة وَالهَاونَات فألحقوا أضرَارًا بالغَة فِيهَا وأوقعوا عددًا مِنَ الضَّحَايَا بين الأهَالي وَالحرَاس.

وكَانَ المسَلَّحُونَ – الذين يقدر عددهم بالعشرَات، ويستقِلّون سيَارَات ودرَاجَات نَاريَّة – قد انطلقوا مِنْ حيِّ الشُّعْلَة المجَاور للغزَاليَّة وَالمعروف بكونه مقرًّا لهذِهِ الميليشيَات الإرْهَابيَّة، التي ارتكبت جرَائم بشعَة من اختطَاف، وتعذيب وقتل علَى الهُويَّة وَالاسم مستخدمَة عدَة أمَاكن مِنْهَا مستشفَى النُّور الذي حولته من صفته الإنسَانيَّة النبيلَة إلَى وكر للجريمَة وَالإرهَاب الوَحْشِيّ.

وفي مَنْطِقَة الدُّورَة جَنُوبَ بَغْدَادَ هَاجم عنَاصر هذِهِ الميليشيَات يَوْمَ أمس – أيْضًا – أحيَاء الإسكَان وَالمعلمين وَالطعمَة، وجَامع حَاتم السعدون في حيِّ آسيَا، كَمَا أحرقوا سوق الآثوريِّينَ هنَاك بقذَائف الهَاون، بَعْدَ أنْ أُحرق في مَرَّتَيْنِ سَابقتين، وصبَاح هذَا اليوم

تعرض موكب لتشييع إحدَى الجنَائز لَاعتدَاء علَى الطَّريق السَّريع أدَّى إلَى مقتل وإصَابَة العديد مِنَ المشيعين.

إنَّ الهَيْئَـةَ، إذْ تستنكِرُ هـذِهِ الجـرَائم الإِرْهَابِيَّـة؛ فإنَّهَـا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحُكُومَـة المسؤوليَّة عَنْهَا لَمَا ينَال بيوت الله تعَالَى من أذَى وعدوَان، وَمَا يتَعَرَّضُ له المدنيُّونَ مـن قتـل، وترويع، وَمَا يصيب أسـوَاقهم ومحَالّ أرزَاقهـم، مـن إحـرَاق، وتـدمير، مِـنْ غَـيْرِ أنْ تقومَـا بدورهمَا المطلوب في توفير الأمن للعرَاقيِّينَ وَالحمَايَة لمقدسَاتهم وأرزَاقهم.

كمَا تبَارَكَ الهيئَة جهود الأهَالي وحرَّاس المسَاجد، وَكُلّ مَنْ أعَانهم في وقفتهم الإيمَانيَّة الشـجَاعَة لحمَايَـةِ مسَـاجدهم وأحيَـائهم، وَالتَّصَـدِّي لهـذِهِ الاعتـدَاءَات الآثِمَـة ودحـر الإرهَابيِّينَ مثيري الفتن علَى أعقَابهم خَاسرين، وتـدعو اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتقبَّلَ شـهدَاءهم، ويعَافي جرحَاهم، ويحفظهم، ويحفظ مسَاجدهم من كُلّ سوء ومكروه؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧هـ
١١/ تموز/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٤)

المتعلِّق بِاعتدَاءَات الكيَان الصِّهْيَوْنِيّ علَى فِلَسْطِين ولُبْنَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ العَالَم الإسلَاميّ كله يطلع علَى حجم الجنون الذي استبد بالكيَان الصِّهْيَوْنِيّ جرَّاء أسر عدد ضئيل مِنْ جُنُودِهِ في فِلَسْطِين ولُبْنَان الشقيقين فرَاح يعيث فسَادًا يمينًا وشمَالًا، ويقصف المدن الآمنَة، ويستبيح الحرمَات في البلدين مستهينًا بكُلِّ القيم وَالمبَادئ الأخْلَاقِيَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الاعتدَاءَات السَّافرَة؛ فإنَّهَا تؤكِّدُ أنَّ فِلَسْطِين ولُبْنَان جزء من عَالمِنَا العربي وَالإسلَاميّ، وأنَّ الاعتدَاء عَلَيْهمَا اعتدَاء علَى كُلّ عربي ومسلم في مشَارق الأرض ومغَاربهَا.

وتدعو الهيئَةُ المجتمع الدَّوْلِيّ إلَى الكف عَنْ ممَالأَة هذَا العَدُوّ الغَاشم وَالسكوت علَى جرَائمه، ومِنْ ثَمَّ إلَى ضرورَة القيَام بمسؤوليته في كبح جمَاح هذَا الطُّغْيَان، وتجنيب أهلنَا في فِلَسْطِين ولُبْنَان وَالمنطقَة تدَاعيَات لَا تحمد عُقْبَاهَا، كَمَا تَدْعُو منظمَة المؤْتَمَر الإسْلَاميّ وجَامعَة الدُّوَلِ العَرَبيَّةِ، وَكُلّ الشُّرَفَاء في العَالم؛ ليكون لهم موقف منَاسب لهذَا الحَدَثِ الجلل.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ وتعَالَى أنْ يكْتُبَ السَّلَامَة لشعبَيْ فِلَسْطِينَ ولُبْنَان، وأنْ ينصرهم علَى عَدُوِّهِم، وأنْ يتغمَّدَ شهدَاءهم بالرَّحْمَةِ، ويكتب الشِّفَاء لجرحَاهم، ويلهم ذَوِيهِم الصَّبْر وَالثَّبَات.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٠٠٦/٧/١٣ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٥)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ عبد المجيد أحمد عزيز

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ،

وبعد:

فقد عثر، صبَاح اليوم السَّبت في مسْتَشْفَى الطِّبِّ العَدْلِيِّ بِبَغْدَادَ علَى جُثَّة الشَّيْخ (عبد المجيد أحمد عزيز) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِعِ الرشيد، في مَنْطِقَةِ الزَّعفرَانيَّة جنوب غَرْبَ بغدَاد، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيٍّ.

وكَانَ مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى الميليشيَات الطَّائفيَّة قد اختطفوا الشَّيْخ يَوْمَ الخميس الماضي من إحدَى محطَات التزود بالوقود في المنْطِقَةِ نَفْسِهَا أمَام أنظَار حرَّاس المحطَة وقُوَّات الجيش الحُكُوميّ الذين لم يقوموا بوَاجِبِهِم في محَاربَة هذِهِ الميليشيَات وَالعصَابَات الإجرَاميَّة، وتحرير المختطفين مِنْ بَيْنِ أيديهَا، كَمَا يدعي المسْؤُولُونَ في الحكومَة.

يذكر أنَّ الاعتدَاءَات في هذِهِ المنطقَة لم تنقطع، بَلِ ازدَادت حدَّتهَا علَى المسَاجِدِ وَالقَائمين عليهَا، وعلَى الأهَالي عمومًا بدوَافع طَائفيَّة حَاقدَة؛ فَقَدْ اغتيل مؤذن الجَامع نفسه (عدنَان عبد الرحيم الجبوري) قَبْلَ نحو شهر، علَى أيدي هذِهِ الميليشيَات الإرْهَابِيَّة، كَمَا تعرض مَسْجِدَا المهيمن وزيد بن ثَابت لاعتدَاءَاتٍ متفَاوتَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تحمل الميليشيَات الطَّائفيَّة، وَكُلّ مَنْ يَقِفُ ورَاءهَا، ويوجههَا هذَا التَّوْجِيه المقيت المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وعمَّا يصيب الأهَالي وحرمَاتهم ومسَاجدهم وَالقَائمين عليهَا، من تقتيل وأذَى، وتضييق في جوَانب الحيَاة كلهَا،

حتَّى تحولت مُؤَسَّسَات الدَّوْلَة إِلَى بؤر للإرهَاب الطَّائفيّ باستغلَال، وتجنيد الإمكَانَات البشريَّة وَالمَاديَّة الموجودَة فِيهَا لتنفيذ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء الطَّائفيّ علَى اطلَاع مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحكومَات السَّابقَة وَالحَالِيَّة، أو غض طرف مِنْهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧هـ
١٥/ تموز/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٦)

المتعلِّق بقصف وَاغتصَاب عدد مِنَ المسَاجد في مَدِينَةِ الصَّدْرِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاه،

وبعد:

فقد تعرض جَامع إسمَاعيل الكبيسي في حيِّ القَاهرَة شرق بغدَاد لقصف بقذَائف الهَاون، بَعْدَ خروج المصلين من صلَاة الجُمُعَة يوم أمسِ، وأدَّى القصف إلَى اسْتِشْهَادِ وإصَابَة نحو (٢٥) مصليًا إصَابَات أكثرهم خطرَة، كَمَا تسبّب بحدوث أضرَار في المسْجِد. كَمَا تعرض جَامع البرّ الرحيم في حيِّ الغزَاليَّة غَرْبَ بغدَاد عند صلَاة المغرب من مسَاء الخميس الماضي لقصف بقذَائف الهَاون - أيْضًا - أدَّى إلَى اسْتِشْهَادِ وإصَابَة نحو (٩) مِنَ المصلين وإلحَاق أضرَار مَاديَّة جسيمَة بِالمَسْجِد وَالمنَازل المحيطَة به.

وفي مَدِينَةِ الصَّدْرِ شرق بغدَاد شنت الميليشيَات الطَّائفيَّة حملَة اغتصَاب علَى مَا تَبَقَّى مِنْ مسَاجد، حَيْثُ قَامَتْ بطرد الأئمَّة وَالمؤذنين من مَسْجِدي حليمَة السعديَّة وَالأبرَار بأُسْلُوب همجي، دُونَ السمَاح لهم بنقل أثَاث منَازلهم، وبهذَا يبلغ عَدَدُ المسَاجد المغتصبَة في هذِهِ المدينَة وحدهَا مُنْذُ بدَايَة الاحتلَال (٩) مسَاجد، كَمَا شنت هذِهِ الميليشيَات حملَة تهديد وتهجير طَائفيّ علَى مَنْ بقي مِنَ العوَائل هنَاك.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابيَّة وَالأسَاليب غير الأخْلَاقِيَّة في الاعْتِدَاءِ علَى بيوت الله تعَالَى وَالقَائمين عليهَا وَالمصلين فِيهَا وَانتهَاك حرمَاتهَا؛ فإنَّهَا تحمل الميليشيَات الطَّائفيَّة وَالعصَابَات الإجرَاميَّة المسْؤُوليَّة الكَامِلَة عَنِ الدِّمَاء البريئة، التي سَالت وَالأنفس المؤمنَة، التي أزهقت في أمَاكن طَاهرَة وأوقَات شريفَة أوصَى الله سُبْحَانَهُ بصيَانتهَا، وتوفير

الأمَان للمستظلين بظلهَا، كَمَا تحمل قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الجديدَة المسؤوليَّة ذَاتهَا عَنْ هذِهِ التجَاوزَات المخزيَة، التي يندَى لهَا جبين الإنسَانيَّة.

وتطالب الهيئَة الجهَات المستفيدَة من ذلك، بإعَادَة المسَاجد المغتصبَة جميعهَا إلَى أهلهَا، إذَا كَانَتْ تريد الوصول إلَى المصَالحَة الوَطَنِيَّة الصَّادقَة، كَمَا تطَالبهَا بالعَمَلِ الجَادّ علَى منع تَكْرَار مثلِ هذِهِ الانتهَاكَات الفَاضحَة، حفَاظًا علَى وَحْدَة البلَادِ، ودرءًا للفِتنَةِ عَنِ العبَاد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١٥/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٧)

المتعلِّق بالمستجدَات في العدوَان علَى فِلَسْطِين ولُبْنَان

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإِنَّ مَا يَجْرِي علَى أَرْضِ فِلَسْطِين ولُبْنَان، من مجَازر بشريَّة وَاستهدَاف للبنَى التَّحْتِيَّة، وضرب بالأَسْلِحَةِ المحرمَة - كَمَا أَعْلَنَتْ ذلك الحُكُومَة اللُّبْنَانيَّة -، علَى يَدِ العدوَان الآثم للكيَان الصِّهْيَوْنِيّ شهَادَات وَاضحَة، علَى أَنَّ هذَا الكيَان لَا يقيم وزنًا لأيٍّ كَائن حيّ سوَاه.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تأسف لمَا يَجْرِي لإِخْوَاننَا وأهلنَا في فِلَسْطِين ولُبْنَان؛ فإِنَّهَا تنَاشد الحكومَات العَرَبِيَّة وَالإِسلَاميَّة اتخَاذ موَاقف أكثر حزمًا؛ لِوَقْفِ العدوَان الآثم ومسَاندَة إِخْوَاننَا وأهلنَا، وتدعو جميع القُوَى السِّيَاسيَّة وَالشَّعْبيَّة غير الرسميَّة لمنَاصرَة الشَّعْبين الجريحين، ومد يد العون لهمَا بكُلِّ وسَائل الدَّعْم، ومِنْهَا الإِغَاثَة الإِنسَانيَّة.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ الشَّعْب اللُّبْنَاني، إِلَى نبذ الخلَافَات وَالصَّبْر وَالتَّمَاسُك في الذَّوْدِ عَنِ البلَاد، بِغَضِّ النَّظَرِ عَمَّا اعترَى هذَا الحدث من اعتبَارَات. عسَى اللهُ أَنْ يكْتُبَ السَّلَامَة لهذِهِ البلَاد العزيزَة، ولجميع بلَادنَا العَرَبِيَّة وَالمسلمَة، ويلحق الهزيمَة بالأعدَاء؛ إِنَّه علَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١٧/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٨)

المتعلِّق بتفجيرَات المحموديَّة

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ،

وبعد:

فإنَّ مَا يَجْرِي فِي هذِهِ الأوقَات، مِنِ اسْتِهدَافِ الدَّم العِرَاقِيّ، وَانتهَاك حرمَة الأبريَاء، إنَّمَا يُرَاد من ورَائه إثَارَة الفتنَة الطَّائفيَّة بين مُكَوِّنَات أبنَاء شَعْبنَا، وتهيئَة البلَاد؛ لِتَكُونَ مسرحًا للمشَاريع العُدْوَانِيَّة، فمَا حصل فِي المحموديَّة يوم أمس مِن اسْتِهدَافِ لعشرَات الأبْرِيَاءِ، الذين سقطوا بين شهيد وجريح؛ لَهُوَ أمْرٌ يرفضه العقلَاء فِي بلدنَا الجريح، وينبغي عَلَيْهم جميعًا السَّعْي الجَادّ لإيقَافه، وتخليص العِرَاقِيِّينَ مِنْ شُرُورِه وآثَامه.

وَالهيئَة، إذْ تدِينُ هذِهِ الجرَائم؛ فإنَّهَا تؤكِّد مرَّةً أُخْرَى علَى حرمَة استهدَاف الموَاطِنِينَ الأبريَاء دَاعيَة الشَّعْب العِرَاقِيّ إلَى ضبط النَّفْسِ، وعدم الانجرَار ورَاء مثل هكذَا أعمَال لَا تخدم إلَّا المحْتَلّ وأعوَانه الذين يترَاقصون علَى هذِهِ الدِّمَاء.

إنَّ الهَيْئَةَ تحمل المسؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَـذِهِ الجَرَائم وعَمَّا يَجْرِي من انتهَاكَات تهدد وَحْدَة العِرَاقِ، وتمهد الطَّريق لتنفيذ مخططَات أعدَائه لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الجديدَة لفتحهَا البَاب وَاسعًا أمَام الميليشيَات الطَّائفيَّة لتمَارس جرَائمهَا البشعَة بحَقِّ الأبريَاء مِنَ العِرَاقِيِّينَ، وَفْقَ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء المقيتَة.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ وتعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشُّهَدَاء بالرَّحْمَةِ وَالغفرَان، وأنْ يمنّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويلهم أهليهم الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١٨/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٢٩٩)

المتعلِّق بالتَّفْجِير في الكوفَة

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا زَالَتِ الأيدي الآثِمَة تسفك دمَاء الأبريَاء، وتستحل أروَاحهم، وتعيث فسَادًا، وتدميرًا بممتلكَاتهم، دُونَ مسوغ شرعي؛ لتَحْقِيقِ مخططَاتهَا المشبوهَة بهدف النيل من وَحْدَة العِرَاقِ وأهله وزعزعَة الاستقرَار الدَّاخليّ فيه وبث بذور الفتنَة الطَّائفيَّة المقيتَة علَى أرْضِه السَّلبيَة خدمَة لأعدَائنَا في الدَّاخل وَالخَارج.

فقد أقدمت جهَات إرهَابيَّة مشبوهَة، صبَاح اليوم علَى ارتكَاب جريمَة نكرَاء بتفجير سيَارَة ملغَّمَة وسط المدنيِّينَ الأبريَاء في مَدِينَةِ الكوفَة رَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ مِنْهُم، دون مَا ذنب جَنَوْهُ، أو جرم ارتكبوه.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّة عَنْهَا وعَمَّا يَجْرِي من انتهَاكَات فَاضحَة تزيد الوضع الأمنيّ تفَاقمًا وَالأوضَاع العَامَّة ترديًا نحو الأسوأ؛ بسَبَبِ نفوذ الميليشيَات الطَّائفيَّة وَالعصَابَات الإجرَاميَّة وفرق التَّعْذِيب وَالقتل في مفَاصل الدَّوْلَة خَاصَّة وأنحَاء البلَاد عَامَّة.

وتهيب الهيئَة بالعِرَاقِيِّينَ الشُّرَفَاء من منطلقَاتهم الشَّرعيَّة وَالوَطَنِيَّة الثَّابتَة أنْ يضبطوا أنفسهم، في مِثْلِ هذِهِ الأحوَال المأسَاويَّة، ويعتصموا بحبل الله المتين، ويتمسكوا بخيَار الوَحْدَة الوَطَنِيَّة، كَمَا تَدْعُو مُجَدَّدًا كُلّ القُوَى الدِّينيَّة وَالسِّيَاسيَّة إلَى تحريم سفك الدِّمَاء العِرَاقِيَّة البريئَة، مَهْمَا كَانَتِ الظُّرُوف.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّـدَ الشُّـهَدَاء برَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويلهـم أهلـيهم الصَّـبْرَ الجميـل، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
١٨/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٠)

المتعلِّق بتفجيرَات مدينَة الصَّدْرِ وكَركوك

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا زَالَتْ دوَامَة العنف تدور لتحصد أروَاح الأبريَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا الصَّابر، وَمَا زَالَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة عَاجزَة عَنْ ضبط الوضع الأمنيّ في الشَّارع.

فقد انْفَجَرَتْ، صبَاح يوم أمس الأحد الموَافق ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٦م، سيَارتَان ملغمتَان الأولَى، في مَنْطِقَةِ جميلَة شرقي بغدَاد وَالثَّانيَة في مَدِينَةِ كركوك شمَال العرَاق رَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ مِنَ الشُّهَدَاء وَالجرحَى مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا المبتلَى.

وَالهيئَة، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الإرْهَابِيَّة ومَنْ يَقِفُ ورَاءهَا؛ فإنَّهَا تبرأ إلَى الله مِنْ أيِّ عَمَلٍ يستهدف الأبريَاء مِنَ العِرَاقِيِّينَ، وتحمل قُوَّات الاحتِلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الأعمَال بصِفَتِهِمَا المسؤولتَين عَنِ الملف الأمنيّ.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ أبنَاءَ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ كَافَّة إلَى التَّحَلِّي بالحِكْمَةِ وَاليقظَة وَالحذر وَالوقوف صَفًّا وَاحدًا بوجه المجرمين الذين استبَاحوا دمَاء الأبريَاء، ويسعون لتدمير العرَاق وزرع الفتنَة بين أبنَائه وإطَالَة أمد الاحتلَال.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشُّهَدَاء برَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويلهم أهليهم الصَّبْرَ الجميل، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويجنِّب الشَّعْب العِرَاقِيّ كُلّ سوء ومكروه؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٤/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠١)

المتعلِّق بحملَة الاعتقَالَات في الحويجَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ

وبعد:

فتوَاصلًا لعَمَلِيَّات قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ وقُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ في محَاصرَة المدن العِرَاقِيَّة ومدَاهمتهَا وَاعتقَال أبنَائهَا متجَاوزَة بذلك كُلّ القيم وَالاعتبَارَات،فقد شنت هذِهِ القُوَّات يومي الخميس وَالجُمُعَة ٢٠-٢١/ ٧/ ٢٠٠٦م، وَمَا بعدهمَا حملَة اعتقَالَات وَاسعَة النطَاق أطلق عليهَا اسم (جَاوجَاميلَا)، شملت قضَاء الحويجَة ونَاحيَة الريَاض ونَاحيَة العبَاسي ونَاحيَة الزَاب ونَاحيَة الرشَاد وعشرَات القرَى التَّابعَة للقضَاء، استُعمل فِيهَا مروحيَات قتَاليَّة هجوميَّة وَاعتقل فِيهَا (١٥٤) شخصًا، ولَمْ تخلف ورَاءهَا إلَّا الدَّمَار وَالخرَاب.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ بِشِدَّةٍ هذِهِ الأعمَال الإرْهَابِيَّة، التي تجري تَحْتَ أنظَار الحُكُومَة الحَاليَّة وبمشَاركتهَا ومبَاركتهَا؛ فإنَّهَا تكرر مَا سبق أنْ أشَارت إليه، مِنْ أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة متورطتَان في عَمَلِيَّات التطهير الطَّائفيّ التي ، الذي يُرَاد منها تغليب فئَة علَى أُخْرَى، وتحملهمَا مَسْؤُوليَّة مَا يَجْرِي من انتهَاكَات بحَقِّ الإنسَان العِرَاقِيّ الذي بَاتت حيَاته جحيمًا لَا يطَاق.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨ / جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٤/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٢)

المتعلّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ، في مَنْطِقَةِ الدوَانم

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيبدو أنَّ النَّفْس الإجرَاميّ الذي يعتري قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ في العِرَاقِ هو ذَات النَّفْس الإجرَاميّ الذي يعتري الاحتلَال الصِّهْيَوْنِيّ في فِلَسْطِين وجنوب لُبْنَان، حتَّى بَات مفضوحًا لِكُلِّ ذي بصيرَة، فمَا أنْ قَام الاحتلَال الصِّهْيَوْنِيّ يوم أمس بارتكَاب مجزرَة جديدَة في مَدِينَةِ قَانَا اللُّبْنَانيَّة رَاحَ ضَحِيَّتَهَا عشرَات مِنَ المدنيِّينَ العزل أغلبهم مِنَ الأطفَال، حتَّى أقدم الاحتلَال الأمْريكِيّ علَى جريمَة مشَابهَة علَى أرْضِنَا السَّليبَة في العِرَاقِ.

ففي السَّاعَةِ الحَاديَة عشرَة من ظهر أمس الأحد ٣٠/ ٧/ ٢٠٠٦م، قَامَتْ هذِهِ القُوَّات الإرْهَابِيَّة بقصف مزرعَة الحَاج (جمعَة الكبيسي)، في مَنْطِقَةِ الدوَانم قرب حيّ الشُّرْطَة الخَامسَة في بَغْدَادَ فقتلت نحو (٢٠) موَاطنًا، بَيْنَهُم أطفَال ونسَاء وأصَابت عددًا آخر مِنْهُمْ كَانُوا يقطنون ثلَاثَة منَازل متجَاورَة.

وقد هرع الأهَالي لنجدَة المنكوبين، وإنقَاذ من يمكن إنقَاذه مِنْهُمْ وسط صرَاخ الأطفَال وعويل النِّسَاء، ثُمَّ جَاءَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ فَاعْتَقَلَتْ عشرَة أشخَاص مِنَ الأهَالي الذين هبوا لمسَاعدَة إخوَانهم.

وذكر شُهُود عِيَانٍ أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ أقدمت علَى زرع عدد مِنَ العبوَات النَّاسفَة في المنَازل، التي قصفتهَا لتفجر مَا تبقَى مِنْهَا، ثُمَّ أخذت مَعَهَا ثلَاث جُثَث وفرضت حصَارًا علَى مكَان الجريمَة، استَمَرَّ حتَّى غروب شمس ذلك اليوم، الأمْرُ الذي حَال دون قيَام الأهَالي بإخرَاج الجُثَث مِنْ تَحْتِ الأنقَاض.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحـتلَالِ وَالحكومَـةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّةَ عَنْهَا وعَمَّا يَجْري من جرَائم بحَقِّ المدنيِّينَ العزل مِنْ أبْنَاءِ شَعْبنَا، وتُطَالِبُ بإجرَّاء تحقيق مستقل، ومحَاسبَة هذِهِ القُوَّات الإجرَاميَّة علَى أفعَالهَا المشينَة تلك، كَمَا تحذر مِنْ مَغَبَّةِ الاستمرَار، في مِثْلِ هكذَا جرَائم وَانتهَاكَات وَحْشِيَّة، لَا تزيد الأوضَاع إلَّا سوءًا وتدهورًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ رجب/ ١٤٢٧ هـ
٣١/ تموز/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٣)
المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخَينِ (عبد العليم الجميلي وعبد السَّتَّارِ الجميلي)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا تزَال الأيدي الآثِمَة مستمرَة بسلسلَة الاغتيَالَات، التي تطَال العلمَاء وَالأئِمَة وَالخطبَاء، وَفْقَ مخططَات مشبوهَة هدفهَا إثَارَة الفتنَة بين أبنَاء هذَا الشَّعْب الوَاحد، حَيْثُ ارتكبت هذِهِ الأيدي يوم أمس الاثْنَيْنِ٣١/ ٧/ ٢٠٠٦م، جريمَة نكرَاء تمثلت بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (عبد العليم عبيد صَالح الجميلي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِعِ الشَّافعي، في مَنْطِقَةِ الحصي قرب الفَلُّوجَة وشقيقه الشَّيْخ (عبد السَّتَّارِ الجميلي).

إنَّ الهَيْئَةَ، إِذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة، التي طَالت عددًا من أعضَائهَا؛ فإنَّهَا تذكر بأنَّ هذِهِ الجرَائم لن تفت من عضِدِّهَا، ولَنْ تثنيهَا عَنْ منهجهَا الدَّاعي إِلَى الاعتصَام بحبل الله المتين، وَالمحَافظَة علَى حرمَة دمَاء المسْلِمِينَ.

وتُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَالِيَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الذي سهل ومهد لَارتكَاب مثل هذِهِ الجرَائم.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَينِ الشَّهيدين بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، وأنْ يسكنهمَا فسيح جَنَّاتِهِ، وأنْ يُلْهِمَ أهليهم وذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمنّ علَى شعبنَا بالأمن وَالأمَان؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ رجب/ ١٤٢٧ هـ
١/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٤)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (علي حسين شلش)

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله المبعوث رحمَة للعَالمين، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُم أجمعين.

وبعد:

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ مجهولون يوم أمس الأحد الشَّيْخ (علي حسين شلش) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِع الأنبيَاء في الفَلُّوجَة وعضو مجلِسِ علمَاء المدينَة.

وحَدَثَتْ جريمَةُ الاغتيَال هذِهِ، عِنْدَمَا اعترض المسَلَّحُونَ طريقه، وَهُوَ يروم التوجه من محله في الحيّ الصنَاعي لأدَاء صلَاة الظهر في مَسْجِده الوَاقع في حيِّ اليرموك في المدِينَةِ فأمطروه بوَابل من نيرَان أسلحتهم أدّى إلَى استشهَاده أثنَاء نقله إلَى المستشفَى.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابِيَّة، التي تقع في سيَاق جرَائم ممَاثلَة استهدفت عددًا كبيرًا مِنَ العلمَاء وَالمشَايخ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَال وَالحُكُومَة الجديدَة المسؤوليَّة عَنْهَا وعن غيرهَا مِنَ الجرَائم وَالانتهَاكَات، التي تجري في زمَانهمَا بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء الذين تنحدر أحوَالهم من سيئ إلَى أسوأ في كُلِّ يوم يمر عَلَيْهِم، وَهُمْ تَحْتَ نير الاحتلَال وطغيَانه.

وتحذر الهيئَة الجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء من خطورَة استبَاحَة دمَاء الأبريَاء، ولَا سِيَّمَا العلمَاء وَالمشَايخ وَالوجهَاء الذين يسعون علَى قدر وسعهم لنَشْرِ الخير وَالفضيلَة بين النَّاس، ويُحَاوِلُونَ الخروج بهم، مِمَّا يعَانون منه من محن وآلَام.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ الشَّهيدَ، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأَلْهَمَ أهله ومُحِبِّيه الصَّبْرَ الجميل. وإنَّا لله، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ رجب/ ١٤٢٧ هـ
٧/ آب/ ٢٠٠٦ م

بيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٥)

المتعلّق بتفجيرَات النَّجَف

الحمْدُ لله رب العَالِمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ علَى خير المرسلين سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه أجمعين.

وبعد:

فإنَّ مَا نرَاه هذِهِ الأيَّام من هدر دمَاء أبنَاء شَعْبنَا العِرَاقِيّ وإزهَاق أروَاحهم وَانتهَاك حرمَاتهم في مدن العرَاق كَافَّة في بَغْدَادَ وَالنَّجَف وَالبصرَة وغيرهَا، إنَّمَا تقف ورَاءه جهَات مشبوهَة اتفقت في نوَايَاهَا السيئَة وأهدَافهَا المريضَة - وإنِ اختلفت في أوصَاف أُخْرَى -، مِنْ أَجْلِ القضَاء علَى وَحْدَة بلَادنَا أرضًا وشعبًا ولزرع بذور الفتنَة وَالتَّقْسِيم.

فقد قَامَتْ هذِهِ الجهَات، صبَاح اليوم بتفجيرَات إرهَابيَّة في مَدِينَةِ النَّجَف رَاح بسببهَا أكثر من مِئَة مِنَ الضَّحَايَا الأبريَاء بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، كَمَا ألحق خسَائر كبيرَة في الأموَال وَالممتلكَات.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّة عَنْهَا وعمَّا يشَابهها مِنَ الجرَائم لتحملهَا مهمَة الملف الأمنيّ في البلَادِ كلهَا. وتُؤكِّدُ الهَيْئَةُ من جديد علَى موقفهَا السَّابق - الذي أعْلَنَتْه مرَارًا وتكرَارًا، وَفْقَ منهجهَا الشَّرْعيّ وَالوَطَنِيّ الثَّابت مُنْذُ أنْ أذن الله سُبْحَانَهُ لهَا بالظهور، بَعْدَ الاحتلَال الغَاشم - من حرمَة دمَاء العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء، مَهْمَا كَانَتِ الظُّرُوف وَالأسبَاب.

رَحِمَ اللهُ تعَالَى من ذهب إليه شهيدًا، ومنّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، وأَلْهَمَ أهلهم وذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل علَى مَا أصَابهم، ووقَى أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ الصَّابر كُلّ الشرور وَالفتن، وردّ كيد أعدَائهم ومبغضيهم إلَى نحورهم خَاسئين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ رجب/ ١٤٢٧هـ
١٠/ آب/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٦)

المتعلّق بالتَّطوُّرَات الأخيرَة في لُبْنَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

فبعد أكثر من ثلَاثين يومًا من حرب وصفت بالمفتوحة طَالت إخْوَاننَا في لُبْنَان وفِلَسْطِين وألحقت دمَارًا كبيرًا بمنشآتهم وبنَاهم التَّحْتِيَّة، وشردت مئَات الآلَاف من منَازلهم في حملَة شبيهَة تمامًا بما جرَى - وَمَا يزَالُ يجري - في العِرَاقِ، يرد السؤَال: إلَى متَى هذَا الهوَان؟!.

إنَّ العَالِمَينَ العربي وَالإسلَاميّ مدعوَان اليوم أكثر مِنْ أيِّ وقت مضَى إلَى التَّضَامُن في دفع العدوَان عَنْ لُبْنَان وفِلَسْطِين، وإلَى الضَّغْطِ علَى المجتمع الدَّوْلِيّ ومجلس الأمن لإصدَار قرَار لِوَقْفِ إطْلَاق النَّارِ علَى نَحْوٍ يحفظ للُبْنَان سيَادته وأمنه وَاستقلَاله، وللأُمَّةِ عزتها وكرَامتها بعيدًا عَنِ الخضوع للضُّغُوطِ الأمْرِيكِيَّة وَالصِّهْيَوْنِيَّة في هذَا الصدد.

إنَّ الدُّوَل العَرَبِيَّة وَالإسلَاميَّة تملك اليوم أكثر من سلَاح قَادر علَى حَلِّ الأَزْمَةِ - مِنْ غَيْرِ سلَاح إنْ كَانَتْ رَاغبَة في ادخَار سلَاحهَا إلَى يوم آخر - ابتدَاءً بخطوَة مماثلَة لمَا أقدم عليه الرَّئِيس الفنزويلي، وَانتهَاءً بسلَاح النِّفْط .

أمَا الرِّضَا بهذَا الوَاقع المهين فهذَا يعني أنْ تُقضم بلدَاننَا الوَاحدَة بَعْدَ الأُخْرَى، ونصل حدًّا مِنَ الذل يتعذر علينَا مَعَهُ أنْ نرفع رؤوسنَا لمجرد الاحتجَاج.

وَاللهُ يقولُ الحَقَّ وهُوَ يَهْدِي السَّبيلَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٥ رجب ١٤٢٧ هـ
١٠/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٧)

المتعلّق بجرَائم الميليشيَات الطّائفيَّة في الطوبجي بمسَاندَة الحرس وَالشُّرطَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يؤكّد قسم مِنَ القُوَّات الحُكُوميَّة في وزَارتي الدَّاخليَّة وَالدِّفَاع علَى طَائفيّته، وتوَاطؤه مع الميليشيَات الإجرَاميَّة في تَصْعِيدٍ خَطِيرٍ لَا يتنَاسب مع شرف المهنَة الموكلَة إليه لحِمَايَةِ المَوَاطِنِينَ ولَيْسَ لقتلهم.

فقد سَاندت قُوَّات مِنَ الحرس وَالشُّرطَة الحُكُوميّين هذِهِ الميليشيَات في الهجوم الذي شنته بأعدَاد كبيرَة ظُهر أمس السَّبت علَى حيِّ السَّلَام (الطوبجي) في بَغْدَادَ، وجَامع الحَاج زيدَان فَارتكبت خلَاله جرَائمهَا علَى الهُوِيَّة من قتل وَاختطَاف وَاحتلَال منَازل ونهب للممتلكَات مستعملَة مختلف الأسلحَة ومِنْهَا الهَاونَات وَالقَاذفَات ومستفيدَة مِنَ الغطَاء الذي وفرته لهَا هذِهِ القُوَّات، التي حَاصرت الحيّ بأسره بمدرعَاتهَا ومنعت الأهَالي مِنَ النَّجَاة بأنفسهم، فِيمَا سمحت للميليشيَاتِ بالدُّخُول وَالخروج بكُلِّ حُرِّيَّة.

كمَا نَالت هذِهِ الميليشيَات بالسب وَالطعن من صحَابَة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ورضي الله عَنْهُم ووجهت الشتَائم الطَّائفيَّة إلَى الأهَالي ووضعت قنَاصًا علَى إحدَى المنَارَات لاستهدَافهم، كَمَا قتلت نسَاءً في الشَّارع، بَعْدَ أنْ طلبن إطلَاق سَرَاحِ أبنَائهن المختطفين.

وكَانَتْ هذِهِ الميليشيَات قد شنت هجمَات عدَة ليل الجُمُعَة علَى الحيّ نفسه سبقتهَا هجمَات يوم الخميس الماضي جرت فِيهَا عَمَلِيَّات قتل وَاختطَاف وَاحتلَال منَازل أيضًا.

إنَّ الهَيْئَةَ تستنكر هذِهِ الجرَائم الإرْهَابِيَّة، التي تتصَاعد مع دعوَات المصَالحَة الوَطَنِيَّة، التي يمهد لهَا العديد مِنَ الجهَات الصَّادقَة، حتَّى تصل بالعِرَاقِ إلَى بر الأمَان وَالتَّحْرير، فِيمَا تعمل هذِهِ الميليشيَات وقُوَّات حُكُوميَّة مَعَهَا علَى إفشَال هذَا السَّعْي المبَارك لتخدم مصَالحهَا الضَّيِّقَة ومصَالح من يوجهونهَا مِنَ الدَّاخل وَالخَارج.

وتحمل الهيئَة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَذِهِ الجَرَائم وعن شبيهَاتهَا لهذِهِ الميليشيَات قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة اللتين تتغَاضيَان عَنْهَا، وتمهدَان الطَّريق لهَا لتمَارس مَا تشتهي من انتهَاكَات وَحْشِيَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ رجب/ ١٤٢٧ هـ
١٣/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٨)

المتعلِّق بحوَادث اليومين الماضيين
مِن اسْتِهدَافِ لمَناطق بعَيْنِهَا لَاغرَاض طَائفيَّة
وَافتعَال المبررَات لهذَا الاستهدَاف

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد قَال تعَالَى: **﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾**.

إنَّ مَا حدث في اليومين الماضيين من استهداف مناطق بعينها لأغراض طائفية أثناء مسيرة الزوار إلى الإمام الكاظم رحمه الله، يرتب علينَا مِنَ المسؤوليَّة الشَّرعيَّة وَالوَطَنيَّة وَالتَّاريخيَّة مَا يجب توضيحه أمَام العَالم كله، وإنَّ استهدَافَ الإنسَانِ لذَاته، أو توظيفه لأيِّ غرض؛ لَهُوَ مرفوض في كُلِّ الشرَائع وَالنظم.

ولقد دأبت الهيئَة، انطلَاقًا من ثوَابتهَا علَى أنْ تحث السير لقطع الطَّريق علَى كُلِّ مَا مِنْ شأنِهِ أنْ يكونَ سبيلًا، أو أدَاةً لاستهدَاف هذَا الإنسَان ابتدَاءً من تقديم ميثَاق الشَّرَف في الأشهر الأولَى للاحتِلَالِ، وَانتهَاءً بمَا قدمته في مؤتمر القَاهرَة الأخير من وجوب حل الميليشيَات وَالتَّنديد بمَا يَجْرِي الإعدَاد له مِنَ اللجَان الشَّعْبيَّة، التي ستكون دَاعمَة لعمل الميليشيَات، أوِ البديل الأسوأ عَنْهَا في حَال تمّ حلهَا، لاسِيَّمَا مَا نرَاه، مِنْ أنَّ الجهَات السِّيَاسيَّة، التي تنتمي إليهَا الميليشيَات هي نفسهَا، التي تتبنَى اليوم موضُوع تشكيل اللجَان، وَمَا حصل من حوَادث إجرَاميَّة في اليومين الماضيين خير دليل علَى ذلك.

إنَّنَا أمَام مَا حصل نرَى أنَّ هنَاك خططًا استخبَاريَّة لصيَاغَة الحدث وَالتمثيل لـه، ولَا نخَال أنَّ هنَاك قصورًا في الجهَاز الأمنيّ بالصُّورَة، التي ترسم، وإنَّمَا الموجود هو المشروع السيَاسي المتعلِّق بخدمَة الحُكُومَة لَا بخدمَة المجتمع.

وسنوضح بجلَاء مَا حدث، وكمَا يأتي:

أولًا: هنَاك توطئَة لمَا حدث، حِينَمَا ظهر أحد قَادَة الجيش الحُكُوميّ الجديد في فضَائيَّة الحُكُومَة، وتكلم عَنْ حدث هو أقرب إلَى الخيَال منه إلَى الوَاقع عَنْ تخليص مجموعَة مِنَ المختطفين وجدوا في مَقَرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في جَامع أمِّ القرَى، وَالحقيقَة هي أنَّهُ لَا وُجُودَ لمختطفين، أو أيّ اقتحَام للهَيْئَةِ.

ثَانيًا: في الليلَة، التي سبقت يوم الزيَارَة كَانَ هنَاك قصف متعمد لقوس جَامع أبي حنيفَة النعمَان (رَحِمَهُ اللهُ) مِنَ الحرس الحُكُوميّ جعل موزَائيك القوس يتسَاقط، وقد صُور كُلّ ذلك، وكَانَ القصد منه هو خلق حَالَة مِنَ التوتر لكي تمنع قوَافل الزَائرين مِنَ المرور في الأعظميَّة، التي كَانَتْ مهيأَة لاستقبَال الزوَار إلَى الكَاظميَّة، وَهَذَا هو مَا آلت إليه الأمور.

ثَالثًا: لقد كَانَتْ قوَافل الزوَار تمر بسلَام من منطقَة الفضل في ثلَاثَة اتجاهَات أبي سيفين وشَارع الجمهوريَّة ومنطقَة الشَّيْخ عمر، وقد تم ذلك يومي الجُمْعَة وَالسَّبت إلَّا أنَّ قُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ وَالمغَاوير هَاجمت منطقَة الفضل مُنْذُ السَّاعَة الثَّانيَة ليلًا فدمرت منَارَة جَامع منورَة خَاتون بالكَامل وخربت الجَامع، وأكملت عمليَّة التَّخْرِيب تلك الميليشيَات، التي اندست بين الزوَار لتخريب جَامع المصرف، وجَامع علي أفندي، وقد استشهد من أهَالي الفضل وَاختطف ١٦ شخصًا وجرح ٤٢ آخَرُونَ.

رَابعًا: الأمر نفسه حصل، في مَنْطِقَةِ الصليخ، حَيْثُ إنَّ الميليشيَات المندسَة وسط الزوَار كَانَتْ تطلق نيرَانها في كُلِّ اتجاه، في السَّاعَةِ السَّابعَة وَالنصف مِنْ يَوْمِ الأحد، بَعْدَ أنْ دخلت السوق الشَّعْبي ثم أحرقت مدرسَة الصليخ، وآزرهَا الحرس الحُكُوميّ في ضَرْبِ

جَامع الفرقَان وَالشَّهيد صبري، وقد جرح عدد كَبير مِنَ الأهَالي، علَى يَدِ القنَّاصين الذين اتَّخَذُوا موَاقع لهم علَى أسطح البنَايَات السكنيَّة.

خَامسًا: مَا حدث في الأعظميَّة يوم أمسِ، إذْ إنَّ الدَّبَّابَات التَّابعَة للجيش الحُكُوميّ الجديد المتمركزَة عند سَاحَة الدلَّال ومطعم قَاسم قصفت منَاطق في الأعظميَّة، وصوبت فوهَات مدَافعهَا إلَى كليَّة الإمَام الأعظم فتسبّبت في خسَائر قلّل مِنْهَا أنَّ الكليَّة تتمتع بعطلتهَا الصيفيَّة إلَّا من موظفيهَا الذين جرح عدد مِنْهُمْ جرَاح أحدهم عميقَة، وَهُوَ رئيس قسم التدقيق، وقد أجريت له عمليَّة مستعجلَة لإخرَاج إحدَى الشظَايَا من طحَاله، وَاخترقت قذيفَة دبَابَة جدَار مصلَى الكليَّة وقَاعتهَا فتسبّبت في دمَار كبير.

إنَّ مَا حصل يدفعنَا إلَى سؤَال القوم: إنكم تدّعون المظْلُوميَّة، فِيمَا سبق من عهود، فكَان الأحرَى بكم أنْ لَا تظلموا أحدًا، فمن يذق طعم الظُّلْم لَا يَظلم؟!!.

لقد رفضتم مَا فعلته قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكيّ وَالجيش الحُكُوميّ في مَدِينَةِ الثورَة، ولكم الحق في ذلك كونه يتعَارض مع المصَالحَة، وعبرتم عنه بالمحسوس فحكمتم، بشهَادَةِ المقتول ومَظْلُوميَّة الجريح وصرف تعويض مَادي معلوم. فهل مَا تفعله قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكيّ وَالجيش الحُكُوميّ الجديد بمُحَافَظَةِ الأنبَار يتلَاءم مع المصَالحَة؟!!. فلقد حطمت هذِهِ القُوَّات قَبْلَ يومين كليَّة الطب في الرَّمَادِي بالكَامل ومزقت المصحف الوحيد الموجود في الكليَّة، وتصرفت، كَمَا تتصرف في المحَافظَة كلهَا وكأنَّهَا وحش كَاسر يقتل في كُلِّ الاتجَاهَات فهل هذَا جزء مِنَ المصَالحَة؟!!.

وَالسؤَال المر الذي نثيره أمَام الجهَاز الحُكُوميّ بأجمعه هو: لمَاذَا منَاطقنَا متهمَة علَى طول الخط؟!!، ونقولهَا: مَا الذي تطلبونه لكي نثبت برَاءتنَا؟!! إنْ يكن باستطَاعتكم الاستعَانَة بالأقمَار الصنَاعيَّة لكي تكون حكمًا بيننَا فنحن موَافقون، أمَّا أنْ تبقَى أصَابعكم موجهَة نحونَا بالاتهَام كُلَّمَا حدث تفجير في النَّجَفِ، أو كربلَاء، أوِ الكوفَة، أوِ القرنَة، أو طويريج، وتكونوا أنتم الشهود وَالخصم وَالحكم، فهذَا - وربَّمَا - لَا يرضَاه الله الذي

تعبدونه، ولَا عموم الشَّعْب الذي تحكمونه!!.

وأخيرًا بالله عليكم قولوا لنَا: مَا الذي تريدونه وتضمرونه؟!! هل تريدون منَا أنْ نهَاجر مِنَ العِرَاقِ، أو بغدَاد إِلَى نجَاشي حبشَة جديد، أو إِلَى مَدِينَةٍ جديدَة ييسرهَا الله لنَا؟!.

إنَّ عقيدتنَا وَانتمَاءنَا لَا يأذنَان لنَا بهذَا، فهجرَة الحبَشَة كَانَتْ قَبْلَ الإذن بالجهَاد، وَالرَّسُول (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) هو القَائل (لَا هجرَة بَعْدَ الفتح.).

إنَّنَا نضم صوتنَا إِلَى أصوَات القُوَى السِّيَاسيَّة ومنظمَات حقوق الإنْسَانِ فِي مطَالبتهَا الحُكُومَة بإجرَّاء تحقيق عَادل ونزيه فِي الاعتدَاءَات وَالهجمَات، التي حصلت فِي يوم زيَارَة الإمَام موسَى الكَاظم (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وقبله وبعده.

وسنبقَى نحن العِرَاقِيِّينَ نرفض الاحتلَال وَالظُّلْم **﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾**.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ رجب/ ١٤٢٧ هـ
٢٢/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٠٩)

المتعلّق بجرَائم الميليشيَات الطّائفيَّة في قريَةِ الإصلَاح بمسَاندَة الحرس وَالشُّرطَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي تعلن فيه الحُكُومَة الحَاليَّة رغبتهَا في المصَالحَة الوَطَنِيَّة، تقوم قُوَّات لهَا مِنَ الحرس الوَطَنِيّ وَالشُّرطَة بعَمَليَّات تطهير طَائفيّ، مِنْ خِلَالِ تقديم الدَّعْم المبَاشر للميليشيَاتِ، ففي صبَاح يوم الأحد المنصرم، وفي السَّاعَةِ السَّابعَة تحديدًا، شوهدت قُوَّات مِنَ الحرس الوَطَنِيّ وَالشُّرطَة، وَهِيَ تنقل بسيَارَاتهَا مجموعَات من مليشيَا جيش المَهْدِيِّ تقدر عنَاصرهم بمَا يربو علَى الخمسمِئَة، بكَامل تجهيزَاتهم مِنَ الأسلحَة المختلفَة، ووضعهم علَى طول الشَّارع العَام المؤدي مِنْ بَغْدَادَ إِلَى ديَالَى مقَابل قريَة الإصلَاح.

وقد قَامَتْ هذِهِ الميليشيَات بإِطْلَاقِ النَّار علَى أهَالي المنطقَة، مِنَ السَّاعَة السَّابعَة، حتَّى السَّاعَة الوَاحدَة ظهرًا، تمكنت خلَالهَا من حرق جَامع الرَّاشدي، وسرقَة محتويَاته، وممَارسَة أعمَال تهجير قسري لعوَائل سنيَّة، ثمَّ جَاءَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ لتفصل بين الجَانبين، ولسَاعَات فقط، حَيْثُ غَادرت في الخَامسَة مسَاءً، بَعْدَ أنْ قَامَتْ باعْتِقَالِ عشرَة مِنْ حُرَّاسِ المسَاجد، ومصَادرَة عدد مِنَ الأسلحَة الموجودَة بيَدِ الأهَالي للدِّفَاع عَنْ أنفسهم.

وفي السَّاعَةِ السَّادسَة عصرًا مِنَ اليوم نفسه أرسل وفد من أهَالي المنطقَة إِلَى مكتب السَّيِّد الصَّدْر في بوب الشَّام، وتم اللقَاء بمسؤول المكتب السَّيِّد علَاء، الذي اشترط لإيقَافِ إطْلَاق النَّارِ (شرطين): السمَاح لميليشيَاته بالمرور لاستهدَاف منطقَة الفحَامَة

(الكميرَة)، وَاعتبَار المنطقَة من بوب الشَّام إلَى حَافَة نهر دجلَة منطقَة شيعيَّة خَالصَة، يجب تهجير كُلّ أبنَاء السُّنَّة مِنْهَا، وقد رفض الوفد المفَاوض هذِهِ الشروط بطبيعَة الحَال، فعَاودت الميليشيَات هجومهَا علَى المنْطِقَةِ، وقد تم إحرَاق منَازل أهل السُّنَّةِ، في مَنْطِقَةِ بوب الشَّام، وغَادرت أكثر من مِئَة وعشرين عَائلَة مِنْهُمْ منطقَة الإصلَاح.

وعلَى الرَّغْمِ من اتصَالَات كثيرَة أجريت في وَقْتٍ مبكر مِنَ الأزمَة من قبل الأهَالي بقُوَّات الاحتِلَالِ، وبمسؤولين حُكُوميّين، مِنْهُمْ مكتب السَّيِّد شيروَان الوَائلي وزير الأمن القومي، وقُوَى سِيَاسِيَّة عديدَة، إلَّا أنَّ أحدًا لم يول القضيَّة مَا تستحقه من اهتمَام.

وكل مَا استطَاعت أنْ تفعله الحُكُومَة أنْ ترسل قُوَّات مِنَ التَّاجي، إلَى المنطقَة بَعْدَ أيَّام مِنَ القتل وَالتهجير، وقَامَتْ هذهِ القُوَّات بتبليغ أهَالي المنطقَة أنَّهَا لن تبقَى سوَى عشرَة أيَّام، وبعد ذلك تدبروا أمركم بأنفسكم.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ المؤَامرَات المكشوفَة، وَالتهَاون من قبل مسؤولين في الحُكُومَةِ إزَاء مَايجري، لترَى أنَّ مبَادرَات الصلح أصْبَحَتْ أشبه بالغطَاء الذي تمَارس في ظِلِّه أبشع الجرَائم في حَقِّ الشَّعْب العِرَاقِيّ.

إنَّ توَاطؤ قُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ، وَالشُّرطَة مع الميليشيَات في تحقيق أجندتهَا الطَّائفيَّة، في عَمَلِيَّات أُحيطت الحُكُومَة بهَا علمًا، لَا يخلو الأمر مِنْ أنْ تَكُونَ هذِهِ الحُكُومَة رَاضيَة بمَا يَجْرِي، أو أنَّهَا عَاجزَة عَنْ معَالجته، وفي الحَالين لَا تصلح هذِهِ الحُكُومَة لتتبنَى مبَادرَة مصَالحَة وَطَنِيَّة، أو أنْ تَكُونَ في هرم السُّلْطَة لقيَادَة شعب ملَّ أبنَاؤه القتل وَالدَّمَار.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
٢٦/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٠)

المتعلِّق بِجَرِيمَةِ اغتيَال ثلاثَة من أشقَاء الشَّيْخ عبد السَّتَّارِ عبد الجَبَّار

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

في حملَة نَازيَّة جديدَة، وبتَاريخ ٢٤/ ٨/ ٢٠٠٦م، قَامَتْ ميليشيَات مسلَّحَة باعْتِقَالِ أشقَاء عضو مجلِسِ شورَى الهيئَة، الشَّيْخ عبد السَّتَّارِ عبد الجَبَّار الربيعي، وهم كُلّ مِنَ السَّيِّد (طَالب عبد الجَبَّار) وَالسَّيِّد (نَايف عبد الجَبَّار) وَالسَّيِّد (حسين عبد الجَبَّار)، ثمَّ وجِدتْ جُثَثهم هَامدَة في الطب العَدْلِيّ.

وكَانَ الشَّيْخ عبد السَّتَّارِ قد فَقَدَ من قبل شقيقين له بالطَّريقَة نفسهَا، وهمَا المرحوم قريش عبد الجَبَّار، وعبد المؤمن عبد الجَبَّار، ثمَّ فقد بالطَّريقَة نفسهَا نجليه حسن ومصعب.

ولَيْسَ هَؤُلَاءِ ذنب، سوَى أنَّهُم في نظر قَاتليهم كُفَّار مرتدون، لأنَّهُم من أصول شيعيَّة، ارتأوا أنْ يكونُوا علَى مذهب أهل السُّنَّةِ، وكُنَّا من قبل قد ألمحنَا إلَى هذَا المعنَى في حَادثي قتل أخويه ونجليه، ولَا مندوحَة اليوم مِنَ التَّصْرِيح بذلك.

إنَّنَا اليوم أمَام تكفيريِّينَ، من نوع خطير، يقتَاتون علَى دمَاء الأبريَاء، ويتنفسون صعدَاء الجريمَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء، التي يندَى لهَا جبين الإنسَانيَّة؛ فإنَّهَا تدعو ابنهَا البَار إلَى الصَّبْرِ، فهو بحَقٍّ قدوَة حسنَة في هذَا الميدَان.

وتسأل اللهَ سُبْحَانَهُ لشهدَائه الرَّحمَة وَالتقلب في جنَان الخلد، وترَى أنَّ هـذَا الهـوس في الطُّغْيَانِ لن يثنينَا عَنِ التَّمَسُّك بالوَحْدَة الوَطَنِيَّة، أمَّا هَـؤلَاءِ القتلَـة المجرمـون، فسيصَـارون قريبًا ومَنْ يَقِفُ ورَاءهم إلَى مزَابل التَّأْرِيخ.

وإلَى الله المشتكَى ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
٢٦/ آب/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١١)

المتعلّق بِمُدَاهَمَةِ مَقَرّ المؤتمر التأسيسي العِرَاقِيّ

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ تؤَكِّدُ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ غطرستهَا، وتخبطهَا في أفعَالهَا الإجرَاميَّة بصُورَةٍ توضح لنَا عدم قدرَة الحُكُومَة الحَاليَّة علَى ممَارسَة مَا يُسَمَّى بالسِّيَادَة الوَطَنِيَّة، التي تتشدق بهَا.

فمَا أنْ تعلن هذِهِ الحُكُومَة عَنْ مشَاريع للمصَالحَة الوَطَنِيَّة، حتَّى تقومَ قُوَّاتهَا تصَاحبهَا قُوَّات الاحتِلَالِ بنقض هذِهِ المشَاريع؛ فَقَدْ دَاهمت هذِهِ القُوَّات المشتركَة يوم أمس الجُمُعَة ١/ ٩/ ٢٠٠٦م، مَقَرّ المؤتمر التأسيسي العِرَاقِيّ في حيِّ الأعظميَّة، فَحَطَّمَتْ أبوَابه الخَارجيَّة وَالدَّاخليَّة، وأتلفت محتويَاته وأثَاث مكَاتبه وسرقت أجهزَة الحَاسوب وَالوثَائق الخَاصَّة به.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل الإجرَاميّ الجبَان الذي ينم عَنْ همجيَّة وحقد علَى كُلِّ مَنْ له موقف وَطَنِيّ شريف رَافض للاحْتِلَالِ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ، عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ غير الأخْلَاقِيَّة.

كمَا تحذر الهيئَة مِنْ مَغَبَّة تَكْرَار مثلِ هذِهِ الجرَائم، التي لن تثني المخْلِصِينَ مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا العِرَاقِيّ، عَنْ موَاصلَة السير وَالثَّبَات علَى منهجهم الرَّافض للاحتِلَالِ وَالتبعيَّة له.

وإنَّهَا لمسيرَة مبَاركَة وثبَات مؤزر، عسَى أنْ يمِنَ الله تعَالَى بالفرج قريبًا، وَمَا ذلك عليه بعزيز.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
٢/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٢)

المتعلّق بإنزَال العلم العِرَاقِيّ من موَاقع حُكُوميَّة في شَمَالِنَا الحبّيب

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد أصدر بعض السَّاسَة قرَارًا بإنزَال العلم العِرَاقِيّ، من موَاقع حُكُوميَّة في شَمَالِنَا الحبّيب، ونصَّ القرَار علَى رفع علم ذي موَاصفَات خَاصَّة، وفي المَنَاسبَات الرسميَّة فقط.

ويأتي هذَا في وَقْتٍ أحوج مَا يكون فيه الشَّعْب العِرَاقِيّ، إلَى من يشد أزره للتَّمَاسُكِ، بَعْدَ أنْ بلغت جهود الميليشيَات ذُرْوَتهَا في القتل علَى الهُوِيَّة وَالتهجير الطَّائفيّ في خطوَة مكشوفَة لتمزيق العرَاق.

إنَّ هذَا الإجرَاء لَا مبرر له، ولَا يُقبل تَحْتَ أيَّة ذريعَة، فَالعرَاق بالتَّالي لَا يملكه سَاسته، بَلْ هو ملك سبعَة وعشرين مليون نسمَة. يزعم السَّاسَة العِرَاقِيُّونَ أنَّهُم ديمقرَاطيُّونَ، وأنَّ الدِّيمُقْرَاطيَّة تعني إشرَاكهم في سيَاسَة البلَاد، ويعلم الجميع أنَّ قضيَّة تغيير العلم قد نوقشت من قبلُ وجوبهت برفض شعبي عَارم.

إنَّ مثل هذِهِ الخطوَة – مع مَا يَجْرِي من سعي لتقسيم النِّفْط وحث علَى فدرَاليَّة هنَا وهنَاك، وَالأرض مُحْتَلَّة، وَالشَّعْب يقتل، ويعَاني مِنَ الفقر وَالجوع – استغلَالٌ للوضْعِ أسوأ استغلَال؛ لصَالِحِ فئَات سِيَاسِيَّة وزعَامَات همهَا – علَى مَا يَبْدُو – البقَاء في السُّلْطَةِ علَى حِسَابِ الشَّعْب العِرَاقِيّ ومصَالحه الآنيَّة وَالمستقبليَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تستنكر مثل هذِهِ الخطوَات غير المسؤولَة، وتدعو كُلّ السَّاسَة إلَى أنْ يَتَّقُوا الله في العِرَاقِ، وفي شعبه المظْلُوم، وأنْ يعمل المخلص مِنْهُمْ علَى تضميد جرَاحه، بدلًا من إنكَائهَا بين حين وآخر، وَالحيلولَة دون تمَاثلهَا للشِّفَاءِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
٢/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٣)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (جَمَال خليفَة)

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد عثر اليوم الثُّلَاثَاء الموَافق ٥/ ٩/ ٢٠٠٦م، في دَائرَة الطب العَدْليِّ بِبَغْدَادَ علَى جُثَّة الشَّيْخ (جَمَال خليفَة) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِعِ الرفَاعي في حيِّ الخضرَاء غَرْبَ بغدَاد وآثَار التَّعْذِيبِ بَاديَة عليهَا.

وكَانَتْ ميليشيَات طَائفيَّة تنتمي إلَى تيَار سِيَاسِيّ معروف قد اختطفت الشَّيْخ يوم الجُمُعَة ١/ ٩ عند مروره في حيِّ التّرَاث جَنُوبَ بغدَادَ.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وَالجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَ هذِهِ الميليشيَات المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعن أمثَالهَا، مِمَّا يَجْرِي علَى أرْضِ بلَادنَا المغتصبَة.

وتنبه الهيئَة إلَى أنَّ مَا يقدم من مشَاريع للمصَالحَة الوَطَنِيَّة في ظِلِّ احتلَال وحكومَة تنتمي إليهَا الجهَات الدَّاعمَة لهذِهِ الميليشيَات الإرْهَابِيَّة لَا يُمْكِنُ أنْ يكْتُبَ لهَا النجَاح وَالقبول وَالبلَاد علَى تلك الحَال المزريَة من سيطرَة وَاستبدَاد تلك الجهَات جميعًا، التي أفسدت حيَاة العِرَاقِيِّينَ وحولتهَا إلَى جحيم لَا يطَاق وقطعت مدنهم وأحيَاءهم إلَى مَا يشبه المعتقلَات.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم غفرَانه، وأنْ يحشره في زمرَة النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيهِ

الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى هذِهِ الأمَّةِ من يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة وَالإرشَاد، وتثبيت النَّاس علَى المنْهَجِ الحق.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
٥/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٤)

المتعلّق بالجدل الدّائر في البرلَمان حَوْلَ الفدرَاليَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي استغلَال سيء ومرفوض للظروف الصَّعْبَة، التي يمر بهَا العِرَاقِيُّونَ يسعَى بعض السَّاسَة لِتَمْرِيرِ مشَاريع تخدم مصَالحهم الخَاصَّة، وتهدر مصَالح الشَّعْب العِرَاقِيّ مِنَ الشَّمَال إلَى الجنوب، ومن هذَا القبيل مَا يَجْرِي اليوم من جدل حَاد حَوْلَ إثَارَة موضُوع الفدرَاليَّة في البرلَمان بغيَة إقرَاره نظَامًا إدَاريًّا في عموم أنحَاء العِرَاقِ، في وَقْتٍ ينعدم فيه الأمَان، وتتحكم الميليشيَات في مصير البلد، وتسجل الحُكُومَة الحَاليَّة إخفَاقَات متكررَة علَى الصعد كَافَّة، **وبهذِهِ المنَاسبَة نبين مَا هو آت:**

أولًا: بغضّ النَّظَرِ عَنْ موقفنَا مِنَ العمليَّة السِّيَاسيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ يجب التأكيد علَى أنَّ موضُوع الدُّسْتُور بالذَّات محل خلَاف ابتدَاءً، فثَمَّةَ قُوَى سِيَاسِيَّة وجهَات دِينيَّة وشخصيَات اجتمَاعيَّة ومنظمَات مجتمع مدني لهَا ثقلهَا الكبير في السَّاحَة العِرَاقِيَّة قَاطعت عمليَّة الاستفتَاء علَى الدُّسْتُور، وقد أشَارت إحصَاءات الجهَات المتنفذَة في العِرَاقِ إلَى وجود أكثر من أربعَة ملَايين عرَاقي قَاطعوا هذِهِ العمليَّة، وشأن الدُّسْتُور يختلف عَنْ شأن تشكيل الحكومَات؛ فَقَدْ يقبل في الأخيرَة رأي الأغلبيَّة علَى افترَاض وجودهَا، لكن في شأنِ الدُّسْتُور تُعد أيّ مقَاطعَة من قبل أيّ جهَة كبيرَة في مسَاحتهَا في الشَّارع العِرَاقِيّ طعنًا في العمليَّة الدُّسْتُوريَّة برمتهَا.

ثَانيًا: إنَّ المنَاقشَات حَوْلَ قضَايَا الدُّسْتُور تمت بين الأحزَاب الأربعَة المتنفذَة المعروفَة حصرًا، في حين استبعد الآخَرُونَ مِنْهَا، وفيه - علَى سبيل المثَال - مَا يؤكِّد إنَّ الأعضَاء الخمسَة عشر الذين عينوا ممثلين للتعبير عَنْ مُكَوِّن معروف حرموا مِنْ حَقِّهم في المشَاركَة

فِي المَنَاقشَات الدُّسْتُوريَّة بطريقَة، أو أُخْرَى، هـذَا عـدَا مُكَوِّنَات ومنظَمَات أُخْرَى تمثل أقليَات وشرَائح أُخْرَى مِنَ المجتمع العِرَاقِيّ حرمت هي الأُخْرَى من هذَا الحق، وقد أكدت هذَا جهَات قَانونيَّة دَوْلِيَّة رَاقبت مَا جرَى عَنْ كثب وبعضهَا وَاكب العَمَلِيَّة الدُّسْتُوريَّة بنفسه، وقد حملت هذِهِ الجهَات الإِدَارَة الأمْرِيكِيَّة مَسْؤُوليَّة هذَا الخطأ الكبير، بسَبَبِ حرصهَا علَى انجَاز الدُّسْتُور فِي الوَقْتِ المحدد، مَهْمَا كلف الثمن وممَارستهَا ضغوطًا غير قَانونيَّة علَى مَنْ أسندت إليهم مهمَة إعدَاد الدُّسْتُور. وهذِهِ شهَادَات تعزز طعننَا فِي العَمَلِيَّةِ الدُّسْتُوريَّة برمتهَا؛ فَكَيْفَ بالنقَاط الخلَافيَّة فيهَا.

ثالثًا: فِي الاجتمَاع التحضيري الثَّاني الذي انعقد فِي الجَامعَة العَرَبِيَّة بتَاريخ ٢٥-٢٧/ ٧/ ٢٠٠٦م، وحضرته كُلّ القُوَى السِّيَاسيَّة الممثلَة فِي البرلمَان، ومِنْهَا القُوَى، التي تدعو اليوم إِلَى إقرَار الفدرَاليَّة، تم الاتِّفَاق علَى أنْ يكونَ الدُّسْتُور ونقَاطه الخلَافيَّة موضع مرَاجعَة وإعَادَة منَاقشَة فِي مؤتمر المصَالحَة القَادم.

وإنَّ الذين يتنَادون بالفدرَاليَّة اليوم يخرقون هذَا الاتِّفَاق، ويخرجون علَى مَا أمضَى عليه ممثلوهم، مِنْ غَيْرِ تحفظ، وهم - فِي الوَقْتِ ذَاته - يستخفون بمبَادرَات المصَالحَة، التي ينتظرهَا شعبنَا بفَارغ الصَّبْر، ممَّا يعني أنَّ ثَمَّةَ من يسعَى لإغلَاق أيّ بَاب للسلَام.

وبنَاءً علَى مَا تَقَدَّمَ فإنَّ السَّعْي إِلَى إدرَاج قضيَّة الفدرَاليَّة، وغيرهَا مِنَ القضَايَا الحسَاسَة خطوَة ستؤجج الوضع فِي العِرَاقِ علَى نَحْوٍ يدفع بوَاقعه إِلَى مَزِيدٍ مِنَ المشَاكل وَالأزمَات.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تندد بهذَا السَّعْي البَاطل، تدعو مَنْ يَقِفُ ورَاءه إِلَى التَّرَاجُع عنه، وَالنأي بأنفسهم عَنْ تحقيق مصَالحهم الخَاصَّة، وتنفيذ أجندَة خَارجيَّة لم تعد تخفَى علَى أَبْنَاءِ شَعْبِنَا الذي سيسلبهم مَا أخذوه منه فِي غفلَة مما جعلهم يتبوءون هذِهِ المنَاصب.

إنَّ هذَا البلد المبَارك أمَانَـة في أعنَاقنَـا جميعًـا، وعـلَى المخْلِصِـينَ مـن أبنَائـه ألَا يسـمحوا للآخرين أنْ يعملوا فيه بالمشَارط، كَمَا يروق لهـم، ويكفـي هـذَا البَلَـدِ مَـا يعَانيـه مـن سَاسَـة اليوم من مشَاركتهم للمحْتَلّ في احتلَاله للبلَاد وهـدم مُؤَسَّسَـاته، ونهـب ثروَاتـه، وتـأجيج الفتـن الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة فيه، فَضْلًا عَنْ إهمَالهم خدمَة هذَا الشَّعْب في كُلِّ منَاحي الحيَاة، إلَى الحد الذي أَصْبَحَ توفير أبسط مفردَات العيش وشيء مِنَ الأمَان حلمًا بعيد المنَال.

وإنَّ هذَا الشَّعْب مدعو اليوم؛ ليعبر عَنْ رفضه لهذِهِ اللعبَة الخطـيرَة بالوسَـائل المتَاحَـة له، وعلَى الآخرين أنْ يدركوا أنَّ التَّـاريخ لـن يـرحم مـن أسـهمت يـدَاه، فِيمَا يفتـت وَحْـدَة العِرَاقِ، أو ينصر السَّعْي إلَى ذلك بتصريح، أو تلميح، أو مجرد صـمت. كَـمَا أنَّ عـلَى الـدُّوَل العَرَبِيَّة - التي كثيرًا مَـا يُصَرِّح زعمَاؤهَـا، بـأنَّ وَحْـدَة العِـرَاقِ تهمهـم - أنْ يقرنـوا الأقـوَال بالأفعَال، وأنْ تَكُونَ لهم كلمَة وَاحدَة إزَاء هذَا المشروع الذي يستهدف الجميع. وَاللهُ يقـولُ الحَقَّ وهُوَ يَهْدِي السَّبيلَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ شعبَان/ ١٤٢٧هـ
١٠/ أيلول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٥)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (رعد جوَاد الجنَابي) وخمسَة من أولَاده

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ

وبعد،

فمَا تزَال قُوَى الشرِّ وَالرَّذيلَة تعيث في الأَرْضِ فسَادًا، من تقتيل وتهجير وَاعتدَاء علَى مسَاجد المسْلِمِينَ وحرمَاتهم، علَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الدعوَات، التي وجههَا الخيرون مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا العِرَاقِيِّ للكف عَنْ إرَاقَة دمَاء الأبريَاء وَارتكَاب الجرَائم، وعلَى الرَّغْمِ مِمَّا يقدم من مشَاريع للمصَالحَة الوَطَنِيَّة، التي لم يأت دعَاتهَا بشيء يثبتون به صدق دعَاوَاهم، أو حسن نوَايَاهم، حتَّى أصْبَحَتْ أرض البلَاد مسرحًا لعشرَات الجُثث، التي يعثر عليهَا يوميًّا، وَهِيَ تحمل الآثَار، التي يتفنن الإرهَابيُّونَ المجرمون بارتكَابهَا.

فقد قَامَتْ ميليشيَات طَائفيَّة تنتمي إلَى تيَار سِيَاسِيّ معروف تسَاندهَا قُوَّات الدَّاخليَّةِ بالهُجُومِ علَى جَامع جنَة المأوَى في نَاحيَةِ الرشيد جَنُوبَ بغدَادَ مسَاء الثُّلَاثَاء الموَافق ١٢/ ٩/ ٢٠٠٦م، فقتلت الشَّيْخ (رعد جوَاد الجنَابي) إمَام وخطيب الجَامِع وخمسَة من أولَاده.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وَالجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَ هذِهِ الميليشيَات المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعن الدِّمَاء البريئَة، التي سَالت علَى أرْضٍ طَاهرَة في بيت من بيوت الله تعَالَى.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ وأولَاده الشُّهَدَاء بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم غفرَانه، وأنْ يحشرهم مع النَّبِيِّينَ وَالصديقين وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وحَسُنَ أولئكَ رفيقًا، ويُلْهِم أهْلَهُم ومحبيهم الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى هذِهِ الأمَّةِ من يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة وَالإرشَاد، وتثبيت النَّاس علَى المَنْهَجِ الحق.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
١٤/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٦)

المتعلِّق بتصريحَات بَابَا الفَاتيكَان عَنِ الإسلَام

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ، وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي يفتتح فيه الرَّئيس الأمْريكِيّ حربه في أفغَانستَان وَالعرَاق، بوصفه إيَاهَا بأنَّهَا (حرب صليبيَّة)، ويبَادر جنوده تَحْتَ هـذَا الشِّعَار المعْلَن بقتل عشرَات الآلَاف مِنْ أبْنَاءِ المسْلِمِينَ وَاجتيَاح مدنهم وضربهَا بالأسْلِحَةِ المحرمَة دوليًّا وأخلَاقيًّا وَارتكَاب فضَائح أبي غريب ومجَازر حديثَة وَالإسحَاقي،وغيرهَا. يطل علينَا بَابَا الفَاتيكَان (بنديكت السَّادس عشر) بمقولَات مِنْ شَأْنِهَا أنْ تمنح جنود هـذِهِ الحرب شعورًا، بأنَّهُم يمَارسون عملًا شرعيًّا، فِيمَا تجنيه أيديهم بحَقِّ المسْلِمِينَ من آثَام يندَى لهَا جبين الإنسَانيَّة، فمَا دَامَ النبي محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – كَمَا استشهد البَابَا بنص سَابق – لم يأتِ إلَّا بأشيَاء شريرَة وغير إنسَانيَّة يكون ثَمَّةَ مبرر ديني لجنود الحملَة الصَّلِيبيَّة، التي يقودهَا الرَّئيس بوش في أنْ يعملوا قتلًا وفتكًا بشعوب تتبع هذَا النبي، وتؤمن بالرِّسَالَة، التي جَاءَ بهَا!!.

إنَّ هذَا الخطَاب فيه إسَاءَة كبيرَة لمشَاعِرِ المسْلِمِينَ، وفيه – من حَيْثُ شعر البَابَا، أو لم يشعر – تحريض علَى الإرْهَابِ بحَقِّهم من قبل مؤسسَة دِينيَّة عَالميَّة تعلن دَائمًا أنَّهَا محبَّة للسلَام، وتدعم السَّلَام، وإنَّ شخصًا في مِثْلِ مقَامه الدِّينيّ لَا ينبغي له أنْ يطلق تصريحَات يمكن استغلَالهَا لسفك مزيد من دمَاء الأبريَاء رجَالًا ونسَاءً وشيوخًا وأطفَالًا.

هذَا، فَضْلًا عَنْ أنَّ مَا أدلَى به البَابَا، من تصريحَات عَنِ الإسلَام ونبيه الكريم عليه الصَّلَاة وَالسَّلَام، يوحي بأنَّ البَابَا لَا يملك رؤيَة تَاريخيَّة دقيقَة، وربمَا كَانَ ورَاء ذلك انشغَاله من قبلُ بعمله في السلك العَسْكَرِيّ وخوضه حروبًا طَاحنَة، لم تتح له الفرصَة الكَافيَة؛ ليقرأ التَّاريخ بإمعَان.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تأسف لهذِهِ التَّصْريحَات في هذَا الوَقْتِ المتأزم؛ بسَبَبِ غزو بعض دول الغرب لدول إسلَاميَّة؛ فإنَّهَا تدعو البَابَا إلَى إيضَاح الغرض من هذَا الخطَاب بـمَا يقطع علَى المغرضين إلحَاق الأذَى بالعلَاقَة بين المسْلِمِينَ وَالمسيحيّين في العَالم.

إنَّ المسيحيّين في بِلَادِنَا لَا يحملون صورَة سيئَة عَنِ الدِّين الإسلَاميّ الحنيف وعن نبيه الكريم سيدنَا محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - كَالتي أعرب عَنْهَا البَابَا -، وَهُـمْ يتعَايشـون مـع المسْلِمِينَ في إخَاء، وعلَى كُلِّ مَنْ له خطَاب مؤثر في النَّاس أنْ يعبِّد بخطَابَاته طريق السَّلَام، وأنْ ينأَى بنفسه عَنِ الطُّرُق الأُخْرَى المؤججَة للخلَاف وَالخصَام.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
١٥/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٧)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (مهند الغريري)

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ بأسف بالغ هذَا اليوم نبأ اغتيَال الشَّيْخ (مهند إسمَاعيل الغريري) النَّاطق الإعلَامي لمؤتمر أهل العرَاق وَالأستَاذ في كليَّة العُلُوم الإسلَاميَّةِ بجَامعَة بغدَاد، علَى يَدِ عصَابَات الغَدْر المجرمَة، التي تسرح وتمرح في أرْضِ العِرَاقِ المحْتَلّ.

وإذ تتقدم الهيئَة بتعَازيهَا الحَارَة للأخوَة في مؤتمر أهل العرَاق ولعَائلَة الشَّهيد؛ فإنَّهَا تشجب هذَا الفعل الغَادر بِشِدَّةٍ، وتندد بكُلِّ المحَاولَات الجَاريَة لخلق الفتنَة وَالشقَاق، التي تَقِفُ وَرَاءَهَا جهَات لَا تريد الخير لهذَا البَلَدِ، وتستنكر هذَا المسلسل الرهيب الذي يختطف في كُلِّ دورَة من دورَاته المميتَة عددًا من رجَال العرَاق وكفَاءَاته العلميَّة.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخ الفقيد وأجزل مثوبته، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأخلف أهله وإخوَانه ومُحِبِّيهِ خيرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ شعبَان/ ١٤٢٧ هـ
١٥/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣١٨)

المتعلّق بالتَّفْجِير في مَدِينَةِ الثورَة

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِه الصَّادق الأمين محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين،

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، صبَاح اليوم السَّبت الأول من شهر رمضَان المبَارك نبأ التَّفْجِيرَات، التي أصَابت الأبريَاء في مَدِينَةِ الثورَة بحزن وألم كبير.

وفي الوَقْتِ الذي تدين الهيئَة هذِهِ الأعمَال العميَاء؛ فإنَّهَا توصي أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ أنْ يتكَاتفوا ضد المخَطَّطَات الممنهجَة، التي تريد أنْ تقسم العرَاق، وتقضي علَى نسيجه الاجتمَاعي ولحمته التَّأْرِيخيَّة.

رَحِمَ اللهُ من ذهب إليه شهيدًا، ورحمَة الله وشفَاؤه للجرحَى وَالمصَابين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ رمضَان/ ١٤٢٧هـ
٢٣/ أيلول/ ٢٠٠٦م

بيَانٌ رَقْمُ: (٣١٩)

المتعلّق بالسَّعْي لإقرَار الفدرَاليَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهِدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد كَانَ من مسَاوئ الدُّسْتُور العِرَاقِيّ الحَالي الكثيرَة - فَضْلًا عَنْ وضعه في ظِلِّ الاحتِلَالِ وعدم مشروعيته - اشتمَاله علَى بَعْضِ الفقرَات الخطيرَة، التي مِنْ شَأْنِهَا دفع البلَاد إلَى مَزِيدٍ مِنَ الأزمَات، ومن ذلك قضيَّة الفدرَاليَّة، التي يُرَاد مِنْهَا أنْ يحقق الاحتلَال هدفه من غزو العرَاق، وَهُوَ التَّقْسِيم العرقي وَالطَّائفيّ للبلَاد؛ ليبقَى أسير الضعف وَالتمزق وَالفتن المحليَّة علَى نَحْوِ مَا عليه لُبْنَان الشقيق.

ويشرع اليوم في إرسَاء قوَاعد هذَا المشروع بدعم مِنَ القُوَى السِّيَاسيَّة، التي تسعَى إلَى ذلك تحقيقًا لمصَالحِهَا الخَاصَّة علَى حِسَابِ وَحْدَة العِرَاقِ وشعبه غير عَابئة بمَا يمر به العرَاق وأبنَاؤه من مخَاطر وتحديَات جسَام.

وفي الوَقْتِ الذي انبرت فيه قُوَى سِيَاسِيَّة، إلَى رفض هذَا المشروع الخطير وَالتَّنديد به؛ قَامَتْ أُخْرَى بالالتفَافِ علَى هذَا الرَّفْض، وَاستدرَاج الآخرين إلَى الإقرَار به ضمنًا، مِنْ خِلَالِ حلولٍ، ظَاهِرُهَا فيه معنَى الحلولِ الوسطيَّة، وبَاطنُهَا الوصولُ إلَى الإقرَار النِّهَائي له.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تؤَكِّدُ أنَّ الشَّعْب العِرَاقِيّ نفد صبرُه، لمَا يمَارسه بعض السَّاسَة مِنْ كُلِّ المكَوِّنَات من ممَارسَات سِيَاسِيَّة ملتويَة؛ لتَحْقِيقِ أهدَاف غير وَطَنِيَّة؛ فإنَّهَا تدعو الغيَارَى مِنْ أبْنَاءِ العِرَاقِ ممن كَانُوا دَاخل البرلمَان، أو خَارجه إلَى إبطَال هذَا المشروع وَالوقوف ضده؛ لأنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ لن يسمح علَى الوَاقع بتمريره، ولَنْ يترك عددًا مِنَ السَّاسَة يبنون سعَادتهم علَى شقَائه ودمَاء أبنَائه الطَّاهرَة.

وإنَّ الهَيْئَةَ تدعو الدُّوَل العَرَبِيَّة وَالإسـلَاميَّة، ولَا سِيَّمَا المجَاورَة لِلْعِرَاقِ، التي تبدي أحيَانًا الحرص علَى وَحْدَة العِرَاقِ أنْ تقف موقفًا وَاضحًا وصريحًا من هـذَا المشروع الخطير الذي سيطَال بتدَاعيَاته - إنْ تحقق - المنطقَة بِأَسْرِهَا.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ جَامعَة الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ ممثلَة بأمينهَا العَام إلَى التَّدَخُّلِ المبَاشر في هـذِهِ المشكلَة؛ لأنَّ المضي في هذَا المشروع يعدّ خرقًا لبيَان لقَاء المصَالحَة الثَّاني في القَاهرَة الـذي اتفقت عليه كُلّ الأحزَاب وَالكتل السِّيَاسيَّة الممثلَة في البرلمَان، وَالـذي تضمن أنْ يكونَ الدُّسْتُور ونقَاطه الخلَافيَّة موضُوع إعَادَة ومرَاجعَة في مؤتمر المصَالحَة القَادم.

إنَّنَا نؤكد أنْ لن نشَارك في المؤتمر القَادم للمصَالحَة، إذَا وَاصلت هـذِهِ الكتل وَالأحزَاب التَّمَادي في عدم احترَام الاتِّفَاقات المبرمَة وَالاستهَانَة بـمَا تقدمه من تعهدَات وَالتزَامَات.

وإذَا كُنَّا قد غضضنَا الطرف عَنْ خروقَاتهم لَاتِّفَاق القَاهرَة الأول، مِنْ أَجْلِ مصلحَة العرَاق، فلن نسمح بتكرَار ذلك؛ لأَنَّنَا نعدّ هـذِهِ الأطرَاف تبَاشر عمليًّا - وَالحَالَة هـذِهِ - دفع بلَادنَا إلَى وضع يفوت علَى أبنَائه مصلحتهم في الوَحْدَة وَالأمن وَالسَّلَام، وَهـذَا يجعلنَا في غنًى عَنِ اللقَاء بهم وإبرَام مشروع مصَالحَة مَعَهُم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
٢٦/ أيلول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٠)

المتعلّق بتصريحَات جلَال الطَّالبَاني

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد قَال الرَّئيس العِرَاقِيّ الحَالي جلَال الطَّالبَاني في مقَابلَة لـه مع صحيفَة وَاشنطن بوست نشرت الاثْنَيْنِ إنَّه يريد وجودًا عسكريًّا أمريكيًّا طويل الأمد في العِرَاقِ، مؤكدًا أنَّ بلَاده ستحتَاج إلَى قَاعدتين جَويّتين أمريكيتين، لمنع مَا وصفه بالتَّدَخُّلَات الأَجْنَبِيَّة، وأشَار الطَّالبَاني في حديثه لصحيفَة وَاشنطن بوست، إلَى أنَّ العرب السُّنَّة يؤيدون وجودًا عسكريًّا أمريكيًّا طويل الأمد في العِرَاقِ، وأكد أنَّ العرب السُّنَّة في بعض الأمَاكن يرغبون في بقَاء الأمْرِيكِيِّين، مضيفًا أنَّهُم يعتقدون حَاليًّا، بأنَّ الخطر الرئيسي يأتي من إيرَان علَى وجه التحديد.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تستنكر مثل هذِهِ التَّصْرِيحَات غير المسؤولَة، **وتذكر بالآتي:**

أولًا: إنَّ مثل هذَا الطلب لَا يعدو أنْ يكونَ رغبَة أمريكيَّة، وفّر عَلَيْهِم السَّيِّد الطَّالبَاني الإفصَاح عَنْهَا؛ لأنَّ التَّدَخُّل الإيرَانِيّ اليوم بلغ الذُّرْوَة،مع وجود (١٤٠) ألف مقَاتل أمريكي؛ فَكَيْفَ يريد السَّيِّد الطَّالبَاني إقنَاعنَا بأنَّ (١٠) آلَاف مقَاتل في قَاعدتين جَوِيّتين، يمكن أنْ يحولوا دون ذلك التَّدَخُّل؟!.

ثَانيًا: إنَّ هذَا الطلب يتجَاهل المشَاعر الغَاضبَة للشَّعْبِ العِرَاقِيّ؛ بسَبَبِ الوجود الأمْرِيكِيّ الذي عمل في أبنَائهم قتلًا وَاعتقَالًا وتعذيبًا، وألحق الخرَاب وَالدَّمَار بمدنهم وممتلكَاتهم، وإنَّ من يرَى في نفسه رئيسًا لدولَة لَا ينبغي به أنْ يتجَاوز ذلك؛ ليُصَرِّح بمَا يريده هو بمَعْزِلٍ عَنْ إرَادَة الشَّعْب.

ثَالثًا: ذكر السَّيِّد الطَّالبَاني أنَّ السُّنَّة يؤيدون وجودًا عسكريًّا طويل الأمد، وهذِهِ دعوَى خطيرَة عليه أنْ يثبت صِحَّتهَا، وإذَا كَانَ بعض من في البرلَمان مِنَ السُّنَّة يصرحون بذلك فهم جزء مِنَ المشروع السيَاسي الأمْريكِيّ، ولَا يعبرون عَنْ رأي السُّنَّة، أو أيّ مُكَوِّن آخر من مُكَوِّنَات الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ الرَّافضَة للاحْتِلَالِ.

رَابعًا: إنَّ الخطر القَادم من إيرَان شرّ محض، وَهُوَ يثير قلق جميع العِرَاقِيِّينَ، مِنْ دُونِ شك، فهذِهِ الدَّوْلَة الجارَة لم تقدم للعرَاقيِّينَ، سوَى الفتن وَالتَّخْرِيب وَالدَّمَار، لكن يجب أنْ ندرك أنَّ المشروع الأمْريكِيّ هو الأكثر خطرًا؛ لأنَّهُ من سمح للمشروع الإيرَانِيّ وَالإسرَائيلي وغيرهمَا بالتَّدَخُّلِ، ولَا يُمْكِنُ للعرَاقيِّينَ أنْ يَسلموا من هذِهِ المشَاريع الظَّالِمَة، حتَّى يزيحوا عَنْ كوَاهلهم الخطر الأعظم المتمثل بالمشْرُوع الأمْريكِيّ.

إنَّ علَى السَّيِّد الطَّالبَاني وغيره مِنَ السَّاسَة، ألَا يصَادروا إرَادَة الشُّعُوب في أوطَانهم، ولَا سِيَّمَا في مِثْلِ هذِهِ القضَايَا المصيريَّة، فهذَا علَى الأقَلِّ فحوَى الشِّعَارات، التي يرفعونهَا، في الحُرِّيَّةِ ورفض الاستبدَاد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
٢٦/ أيلول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢١)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ الدُّكْتُور (كنعَان إبرَاهيم الجميلي)

الحمْـدُ لله رب العَـالَمِينَ، وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ علَى رَسُـولِه الصَّـادق الأمـين، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين.

وبعد:

فقد عثر يوم أمس الثُّلَاثَاء ٢٦/ ٩/ ٢٠٠٦م، في دَائرَة الطب العَدْليّ بِبَغْدَادَ علَى جُثَّة الشَّيْخ الدُّكْتُور (كنعَان إبرَاهيم كَاظم الجميلي) إمَام وخطيب جَامِع المصطفَى في حيِّ البسَاتين شرق بغدَاد وآثَار تعذيب وَحْشِيّ بَادِيَة عليهَا.

وكَانَتِ الميليشيَات الطَّائفيَّة المنسوبَة إلَى "جيش المَهْدِيِّ" -كَالعَادَة- قد اختطفت الشَّيْخ قَبْلَ ثلَاثَة أيَّام أثنَاء هجومهَا علَى قريَة الانتصَار، في مَنْطِقَةِ الفحَامَة شمَال بغدَاد، حَيْثُ يلتجئ الشَّيْخ هو وأسرته، بَعْدَ تهجيره من مَسْجِده كحَال غيره مِنَ الأئِمَّة وَالخطبَاء وعشرَات الآلَاف مِنَ المَوَاطِنِينَ الأبريَاء.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابِيَّة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وَالجهَات الدَّاعمَة لهذِهِ الميليشيَات المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعمَّا ترتكب من جرَائم وَانتهَاكَات سَافرَة بحَقِّ المسَاجد وَالقَائمين عليهَا.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ الشَّهيدَ وغمره برضوَانه، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ مَعَ إخْوَانِه النَّبِيِّينَ وَالصديقين وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحِينَ، وألْهَمَ أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأخلف في هذِهِ الأمَة من يقوم مقَامه خير قيَام. وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
٢٧/ أيلول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٢)
المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الأمين العَام لحزب الوَحْدَة الإسلَاميَّة

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَام مُسَلَّحُونَ مجهولون مأجورون لحسَاب جهَات إقليميَّة معروفَة بِاغْتِيَالِ الأمين العَام لحزب الوَحْدَة الإسلَاميَّة في محَافظَةِ بَابل السَّيِّد محمد الموسوي القَاسمي أحد الشَّخصيَات الوَطَنِيَّة، التي دأبت علَى لـمِّ الشَّمْل الوَطَنِيّ وَالتحذير مِنَ الخطر الدَّاهم المتمثل بجرَائم الميليشيَات المرتبطَة بالخَارج وَالمتخذَة مِنَ الدِّين، أوِ المذهب غطَاء لِتَمْرِيرِ مخططَات تسعَى إلَى تقسيم البلَاد وَالإضرَار بالعبَاد.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا الفِعْلَ الجبَان؛ ترَى أنَّ هذَا الجرم يأتِي فِي سيَاق تصفيَة الرُّمُوز الدِّينيَّة وَالوَطَنِيَّة تمهيدًا لفرض مشَاريع دولَة جَارَة دأبت مُنْذُ بدء الاحتلَال علَى هذَا السلوك المشين.

وفِي الوَقْتِ الذي تسأل الهيئَة المولَى عزَّ وجلَّ أنْ يتقبَّل الفقيد شهيدًا، وأنْ يتغمَّده بالرَّحْمَةِ، تدعو أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ إلَى الاجتهَاد في استحدَاث وسَائل يحمون بهَا علمَاءهم ورموزهم الوَطَنِيَّة من غدر الغَادرين وجرَائم المتآمرين.

وإنَّا للهِ، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاق
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضَان/ ١٤٢٧هـ
١٢/ تشرين أول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٣)

المتعلّق باغْتِيَالِ القس بولص اسكندر وَاعظ كنيسَة في الموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَام مُسَلَّحُونَ مجهولون غَادرون، صبَاح يوم الاثْنَيْنِ المنصرم باختطَافِ القس بولص اسكندر بهنَام الوَاعظ في كنيسَة **مَار أفرَام** في حيِّ الشُّرَطَة بمدينَة الموصل، ثُمَّ وجد يوم أمس الأربعَاء مقتولًا في دَائرَة الطب العَدْلِيّ، وَهُوَ مِنَ الشَّخصيَات الدِّينيَّة المعروفَة بموَاقفهَا الوَطَنِيَّة ومنَاصبتهَا العدَاء للاحْتِلَالِ، وقد كَانَ لطَائفته موقف معَارض لتصريحَات بَابَا الفَاتيكَان بصدد الإسلَام ونبيه الكريم سيدنَا محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

إنَّ هيئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا الفِعْلَ الجبَان لَا يفوتهَا أنْ تذكر بمَا ورَاء هذَا الجرم من جهَات تعمل علَى إخلَاء البلَاد مِنْ أَيِّ رمز ديني، أو وَطَنِيّ يسعَى إلَى الحفَاظ علَى الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ، ولَمْ تيأس هذِهِ الجهَات بَعْدُ - علَى مَا يَبْدُو - مِنَ السَّعْي إلَى إيقَاد فتن دِينيَّة بين أبنَاء الوطن الوَاحد.

وتقدم الهيئَة تعَازيهَا إلَى الإخوَة المسيحيّين وإلَى ذَوِيهِ، سَائلَة المولَى عزَّ وجلَّ أنْ يكْتُبَ السَّلَامَة لِكُلِّ أبنَاء العِرَاقِ المخْلِصِينَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
١٢/ تشرين أول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٤)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (ظَاهر محمد عوَاد) مدير أوقَاف الرَّمَادِي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ الأمْرِيكِيِّ بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (ظَاهر محمد عوَاد) مدير أوقَاف الرَّمَادِي، عِنْدَمَا دَاهمت منزله في حيِّ العدل وسط بغدَاد، في السَّاعَةِ الثَّانِيَة، بَعْدَ منتصف ليلَة أمس الأربعَاء ١٢/ ١٠/ ٢٠٠٦م، فقتلته علَى الفور مع ابنه محمد وَابنته رجَاء.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا الفِعْلَ الجبَان الذي يأتي في سيَاق الممَارسَات الإجرَاميَّة لهذِهِ القُوَّات الإرْهَابيَّة بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء، دُونَ مرَاعَاة مِنْهَا لمَشَاعِرِ المسْلِمِينَ وَاحترَام لدمَائهم البريئَة، لاسِيَّمَا في هذَا الشَّهْر الفضيل.

وَالهَيْئَةُ تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ وأمثَالهَا مِنَ الجرَائم النَّكْرَاء وَالانتهَاكَات الوَحْشِيَّة المرتكبَة بحَقِّ هذَا الشَّعْب المنكوب الذي فقد من أبنَائه مئَات الآلَاف مِنَ الضَّحَايَا مُنْذُ بدء الاحتلَال الغَاشم.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخ وأبنَاءه الشُّهَدَاء، وأسْكَنَهُم فسيح جَنَّاتِهِ، وألْهَمَ أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
١٢/ تشرين أول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٥)

المتعلِّق بتمرير مشروع الفدرَاليَّة

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فعلَى الرَّغْمِ من مقَاطعَة نصف أعضَاء البرلَمَان المؤسس في ظِلِّ الاحتِلَالِ جلسَة التصويت علَى مشروع الفدرَاليَّة؛ فَقَدْ عمد الآخَرُونَ وسط فوضَى شهدهَا العَالم كله إلَى تمريره.

وعلَى الرَّغْمِ من إنَّنَا وَاثقون إنَّ هذَا المشروع لن يرَى النور؛ لأنَّ معظم الشَّعْب العِرَاقِيّ ضده، فهو مشروع تقسيم وَاضح، وَالعِرَاقِيُّونَ يرفضون التَّقْسِيم؛ فَقَدْ أَصَرَّ أصحَاب المشَاريع الخَاصَّة مِنَ الكتل السِّيَاسيَّة، أربَاب الأجندَة المتفقَة مَعَ الاحْتِلَالِ ودول إقليميَّة في الأهدَاف وَالمصَالح علَى إقرَاره.

ومع ذلك؛ فإنَّ من سمَى هذَا اليوم باليوم الأسود، لَمْ يَكُنْ مخطئًا، وإنَّ كُلّ الذين سَاهموا في هذِهِ العَمَلِيَّة سيقفون يومًا مَا للمسَاءلَة أمَام رب العزَّة، وأمَام الشَّعْب العِرَاقِيّ العظيم، فلن يغفر هذَا الشَّعْب لمن يسعَى إلَى تقسيم بلَادهم مقَابل مصَالح لأطرَاف أَجْنَبِيَّة، شأنهُم شأن من يذل بلده؛ ليمنح العزّ لآخرين.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ الخطوَة المشؤومَة، التي أثَارت سخط أبنَاء العِرَاقِ الأحرَار، وحظيت بمبَاركَة السَّفير الأمْرِيكِيّ علَى نَحْوِ مِنَ الرِّضَا وَالابتهَاج يدل بوضوح علَى أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ ورَاء هذَا المشروع، وإنَّهَا سعت إليه مِنْ خِلَالِ أصَابعهَا في البرلَمَان، علَى الرَّغْمِ من كثرَة ادعَاءَاتها إنَّهَا حريصَة علَى وَحْدَة البلَادِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تـدعو العِـرَاقِيِّينَ جميعًـا إِلَى الالتفَـاف حَـوْلَ القُـوَى المنَاهضَـة للاحتِلَالِ الذين رفضوا العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة برمتهَا، ولَمْ يلحقوا أَذَى بالعِرَاقِ وَالعِرَاقِيِّينَ، فلَمْ يَعُدْ فِي الوَقْتِ متسع لتحمل المزيد مِنَ التآمر علَى بلدنَا الأشم.

هذِهِ القُوَى بمَا تملك من عزم وإصرَار علَى تحرير البلَاد، وحدهَا القَادرَة بـإِذْنِ الله علَى إفشَال هذَا المشروع وأمثَاله، فهي الضمَان لإبقَاء العرَاق وَاحدًا قويًّا عزيزًا.

وَاللهُ يقولُ الحَقَّ وهُوَ يَهْدِي السَّبيلَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضَان/ ١٤٢٧هـ
١٢/ تشرين أول / ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ (٣٢٦)

المتعلِّق بقيَام قُوَّات الاحتِلَالِ بقتل موَاطن وحرقه في منزله

الحمدُ لله الذي لَا يُحمدُ علَى مكروهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سيِّدِنَا محمَّدٍ رسولِ الله، وعلَى آلِهِ وَصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ الأمْريكِيّ أمس في غلس الليل بِمُدَاهَمَةِ قريَة السَّيِّد عبد الله التَّابعَة لِقَضَاءِ المحموديَّة، وقصدت منزل المؤاطن حَازم نصيف، فقَامَتْ بقتله، ثُمَّ اعْتَقَلَتْ وَالده وأربعَة من أشقَائه، وقريبًا له، ثمَّ وضعت الشَّهيد في إحدَى غرف المنزل، وأحرقت عليه المنزل بالكَامل.

تأتي هذِهِ الجريمَة النَّازيَّة، بَعْدَ يوم وَاحد من صدور تقرير من خبرَاء صحَة أمريكيِّينَ وعرَاقيِّينَ إنَّ نحو (٦٥٥) ألف عرَاقي قضوا نحبهم خلَال سنيّ الاحتلَال، نتيجَة للغَزْوِ الذي قَادته الولَايَات المتَّحِدَة الأمْريكِيَّة وأعمَال العنف اللَّاحقَة.

وقَال جيلبرت برنهَام من مدرسَة جوَانز هوبكنز بلومبرج للصحَة العَامَّة في الولَايَات المتَّحِدَة: إنَّ ذلك يعني أنَّ (٥ ر٢ ٪) لَقُوا حَتْفَهُم نتيجَة للغزو وَالقتَال المترتب عليه.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا الجَرَائمَ غير الإنسَانيَّة، وترَى أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ فقدت صوَابهَا، وأنَّهَا بدأت تعد العدَة لتسجيل هزيمتهَا في شتَّى الميَادين. وتُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ المسؤوليَّة عَمَن اختطفتهم، وتُطَالِبُهَا بالإفْرَاجِ الفَوْرِيِّ عنهم.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الشَّهيد بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، وأنْ يُلْهِمَ ذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يرينَا قريبًا في أعدَائنَا مِنَ الهزَائم مَا يشفي به صدور المؤْمِنِينَ.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضان/ ١٤٢٧ هـ
١٢/ تشرين أول / ٢٠٠٦

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٧)

المتعلِّق بوفَاة الشَّيْخ (محمد يَاسين السنجَاري)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ،
وبعد:

تنعَى هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ فقيد العلم وَالأمَة الشَّيْخ (محمد يَاسين عبد الله السنجَاري) علَامَة الموصل ومفتيهَا، الذي وَافَاه الأجل أول أمس عَنْ عمر جَاوز الثمانين بقليل.

وَالشَّيْخ الفقيد من علمَاء العِرَاقِ المعروفين بتصديهم لإقرَاء العلم، وتخريج العلمَاء وَالدعَاة، علَى الرَّغْمِ من كبر سنه وَاعتلَال حَالته الصحيَّة مُنْذُ سنين.

وقد تخرج علَى يديه كثير من علمَاء الموصل وشيوخهَا، بحَيْثُ يوصف بحَقٍّ بأَنَّهُ شيخ المشَايخ في الموصل.

وعرف الفقيد باهتمَامه البَالغ بحلق العلم، وتوَاصله مع طلبته، وتحمل المشَاق، في سَبِيلِ استمرَار هذِهِ الحلق.

وللفقيد مؤلفَات كثيرَة تشهد بفضله وعلمه وتحقيقه، وكَانَ مِنَ المفتين القلَّة جَامعًا بين التدريس وَالفتوَى في ثلَاثَة مذَاهب، وَهِيَ الحنفي وَالشَّافعي وَالمَالكي.

رَحِمَ اللهُ الفقيدَ، وأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وإنَّا لله، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
١٧/ تشرين أول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٨)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (نهَاد عبَاس آل سمين)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالاه .

وبعد:

فقد اغْتَالَت إحدَى العصَابَات الإجرَاميَّة التَّابعَة للميليشيَاتِ الطَّائفيَّة، الشَّيْخ المعروف (نهَاد عبَاس آل سمين) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِعِ البديع، في مَنْطِقَةِ الحسينيَّة شمَال شرق بغدَاد.

وكَانَتْ هذِهِ العصَابَة قد اختطفت الشَّيْخ يوم الأربعَاء المَاضي المَوَافق١١/ ١٠/ ٢٠٠٦م، من مديريَّة تربيَة الرصَافَة، وبعد يوم عثر علَى جثته في دَائرَة الطب العَدْلِيّ ببغدَاد، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيّ.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تستنكرُ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابِيَّة، التي تفوح مِنْهَا رَائحَة الطَّائفيَّة النتنَة؛ فإنَّهَا تحمل الجهَات الدَّاعمَة لهذِهِ الميليشيَات الإرْهَابيَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ النَّكْرَاء، وكذلك الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة بصِفَتِهَا المسؤولتين عَنْ إطلَاق العنَان لها لتعيث في الأَرْضِ فسَادًا، وتحول مُؤَسَّسَات الدَّوْلَة إلَى أوكَارٍ، تمَارس فِيهَا جرَائم الاختطَاف وَالتَّعْذِيب وَالقتل باسْمِ الدَّوْلَة وبإمكَانَاتهَا، التي حرم مِنْهَا المَوَاطنون الأبريَاء.

نسأل اللهَ أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أَهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى أُمَّتِنَا من يؤدِّي وَاجب الدَّعْوَة وحرَاسَة الدِّين؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ رمضَان/ ١٤٢٧ هـ
١٨/ ١٠/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٢٩)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (غَازي خضير الدّليميّ)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد اغْتَالَت إحدَى العصَابَات الإجرَاميَّة التَّابعَة للميليشيَاتِ الطَّائفيَّة، في السَّاعَةِ العَاشرَة من صبَاح اليوم الأحد ٢٩/ ١٠/ ٢٠٠٦م، الشَّيْخ (غَازي خضير أحمد الدّليميّ) عضو الهَيْئَةِ، وإمَام وخطيب جَامِع هبهب في نَاحيَةِ هبهب بِمُحَافَظَةِ ديَالَى.

وكَانَ الشَّيْخ الدّليميّ عَائدًا مِنَ الديَار المقدسَة في مَكَّة المكرمَة وَالمدينَة المنورَة، حَيْثُ أنهى هو ونحو أربعين شخصًا مِنَ العِرَاقِيِّينَ أدَاء شعَائر العمرَة، وعند وصول السَّيَّارَة، التي كَانَتْ تقلهم إلَى حيّ الحسينيَّة شمَال شرق بغدَاد اعترض طريقهم عنَاصر الميليشيَات الإرْهَابِيَّة لَاختطَافهم وقتلهم جميعًا، وبعد مطَاردتهم استطَاع العدد الأكبر مِنَ المعتمرين النَّجَاة بأنفسهم، بَيْنَمَا تمكن الطَّائفيُّونَ من أسر الشَّيْخ وَاثنين آخرين، فقَتَلُوهُم قرب مركز شرطَة جديدَة الشطِّ في بَعْقُوبَة.

ومِنَ المعروف أنَّ حيّ الحسينيَّة موبوء بهذِهِ الميليشيَات الطَّائفيَّة، التي أخذت علَى نفسهَا القيَام بكُلِّ مَا يعَارض الشَّرْع الحنيف، ويندَى له جبين الإنسَانيَّة من جرَائم بشعَة وَانتهَاكَات فَاضحَة بحَقِّ المدنيِّينَ الأبريَاء من اختطَاف وَاعتقَال، وتعذيب، وتقتيل وسرقَة وَاغتصَاب، وتهجير وَاحتلَال مسَاجد ومنَازل وإحرَاق مصَاحف وإقصَاء وظيفي مستغلَة انتشَارهَا ونفوذهَا الوَاسعين في دوَائر الدَّوْلَة ومُؤَسَّسَاتهَا الأمنيَّة وَالخدميَّة، بَيْنَمَا يسلم العَدُوّ المحْتَلّ من شرهَا وأذَاهَا.

إنَّ الهَيْئَةَ تدين هذِهِ الجريمَة النّكْرَاء، التي ارتكبتهَا هذِهِ الميليشيَات، بَعْدَ أيّام معدودَات مِنَ التَّوقيع علَى وثيقَة مَكَّة المكرمَة في بيت الله الحرَام، وفي العشر الأوَاخر من شهر رمضَان المبَارك، وبشهَادَةِ ومبَاركَة العشرَات من علمَاء المسْلِمِينَ في العَالم لاسيَمَا، وأنَّ الشَّيْخ الشَّهيد كَانَ هنَاك أثنَاء التَّوقيع علَى هذِهِ الوثيقَة.

إنَّ الهَيْئَةَ تحذر مِنْ أنَّ هذَا الفعل الجبَان يعد خطوَة علَى طريق خرق بنود وثيقَة مَكَّة المكرمَة وَالانسلاخ مِنْهَا، وتبين بوضوح أنَّ الجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَ هذِهِ الميليشيَات؛ هي التي تتحمل عوَاقب ذلك الخرق أمَام الله تعَالَى، وأمَام أبنَاء شَعْبِنَا المتلهف لإيقَافِ نزيف الدم، وأمَام المسْلِمِينَ وَالعَالم أجمع، إنْ لم تتخذ الإجرَّاءَات العَمَلِيَّة الحَاسمَة؛ لتخليص العِرَاقِيِّينَ من خطر الميليشيَات وشرهَا الذي تجَاوز الحدود، فلم تعد تقيم وزنًا لعهد، ولَا ميثَاق.

كَمَا أنَّ كلًا مِنَ الحُكُومَة الحَاليَّة وَالاحتلَال يتحمل مَسْؤُوليَّة ذلك ومَسْؤُوليَّة مَا سيؤول إليه حَال البلَاد مع بقَاء الأوضَاع علَى مَا هي عليه مِنَ السوء وَالانهيَار يومًا بَعْدَ يوم.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ، ومن استشهد مَعَهُ، وأَلْهَمَ أهليهم ومحبيهم الصَّبْرَ الجميل وهيأ لأبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر سبل النَّجَاة مِنَ البلَاء الذي يعَانون منه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
٢٩/ تشرين أول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٠)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ عضو مجلِسِ شورَى الهيئَة الأستَاذ الدُّكْتُور (عصَام كَاظم الرَّاوي)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فبقلوب رَاضيَة بقضَاء الله وقدره ومؤمنَة بصدق التوجه ونبل الرِّسَالَة وعظم التضحيَات، التي تقدم في سَبِيلِهَا، تودع هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ شهيدهَا وعضو مجلِسِ شورَاهَا ومسؤول القسم المهني فِيهَا الأستَاذ الدُّكْتُور (عصَام كَاظم الرَّاوي) رئيس رَابطَة التدريسيِّينَ الجَامعيِّينَ وأحد أعمدَة جَامعَة بغدَاد العريقَة الذي اغْتَالَته أيدِ آثمَة في الصبَاح البَاكر من هذَا اليوم، وَهُوَ خَارج من منزله لِقَضَاءِ بعض حَاجَات النَّاس، التي لَا يتوَانَى أبدًا عَنِ السَّعْي فِيهَا، علَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ المخَاطر، التي تحوطه، حتَّى شهد له الجميع بالسَّعْي المحمود للإصلَاح بكُلِّ وسيلَة ممكنَة، وفي كُلِّ مكَان حلّ فيه في الجَامعَة، وفي الرَّابطَة، وفي الهيئَة، وفي غيرهَا مِنَ المجَالَات.

ويأتي هذَا الحَادث، بَعْدَ سَاعَات فقط من ظهور الدُّكْتُور عصَام الرَّاوي علَى إحدَى القنوَات العِرَاقِيَّة متحدثًا عَنْ وثيقَة مَكَّة وأمله في أنْ تسهم في تخفيف حدَة التوتر الطَّائفيّ ودَاعيًا الجميع إِلَى بذل الجهود الكَافيَة لتطبيقهَا علَى أرْضِ الوَاقع فجَاءه الرد رصَاصَات غَادرَة استقرت في جسده المتعب المجهد في كمين حَاقد استهدفه مع اثنين من زملَائه، وأبَى إِلَّا أنْ يطفئ هذِهِ الشُّعْلَة مِنَ النشَاط بهذِهِ الطَّرِيقَة الخسيسَة، التي ستخلد ذكرَى الشَّهيد المغدور، وتمحو ذكر هَؤُلَاءِ الغدرَة الذين أغَاظهم فكر الشَّهيد ومنهجه الهَادئ ومنطقه المقنع وصوته المؤثر فأَبَوا إِلَّا أنْ يسكتوه.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وَهِيَ تزفّ خبر استشهَاد فقيدهَا الغَالي، بَعْدَ يوم وَاحد فقط من استشهَاد الشَّيْخ (غَازي خضير الدّليميّ) عضو الهَيْئَةِ في محَافظَةِ ديَالَى؛ فإنَّهَا تعَاهد الله تعَالَى، وتُشهد العِرَاقِيِّينَ علَى ثبَاتهَا علَى موقفهَا الرَّافض للاحتِلَالِ وَالمقَاوم له بكُلِّ مَا تستطيع، وتبشر العِرَاقِيِّينَ، ومَعَهُم المسلِمين وَالعَالم أجمع، بأنَّ الخلَاص قريب، وأنَّ سَاعَةَ الحقيقَة لَيْسَتْ ببعيدَة، وأنَّ البَاطل علَى وشك أنْ ينفضح كله.

وهَا هو الاحتلَال ينزل من كبريَائه المفتعل وغروره المصطنع؛ ليخرّ صريعًا أمَام حقيقَة صبركم وجهَادكم.

رَحِمَ اللهُ الشَّهيدَ، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ وعَافَى زميليه من جرَاحهمَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
٣٠/ تشرين أول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣١)

المتعلّق بجرَائم الإبَادَة وَالحصَار في الرَّمَادِي

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فضمن مسلسل الإجرَام وَالإبَادَة الذي تمارسه قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيَّة في العِرَاق قَامَتْ هذهِ القُوَّات بإغلَاق جميع الطُّرُق وَالجسور المؤديَة إلَى مَدِينَةِ الرَّمَادِي، كَمَا فرضت حصَارًا إجرَاميًّا علَى هذِهِ المدِينَةِ البَاسلَة مُنْذُ يوم الخميس الماضي ومنعت دخول المَوَاد الغذَائيَّة وَالطبيَّة إليهَا، فَضْلًا عَنْ قطع التَّيَّارِ الكَهْرَبَائيِّ ومنع وصول المشتقَات النِّفْطيَّة.

وضِمِنَ المسلسل الإجرَاميّ البشع نفسه علَى هذِهِ المدِينَةِ الصَّابرَة قَامَتْ هـذِهِ القُوَّات بقصف منطقَة العزيزيَّة وشَارع (١٧) تموز، وَانتشر قنَاصتهَا في منَاطق حيّ المعلمين وَالحوز وبدَايَة شَارع عشرين وَالملعب وبدَايَة الصوفيَّة.

وقد خلف القصف تدمير أكثر من (٢٠) منزلًا وعشرَات الشُّهَدَاء وَالجرحَى، كَمَا هجرت أكثر من (٥٠٠) عَائلَة خلَال الأسبوعين الأخيرين نتيجَة القصف الهمجي وَالعَشْوَائيّ لمنَازلهم، ثُمَّ استخدَامهَا موَاقع عسكريَّة لهذِهِ القُوَّات، كَمَا قَامَتْ بتعقب الجرحَى إلَى مستشفَى الرَّمَادِي، ثُمَّ اختطَافهم إلَى جِهَةٍ مَجْهُولَةٍ.

هذَا، ويعَاني مستشفَى الرَّمَادِي من نقص كبير في الأدويَة وَالمستلزمَات الطبيَّة الأُخْرَى، فَضْلًا عَنْ هجرَة الكوَادر الطبيَّة إلَى خَارج المدينَة؛ بسَبَبِ القصف العَشْوَائيّ مِنَ الطَّائرَات، كَمَا أنَّ المدَارسَ وَالكُلِّيَّاتِ لَا زَالَتْ تعَاني مِنَ الإغلَاق؛ بسَبَبِ نقَاط التَّفْتِيشِ، التي أقَامتهَا تلك القُوَّات، الأمْرُ الذي اضطر معظم الطلبَة إلَى الانتقَال إلَى جَامعتي الموصل وصلَاح الدِّين.

وَالهيئَةُ، إذْ تَسْتنكرُ هذهِ الجَرَائمَ البشعَة؛ فإنَّهَا تدعو إلَى رفع الظُّلْم وَالحصَار عَنْ أهلنَا في الرَّمَادِي وَالكف عَنْ قتل الأبريَاء وَالعزل وَالآمنين. وَالحمْدُ لله رب العَالَمِينَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
٣١/ تشرين أول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٢)

المتعلّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ في هيت

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي سلسلَة المجَازر البشعَة وَالجرَائم الإرْهَابِيَّة، التي وصم بهَا الاحتلَال الأنكلوأمريكيّ وجهه الأسود القبيح مِنْ مِثْلِ جريمَة معتقل أبي غريب، ثُمَّ مجَازر الفَلُّوجَة وَالنَّجَف وحديثَة وَالإسحَاقي وَالمحموديَّة وَالكَاطون في بَعْقُوبَة. قَامَتْ قُوَّاته الغَاشمَة في مَدِينَةِ هيت إحدَى مدن محَافظَة الأنبَار غرب البلَاد ليلَة أمس الأحد ٥/ ١١/ ٢٠٠٦م، بقتل (٧) مدنيِّينَ مِنَ الشَّبَاب وَالشُّيوخ العزل نحرًا وطعنًا بالحرَاب وخنقًا ورميًا بالرَّصَاص وإصَابَة (٥) آخرين إصَابَات خطرَة.

وَارتكبت هذِهِ القُوَّات المتغطرسَة مجزرتهَا تلك في نحو السَّاعَة العَاشرَة مسَاءً في كُلٍّ من أحيَاء القَادسيَّة وَالعمَال وَالجمعيَّة وأثنَاء مرورهَا رَاجلَة في شوَارع المدينَة وبعد أنْ اقتحمت منزلين من منَازل الموَاطنين، مِنْ غَيْرِ أنْ تجري ضِدَّهَا أعمَال مسلَّحَة، أو عَمَلِيَّات تفجير.

وكَانَ بين الشُّهَدَاء الموَاطن (سبتي جمعَة عطيوي)، وَهُوَ في سريره، حَيْثُ كَانَ نَائمًا وَالموَاطن (مسَاعد يَاسين الجوعَاني)، أمَّا الجرحَى؛ فَقَدْ تمت معَالجَة بعضهم علَى الرَّغْمِ ممَّا تعَانيه المدينَة من نقص في الأدويَة وَالتجهيزَات الطبيَّة، ولَا سِيَّمَا في مستشفَاهَا العَام.

ومِنَ المفَارقَةِ العجيبَةِ أنْ تجري هذِهِ المجزرَة الوَحْشِيَّة، بَعْدَ سَاعَات مِنَ النطق بالحكم علَى الرَّئيس العِرَاقِيِّ السَّابق وعدد من معَاونيه بتهمَة ارتكَاب جرَائم ضد الإنسَانيَّة في نَاحيَةِ الدجيل قَبْلَ أكثر من (٢٠) عَامًا وكأنَّ هذِهِ القُوَّات أرَادت التعبير بـ "حُرِّيَّة علَى

المقيَاس الأمْريكِيّ" عَنْ فرحتهَا الغَامرَة بهذَا الحدث لتزف البشرَى بهذِهِ المجزرَة الجديدَة إلَى قيَادتهَا العَسْكرِيَّة وإدَارَة بيتهَا "الأبيض" ورئيسهَا بوش رَافع لوَاء الدِّفَاع عَنْ حقوق الإنْسَانِ وَالمبشر بالحُرِّيَّاتِ وَالديمقرَاطيَات الجديدَة في بقَاع الأَرْضِ ومخلص الشُّعُوب المقهورَة مِنَ الأنظمَة الديكتَاتوريَّة وَالمقَابر الجمَاعيَّة!!.

كمَا زفت البشرَى - علَى مَا يَبْدُو - أيْضًا - إلَى الحُكُومَة الحَاليَّة وَالمسؤولين فِيهَا الذين تغنوا كثيرًا بزوَال العهود السَّابقَة ووعدوا بنهَايَة الظُّلْم وَالطُّغْيَان وإنزَال القصَاص العَادل علَى المجرمين أيًّا كَانوَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وَهِيَ تدين هذِهِ الفعلَة الشَّنْعَاء؛ تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

وتطَالب الهيئَة المجتمع الدَّوْلِيّ وَالمنظَّمَات الإنسَانيَّة وَالخيِّرِينَ في العَالم بالتَّدَخُّلِ لإيقَافِ مسلسل الجرَائم وَالانتهَاكَات الفَاضحَة بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء وفتح تحقيق مستقل لكشف ملَابسَاتهَا ومحَاسبَة المجرمين عليهَا، إذْ لَيْسَ مِنَ السَّائغ وَالمعقول إهمَال مثل هذِهِ الجرَائم، وعدم الالتفَات إليهَا، وترك مرتكبيهَا يسرحون علَى هوَاهم، في عين الوقت الذي تتم فيه محَاكمَات علَى جرَائم سَابقَة.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ وَسَائِلِ الإعْلَامِ المختلفَة، إلَى أخذ دورهَا الإنسَاني في نشر ذلك علَى الملأ؛ ليعرف العَالم حقيقَة مَا يَجْرِي من ظلم وَاستبدَاد غير منقطعين، علَى أرْضِ العِرَاقِ المغتصبَة.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
٦/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٣)

المتعلّق بتدمير الميليشيَات لجَامع العشرَة المبشرَة وإحرَاقه وتوَالي الاعتدَاءَات علَى مدينَة الأعظميَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ مجموعَات من ميليشيَا جيش المَهْدِيِّ يوم أمس الاثْنَيْنِ ٦/ ١١/ ٢٠٠٦م، - كعَادتهَا- بالهُجُومِ علَى جَامع (العشرَة المبشرَة)، في مَنْطِقَةِ حيِّ العَامل للمرَة الثَّانيَة في غضون شهر وَاحد، وقد أقدمت هذِهِ الميليشيَا علَى تدمير الجَامع وإحرَاقه بوضع العبوَات المتفجرَة فيه.

وجرَى هذَا الاعتدَاء الآثم وَالمجرم علَى الجَامع بتوَاطئ تَام مع قُوَّات الاحتِلَالِ، وَمَا يعرف بقُوَّات حفظ النِّظَام، التي قَامَتْ باعْتِقَالِ حرَّاس المسْجِد عصر اليوم نفسه، بَعْدَ قيَام مجموعَات مِنَ الدَّهْمَاء بتظَاهرَة توجهت نحو المسْجِد محَاولَة إثَارَة مصليه وحُرَّاسه بإطْلَاقِ العبَارَات الطَّائفيَّة وَالألفَاظ الجَارحَة الخَارجَة عَنْ أيِّ إطَار أخلَاقي.

وبعد أنْ خلت السَّاحَة لهذِهِ الميليشيَا باعْتِقَالِ حرَّاس المسْجِد قَامَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنْهَا باقتحَامه وقت حظر التَّجوَال فأحرقت الحرم الرئيسي فيه، ثُمَّ دمرت المنَارَة، وعَادت صبَاح اليوم لإحرَاق حرم النِّسَاء.

وعلَى الرَّغْمِ من استغَاثَة إمَام وخطيب الجَامِعِ وأهَالي المنطقَة بكُلِّ الجهَات لِوَقْفِ هذِهِ الأعمَال الإرْهَابيَّة، التي تضرب في الصميم كُلّ العهود وَالموَاثيق، التي توَاضع عليهَا العلمَاء وبعض المرجعيَّات في وثيقَة مَكَّة الأخيرَة إلَّا أنَّهُ لم تستجب أيَّة جهَة لهذِهِ الاستغَاثَات، وتُرِك الجَامع يحترق.

هذَا مِنْ نَاحيَةٍ، ومِنْ نَاحيَةٍ أُخْرَى توَالت اعتدَاءَات هذِهِ الميليشيَات وغيرهَا علَى مدينَة الأعظميَّة، التي شهدت خلَال الأيَّام **الثَّلَاثَة** الماضيَة ثلَاث هجمَات بقذَائف الهَاون علَى أحيَائهَا وأسوَاقهَا أسْفرَتْ عَن استشهَاد (١٠) موَاطنين وجرح (٢٨) موَاطنًا، في تَصْعِيدٍ خَطِيرٍ لأعمَال الإرهَاب ضد الموَاطِنِينَ الآمنين، ولَمْ يلقَ هذَا التصعيد هو الآخر آذَانًا مصغيَة مِنَ الجهَات الحُكُوميَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ لَا تندد هذِهِ المرَّة، ولَا تشجب؛ لأنَّ الأمر قد تجَاوز كُلّ الخطوط، التي يمكن أنْ يظن ظَانّ، بأنَّ هذَا الشجب وَالتَّنديد قد ينفع.

وعليه فإنَّنَا نحدد بشكل وَاضح فنقول إنَّ هذَا خرق وَاضح لَا يحتَاج إلَى دليل علَى توَاطئ القُوَى الأمنيَّة بمختلف أشكَالهَا وأسمَائهَا مع قُوَّات الاحتِلَالِ علَى استهدَاف المسَاجدِ وَالجوَامع لَا بالدَّهْم وَالاعتقَال فحسب، وإنَّمَا بالتَّدْمير وَالإحرَاق، وإنَّ سكوت الحُكُومَة الحَاليَّة علَى هذِهِ الجرَائم النَّكْرَاء يحملهَا المسؤوليَّة عمَّا حصل علمت بذلك أم لم تعلم.

وبنَاءً علَى هذَا فإنَّ القُوَى السِّيَاسيَّة جميعًا مسؤولَة، بَلْ مطَالبَة بأنْ توضح موقفهَا، ممَّا جرَى، أمَّا السكوت وَالتذرع ببعض الأعذَار فلن يجدي، وسيفسر عند الكثيرين بالرِّضَا الذي يجعلهَا شريكَة في هذَا الجرم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
٧/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٤)

المتعلِّق بالأحدَاث الخطيرَة في مَدِينَةِ الأعظميَّة وحي الكريعَات

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمَا يزَالُ العنف الطَّائفيّ يضرب أطنَاب البلَاد، وَمَا تزَال أيدي الميليشيَات الآثِمَة تعبث بأروَاح المَوَاطِنِينَ الأبريَاء، وبتوَاطؤ مع أجهزَة الحُكُومَة الأمنيَّة وقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ؛ فَقَدْ شهدت منطقَة الأعظميَّة سقوط (٤٧) قذيفَة هَاون خلَال اليومين الماضيين، مِمَّا أدَّى إلَى سقوط العشرَات مِنَ الشُّهَدَاء وَالجرحَى امتلأت المستشفيَات بهم وأغلبهم مِنَ النِّسَاء وَالأطفَال وهدم المبَاني وَالدور علَى رؤوس سَاكنيهَا.

هذَا مِنْ نَاحيَةٍ. ومِنْ نَاحيَةٍ أُخْرَى؛ فَقَدْ ارتفع عدد الضَّحَايَا، في مَنْطِقَةِ الكريعَات إثْرَ تفجير في مقهَى في الليلَة الماضيَة إلَى نحو (٢٠) شهيدًا، وجرح نحو (٢٠) آخرين في تصعيدٍ خطير لأعمَال العنف غير المبَرَّرِ ضد المَوَاطِنِينَ الأبريَاء.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تعلن للعَالَمِ أجْمَعَ موقفهَا الوَاضح وَالصريح الرَّافض لِكُلِّ مَا يمس العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء من إرَاقَةٍ للدمَاء، وترويع وإضرَار بالممتلكَات؛ فإنَّهَا ترصد موقف السكوت وَالتجَاهل الغريب لمَا يحصل، من جهَات كثيرَة لهذِهِ التَّطَوُّرَات الخطيرَة، التي يبدو أنَّهَا لَا تحظَى باهتمَام هذِهِ الجهَات.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وفسيح جَنَّاتِهِ، ويمنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ شوّال/ ١٤٢٧ هـ
٨/ تشرين الثّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٥)

المتعلِّق بجرَائم الاحتلَال الصِّهْيَوْنِيِّ في بيت حَانون

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فمرَةً أُخْرَى ترتكب قُوَّات الاحتِلَالِ الإسرَائيلي الصِّهْيَوْنِيّ مجزرَة جديدَة تضَاف إلَى سجلهَا المخزي وَالمليء بالمجَازر الدَّمَويَّة.

وَاستمرَارًا للجريمَة، التي قَامَتْ بهَا هذِهِ القُوَّات بإطْلَاقِ النَّار علَى تظَاهرَة سلميَّة نسَائيَّة، قَامَتْ بجَرِيمَةٍ أُخْرَى هي أبشع من سَابقتهَا، حَيْثُ قصفت حيًّا سكنيًّا في بيت حَانون فقتلت (١٩) فِلَسْطِينيًّا، بَيْنَهُم (٨) أطفَال، وأصَابت (٤٠) آخرين، وجَاءَتْ هذِهِ الجريمَة، بَعْدَ يوم وَاحد من انسحَاب قُوَّات الاحتِلَالِ من بيت حَانون مخلفَةً ورَاءهَا مجزرَة أودت بحَيَاةِ (٦٣) فِلَسْطِينيًّا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ المجَازر الإرْهَابيَّة بحَقِّ إخْوَانِنَا الفِلَسْطِينِيِّين في بيت حَانون، وفي جميع المدن الفِلَسْطِينِيَّة؛ فإنَّهَا في الوَقْتِ نفسه تستغرب مِنَ الصمت العربي وَالإسلَاميّ المطبق تجَاه مَا يَجْرِي علَى أرْضِ فِلَسْطِين وَالعرَاق من انتهَاكَات وجرَائم ضد الانسَانيَّة.

وتدعو الهَيئَةُ كُلّ المنظَّمات وَالهيئَات العَرَبِيَّة وَالإسلَاميَّة وَالدَوْليَّة إلَى التحرك الفوري لِوَقْفِ هذِهِ المجَازر وَالعمل علَى وضع حدّ لهذِهِ الانتهَاكَات وَالضَّغْط، مِنْ أَجْلِ فتح الحصَار الذي تفرضه قُوَّات الاحتِلَالِ الصِّهْيَوْنِيّ، ومن خلفهَا الولَايَات المتَّحِدَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ شوَال/ ١٤٢٧هـ
٨/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٦)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ أكرم سعيد أمين

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ نبأ اغتيَال الشَّيْخ (أكرم سعيد أمين) إمَام وخطيب جَامِع الملَا سعيد في الموصل عضو المجلس العلمي في مديريَّة الوقف وعضو اتحَاد علمَاء كردستَان يوم الجُمُعَة ١٠/ ١١/ ٢٠٠٦م، بَعْدَ صلَاة المغرب حين أطلق مُسَلَّحُونَ النَّار عليه، بَعْدَ خروجه من صلَاة المغرب.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل الإرهَابي الذي يأتي مستكملًا لمسلسل الاغتيَالَات وَالتَّصْفِيَة للرموز الدِّينيَّة وَالعلميَّة محَاولين إثَارَة الفتنَة بين فئَات الشَّعْب العِرَاقِيّ الوَاحد؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَمَّا يجْرِي من تدهور للأوضَاع الأمنيَّة في بِلَادِنَا.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فسيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ شوَال/ ١٤٢٧هـ
١٢/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٧)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخَينِ (نَامس كريم فليح) و(محمد مهدي صَالح)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فضمن مسلسل الاغتيَالَات الذي يطَال العِرَاقِيِّينَ جميعًا، ولَا سِيَّمَا أعضَاء هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ وأئِمَّة وخطبَاء المسَاجد اغْتَالَت عصَابَات الجريمَة وأيدي الغَدْر وَالخيَانَة، صبَاح اليوم الثُّلَاثَاء ١٤/ ١١/ ٢٠٠٦م، الشَّيْخ الدُّكْتُور (محمد مهدي صَالح الكرطَاني) عضو الهَيْئَةِ، وإمَام خطيب جَامِعِ أهل الصفَة في حيِّ الشُّرطَة الخَامسَة، وَالأستَاذ في جَامعَة بغدَاد، عِنْدَمَا كَانَ يقود سيَارته في حيِّ العَامل وسط بغدَاد.

وكَانَتْ هذِهِ العصَابَات وَالأيدي العَابثَة قد اغْتَالَت، صبَاح أمس الاثْنَيْنِ ١٣/ ١١/ ٢٠٠٦م، الشَّيْخ (نَامس كريم فليح) عضو الهَيْئَةِ في قَضَاءِ المِقْدَادِيَّة بِمُحَافَظَةِ ديَالَى.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تُشهد العَالم أجمع علَى بشَاعَة مَا يتَعَرَّضُ له العِرَاقِيُّونَ، ولَا سِيَّمَا الأئِمَّة وَالخطبَاء وأعضَاء الهيئَة؛ فإنَّهَا تؤكِّدُ أنَّ كُلّ هذِهِ الأفعَال الإرْهَابِيَّة لن تثني المخْلِصِينَ لدينهم ووطنهم عَنْ موَاصلَة السير وَالثَّبَات علَى المبَادئ الشَّرعيَّة وَالوَطَنِيَّة، التي أثبتت الأيَّام وأحدَاثهَا أنَّ أمر البلَاد وَالعبَاد لَا يُمْكِنُ أنْ يستقر إلَّا بالالتزَام بهَا وَالاحتكَام إليهَا.

إنَّ الهَيْئَةَ تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ ومَنْ يَقِفُ ورَاء هذِهِ العصَابَات الضَّالَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَذِهِ الجرَائم بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر الأبي.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَينِ الشَّهيدين بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويسكنهمَا فسيح جَنَّاتِهِ، ويلهم أهليهمَا ومحبيهمَا الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يخلف علَى هذِهِ الأمَّةِ من يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة وَالنصح لدين الله سُبْحَانَهُ؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
١٤/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٨)

المتعلِّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ فِي الرَّمَادِي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فهَا هو الاحتلَال الأنكلوأمريكيّ يكشف مرَة أُخْرَى عَنْ وجهه القبيح، ويفصح عَنْ حقيقَة الأهدَاف وَالْمُخَطَّطَات التَّدْميريَّة، التي جَاءَ لتنفيذهَا علَى أرْضِ عرَاقنَا الأبيَّة؛ ليتخذهَا منطلقًا إلَى بلَاد العرب وَالْمُسْلِمِينَ، ثمَّ العَالم أجمع لوضعه تَحْتَ سيطرته وإرهَابه وليستحوذ علَى ثروَاته ومقدرَاته؛ فَقَدْ قَامَتْ قُوَّاته المجرمَة، صبَاح أمس الثُّلَاثَاء ١٤/ ١١/ ٢٠٠٦م، بقصف مكثف من طيرَانهَا ومدَافع دبَابَاتهَا علَى منَازل الأهَالي وأمَاكن لهوهم البريء في حيِّ الضبَاط بمدينَة الرَّمَادِي أدَّى إلَى اسْتِشْهَادِ أكثر من (٣٠) مدنيًّا وقريبًا مِنْهُمْ مِنَ الجرحَى، وتدمير سبعَة منَازل وإلحَاق أضرَار بعدد آخر مِنْهَا، مِنْ غَيْرِ سبب، سوَى حَالَة الهوس وَالانهيَار وَالتخبط، التي أوصلتهَا إلَى الهَاوية وقربت أيَّام هزيمتهَا النَّكْرَاء علَى أيدي العِرَاقِيِّينَ المخْلِصِينَ الأبَاة. وقد أوصلتهَا حَالتهَا تلك إلَى أنْ تمنع وصول سيَارَات الإسعَاف، وفرق إطفَاء الحرَائق، إلَى المنَاطق المستهدفَة، وترفض مطَالبَة الأهَالي بِعَدَمِ التَّعرُّض لهَا، الأمْرُ الذي فَاقم المأسَاة، وزَاد من عدد الشُّهَدَاء وَالأضرَار الماديَّة.

إنَّهَا لجريمَة بحَقِّ الإنسَانيَّة أنْ تقوم هذِهِ القُوَّات بمجزرَة جديدَة، تقتل فِيهَا العشرَات مِنَ المدنيِّينَ، وتدمر منَازلهم وممتلكَاتهم؛ لتضَاف إلَى سِجِلِّهَا الأسْوَدِ، الذي أزكمت رَائحته الكريهَة الأنوف.

إنّ الحُكُومَةَ شريكَة مَعَ الاحْتِلَالِ في جَرَائِمِهِ تلك؛ لأَنَّهُ اتَّخَذَهَا غطَاء ووسيلَة للقيَام بهَا، ولتمرير مشَاريعه الاستعمَاريَّة وسيَاسَاته الماكرَة، التي ضحك بهَا علَى البعض فلم يحصلوا منه، إلَّا علَى الفشل وَالخيبَة.

ولَا يفوت الهيئَة أنْ تدعو الخَيِّرِينَ وَالشُّرَفَاء في العَالم كله، إلَى التَّدَخُّلِ لإيقَافِ مسلسل الانتهَاكَات وَالمجَازر البشعَة بحَقِّ الإنسَانيَّة في العِرَاقِ، ومحَاسبَة المجرمين وَالمتوَاطئين مَعَهُم – أيًّا كَانوا –. كَمَا تَدْعُو وَسَائِل الإعْلَام كَافَّة، إلَى فضح هذِهِ الجرَائم علَى شَاشَاتهَا أمَام البشريَّة جمعَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
١٥/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٣٩)

المتعلّق بإدَانَةِ إصدَار وَزَارَة الدَّاخليَّة مذكرَة توقيف بحَقِّ الأمين العَام لهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنَّ المذكِّرَة التي أصدرتهَا وَزَارَة الدَّاخليَّة، بحَقِّ الأمين العَام لهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ الدُّكْتُور (حَارث الضَّاري)، فِيهَا دَلَالَة وَاضحَة علَى أنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ فقدت توَازنهَا وأعْلَنَتْ إفلَاسهَا.

ففي الوَقْتِ الذي تقوم به أجهزتهَا الأمنيَّة كُلّ يوم بقتل عشرَات الأبْرِيَاءِ مِنَ العِرَاقِيِّينَ علَى الهُوِيَّة وَالطَّائفَة، وحرق المسَاجد وتفجيرهَا بالقنَابل، وكمَا حدث في فضيحَة وَزَارَة التَّعليم العَالي، وقيَام قُوَّات حفظ النِّظَام مسَاء يوم أمس بتفجير مَسْجِدين في بَغْدَادَ، تصدر أوَامرهَا، باسْتِهْدَافِ الرُّمُوز الوَطَنِيَّة، التي تدَافع عَنِ العرَاق ووَحْدَته أرضًا وشعبًا.

إنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ - بعدمَا ارتكبته من فظائع - لَمْ يَعُدْ وجودهَا مسوَّغًا، وعلَيْهَا أنْ تستقيل، قَبْلَ أنْ يقيلهَا الشَّعْب العِرَاقِيّ بنفسه.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الفعلَة البَائسَة؛ **فإنَّهَا تؤَكِّدُ ما يأتي:**

أولاً: علَى أبْنَاءِ شَعْبِنَا إلتزَام الهدوء وضبط النَّفْس؛ لأنَّنَا علَى يقين إنَّ هذِهِ الأجهزَة، التي خَانت وَاجبَاتهَا الوَطَنِيَّة مستعدَة اليوم لتمَارس الثَّأْر وَالانتقَام بحَقِّ الغيَارَى مِنْ أبْنَاءِ الوطن، وإنَّ دم الأبريَاء أغلَى عندنَا مِنَ الرد علَى هوس أهل البغي وَالعُدْوَان.

ثانياً: نطَالب القُوَى المشَاركَة في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة بالانسحَاب مِنَ البرلَمان ومِنَ الحُكُومَة، التي ثبت بأنَّهَا لَيْسَتْ حكومَة وَطَنِيَّة، وأنَّ موقفنَا المستقبلي من كُلّ هذِهِ

الأطيَاف، سيحدده موقفهَا من هذِهِ المذكرَة الدَّنيئَة.

ثالثاً: مطَالبَة الجَامعَة العَرَبيَّة وشخص أمينهَا العَام السَّيِّد عمرو موسَى، بإدَانَةِ هـذَا العمـل الجبَـان كونـه يتنَـاقض مـع كُـلّ المـؤتمرَات، التـي رعتهَـا الجَامعَـة العَرَبيَّـة؛ لتَحْقِيـقِ المصَالحَة الوَطَنِيَّة.

رابعاً: تدل هذِهِ الخطوَة علَى أنَّ هـذِهِ الحُكُومَـةَ لَا تحـترم، حتَّى بنـود دستورهَا الـذي مررتـه بأسَـالِيبِهَا الملتويَّـة وأقرتـه، وَالـذي يـنص علَى عَـدَمِ المسَـاس بمرجعيَـات المـذَاهب الدِّينيَّة.

وَاللهُ غَالبٌ علَى أمْرِهِ، ولكنَّ أكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
١٧/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٠)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ خضر الأنبَاري

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد قَامَتْ ميليشيَات (جيش المَهْدِيِّ) بإعدَامِ الشَّيْخ خضر الأنبَاري إمَام وخطيب جَامِع السجَاد بمدينَة الثورَة مسَاء يوم الأربعَاء ١٥/ ١١/ ٢٠٠٦م.

وحَدَثَتْ جريمَةُ الإعدَام، حِينَمَا دَاهمت هذِهِ الميليشيَات المجرمَة جَامع السجَاد، فتَصَدَّى لهم الشَّيْخ لمنعهم فمَا كَانَ مِنْهُمْ إلَّا أنْ قيدوه، وَاقتَادوه إلَى مكَان عَام فأعدموه أمَام مرأى ومسمع قُوَّات الأمن المتوَاجدَة في المكَان.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابيَّة، التي أضحت عملًا يوميًّا تقوم به هذِهِ الميليشيَات الإرْهَابيَّة المدعومَة مِنَ الحُكُومَة الطَّائفيَّة وأجهزتهَا الأمنيَّة؛ فإنَّهَا تدعو كُلَّ المنظَّمَات الإنسَانيَّة وَالهيئَات المهتمَة بحقُوق الإنْسَانِ لإدَانَة هذِهِ الأعمَال الإجرَاميَّة، كَمَا تُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ النَّكْرَاء.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وفسيح جَنَّاتِهِ، وأنْ يُلْهِمَ أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاق
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ شوَال/ ١٤٢٧ هـ
١٧/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤١)

المتعلِّق بتفجيرَات مدينَة الصَّدْرِ وقصف مدينَة الأعظميَّة

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففـي مخطـط جهنمـي للقتـل الممـنهج، تـدحرج كـرَة المـوت وَالـدَّم لتقطـف أروَاح العشرَات مِنَ العِرَاقِيِّينَ في يوم خميسٍ دَامٍ في مشهد مكرر تكَاد لَا تخطئه العين؛ لإثَارَة الفتنَة الطَّائفيَّة علَى خلفيَّة الصِّرَاع السيَاسي المحتـدم بـين فرقَـاء العَمَلِيَّـة السِّيَاسيَّة المـؤذن بفشـلهَا وَالدَّال علَى عقمهَا وعدم تحقيقهَا لمصَالِحِ العِرَاقِيِّينَ.

ففي هذَا اليَوْمِ استهدفت عدَة سيَارَات مُفَخَّخَة مدينَة الصَّدْرِ موقعَة أكثر من (١٤٠) شهيدًا مِنَ المدنيِّينَ وأكثر من ذلـك مِـنَ الجرحَـى في عمـل مـدَان تَحْتَ أيِّ ذريعَـة كَـان، وفي الوَقْتِ نفسه تسَاقطت قذَائف الهَاون علَى مدينَة الأعظميَّة وحي الصليخ ومَقَرّ هَيْئَـة عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ في جَـامع أمِّ القـرَى؛ لتكتمـل بـذلك أركَـان الصُّـورَة، وتحتـدم الطوَائـف، وتثَـار النـزعَات، وتشـتعل نـيرَان الفتنَـة، لِتَمْرِيـرِ مخططَـات تقسـيم العِـرَاقِ وَالقضَـاء علَى وَحْـدَة أبنَائه.

وَالهيئَة، إذْ تنعَى شهدَاء مدينتي الصَّدْر وَالأعظميَّـة، وتـدعو بالشِّـفَاء التَّـام وَالعَاجـل للجرحَى جميعًا؛ فإنَّهَا تدعو الشَّعْبَ العِرَاقِيّ بأكمله إلَى ضـبط الـنَّفْسِ وعـدم الانجـرَار إلَى محَاولَات تكريس الفرقَة بَيْنَهُم، وتؤَكِّدُ علَى ضَرُورَةِ الانتبَاه للأبعَاد الخفيَّة، التي تَقِفُ وَرَاءَ هكذَا أحدَاث في ظِلِّ هكذَا ظروف، وَمَا ينبني عليهَـا مـن ترتيبَـات سِيَاسِيَّة لَا ترعَـى أيّ حرمَة لدمَاء العِرَاقِيِّينَ، وتتخذهَا ذريعَة؛ لتَحْقِيقِ مآرب سِيَاسِيَّة فَاسدَة.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَة العَامَّة
٢/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧هـ
٢٣/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٢)

المتعلِّق بِاعتدَاء الميليشيَات وقُوَّات الحُكُومَة علَى منَاطق ومسَاجد في بَغْدَادَ وَالبصرَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فعلَى شَاكلَة الحرب المعلنَة من طرف وَاحد علَى المسَاجِدِ وأهلهَا وَاستبَاحَة الدِّمَاء وَالحرمَات، خلَال الأزمَة المفتعلَة في شبَاط المَاضي، بتفجيرَات سَامرَّاء الإرْهَابيَّة وفرض حظر التَّجوَال-؛ شنت ميليشيَات الحقد الطَّائفيّ حربًا وَحْشِيَّة علَى عِدَّةِ مَنَاطِقَ ومسَاجد في بَغْدَادَ وَالبصرَة مستغلَة التَّفْجِيرَات الإجرَاميَّة في مَدِينَةِ الصَّدْرِ يوم الخميس المَاضي.

فقد وجهت هذِهِ الميليشيَات مُنْذُ ذلك الخميس سهَام حقدهَا الأسود بالصوَاريخ وقذَائف الهَاون وَالأسلحَة الخفيفَة وَالمتوسطَة وقَاذفَات الصوَاريخ علَى مدن الأعظميَّة وَالحُرِّيَّة وَالفضل وَالعدل وَالخضرَاء وَالغزَاليَّة وَالدُّورَة، وعلَى مسَاجد الإمَام الأعظم وأم القرَى، حَيْثُ المقرّ العَام لِهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وجَامع المهَاجرين، وكمَال الحديثي، وسعَاد النقيب، وَالمهيمن، ونِدَاء الله، وَالأحبَاب، وَالقعقَاع، وحَاتم السعدون، وَالبصرَة الكبير، حَيْثُ مَقَرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع البصرة، وَالعثمَان في المعقل.

وقد رَاح ضحيَّة هذِهِ الاعتدَاءَات عشرَات الأبْرِيَاءِ بَيْنَ قَتيل وجَريح مِنْهُمْ من أحرقوا، وَهُمْ أحيَاء، كَمَا حدث في مسَاجد الحُرِّيَّة، وفَاقم من شدَة المأسَاة عدم توفير العلَاج اللَّازم وسيَارَات الإسعَاف - أسوَة بالمدن الأُخْرَى - لنقل المصَابين مع خطورَة مَا يلَاقونه في أغلب المستشفيَات من اختطَاف، وتعذيب وقتل.

ولقد فعلت الميليشيَات فعلتهَا هذِهِ - كَمَا هُوَ عهدهَا في كُلِّ مرَة - بدعم، وتغطيَة مِنْ قُوَّات الدَّاخليَّةِ وَالدفَاع، وعلَى الرَّغْمِ من فرض حظر التَّجوَال لِمُدَّة ثلَاثَة أيَّام، وعلَى الرَّغْمِ

مِنَ الدعَاوَى، التي أطلقتهَا الحُكُومَة الحَالِيَّة بضَرُورَةِ الحفَاظ علَى حيَاة المَوَاطِنِينَ وحرمَاتهم وعدم إثَارَة الفتنَة بين العِرَاقِيِّينَ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تحذر بشِدَّةٍ من خطورَة هـذِهِ الجرَائم وَالانتهَاكَات المستمرَة، التي يسعَى أصحَابهَا إلَى افتعَال الفتنَة، وتأجيج نيرَانهَا، في سَبِيلِ القضَاء علَى وَحْدَة البلَادِ، وتقسيمهَا ضيعَات بَيْنَهُم؛ خدمَةً لمصَالِح الأعدَاء ومشَاريعهم التوسعيَّة.

وإنَّ الهَيْئَةَ تجدد دعوَة الدُّوَل العَرَبِيَّة وَالإسلَاميَّة وَالأمم المتَّحِدَة، وَكُلّ الشُّرَفَاء الذين يهمهم أمر العرَاق إلَى التَّدَخُّلِ السَّريع لإنقَاذه من حَافَة الهَاويَة، التي إذَا سقط فِيهَا - لَا قدر الله - فلَنْ يَنْفَعَ حينهَا ندم، أو عضّ أصَابع، وسيعم شرهَا وشررهَا المنطقَة بِأسْرِهَا.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٧/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٣)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (جبَار إبرَاهيم الزبيدي)

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فمَا برحت يد الشَّرّ وَالغَدْر تتربص بأهلنَا وعلمَائنَا، اختطَافًا وقتلًا وتهجيرًا، علَى مرأى ومسمع وإسنَاد مِنَ الحُكُومَة الحَالِيَّة، وقُوَّات الاحتِلَال الأمْريكِيّ.

فقد قَامَتْ هذِهِ القُوَى الظلَاميَّة يوم أمس الثُّلَاثَاء ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٦م، بِاغْتِيَالِ الشَّيْخ (جبَار إبرَاهيم الزبيدي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع الرصَافَة، وإمَام وخطيب جَامِع بدريَّة، فِي مَنْطِقَةِ العقَاري فِي حيِّ الشَّعْب ببغدَاد.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَكْرَاء بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء، ولَا سِيَّمَا الأئِمَّة وَالعلمَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكامِلَةَ عَنْهَا وعمَّا تقوم به الميليشيَات الطَّائفيَّة وَالعصَابَات الإجرَاميَّة، وتحذر مِنْ أنَّ عوَاقب ذلك ستكون سيئة، إذَا استمرت هذِهِ القُوَى فِي طغيَانهَا وإرهَابهَا.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وفسيح جَنَّاتِهِ، وأنْ يُلْهِمَ أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ الدُّعَاءِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ ذو القعدة/ ١٤٢٧ هـ
٢٩/ تشرين الثَّانِي/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٤)

المتعلِّق بطلب الحُكُومَة الحَاليَّة

تجديد تمديد بقَاء الاحتلَال

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي تسعَى فيه القُوَى الوَطَنِيَّة العِرَاقِيَّة للحصول علَى جدولَة زمنيَّة لَانسحَاب قُوَّات الاحتِلَالِ من بلَادنَا مستغلَة التَّطَوُّرَات السِّيَاسيَّة علَى السَّاحَة الأمْرِيكِيَّة لترفع عَنْ أبنَاء شَعْبِنَا هذَا الظُّلْم وَالاستبدَاد. سعت الحُكُومَة الحَاليَّة لمنح الاحتلَال فرصَة البقَاء مرَة أُخْرَى متمسكَة بوجُودِهَا لَا لشيء سوَى توفير ضمَانَات بقَائهَا في السُّلْطَةِ علَى حِسَابِ مصَالح العِرَاقِيِّينَ المعطلَة وحرمَاتهم المنتهكَة ودمَائهم النَّازفَة أنهَارًا كُلّ يوم.

وإنَّهَا لخطوَة متوقعَة من حكومَة تَحْتَ ظل احتلَال غَاشم لَا يرقب في أبنَاء شَعْبِنَا إلًا، ولَا ذمَة تزعم أنَّ وجوده ضروري لإشَاعَة الأمن وَالاستقرَار في العِرَاقِ وَانتقَاله في مجَال الحُرِّيَّة وَالدِّيمُقْرَاطيَّة وَالرفَاهيَة، التي بتنَا نسمع بهَا، ولَا نرَى لهَا أيّ أثر، أو وجود علَى أرْضِنَا، فهذِهِ هي حقيقَة الأوضَاع عَامَّة في بِلَادِنَا، ولَا سِيَّمَا الوضع الأمنيّ الذي انحدر طيلَة سنوَات الاحتلَال العجَاف إلَى درجَة مِنَ السوء وَالانهيَار لَا تخفَى علَى القَاصي وَالدَّاني، حتَّى أصْبَحَتْ نذر الكَارثَة وَالفتنَة علَى الأبوَاب، وهذِهِ الحقيقَة مِنَ الوضوح بمكَان تمنع علَى مَنْ يريد بالعِرَاقِ وأهله خيرًا، إلَّا أنْ ينقل هذَا الوَاقع المر الأليم إلَى العَالم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ اذ تدين هذَا الطلب لتؤَكِّدُ أنَّهُ لَا يمثل إرَادَة الشَّعْب العِرَاقِيّ، بَلْ هو تعبير عَنْ رغبَة جَامحَة لدَى سَاسَة اليوم الذي يعلمون أنَّ خروج الاحتلَال يعني خروجهم إثره،وإنَّ كُلّ مَنْ يسعَى لبقَاء المحْتَلّ يتحمل وإيَاه المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ كُلّ مَا يطَال شعبنَا من تدَاعيَات؛ بسَبَبِ وجود الاحتِلَالِ،وجرَائمه، التي لم تتوقف.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
٢٩/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٥)

المتعلِّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ، في مَنْطِقَةِ الفضل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا يزَال مسلسل المجَازر الإجرَاميَّة يرتكب علَى أرْضِنَا السَّلبيَة من قبل قُوَّات الاحتِلَالِ وبمشَاركَة من أجهزَة الحُكُومَة الأمنيَّة، وإيغَالًا مِنْهُمْ في سفك دمَاء الموَاطِنِينَ الأبريَاء.

فقد قَامَتْ قُوَّة مشتركَة مِنَ الاحتلَال الأمْرِيكِيّ وقُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ تدعمهَا طَائرَات الهليكوبتر بمجزرَة جديدَة تضَاف إلَى سِجِلِّ مجَازرهَا الحَافل بالإرهَاب؛ إذْ قَاموا بحملَات دهم وتفتيش، في مَنْطِقَةِ الفضل في يوم الجُمُعَة ١/ ١٢/ ٢٠٠٦م، ارتكبت خلَالهَا أبشع حملَات الإبَادَة وَالتَّصْفِيَة؛ إذْ أعدموا (٦) مِنَ المَوَاطِنِينَ أُخذوا من منَازلهم، كَمَا اعتقلوا (١٣) شخصًا وأحرقوا سيَارَات الموَاطِنِينَ ودمروا منَازلهم، وروعوا الأطفَال وَالنِّسَاء وخلفوا ورَاءهم الدَّمَار.

إنَّ الهَيْئَة، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة، التي تكررت بشكل كبير علَى هذِهِ المنطقَة الصَّابرَة المرَابطَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ وأمثَالهَا، وتُطَالِبُ جَامعَة الدُّوَلِ العَرَبِيَّة وجميع الدُّوَل الإسلَاميَّة؛ للوُقُوفِ بوجه هذِهِ الحملَات الشعوَاء، التي تستهدف أهلنَا في جميع مدن العرَاق.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
٢/ كَانون الأول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٦)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ عضو الهَيْئَةِ الشَّيْخ (حسن علي مطر)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين، ومن اتبع نهجه وهدَاه إلَى يوم الدِّين.

وبعد:

فقد عثر يوم أمس الأحد الموَافق ٣/ ١٢/ ٢٠٠٦م، علَى جُثَّة الشَّيْخ (حسن علي مطر الزوبعي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِع مديحَة الجنَابي في حيِّ الجهَاد، وقد بدت عليهَا آثَار التَّعْذِيبِ الوَحْشِيَّة الدَّالَة علَى حقد من قَام بهذِهِ الجريمَة.

وكَانَتْ ميليشيَات طَائفيَّة تنتمي إلَى تيَار سِيَاسِيّ معروف قد اختطفت الشَّيْخ الشَّهيد يوم السَّبت ٢/ ١٢، عِنْدَمَا كَانَ يقوم بشرَاء مستلزمَات إعمَار المسْجِد الذي اعتدت عليه الميليشيَات نفسهَا قَبْلَ أسبوع.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وَالجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَ هذِهِ الميليشيَات المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعن أمثَالهَا، ممَّا يَجْرِي علَى أرْضِ بلَادنَا المغتصبَة.

وتود الهيئَة أنْ تنبه إلَى أنَّ مَا يقدم من مشَاريع للمصَالحَة الوَطَنِيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ وحكومَة تَابعَة له، وتنتمي إليهَا الجهَات الدَّاعمَة لهذِهِ الميليشيَات الإرْهَابِيَّة لَا يُمْكِنُ أنْ يكْتُبَ لهَا النجَاح وَالبلَاد علَى هذِهِ الحَالَة المزرية من سيطرَة وَاستبدَاد لتلك الميليشيَات، التي أفسدت حيَاة العِرَاقِيِّينَ وحولتهَا إلَى جحيم لَا يطَاق وحولت مدنهم وأحيَاءهم إلَى مَا يشبه المعتقلَات.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم غفرَانه، وأنْ يحشره مع أصحَابه الذين سبقوه في زمرَة النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلْهِم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل. وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَة العَامَّة
١٣/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧هـ
٤/ كَانون الأول / ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٧)

المتعلِّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ البشعَة في الإسحَاقي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فضمن مسلسل المجَازر البشعَة، التي ترتكبهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا أطفَالًا ونسَاءً ورجَالًا وعوَائل بريئَة قَامَتْ هذهِ القُوَّات الإرْهَابِيَّة، في السَّاعَةِ الثَّالثَة من فجر اليوم الجُمُعَة ٨/ ١٢/ ٢٠٠٦م، بإنزَال جَوِيّ لجنودهَا علَى منزلين، في مَنْطِقَةِ الجزيرَة التَّابعَة لنَاحيَة الإسحَاقي شمَال بغدَاد فَاحتجزوا أفرَاد كُلّ عَائلة في غرفَة، ثُمَّ أعدموهم رميًا بالرَّصَاص.

وعلَى عَادَة هذِهِ القُوَّات في الكذب، وتزوير الحقَائق، وتضليل الرأي العَام قَام هَؤلَاءِ الجنود بوضع المتَفَجِّرَات دَاخل المنزلين وفجروهمَا؛ ليوحوا أنَّهُم قصفوهمَا بالطَّائِرَاتِ من بعيد وليتوَافق مع روَايتهم الزَائفَة بوجُودِ مسَلَّحِينَ تَابعين لأحد التنظيمَات في المنزلين، كمَا تدَّعِي في كُلِّ جريمَة ترتكبهَا.

وبلغ عَدَدُ أفرَاد العَائلتين (٣٢) شخصًا، بَيْنَهُم (٤) نسَاء و(٦) أطفَال، وقد ظهرت الكثير مِنْ جُثَث الشُّهَدَاء محترقَة ومهشمَة وآثَار إطلَاق الرَّصَاص وَاضح عليهَا، ولَمْ يخرج أحد حيًّا مِنَ المنزلين العَائدين لشقيقين همَا (محمد حسين جلمود المجمعي) و(محمود حسين جلمود المجمعي)، كذلك لم تسلم ممتلكَات المنزلين وأثَاثهمَا مِنَ التَّدْمير، بل، حتَّى الحيوَانَات لم تسلم من رصَاص المحْتَلّ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين بِشِدَّةٍ هذِهِ الجريمَة المجزرَة، التي تذكرنَا بأخوَاتهَا السَّابقَات، ممَّا تجرعه ويتجرعه شعبنَا الصَّابر الأبي، ممَّا ظهر، أو أُخفيَ عمدًا من انتهَاكَات فَاضحَة بحَقِّ أبنَائه علَى أيدي الاحتلَال الغَاشم، ومن سَار علَى دربه المظلم المشؤوم.

وتدعو الهَيئَةُ جميع الشُّرَفَاء في العَالم دولًا ومنظمَات وأفرَادًا إلَى أخذ دورهم الإنسَاني لإنقَاذ العرَاق وأهله مِنَ الظُّلم وَالاستبدَاد الذي يعَانيه مُنْذُ نحو ثلَاث سنوَات ونصف.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ وَسَائِل الإعْلَام الحرَّة إلَى فضح هذِهِ الممَارسَات الوَحْشِيَّة؛ ليطَّلعَ العَالَمُ كله علَى حقيقَة الشِّعَارات الزَائفَة لحُقُوق الإنْسَانِ وحقوق الحيوَان وَالدِّفَاع عَنِ الحريَات، ممَّا ترفعه الإدَارَة الأمْرِيكيَّة المأزومَة. وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
٨/ كَانون الأول / ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٨)

المتعلِّق بحِصَارِ الصينيَّة وجرَائم الاحتلَال فيهَا

الحمْدُ لله، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومُصْطَفَاه، وعلَى آله وأصحَابه، ومن اتبع نهجه وهدَاه.

وبعد:

فضمن سيَاسَة الاحتلَال الأمْرِيكِيّ الغَاشم في محَاربَة أبنَاء شَعْبِنَا الأبي وَالتضييق عَلَيْهِم في نوَاحي حيَاتهم كلِّهَا، وضِمْنَ محَاولَاته اليَائسَة للقضَاء علَى الرَّفْض الشَّعْبي العَارم لوُجُودِهِ المشؤوم في بِلَادِنَا، قَامَت قُوَّاته البَائسَة بفَرْضِ حصَارٍ ظَالم علَى نَاحيَة الصينيَّة التَّابعَة لِقَضَاءِ بيجي في محَافظَةِ صلَاح الدِّين مُنْذُ أسبوعين وسط صمت مِنَ الحُكُومَة الحَاليَّة، بَلْ ورضَا بعض السَّاسَة فِيهَا، وتحريضهم علَى ذلك.

وقد أدَّى هذَا الحصَار إلَى وفَاة خمسَة أطفَال وَامرأتين إحدَاهمَا حَامل نتيجَة عدم السَّمَاحِ لتنقل سيَارَات الإسعَاف، كَمَا قتل عدد مِنَ الموَاطِنِينَ بنيرَان قَنَّاصَة الاحتلَال الذين يسيطرون علَى المدَاخل وَالطُّرُق الرئيسَة في النَّاحيَة.

وتسبَّبت قُوَّات الاحتِلَالِ بشحَة المَاء وَالموَاد الغِذَائِيَّة وَانقطَاع التَّيَّار الكَهْرَبَائي عَنِ الأهَالي في ظِلِّ هذِهِ الأجوَاء البَاردَة، كَمَا تعمدت إتلَاف (٥٠) صندوقًا تحوي علبًا لحليب الأطفَال دهستهَا بسرف دبَابَاتهَا.

وقد قَام فرع الهيئَة في تكريت بالتَّعَاوُن مع الأهَالي هنَاك بإرسَال أربع قوَافل مِنَ الموَاد الإغَاثيَّة لتقديم بعض العون لأهَالي الصينيَّة، بَيْنَمَا تقوم قُوَّات الاحتِلَالِ بالسمَاح لِبَعْضِ القوَافل الإغَاثيَّة بالمرور، بَعْدَ جمعهَا في سَاحَة عَامَّة، وتفتيشهَا تفتيشًا دقيقًا بوَاسطَة الكلَاب المدربَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا الحصَار الجَائر الذي يعيد إلَى الأذهَان مسلسل الحصَارَات المفروضَة علَى مدن وأحيَاء مقصودَة، وَفْقَ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء المعمول بهَا في بِلَادِنَا مُنْذُ الأيَّام الأولَى للاحتِلَالِ وَالحكومَات السَّائرَة في طَرِيقِه.

وتنَاشد الهيئَة جميع الأحرَار وَالشُّرَفَاء في العَالم التَّدَخُّل لرفع هذَا الحصَار الإجرَاميّ عَنْ مدينَة الصينيَّة ومدّ يد العون وَالمسَاعدَة لأهلهَا؛ ليعيشوا حيَاة كريمَة كغيرهم من سُكَّان العَالم.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ وَسَائِل الإعْلَام النزيهَة كَافَّة إلَى العَمَلِ علَى إيصَال معَانَاة أهَالي المدِينَةِ المحَاصرَة إلَى العَالم أجمع؛ ليطلع علَى شدَة المأسَاة وسوء الأحوَال، التي يعَاني مِنْهَا العِرَاقِيُّونَ الأبريَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
٩/ كَانون الأول / ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٤٩)

المتعلّق بتهجير أهَالي الحُرِّيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه، وعلَى آله وأصحَابه، ومن اتبع نهجه وهدَاه.

وبعد:

ففي جريمَة جديدَة من مسلسل جَرَائِم الميليشيَات التَّابعَة لتيَّارٍ سِيَاسِيٍّ معروفٍ، وَالذي لَا يخفَى علَى أحد دعمه لهذِهِ الميليشيَات الطَّائفيَّة بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا من أهَالي مدينَة الحُرِّيَّة، إذْ قَامَتْ يوم أمس السَّبت ٩/ ١٢/ ٢٠٠٦م، بالهُجُوم علَى منَازل المـوَاطِنِينَ، وتهجير أكثر من (١٥٠) عَائلَة، دُونَ أنْ تسمح لهم بأخذ متَاعهم، أو أيّ شيء من ممتلكَاتهم، كَمَا حرقت منَازلهم وقتلت عددًا مِنْهُمْ تَحْتَ أنظَار قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ وحمَايَة وغطَاء قُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ بقيَادَة أحد قَادَة الحرس المعروفين الذي فتح البَاب علَى مصرَاعيه أمَام هذِهِ الميليشيَات المجرمَة لتنفيذ مخططَاتهم الإجرَاميَّة.

إنَّ الهَيْئَـةَ، إذْ تـدِينُ بِشِـدَّةٍ هـذِهِ الجريمَـة، التـي تضَـاف إلَى سِـجِلِّ جـرَائم الحُكُومَـةِ وميليشيَاتهَا؛ فإنَّهَـا تـدعو جميع الشُّرَفَـاء في العَـالم دولًا ومـنظَمَات للتَّـدَخُّلِ لِوَقْـفِ هـذِهِ الانتهَاكَات الفَاضحَة بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء، وفتح تحقيق دولي مستقل لكشف ملَابسَـات الجريمَة ومحَاسبَة القَائمين عليهَا؛ إذْ لَيْسَ مِنَ السَّائغ وَالمعقول إهمَال مثل هذِهِ الجرَائم وعدم الالتفَات اليهَا، وترك مرتكبيهَا يعيثون في الأَرْضِ فسَادًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧ هـ
١٠/ كَانون الأول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٠)

المتعلّق باغْتِيَالِ (الشَّيْخ إسَماعيل حسين أحمد)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّه ومصطفَاه، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا زَال مسلسل استهدَاف الأئِمَّة وَالخطبَاء ورجَالَات العرَاق المبتلَى بالاحتِلَالِ مُسْتمِرًّا علَى أيدي العصَابَات الطَّائفيَّة، التي بَاتت لَا ينهرهَا أيّ رَادع، بَعْدَ أنْ غذَّاهَا المحْتَلّ وغضت الحُكُومَة الحَاليَّة وسَابقتهَا الطرف عَنْهَا وعن إجرَامهَا، وتطَاولهَا الذي نمّ عَنْ حقد طَائفيّ أعمَى استشرَى في نُفُوسِهَا المريضَة.

فقد اغْتَالَت هذِهِ العصَابَات الطَّائفيَّة عصر يوم أمس المَوَافق ١٦/ ١٢/ ٢٠٠٦م، الشَّيْخ (إسَماعيل حسين أحمد) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع الفرَات الأوسط، وإمَام وخطيب جَامِعِ عمر الفَاروق أثنَاء عودته من اجتمَاع مع مستشَار نائب رئيس الوُزَرَاءِ في محَافظَةِ بَابل وخلَال توجهه إلَى مكَان سكنَاه بالإسْكَنْدَرِيَّة استوقفته تلك العصَابَات الطَّائفيَّة وَانهَالت عليه برصَاص الغَدْر الأسود فسقط شهيدًا علَى إثْرِ ذلك.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء، التي تضَاف إلَى سِجلِّ جرَائمهَا الإرْهَابيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعن أمثَالهَا مِنَ الجرَائم، التي حولت حيَاة العِرَاقِيِّينَ إلَى جحيم لَا يطَاق.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتقبَّلَ الشَّيْخ الشَّهيد بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمنّ علَى هذِهِ الأمَّةِ بِمَنْ يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة إلَى الله؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ ذو القعدَة/ ١٤٢٧هـ
١٧/ كَانون الأول/ ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥١)

المتعلِّق بجرَائم الاحتلَال في مَدِينَةِ الرَّمَادِي

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ .

وبعد:

فضمن سيَاسَة الاحتلَال الغَاشم في محَاربَة أبنَاء شَعْبِنَا الأبي وَالتضييق عَلَيْهِم في نوَاحي حيَاتهم كلهَا، وضِمْنَ محَاولَاته اليَائسَة المستمرَة للقضَاء علَى صمود أبنَاء شَعْبِنَا في مَدِينَةِ الرَّمَادِي مركز محَافظَة الأنبَار، التي تعد شوكَة في تنفيذ مشَاريعه الرَّاميَة إلَى تمزيق هذَا البلد الوَاحد، وَالتي تشهد أكبر حملَات دهم وَاعتقَال بحَقِّ الموَاطِنِينَ الأبريَاء. قَامَتْ قُوَّاته بفَرْضِ حصَارٍ ظَالم علَى حيِّ القطَانَة مُنْذُ ثلَاثَة أيَّامٍ تسبّب بشحَة الموَاد الغِذَائِيَّة وَانقطَاع التَّيَّار الكَهْرَبَائي عَنِ الأهَالي في ظِلِّ هذِهِ الأجوَاء البَاردَة، وتهجير عشرَات العوَائل الآمنَة من منَازلهَا قسرًا.

وفي مَنْطِقَةٍ أُخْرَى في حيِّ (الثيْل)، أمهلوا العوَائل التي تسكن بالقُرْبِ من فندق (عشتَار) للخروج من منَازلهم، وإلَّا تتَعَرَّض لقصف شديد، كَمَا قطعوا الشَّارع الرئيسي (شَارع ١٧ تموز) الذي يؤدِّي إلَى مستشفَى الرَّمَادِي العَام، وَالذي يربط أحيَاء كثيرَة وَاعتلوا أسطح المنَازل وجعلوهَا أمَاكن للقنص.

إنَّ الهَيْئَةَ، إِذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ الإرْهَابِيَّة، التي تتصَاعد مع دعوَات المصَالحَة الوَطَنِيَّة، وتقوم بهَا قُوَّات الاحتِلَالِ علَى مدن وأحيَاء مقصودَة، وَفْقَ سيَاسَة التَّصْفِيَة وَالإقصَاء المعمول بهَا في بِلَادِنَا مُنْذُ الأيَّامِ الأولَى للاحتِلَالِ وَالحكومَات السَّائرَة في طَرِيقِه.

وتُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحاليَّة المسْؤُوليَّة الكَامِلَة عَنْ هَذِهِ الجَرَائمِ وأمثَالها مِنَ الجرَائم، التي ترتكب بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الأبي.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧هـ
٢١/ كانون الأول / ٢٠٠٦م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٢)

المتعلِّق بالاعتدَاءَات الإثيوبيَّة علَى الصومَال

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّه ومصطفَاه، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنَّ مَا يتَعَرَّضُ له الشَّعْب الصومَالي الشقيق من جرَائم حرب، علَى يَدِ القُوَّات الإثيوبيَّة جزء مِنَ الحملَة الصَّلِيبِيَّة، التي يقودهَا الأمْريكيُّونَ وحلفَاؤهم علَى العَالم الإسلَاميّ.

وفي الوَقْتِ الذي تعيب فيه الولَايَات المتَّحِدَة الأمْرِيكِيَّة الدَّوْلَة العظمَى بشرورهَا وآثامهَا علَى دول تدخلهَا في شؤون دول أُخْرَى؛ فإنَّهَا تتغَاضَى - هذَا اليوم - عَنِ التَّدَخُّل الإثيوبي الخطير في الشأنِ الصومَالي، بَلْ إنَّهَا تبَاركه وتدعمه.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذَا الاعتدَاء السَّافر؛ فإنَّهَا تتألم من هذَا الصمت العربي وَالإسلَاميّ عَنْ إدَانَة هذَا الاجتيَاح الذي ينتهك قوَانين الأمم المتَّحِدَة وَالقوَانين الدَوْلِيَّة، وتتألم - أيْضًا - من تأخر الدُّوَل الإسلَاميَّة حكَامًا وشعوبًا عَنْ نصرَة هذَا الشَّعْب المظْلُوم.

إنَّ نصرَة المسْلِمِينَ حيثمَا كَانُوا وَاجب بفرض الدِّين وَالأخلَاق الإسلَاميَّة، ومن تأخر عَنْ نصرَة أخيه، وَهُوَ قَادر علَى أنْ يفعل ذلك ألبسه الله ردَاء الذلّ وَالهوَان.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ ذو الحجّة/ ١٤٢٧ هـ
٢٨/ كَانون الأول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٣)

المتعلِّق بتنفيذ حكم الإعدَام علَى الرَّئيس العِرَاقِيّ السَّابق

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلقد صدق الوَاقع مَا قلنَاه - من قبل - مِنْ أنَّ محَاكمَة الرَّئيس العِرَاقِيّ السَّابق، وَمَا تبعهَا من صدور حكم بإعدَامِه وأخيرًا تنفيذ الحكم فيه علَى هذَا النَّحْو، إنَّمَا هو بأمر الاحتلَال، وتنفيذًا لرغبَاته ورغبَات بعض حلفَائه في الخَارج وَالدَّاخل وبالتَّالِي العَمَلِيَّة برمتهَا سِيَاسِيَّة محضَة لم ترَاع فِيهَا مصلحَة الشَّعْب العِرَاقِيّ، ولَا قصد مِنْهَا إنصَافه.

ولقد جَاءَ اختيَار عيد الأضحَى المبَارك ظرفًا لتنفيذ الحكم معبرًا عَنْ هذِهِ الاعتبَارَات، وَاعتبَارَاتٌ أُخرَى مبتنَاة علَى ضغَائن وأحقَاد شتَّى ورغبَات شَاذَة في الإثَارَة وَالاستفزَاز.

إنَّنَا في الوَقْتِ الذي ندعو فيه شعبنَا في العِرَاقِ إلَى أخذ العبرَة مِنَ الحدث، وَالمحَافظَة علَى الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ، وتفويت الفرصَة علَى مَنْ يتربص ببلدنَا الدَّوَائر؛ لنتطلع إلَى اليوم الذي يعمدُ فيه أبنَاؤنَا البررَة، ولَيْسَ المحْتَلّ لتنفيذ الحكم العَادل بحَقِّ الذين يذيقون اليوم شعبنَا العِرَاقِيّ ألوَان العذَاب فيقتلون أبنَاءه، ويسرقون خيرَاته، وينتهكون حرمَاته، ويبيعون سيَادته، ويفعلون ذلك كله تحْتَ شعَارَات إنقَاذ العرَاق مِنَ الظُّلْم، وَهُمْ أسَاس الظُّلْم وقوَامه.

وَاللهُ يقولُ الحَقَّ وهُوَ يَهْدِي السَّبيلَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٣٠/ كَانون الأول/ ٢٠٠٦ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٤)

المتعلّق بنيَّة ميليشيَات طَائفيَّة مهَاجمَة بعض أحيَاء مدينَة بغدَاد

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ،

وبعد:

فقد تنَامَى إلَى علم هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ من مصَادر مطلعَة أنَّ ثَمَّةَ نيَّة مبيّتَة لمهَاجمَة أحيَاء بعَيْنِهَا في مَدِينَةِ بغدَاد يوم غدٍ الجُمُعَة ٥/ ١/ ٢٠٠٦م، وذلك علَى أيدي ميليشيَات تَابعَة لتيَّارٍ سِيَاسِيٍّ معروفٍ وغيرهَا مِنَ الميليشيَات الإرْهَابيَّة تَحْتَ شعَار ((**يوم تحرير بغدَاد**)) في إشَارَة خبيثَة إلَى عدِّ أهَالي هذِهِ الأحيَاء الأصلَاء أعدَاءً غَاصبين وعدِّ الاحتلَال وأعوَانه هم أهل البلَاد.

كمَا تنَامَى إلينَا أنَّ ثَمَّةَ مسؤولين في الحُكُومَةِ الحَالِيَّةِ علَى علم بهذَا المخَطَّط الإجرَاميّ، الأمْرُ الذي يثير حولهم شبهَة التوَاطؤ مع هذِهِ الميليشيَات، ولَيْسَ هذَا بغريب، بَلْ هو عين مَا نتصوره، إذْ إنَّ زمرَة الأشرَار هذِهِ لَا ترعوي - فِيمَا يبدو - عَنِ الإقدَام علَى أيّ عَمَلٍ مشين طَالمَا أنَّ ذلك يصب في مصَالحهَا الطَّائفيَّة الضَّيِّقَة ضَاربَة عُرْضَ الحَائطِ بكُلِّ الشِّعَارات الزَائفَة، التي تتلجلج بهَا الألسن، وموغلَة إلَى حد النخَاع بمَا يعريهَا وَطَنِيًّا وتَاريخيًّا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ في الوَقْتِ الذي تهيب بأهلنَا في العِرَاقِ أنْ يأخذوا حذرهم، وأنْ لَا يسمحوا لهَؤلَاءِ بتحقيق أحلَامهم المريضَة في إفرَاغ بغدَاد من أبنَائهَا البررَة؛ فإنَّهَا تحذِّرُ هَؤلَاءِ الطُّغَاة، مِنْ أنَّ صبر جمَاهيرنَا قد ينفد، وإنَّهَا لن تبقَى صَامتَة إلَى الأبد وستطَال ظَالميهَا بالردّ المنَاسب الذي يحفظ لِلْعِرَاقِ **وَحْدَته** وتماسكه.

إنَّ الهيْئَةَ، إذْ تحمل الحُكُومَة الحَالِيَّة مَسْؤُولِيَّة أيّ ظلـم يقـع علَى أبْنَاءِ العِرَاقِ - ومـن قبـلُ تُحمِّـل الاحـتلَال هـذِهِ المسـؤوليَّة لَمـا اعتَـاده مِـنَ التوَاطـؤ مـع الحُكُومَـة في مِثْـلِ هـذِهِ المَارسَات الدَّمَوِيَّة -؛ فإنَّهَا تنَاشد المجتمع الدَّوْلِيّ وَالدُّوَل العَرَبِيَّة وجَامعَـة الـدُّوَلِ العَرَبِيَّـةِ لتقوم بدورهَا في تحذير الحُكُومَة الحَالِيَّة من نتَائج ممَارسَاتهَا الطَّائفيَّة القَمْعِيَّة مع أبنَاء شَعْبِنَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٤/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٥)
المتعلِّق بهجمَات الميليشيَات الطَّائفيَّة علَى أحيَاء ومسَاجد في بَغْدَادَ أمس الجُمُعَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد صدقت الأحدَاث يوم أمس الجُمُعَة ٥/ ١/ ٢٠٠٧م، مَا حذرنَا منه من نيَّة ميليشيَات إرهَابيَّة تَابعَة لتيَار طَائفيّ مشَارك في العَمَليَّةِ السِّيَاسيَّة وميليشيَات أُخْرَى الاعتدَاء علَى أحيَاء بعَيْنِهَا في مَدِينَةِ بغدَاد، وعلَى المسَاجِدِ تحْتَ شعَار (يوم تحرير بغدَاد) مستغلَة حظر التَّجوَال الذي تفرضه قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة بحُجَّةِ المحَافظَة علَى الأمن وَالاستقرَار وإيقَاف العنف الطَّائفيّ.

فكَان، ممَّا قَامَتْ به هذِهِ المجَاميع الضَّالَّة قصف جَامع أبي بكر الصديق وَالمنطقَة المحيطَة به في حيِّ العَامل بنحو (١٢) قذيفَة هَاون أثنَاء صلَاة الجُمُعَة، وسبق هذَا القصف هجوم علَى المنْطِقَةِ من أحد مكَاتب الميليشيَات وباستغلَالِ مُؤَسَّسَات الدَّوْلَة المدنيَّة من مرَاكز صحيَّة ومدَارس.

وكَانَ أهَالي المنطقَة قد شيعوا خمسَة شهدَاء من أبنَائهم قضوا في اشتبَاكَات يوم الخميس الماضي ٤/ ١/ ٢٠٠٧م، التي جرَى خلَالهَا إحرَاق أربعَة منَازل وإصَابَة عدد مِنَ الموَاطنين.

كمَا قَامَتْ قُوَّات أمريكيَّة ومَعَهَا عدد مِنَ الحرس الحُكُوميّ في اليوم ذَاته بمهَاجمَة جَامع الرَّحْمن في حيِّ الخضرَاء وَاعتقَال أحد عشر مصليًا، وكذلك هَاجمت جَامع ملوكي في العَامريَّة أثنَاء صلَاة الفَجْرِ، وَاعْتَقَلَتْ بعضًا مِنْ حُرَّاسِه.

وفي حيِّ الفرَات غَرْبَ بغدَاد شنت هذِهِ المجَاميع فجر أمس الجُمُعَة هجومًا علَى جَامع حيّ الفرَات فتَصَدَّى لهَا الأهَالي، وتمكنوا من ردهَا خَائبَة.

وفي سَاعَة إعدَاد هذَا البيَان تقوم الميليشيَات بالهُجُوم علَى منطقَة الفحَامَة قرب شَارع حيفَا في بَغْدَادَ، حَيْثُ تجري اشتبَاكَات عنيفَة بينهَا وبين الأهَالي، كَمَا سقط عدد من قذَائف الهَاون علَى حيِّ الغزَاليَّة، وَمَا زَالَتِ المدَائن - حتَّى اللَّحْظَةِ - تخضع لحصَار شديد من ميليشيَات طَائفيَّة بإسنَاد من أجهزَة الدَّاخليَّة.

ويؤيد تحذيرنَا هذَا - أيْضًا - مَا تنَاقلته وسَائل إعلَام نزيهَة من وجود تجمعَات كبيرَة لهذِهِ الميليشيَات في منَاطق معروفَة شرق بغدَاد وغربهَا استعدَادًا لتنفيذ هذَا المخَطَّط الإجرَاميّ الخبيث.

إنَّ هذِهِ الأحدَاث وغيرهَا تؤَكِّدُ مَا نبهت عليه هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في تحذيرهَا من مخطط إرهَابي يعد له بإحكَام، وإنَّنَا علَى يقين مِنْ أنَّ استبَاق الحدث بالتحذير اضطر كثيرين من أركَان هذَا المخَطَّط الخبيث إلَى صرف النَّظَر عَنِ التأقيت مخَافَة أنْ تكثر فيهم الخسَائر، ولكن الخطر مَا زَال قَائمًا.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ؛ فإنَّ مَا ذكرنَاه يدحض الردود غير المنطقيَّة، التي أثَارتهَا رئَاسَة الوزرَاء حول هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، مِنْ أنَّ بيَانهَا التحذيري يثير الفتنَة في البلَادِ، فَالهيئَة، إنَّمَا تحذر مِنْ مِثْلِ هذِهِ المخَطَّطَات، انطلَاقًا من ثوَابتهَا الشَّرعيَّة وَالوَطنيَّة، التي بقيت تسير علَى نَهْجِهَا مُنْذُ تأسيسهَا، مِنْ أَجْلِ الحفَاظ علَى وَحْدَة العِرَاقِ أرضًا وشعبًا وللقضَاء علَى جميع دوَاعي الفتن وَالتَّحْرِيض، مَهْمَا كَانَ مصدرهَا ولتحرير البلَاد من كُلِّ أنوَاع الاحتلَال.

وعلَى رئَاسَة الوزرَاء أنْ تتذكر أنَّ كُلَّ مَا تشهده السَّاحَةُ العِرَاقِيَّةُ من تطهير طَائفيّ في الأحيَاء وَالأسوَاق وَالوزَارَات يجري في ظِلِّهَا علَى أيدي الميليشيَات وعنَاصر في أجهزتهَا الأمنيَّة، وبَات ذلك موثقًا علَى المستوَى الدَّوْليّ، وفي وثَائق الأمم المتَّحِدَة، وَهِيَ، التي تأبى، حتَّى السَّاعَة وصف هذِهِ المجموعَات بالإرهَاب، بَلْ تقول إنَّهَا تمَارس ردود أفعَال بمَا يعدّ لدَى المرَاقبين منحهَا شيئًا مِنَ الحق في ممَارسَاتهَا الإجرَاميَّة هذه، وَمَا خفي كَانَ أعظم.

وبالتَّالِي؛ فإنَّ قيَام رئَاسَة الوزرَاء بِاتهَام الهيئَة، بأنَّ تصريحَاتهَا تثير الفتنَة - فَضْلًا عَنْ خلوه مِنَ المصدَاقيَّة - لَا يخفي حقيقَة أنَّ الحُكُومَةَ بمَا تملكه من أجهزَة أمنيَّة وعسكريَّة وسيَاسيَّة تقف بجدَارَة ورَاء الفتنَة بأقوَالهَا وأفعَالهَا وممَارسَاتهَا، كمَا أنَّهُ - في الوَقْتِ ذَاته - لَا يغطي الجرَائم، التي ترتكب يوميًّا ومِنْهَا قتل المئَات مِنَ العزل الأبريَاء الذين يقتصر دور الحُكُومَة في التَّعَامُل مَعَهُم علَى إحصَائهم إحصَاء غير دقيق، دُونَ التَّعْرِيف بهم وبِمَنْ تورط في قتلهم.

إنَّ شَعْبَنَا لَيْسَ بغَافل عَمَّا يَجْرِي علَى سَاحته، وعلَى أصحَاب المشروع الطَّائفيِّ أنْ يدركوا أنَّ الجمَاهير مِنْ كُلِّ المكَوِّنَات العِرَاقِيَّة ستفشل مشروعهم، وستكون بالمرصَاد لأيَّة خطوَة تعبث بوَحْدَة العِرَاقِ وتمَاسكه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٦/ كَانون الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٦)

المتعلّق بذكرَى تأسيس الجيش العِرَاقِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي هذَا اليَوْم تمرّ ذكرَى تأسيس الجيش العِرَاقِيّ، بَعْدَ أربع سنوَات من تآمر الاحتلَال عليه مِنْ خِلَالِ حل مُؤَسَّسَاته وتسريح منتسبيه.

هذَا الجيش الذي كَانَتْ له عبر تَاريخه موَاقف مشرفَة في عَمَلِيَّة صنع الدَّوْلَة وَالحفَاظ عليهَا من كيد الكَائدين، وأُخْرَى في إنجَاد الدُّوَل العَرَبِيَّة وَالإسلَاميَّة كُلَّمَا ألمّ بهَا خطب، أو نزلت عليها نَازلَة.

إنَّ ممَّا لَا يخفَى علَى أحد أنَّ العرَاق - بَعْدَ حل هذَا الجيش - انحدر إلَى وَاقع مؤلم تلعب الدُّوَل بمقدرَاته، ويذلّ الاحتلَال شعبه، ويسرق العَادون خيرَاته.

ونحن علَى يقين، مِنْ أنَّ العرَاق لن يستعيد عَافيته، ولَنْ ينَال من جديد حريته وكرَامته، حتَّى تعود هذِهِ المؤسَّسَة المهمَة إلَى مكَانهَا الطبيعي؛ لأنَّ دولَة بلَا جيش كجسد بلَا روح، أو شجرَة بلَا مَاء.

إنَّ مِنَ المفَارَقَاتِ أنْ يحيي رئيس وزرَاء العرَاق الحَالي ذكرَى تأسيس الجيش العِرَاقِيّ، وَهُوَ جزء من مشروع سِيَاسِيّ أيد قرَار المحْتَلّ بحل هذَا الجيش، ورضي أنْ تستعيض عنه بجيش طَائفيّ وعرقي كَانَ، وَمَا يزَالُ عَامل زعزعَة استقرَار البلَاد لَا عَامل أمن وأمَان، فَضْلًا عَنْ تورط كثير من قيَادَاته ومنتسبيه في التطهير الطَّائفيّ وَالعرقي الذي يمَارس في ظِلِّ الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ للعرَاق.

إنَّ الآمَال معقودَة علَى البنيَة الصَّادقَة مِنَ الجيش العِرَاقِيّ القديم أنْ تعيد تنظيم نفسهَا، وتتهيأ لَاهتبَال الفرصَة المنَاسبَة لتحرير العِرَاقِيِّينَ مِنَ الاحتلَال وعملَائه، وَاستردَاد حقوقهم، وإعَادَة البسمَة إلَى شفَاههم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٦/ كَانون الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٧)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ طه يَاسين العَاني

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد،

فقد عثر أمس الأحد ٧/ ١/ ٢٠٠٧م، في دَائرَة الطب العَدْلِيِّ بِبَغْدَادَ علَى جُثَّة الشَّيْخ (طه يَاسين رجب العَاني) إمَام وخطيب جَامِعِ السَّامرَائي في حيِّ الجهَاد ببغدَاد، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيّ.

وكَانَتْ ميليشيَات إرهَابيَّة تنتمي لتيَار طَائفيّ معروف قد اختطفته مسَاء الاثنين ٢٥/ ١٢/ ٢٠٠٦م، من منزله في حيِّ الجهَاد وسرقت سيَارته الشَّخْصِيَّة وَالمستمسكَات الرسميَّة العَائدَة له ولعَائلته.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ الجريمَة غير الأخْلَاقِيَّة، التي تضَاف إلَى السِّجلّ الأسود لهذِهِ الميليشيَات الحَافل بعشرَات مِنْ أمثَالِهَا من جرَائم الاختطَاف وَالتَّعْذِيب وَالقتل، التي تستهدف العلمَاء وأئمَّة وخطبَاء المسَاجد كجزء مِنَ المخَطَّط الطَّائفيّ التصفوي الذي يجري تنفيذه علَى أبْنَاءِ بلَاد الرَّافِدَيْنِ بدعم من جهَات خَارِجيَّة وبمبَاركَة مِنَ الاحتلَال وَالحكومَات العَاملَة بسيَاسته ومشروعه لتقسيم البلَاد عرقيًّا وطَائفيًّا، علَى الرَّغْمِ مِنَ الرَّفْض الشَّعْبي الوَاسع لذلك.

نسأل اللهَ تَبَارَكَ وتعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وغفرَانه، ويدخله فسيح جَنَّاتِهِ مَعَ إخْوَانِهِ البررَة، ويلهم ذَوِيهِ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى هذِهِ الأمَّةِ رجَالًا صَادقين يحملون همّ هذَا الدِّين، ويُدَافِعُونَ عنه وعن أَوْطَانِهم وحرمَاتهم بوجه كُلّ المخَطَّطَات الإرْهَابِيَّة وَالمشَاريع الاستبدَاديَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٨/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٨)

المتعلّق باختطَافِ قُوَّات حُكُوميَّة قَافلتي حجَاج بَيْنَهُم أربعَة أئِمَّة وخطبَاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي أسوأ مَا يخطر ببَال الشيطَان أنْ يفعله، قَام عدد ممن فقدوا معَانِيَ الإيمَانِ وَالطبع السليم، يَرْتَدُونَ زِيَّ مغَاوير الدَّاخليَّة، ومَعَهُم سيَارَات حُكُوميَّة، صبَاح اليوم الثُّلَاثَاء ٩/ ١/ ٢٠٠٧م، بإيقَاف قَافلتين لضيوف الرحمنَ العَائدين إلَى البلَاد، بَعْدَ أدَاء فريضَة الحج، وذلك، في مَنْطِقَةِ عرعر الحدوديَّة، ثُمَّ طلبوا أربعَة مِنَ الأئِمَّة وَالخطبَاء بأسمَائهم زعموا أنَّهُم مطلوبون للحكومَة وهم: الشَّيْخ (خَالد عبد الرزَاق الدوسري)، وَالشَّيْخ (سعيد رشيد عزَاوي)، وَالشَّيْخ (إياد الجبوري)، وَالشَّيْخ (أحمد عبَاس العيسَاوي)، فأنزلوهم مِنَ القَافلَة، وَاقتَادوهم إلَى جِهَةٍ مَجْهُولَةٍ، وبقيت القَافلتَان تَحْتَ سيطرَة هَؤلَاءِ المجرمين، ولَا يُعرف - حتَّى اللَّحْظَةِ - مصيرُهمَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل الوَحْشِيّ، تأمل مِنَ السُّلُطَاتِ السعوديَّة وَالأردنيَّة تسهيل تغيير مسَار الحجَاج؛ ليدخلوا إلَى بلدهم عبر منفذ الأردن حفَاظًا علَى مَنْ تبقَى مِنَ الحجيج، وَهِيَ تحمل الحُكُومَة المسؤوليَّة عَنِ الذين اختطفوَا؛ لأنَّ مثلَ هذِهِ الأفْعَالَ ستعود بعوَاقب وخيمَة. نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
٩/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٥٩)

المتعلِّق بمجَازر الخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة للحكومَة الحَاليَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد،

ففي مجزرَة دمويَّة طَائفيَّة بيّنَة الأهدَاف بدأ العدوَان علَى منَاطق معيّنَة مِنْ بَغْدَادَ ضد الأهَالِي الأبريَاء.

ففي السَّاعَةِ الخَامسَة من فجر اليوم طوقت قُوَّات الاحتِلَالِ وقُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ منَاطق عديدَة مِنْ بَغْدَادَ مثل: الصدَاميَّة وَالفحَامَة وَالشَّيْخ علي وَالمشَاهدَة وَالطلَائع وَالشَّيْخ معروف الكرخي، ثُمَّ بدأت الميليشيَات هجومهَا تلَاه هجوم الحرس الحُكُوميّ مدعوم بقذَائف الهَاونَات وَالدَّبَّابَات، وحين عجز هَؤلَاءِ عَنِ اقتحَام هذِهِ المنَاطق تدخل طيرَان قُوَّات الاحتِلَالِ فقصف منَاطق المشَاهدَة وَالشَّيْخ علي، الأمرُ الذي أسفر عَنِ استشهَاد عدد مِنَ الأهَالِي، بَيْنَهُم نسَاء وأطفَال لم يتمكن أحد من انتشَالهم، حتَّى اللَّحْظَة، وثَمَّةَ انتشَار وَاسع للقَنَّاصَة علَى الأبنيَة العَاليَة، ويتم قنص كُلّ مَنْ يخرج مِنَ المنزل.

وقَام الحرس الحُكُوميّ - أيْضًا - باعْتِقَالِ نحو (١٠) أشخَاص من منَازلهم، في مَنْطِقَةِ الشَّيْخ علي فأعدموهم رميًا بالرَّصَاص عند الشقق السكنيَّة، وفي الدهَانَة أعدموا خمسَة أشخَاص، ولَا تزَال جُثَث الجميع ملقَاة في الطُّرُقات لَا يستطيع أحد انتشَالهَا، وَاعْتُقِلَ حوَالي (١٥) مِنْ حُرَّاسِ جَامع الشَّيْخ معروف الكرخي، ولَا يعرف مصيرهم، حتَّى الآن.

وقد خلفت هذِهِ العَمَلِيَّة أعدَادًا مِنَ الجرحَى وَالمصَابين بين الأهَالي، وهم الآن بحَاجَة مَاسَة لنقلهم إلَى المستشفيَات وعلَاجهم.

وفي حيِّ العَامل حدثت مُنْذُ الأمس وحتَى اليوم اشتبَاكَات عنيفَة بَيْنَ الميليشيَاتِ وأهَالي الحيِّ قرب جَامع أبي بكر الصديق أسفر عَنِ استشهَاد عدد مِنَ المـوَاطِنِينَ وإحـرَاق ستَة بيوت.

وفي الدُّورَةِ نصبت قُوَّات الدَّاخليَّةِ سيطرَة، وطفقت تعتقل المَوَاطِنِينَ علَى الهُوِيَّة، مِمَّا اضطر أهَالي المنطقَة إلَى الخُرُوجِ لقتَالهم فتمكنوا من إلحَاق الهزيمَة بهم، لكن طَائرَات مروحيَّة تَابعَة لقُوَّات الاحتِلَالِ جَاءَتْ إلَى المنطقَة وقصفتهَا.

وعصر اليوم قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ بمُحَاصَرَةِ منَاطق في الدُّورَةِ وقصفتهَا بالأسْلِحَةِ الثقيلَة فحدثت اشتبَاكَات بينهَا وبين الأهَالي، ولَا يزَال الوضع علَى هذِهِ الحَال، حتَّى سَاعَة إعدَاد البيَان مع قطع التَّيَّارِ الكَهْرَبَائيِّ ومَاء الشرب مُنْذُ أيَّامٍ وَانتشَار القَنَّاصَة علَى أسطح المَنَازل.

وثَمَّةَ معلومَات عَنْ موَاجهَات سَاخنَة أُخْرَى بين الأهَالي وَالميليشيَات في مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ مِنْ بَغْدَادَ لم تصل تفَاصيلهَا بعد.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ سبق لهَا أنْ حذرت من هذِهِ المجزرَة، فزعمت الحُكُومَة حينهَا أنَّنَا نحذر من شيء لَا وُجُودَ له، وهَا هي الحوَادث تسفر عَنِ النوَايَا الخبيثَة للحكومَة وَالميليشيَات ومشروعهم الطَّائفيّ المقيت.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ النَّازيَّة تنَاشد كُلّ الغيَارَى مِنْ أبْنَاءِ الأمَة العَرَبيَّة وَالإسلَاميَّة، وفي مقدمتهم زعمَاء الدُّوَل وَالمنظَّمَات الإنسَانيَّة أنْ يمَارسوا ضغوطهم علَى هذِهِ الحُكُومَة الطَّائفيَّة لتوقف نزيف الدم، وإلَّا فإنَّ البلد سينحدر إلَى مَا لَا تحمد عُقْبَاه. وَالله حسبنَا ونِعْمَ الوَكيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ ذو الحجّة/ ١٤٢٧ هـ
٩/ كَانون الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٠)

المتعلِّق بعزم الرَّئيس الأمْريكِيّ إرسَال المزيد من قُوَّاته إلَى محرقَة الحرب في العِرَاقِ

الحمْدُ لله رب العَالِمينَ، ولَا عدوَان إلَّا علَى الظَّالِمينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى المبعوث رحمَة للعَالمين سَيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه أجمعين.

وبعد:

فيبدو أنَّ الرَّئيس الأمْريكِيّ بوش عَازم علَى إرسَال المزيد مِنَ الجيش الأمْريكِيّ إلَى محرقَة الحرب في العِرَاقِ، علَى الرَّغْم من إقرَار وزير دفَاعه السَّابق وبعض قَادته بِعَدَم إمكَانيَّة الحل العَسْكَرِيّ في العِرَاقِ، وعلَى الرَّغْم من مطَالبَة المطَالبين بإنْهَاء تلك الحرب الخَاسرَة ومعَارضَة المعَارضين لإرسَال المزيد مِنَ القُوَّات مِنَ الديمقرَاطيِّينَ وغيرهم مِنْ أبْنَاءِ الشَّعْبِ الأمْريكِيّ الذي اكتوَى بنَارهَا، دُونَ جدوَى، وذلك بدعوَى أنَّ ممثلي الشَّعْب العِرَاقِيّ طلبوا منه ذلك، ويعني بهم المجموعَة الحَاكمَة بأمره في العِرَاقِ كَالحكيم وَالطَّالبَاني وَالمَالكي وَالهَاشمي وغيرهم ممن طلبوا ذلك حمَايَة لأنفسهم ولمكتسبَاتهم، وَهُمْ لَا يمثلون إلَّا أنفسهم.

إنَّ عجز (١٤٠) ألفًا من قُوَّاته عَنْ تحقيق أهدَافه مِنَ المعركَة يبعد مَعَهُ أنْ يتمكن عشرون ألفًا آخَرُونَ من تحقيق ذلك، وبالتَّالِي؛ فإنَّ هَؤلَاءِ الجنود لَنْ يَكُونَ مصيرهم أفضل ممن سينضمون إليهم علَى أرْضِ العِرَاقِ، وإنْ كُنَّا نعلم أنَّ هَؤلَاءِ لن يقضوا نحبهم، حتَّى يقتلوا أضعَاف عددهم من أبنَائنَا المدنيِّينَ الأبريَاء.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ، إذْ تدِينُ هذِهِ الخطوَة، التي ستكلف الشَّعْبين العِرَاقِيّ وَالأمْريكِيّ غَاليًا تدعو باسم غَالبيَّة الشَّعْب العِرَاقِيّ الكونجرس الأمْريكِيّ ومِنْ خِلَالِهِ الشَّعْب الأمْريكِيّ إلَى أنْ يحولوا دون إرسَال الرَّئيس الأمْريكِيّ المزيد من قُوَّاته،

وَالعمل علَى سحب الموجود مِنْهَا في العِرَاقِ لإِنْهَاء استمرَار الحرب الخَاسرَة وَاستمرَار المزيد من سفك الدِّمَاء البريئَة مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبين العِرَاقِيّ وَالأَمْرِيكِيّ وهدر الجهود وَالأموَال الطَّائلَة بلَا مبرر.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
١٠/ كَانون الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦١)
المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (يونس حميد الشَّيْخ وهيب)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا يزَال مسلسل الاغتيَالَات مُسْتمِرًّا يطَال العلمَاء وَالأئمَّة وَالخطبَاء، وَفْقَ مخططَات مشبوهَة هدفهَا إثَارَة الفتنَة بين أبنَاء هـذَا الشَّعْب الوَاحد؛ فَقَدْ اغتيـل يـوم أمـس السَّبت ١٣/ ١/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخ (يونس حميد الشَّيْخ وهيب) نَائب رئيس رَابطَة علمَاء صلَاح الدِّين في سَامرَّاء، وإمَام وخطيب جَامِعِ أولَاد الحسن.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء، التي تطَال عددًا مِنَ الأئِمَّة وَالخطبَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الذي يسهل، ويمهد لفرق الموْتِ ارتكَاب مثل هذِهِ الجرَائم.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلْهِم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمنّ علَى هذِهِ الأمَّةِ بِمَنْ يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة إلَى الله؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
١٤/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٢)

المتعلّق بتفجيرَات مدينَة بغدَاد

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد،

فَمَا زَالَتْ دوَامَة العنف تدور لتحصد أروَاح الأبريَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا الصَّابر، وَفْقَ مخططَات مشبوهَة هدفهَا إثَارَة الفتنَة بين أبنَاء هذَا الشَّعْب الوَاحد، وَمَا زَالَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة غير جَادَة في ضبط الوضع الأمنيّ في الشَّارع، علَى الرَّغْمِ مِمَّا يُسَمَّى بالخطط الأمنيَّة القديمَة وَالجديدَة.

فقد حدثت يوم أمس الثُّلَاثَاء الموَافق ١٦/ ١/ ٢٠٠٧م، عدَة انفجَارَات وهجمَات مسلَّحَة في منَاطق متعددَة مِنْ بَغْدَادَ رَاحَ ضَحِيَّتَهَا عشرَات الأبْرِيَاءِ مِنَ الموَاطِنِينَ بَيْنَ قَتِيلٍ وجَريحٍ كَالتي وقعت قرب الجَامعَة المستنصريَّة وقرب جَامع الشَّيْخ الكيلَاني (قدس سره)، في مَنْطِقَةِ بَاب الشَّيْخ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الإرْهَابيَّة، التي تستهدف المدنيِّينَ الأبريَاء؛ فإنَّهَا تحمّل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الذي سهّل ومهّد لَارتكَاب مثل هذِهِ الجرَائم.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ أبنَاءَ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ كَافَّةً إِلَى التَّحَلِّي بالحِكْمَةِ وَالحذر وَالوقوف صَفًّا وَاحدًا بوجه المجرمين الذين يستبيحون دمَاء الأبريَاء، ويسعون لتدمير العرَاق وزرع الفتنَة بين أبنَائه وإطَالَة أمد الاحتلَال وأعوَانه.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويجنب أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر كُلّ سوء ومكروه؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ ذو الحجَة/ ١٤٢٧ هـ
١٧/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٣)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (عبد الله فهد الهرمزي)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ بألم وأسَى نبأ استشهَاد الشَّيْخ (عبد الله فهد الهرمزي) أحد أعضَائهَا في فرع كركوك، وإمَام وخطيب جَامِع إبرَاهيم الخليل، بَعْدَ تعرضه لمحَاولَة اغتيَال يوم الخميس ١٨/ ١/ ٢٠٠٧م، عند خروجه من مَسْجِده، بَعْدَ صلَاة العشَاء.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تحتسب فقيدهَا شهيدًا عند الله تعَالَى؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ للقَاصي وَالدَّاني أنَّ هذِهِ الأعْمَالَ الدَّنيئَة وأمثَالهَا لن تفت في عَضُدهَا، ولَنْ تحول بينهَا وبين المضي بإيمَان وثبَات علَى الطَّريق الذي سَارت عليه وَارتضته لنفسهَا، وأنَّهَا تعلم أنَّ هذَا الطَّريق لَا بُدَّ للسَائرين فيه من بذل التضحيَات الغَاليَة؛ لينَالوا رضَا الله سُبْحَانَهُ بنصرَة دينه، وتحرير أرض المسْلِمِينَ.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الحَاصل في البِلَادِ.

نسأل اللهَ عزَّ وجلَّ أنْ يتغمَّدَ الفَقِيدَ بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويحشره في زمرَة النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويلهم ذَوِيهِ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى أمَّتِنَا من يوَاصل مسيرَة الدَّعوَةِ إلَى الله وَالثَّبَات علَى الدِّينِ وَالعقيدَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١ محرم ١٤٢٧ هـ
٢٠/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٤)

المتعلِّق بتفجيرَات البَاب الشَّرْقِيّ في بَغْدَادَ

الحَمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد أصيبت بغدَاد بجرح جديد يضَاف إلَى مسلسل الجرَاحَات وَالمآسي الذي ترزح تحْتَه مُنْذُ قدوم الاحتلَال المشؤوم إلَى بلَادنَا، عِنْدَمَا وقعت تفجيرَات إرهَابيَّة ظهر أمس الاثْنَيْنِ ٢٢/ ١/ ٢٠٠٧م، بسيَارتين ملغمتين في سوق الهرج الشَّعْبي بمنطقَة البَاب الشَّرْقِيّ وسط بغدَاد سقط بسببهَا نحو (٢٥٠) ضحيَّة بين قتل وجريح.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ التَّفْجِيرَات، التي ترفع أعدَاد الضَّحَايَا الأبريَاء مِنَ العِرَاقِيِّينَ، يُقَدَّمُونَ قرَابين للسيَاسَات التَّدْميريَّة، التي يجري العمل علَى تنفيذهَا حثيثًا علَى أرْضِ بلَاد الرَّافِدَيْنِ الأبيَّة؛ خِدْمَةً لأعدَائهَا وأعدَاء الدِّين وَالأمَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسؤوليَّة عَنْ هَذِهِ الجَرَائم لعدم قدرتهَا علَى ضبط الأمن في البِلَادِ؛ فإنَّهَا تسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا برَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويمنّ بالشِّفَاءِ العَاجِلِ علَى الجرحَى، ويلطف بأبنَاء شَعْبِنَا بوضع نهَايَة قريبَة لهذِهِ الحرب الخبيثَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
٢٣/ كَانون الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٥)

المتعلّق بمجزرَة (الزركَة) في يوم عَاشورَاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

ففي الوَقْتِ الذي تضَاربت فيه أنبَاء الحُكُومَة الحَاليَّة نفسهَا عَنْ تفَاصيل مَا جرَى في ذكرَى عَاشورَاء وهُوِيَّة من استهدفتهم قُوَّاتهَا مدعومَة بقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ في مجزرَة يعجز اللسَان عَنْ وصف دمويتهَا وفظَاعتهَا ترد معلومَات عَنْ مصَادر موثوقَة، بأنَّ مَا شخصته الحُكُومَة - من وجود جمَاعَة تسمي نفسهَا (جند السمَاء) لديهَا أهدَاف تخريبيَّة - لَا أسَاس له مِنَ الصحَة، وأنَّ الأمر لَا يعدو أنْ يكونَ استهدَافًا لعشَائر عربيَّة لَا تدين بالولَاء للحكومَة الحَاليَّة، ولَا لمَنْ يَقِفُ ورَاءهَا من قُوَى وميليشيَات، فَاسْتَغَلَّتْ منَاسبَة عَاشورَاء للتصفيَة السِّيَاسيَّة وَالثَّأر وَالانتقَام، ثُمَّ خديعَة قُوَّات الاحتِلَالِ - كَالعَادَة -، بأنَّ هَؤلَاءِ إرهَابيُّونَ يريدون زعزعَة الأمن وَالاستقرَار.

إنَّ الأنبَاء الوَاردَة تؤَكِّدُ أنَّ العَمَلِيَّةَ كَانَتْ بحَجْمِ الكَارثَة فَالقَتْلَى يزيدون علَى هذَا العدد المعلن، وبَيْنَهُم نسَاء وأطفَال وشيوخ طَاعنون في السن، وأنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيَّة استعملت قنَابل عنقوديَّة بسَبَبِ قيَام سَاسَة متورطين في هذَا الحدث الجلل بتهويل الأمر عليهَا.

إنَّ كَارثَة بهذَا الحجم لَا تقبل فِيهَا ادعَاءَات تصدر من نَاطق باسْمِ الحُكُومَة، أو محَافظ لمدينَة، أو غيرهمَا مِنَ الذين اضطربوا في التَّصْرِيحَات، وتنَاقضوا فِيهَا إلَى حدٍّ لفت أنظَار وَسَائِل الإعْلَامِ كلهَا، وهم في كُلِّ الأحْوَالِ يمثلون جهَة وَاحدَة.

كَمَا أنَّ مِنَ الصعوبَة بمكَان التصديق بوجُودِ جمَاعَة تبني نفسهَا بهذَا الشكل المزعوم - تنظيمًا وتسليحًا، وعلَى صعيد مكَان معروف - بعيدًا عَنْ أنظَار قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة وَالميليشيَات التَّابعَة لهَا!!.

إنَّ هيئَة عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، تُطَالِب بلجنَة تحقيق محَايدَة تتولَاهَا جهَات ذَات ثقل دولي؛ لأنَّ الدَّمَ العِرَاقِيَّ في عهد هذِهِ الحُكُومَة لم تعد له أيَّة حصَانَة، وبالتَّالي فهي لَيْسَتْ محطَّ ثقَة لتصدق في تصريحَاتهَا، وإنَّ دمًا يُسكب بهذِهِ الغزَارَة مِنْ أبْنَاءِ عشيرَة عربيَّة كبيرَة ومعروفَة في بِلَادِنَا هي الحوَاتمَة لَا يُمْكِنُ التغطيَة عليه بتصريحَات متنَاقضَة من هنَا وهنَاك.

وإنَّنَا نطَالب كُلّ أبنَاء العِرَاقِ الغيَارَى، الذين يعزّ عَلَيْهِم سفك الدِّمَاء البريئَة مِن كُلّ الأطيَاف، بأنْ يحذو حذونَا في هذِهِ المطَالبَة،ولَا يتركوا الحبْل علَى غَاربه.

وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
١/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٦)

المتعلِّق بمجزرَة السمرَة جَنُوبَ بغدَادَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

فلم يمضِ أسبوع علَى مجزرَة الزركَة في النَّجَفِ، ولَا شهر علَى مجزرَة شَارع حيفَا في بَغْدَادَ، حتَّى عَادت الأحدَاث لتكشف حقيقَة الاسترَاتيجيَّة الأمْريكِيَّة وَالخُطَّة الأمنيَّة الجديدتين في بِلَادِنَا. اللتين بدأتَا بمَا سبق الانتهَاء منه من مجَازر الفَلُّوجَة وحديثَة وَالإسحَاقي وَالمحموديَّة وتلعفر وغيرهَا الكثير.

فقد ارتكبت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة - ومَعَهُمَا المليشيَات الطَّائفيَّة المجندَة لهذَا الغرض - مجزرَة جديدَة في قريَةِ السمرَة جَنُوبَ بغدَادَ يوم الخميس الماضي ١/ ٢/ ٢٠٠٧م، استمرت مِنَ الفجر وحتَى المسَاء حوصر خلَالهَا أهَالي القريَة، وَاستعمل الطيرَان الحربي وَالقنَابل العنقوديَّة، فتمّ تدمير المنَازل علَى رؤوس سَاكنيهَا ومَسْجِد القريَة (الحمزَة سيد الشُّهَدَاء) الذي سُويَ بالأرض.

وبلغ عَدَدُ الشُّهَدَاء العشرَات، بَيْنَهُم عوَائل بأكملهَا من أطفَال ونسَاء، حتَّى اختلطت أوصَالهم بأوصَال حيوَانَات القريَة ودوَابهَا، التي قتلت هي الأُخْرَى وأحرقت، كذلك استشهد الشَّيْخ (حَاتم دَاود سلمَان) إمَام وخطيب المسْجِد، أمَّا الجرحَى فهم بالعشرَات أيضًا، وَالمعتقلون لَا يعرف عددهم، ولَا مصيرهم، وقد أعدم عدد مِنْهُمْ، بَيْنَهُم صغَار في السن رميًا بالرَّصَاص. ومن بقي مِنْهُمْ حيًّا؛ فَقَدْ تشرد إلَى القرَى المجَاورَة للنجَاة من هول الكَارثَة، لكن الطيرَان الحربي الأمْريكِيّ كَانَ لهم بالمرصَاد فقصف القريَة، التي لجئوا إليهَا، فِيمَا غرق بعضهم في نهر دجلَة المجَاور للقريَة.

وعند نهَايَة الهجوم دخلت القُوَّات الحُكُوميَّة وَالميليشيَات الإرْهَابِيَّة فسرقت مَا استطَاعت مِنَ الأموَال ونهبت الممتلكَات، ثُمَّ أحرقت مَا بقي مِنْهَا، حتَّى السَّيَّارَات، ويبلغ عَدَدُ المنَازل نحو (٧٠) منزلًا.

ولَا تزَال جُثَث الشُّهَدَاء تَحْتَ الأنقَاض، حتَّى الآن، حَيْثُ يجَازف أهَالي القرَى المجَاورَة بحيَاتهم لَانتشَالهَا وإنقَاذ الجرحَى، وتقديم مَا يستطيعون مِنَ العون وَالمسَاعدَة لهم.

إنَّ استخدَام القُوَّة الغَاشمَة بصُورَةٍ وَحْشِيَّة لن يأتي بنتَائج ترضي مرتكبيهَا إلَّا مَا في قلوبهم من حقد وضغينَة علَى العِرَاقِيِّينَ جميعًا، وإنَّ مشَاهد الدَّم وَالخرَاب، التي تغطي سَائر مدن العرَاق وقرَاه دليل علَى الرغبَة الجَامحَة لأصحَابهَا في جعل بلدنَا بلدًا منهكًا مستنزفًا، بَعْدَ سرقَة خيرَاته وثروَاته، وتدمير ترَاثه التليد.

إنَّ هـذِهِ الانتهَاكَات الفَاضحَة تعد وصمَة عَار في جبين الاحتلَال وَالحُكُومَة وَالميليشيَات، ومن رضي بهم، ولَمْ يعمل علَى إنقَاذ العرَاق من وهدَة الهلَاك، التي يعيشهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هـذِهِ المجزرَة، التي تأتي ضمن سلسلَة حرب الإبَادَة الدَّمَوِيَّة المنظمَة لإرهَاب الشَّعْب العِرَاقِيّ ونشر الرُّعْب وَالخوف بين أبنَائه الرَّافضين للاحْتِلَالِ، ومنعهم من ممَارسَة حقهم الشَّرْعيّ وَالإنسَاني وَالقَانوني في نيل الحُرِّيَّة وَالاستقلَال، وإرغَامهم علَى الرِّضَا بهذَا الوَاقع المرير الذي لم تشهده بلَادهم مُنْذُ مئَات السِّنِينَ.

إنَّ الهَيْئَةَ تطَالب بلجنَة تحقيق دَوْلِيَّة نزيهَة لكشف أبعَاد هـذِهِ الجرَائم جميعًا، وتحويل المجرمين إلَى القضَاء العَادل، كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ جميع المنظَّمَات الإنسَانيَّة لإغَاثَة هـذِهِ القريَة المنكوبَة.

هيئَة علمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ محرم/ ١٤٢٨هـ
٣/ شبَاط/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٧)

المتعلِّق بتفجيرَات منطقَة الصَّدْريَّة في بَغْدَادَ

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

فإنَّ مَا يَجْرِي في بلدنَا الجريح من مخططَات إجرَاميَّة ترمي إلَى استهدَاف العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء في دمَائهم وحرمَاتهم، إنَّمَا يُرَاد من ورَائهَا تأجيج الفتنَة الطَّائفيَّة، بَيْنَهُم وإخرَاج المحْتَلّ الغَازي من دَائرَة الصِّرَاع؛ ليخلو له الجو في السيطرَة علَى بِلَادِنَا وقتل أبنَائنَا ونهب خيرَاتنَا، وتدمير مقدرَاتنَا.

وإنَّ مَا حصل عصر أمس السَّبت ٣/ ٢/ ٢٠٠٧م، من تفجير إرهَابي، في مَنْطِقَةِ الصَّدْريَّة وسط بغدَاد مثَال وَاضح علَى هذِهِ المخَطَّطَات التَّدْميريَّة، إذْ رَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ مِنَ المدنيِّينَ الأبريَاء بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا العمل الإجرَاميّ الذي يَزيدُ من معَانَاة الأبريَاء مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا ومآسيهم اليوميَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ وحكومَاته المتتَاليَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسؤوليَّة عَمَّا حدث؛ فإنَّهَا تسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويمنّ بالشِّفَاءِ العَاجِلِ علَى الجرحَى، ويلطف بأبنَاء شَعْبِنَا بوضع نهَايَة قريبَة لهذِهِ الحرب الخبيثَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
٤/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٨)

المتعلِّق باستغلَالِ الضَّحَايَا المجهولِي الهُوِيَّة بدفنهم في النَّجَفِ وكربلَاء لأغرَاض تظلم طَائفيَّة قَائمَة علَى الزور وَالبهتَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد،

ففي كُلِّ يوم يعلن رسميًّا عَنِ العثور علَى أربعين، أو خمسين جُثَّة مجهولَة الهُوِيَّة، أو أكثر من ذلك مرمَاة علَى قَارعَة الطَّريق، أو في الميَاه الآسنَة، أو في السَّاحَات العَامَّة في أسوأ صورَة يشهدهَا العرَاق في ظِلِّ هذِهِ الحكومَات الطَّائفيَّة، التي تشهدهَا المرحلَة.

وتعليقًا علَى هذِهِ الحوَادثِ المريعَة نبين مَا هو آت:

أولًا: إنَّ عددَ الجُثَث يفوق كثيرًا هذِهِ الأعدَادَ، فهو يترَاوح - حسب مَا لدينَا من معلومَاتٍ - مَا بين مِئَة إلَى ثلَاثِ مِئَة يوميًّا.

ثَانيًا: إنَّ معظم هذِهِ الجُثَث مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الأبريَاءِ، الذين يعتقلون مِنَ الطُّرُقات علَى الهُوِيَّة، أوِ الطَّائفَة، أوِ المدينَة، أوِ العشيرَة، وَهِيَ مزيج من معتقلين في سُجُونِ الحُكُومَة وَالميليشيَات يعذبون أشد أنوَاع العذَاب علَى أيدي أنَاس شَاذين سلوكًا وفكرًا، ثُمَّ يقتلون وترمَى جُثَثهم، بَعْدَ أنْ يجردوا من أيَّة هُوِيَّة تدل عَلَيْهِم.

وهنَاك عدد لَيْسَ بالقليل مِنْهُمْ يحَال إلَى المستشفيَات، بَعْدَ أنْ يبلغ به الإعيَاء حدًّا كبيرًا من شدَة التَّعْذِيب، وفي المستشفَى يعمد منتسبون مأجورون لَا يملكون شرف المهنَة، ولَا أخلَاقيَّة الإنسَان إلَى زرقهم بإبر قَاتلَة، ثُمَّ يطلق عَلَيْهِم النَّار؛ ليتوهم مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِم أنَّهُم قتلوا رميًا بالرَّصَاص.

ثَالثًا: مُنْذُ أمد لَيْسَ بالقصير تقوم جهَات - بعلم مِنَ الحكومَات الطَّائفيَّة المتعَاقبَة تَارَة وبأوَامر مِنْهَا تَارَة أُخْرَى - بدفن هذِهِ الجُثَث علَى نَحْوٍ متوَاصل في مدينتي كربلَاء

وَالنَّجَف، وأحيَانًا تسهل لهم طَائرَات لنقل المغدورين في خطوَة لَيْسَ لهَا مثيل في الخبث وفقدَان الضمير ظَاهرهَا فعل الخير وحقيقتهَا استغلَال هَؤلَاءِ الموتَى لتزوير التَّاريخ وَالتظلم بهتَانًا، مِنْ خِلَال الزعم بأنَّ هَؤلَاءِ ضحَايَا مِنَ الشِّيعَة قتلهم سُنَة متطرفون، بَيْنَمَا – في الغَالب – العكس هو الصَّحيح.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا التصرف المشين الذي لَا يدل إلَّا علَى مَا يتمتع به هَؤلَاءِ من شذوذ فَاقوا به كُلّ صور الشذوذ المعروفَة في العَالم لتؤكّدُ أنَّ دمَاء الأبريَاء لن تذهب سدَى، وأنَّ القصَاص عبر وسَائل العدل سيطَال كُلّ مجرم عَاث في الأَرْضِ فسَادًا، وَكُلّ مَنْ أعَان علَى هذِهِ الجرَائم وأمثَالها.

لقد كَانَ بمَقْدُورِ الحُكُومَة – لو لم تكن طَائفيَّة – أنْ تضع حرسًا خَاصًا أمَام الطب العَدْلِيّ؛ ليتسنَى لذوي الضَّحَايَا استلَام جُثَث ضحَايَاهم، أو أنْ تخصص لهَؤلَاءِ الضَّحَايَا أرضًا في بَغْدَادَ يدفنون فِيهَا؛ ليكونوا شَاهد عدل علَى حقبَة زمنيَّة بَائسَة أرَاد من ورَائهَا المجرمون دفع البلد إلَى الاحترَاب الدَّاخليّ، لكن المولَى عزَّ وجَلَّ كَانَ لهم بالمرصَاد، وظل الشَّعْب العِرَاقِيّ متسَاميًا علَى جرَاحَاته.

وإذَا كَانَتْ هذِهِ الحُكُومَة تتغَاضَى عَنْ هَذِهِ الجرَائم المنكرَة، ولَا تكلف نفسهَا عنَاء فتح ملفَات تحقيق، أو اتخَاذ أيَّة إجرَّاءَات احترَازيَّة – لأسبَاب فَاضحَة لم تعد تخفَى علَى أحد – فليعلم هَؤلَاءِ أنَّ الشَّعْب العِرَاقِيّ بكُلّ مُكَوِّنَاته لَيْسَ بغَافل عَمَّا يعمل الظَّالمون.

إنَّ ظلم النَّاس عند الله عظيم، وإنَّ قصَاص الظَّالم غَالبًا مَا يكون معجلًا غير مؤجل. هذِهِ سُنَّة الله في الحيَاة، وفي التَّاريخ عبرَة لمن اعتبر.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ محرم/١٤٢٨ هـ
٤/ شبَاط/٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٦٩)

المتعلِّق بمطَالبَة الهيئَة الحُكُومَة بترك موَاقعهَا

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

ففي هذِهِ الأيَّام تطَال أبنَاء العِرَاقِ سلسلَة مِنَ الكوَارث علَى أيدي جهَات عديدَة في مقدمتهَا الاحتلَال وعصَابَاته الإجرَاميَّة وَالحُكُومَة وأجهزتهَا الأمنيَّة وَالكتل السِّيَاسيَّة وميليشيَاتهَا الدَّمَويَّة المرتبطَة ببرَامج خَارِجيَّة وأطرَاف أُخْرَى تمَارس الإرهَاب لغَايَات شتَّى.

ويذهب ضَحِيَّتَهَا عدد كَبِير مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا الأبريَاء مِنْ كُلِّ المكوِّنَات العِرَاقِيَّة نسَاءً وأطفَالًا وشيوخًا وبَاعَة وكسبَة لَا عَلَاقَةَ لهم مِنْ قريبٍ أو بعيدٍ بمَا يقع علَى أرْضِ الرَّافِدَيْنِ من ظلم.

فمن قبلُ قَام الاحتلَال وأجهزَة الحُكُومَة العَسْكَرِيَّة وَالأمنيَّة، باسْتِهْدَافِ منطقَة الزركَة قرب مَدِينَةِ النَّجَف في مجزرَة فظيعَة تقشعر لهَا الأبدَان أربت الضَّحَايَا فِيهَا علَى الألف مَا بَيْنَ قَتِيلٍ وجَريحٍ، ثُمَّ طَالَا بظلمهمَا قريَة السمرَة قرب المدَائن جَنُوبَ بغدَادَ فتعرضت هي الأُخْرَى لمجزرَة مماثلَة وأبيد أكثر من(٩٠٪) من منَازل أهلهَا، وَمَا تزَال جُثَث الأبريَاء تَحْتَ الأنقَاض، ورَافق هذين الحدثين عدد مِنَ الجرَائم الإرْهَابيَّة مثل مفخخَات الحلَة وكركوك، ولَيْسَ آخرهَا تفجير الصَّدْريَّة المروع الذي يحمل علَامَات استفهَام كثيرَة، فَضْلًا عَنِ الجرَائم، التي ترتكب مُنْذُ شهور بحَقِّ النَّاس الأبريَاء في منَاطق معلومَة للجميع، حَيْثُ يجري التعتيم عليهَا بقصد وَاضح.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدِينُ هـذِهِ الجـرَائمَ النّكْـراء وأمثالهـا؛ تؤكِّـدُ أنَّ هـذِهِ الحكومَةلم تعد قَادرَة على حفظ الأمن للشَّعْبِ، وأنَّ عهدهَا غدَا شؤمًا علَى هـذَا الشَّعْب الجريح، ومِنْ ثَمَّ فإنَّ عليهَا أنْ تترك موَاقعهَا، فإنَّمَا تنصب الحكومَات في العَادَة علَى موَاقع القيَادَة لتوفر الأمن وَالأمَان للشَّعْبِ، وتحول بينه وبين أعدَائه، فَضْلًا عَنْ تلبيَة متطلبَاته الضروريَّة الأُخْرَى، فإذَا لم تَكُنْ قَادِرَةً علَى ذلك كُلِّهِ فمَا جدوَى بقَائهَا؟!. ولمَاذَا هذَا الصمت المطبق إزَاء ممَارسَاتها؟!.

إنَّ الدِّمَاء، التي تنسكب بغزَارَة مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا الصَّابر دونمَا معَالجَة تلزم كُلَّ القُوَى، التي تهمهَا مصلحَة الإنسَانيَّة أنْ تفعل شيئًا؛ لأنَّ هذَا المسلسل - إذَا كتب له الاستمرَار -؛ فإنَّ أجيَالًا ستنقرض وكوَارث ستتوَالَى، ولَيْسَ لذلك مبرر، سوَى بقَاء مجموعَة مِنَ السَّاسَة متحَالفَة مع المحْتَلّ علَى سدَة الحكم لتحقق مصَالحه، وَهَذَا لَيْسَ عدلًا.

إنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ لن يهدأ له بال، حتَّى يجد بلده محررًا مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ، ويطَال عدل قضَاته كُلّ مَنْ مكّن لهذَا الاحْتِلَالِ سِيَاسِيًّا وميدَانيًّا، وعلَى قُوَى الخَيْرِ في العَالم أنْ لَا تقف مَكْتُوفَةَ الأيْدِي، بَلْ تسعَى لمد يد العون لهذَا الشَّعْب المظْلُوم الصَّابر؛ لتَحْقِيق أهدَافه النبيلَة.

﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
٥/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٠)

المتعلِّق بأعمَال التَّخْرِيب، التي تطَال معَالم قرب المسْجِد الأقصَى

الحمْدُ لله العلي الأعلَى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى مَنْ أسرَى به ربه مِنَ المسْجِد الحرَام إلَى المسْجِد الأقصَى، وعلَى آله وأصحَابه أولي النهَى.

وبعد،

ففي خطوَة مقصودَة للإثَارَة وَالتمهيد لفعلٍ أكثرَ خطورَة في المستقبل يقوم الكيَان الصِّهْيَوْنِيّ بأعمَال هدم سور خشبي وغرفتين قرب حَائط البُرَاق بالحرم القدسي الشريف في غرور معهود منه متحديًا مشَاعر المسْلِمِينَ في العَالم كله وغَافلًا عَنْ حقيقَة أنَّ المسَاس بالمقدسَات الإسلَاميَّة ثمنه بَاهض دَائمًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل التَّخْرِيبيّ تؤَكّدُ للشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيّ أنَّ عدوهم في حَالَة مِنَ الإحبَاط وَالخيبَة، وأنَّهُ يصنع مِنَ الضعف قُوَّة، وأنَّ عَلَيْهِم أنْ يتمَاسكوا، ويتسَاموا علَى عوَامل الفرقَة؛ لأنَّ النَّصْر بَات قريبًا بإذْنِ الله تعَالَى.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ العَالم الإسلَاميّ حكَامًا وشعوبًا إلَى التَّضَامُن مع إخْوَاننَا الصَّابِرِينَ المحتسبين في فِلَسْطِين الغَاليَة، وتجَاوز حَالَات الضعف وَالخنوع أمَام عدو لَمْ يَعُدْ يملك من أسبَاب القُوَّة مَا يجعله قَادرًا - كَمَا كَانَ سَابقًا - علَى أنْ يفعل كُلّ مَا بدَا له.

وَاللهُ في عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
٦/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧١)

المتعلِّق بسعي بعض الأحزَاب الكُرْدِيَّة إلَى عَمَلِيَّات تطهير عرقي في كركوك

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

فإنَّ سعي بعض الأحزَاب السِّيَاسيَّة إلَى تطبيق المادَة (١٤٠) القَائم علَى تهجير عدد كَبِير من سُكَّان مدينَة كركوك العِرَاقِيَّة من عرق معروف في ظِلِّ هذَا الوضع الملتهب وَالصِّرَاع الدَّمَوِيّ تَحْتَ أيَّة ذريعَة كَانَتْ علَى أرْضِ العِرَاقِ هو بمثَابَة من يصب الزيت علَى النَّار.

وكأنَّ هذِهِ الأحزَاب لم تكتفِ بـمَا جنته في حَقِّ العرَاق من توَاطؤ مع المحْتَلّ لغزو البلَاد ومشَاركته المسؤوليَّة القَانونيَّة وَالأخْلَاقِيَّة وَالتَّاريخيَّة، فِيمَا نجم عَنْ ذلك من قتل أكثر من (٥٠٠) ألف نسمَة، وتشريد الملَايين وسلب الخيرَات وَانتهَاك الحرمَات، بَلْ عَادت لتضيف إلَى سجلهَا صفحَة جديدَة من فتنَة عرقيَّة لَا يستطيع أحد أنْ يتكهن بحَقِيقَة أبعَادهَا ومدَاهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الخطوَة إدَانَة شديدَة، **تذكر أصحَابهَا بـمَا يأتي:**

أولًا: إنَّنَا نقر بأنَّ في كركوك مشكلَة، وأنَّ الجهود ينبغي أنْ تنصرف لحلهَا حلًا منَاسبًا ومنصَفًا للجميع، لكن الوقت المنَاسب لذلك لم يحن بعدُ، فإنَّ استغلَال وجود المحْتَلّ لَاقتطَاف ثمرَة علَى هذَا النَّحو عمل غير صَالح، وَهُوَ مِنْ شأنِهِ أنْ يجعل هذِهِ الثمرَة محرمَة، ولَنْ تَكُونَ بالتَّالِي لأصحَابهَا هنيئًا مريئًا، وبمَقْدُورِهم أنْ يستقرئوا التَّاريخ.

ثَانيًا: إنَّ التذرع بالدُّسْتُور حيلَة لَا تنطلي علَى أحد، فَالدُّسْتُور - بشهَادَة رجَال قَانون وَاكبوا العَمَلِيَّة الدُّسْتُوريَّة مِنَ الأمْرِيكيّين أنفسهم - كَانَ بمثَابَة الفرصَة الضَّائعَة؛ لأنَّ مطبخ إعدَاده اقتصر علَى أصحَاب هذِهِ الخطوَة، وعلَى بعض حلفَائهم، وغيّب مُكَوِّنَات أسَاسيَة أُخْرَى، فهو بالتَّالِي بَاطل بهذَا الاعتبَار لن يعترف به أحد سوَاهم، فَضْلًا عَنْ كَوْنِه دستورًا كتب في ظِلِّ احتلَال غير مأذون به دوليًّا، وخروقَات أُخْرَى اطلع العَالم علَى تفَاصيلهَا رَافقت العَمَلِيَّة الدُّسْتُوريَّة مِنَ المبتدأ، حتَّى نهَايَة الاستفتَاء.

ثَالثًا: إنَّ الوضع الدَّوْلِيّ علَى عمومه لَيْسَ فِي صَالِحِ هَؤُلَاءِ، وإنَّنَا نسدي النصح لهم ألَا يقدموا علَى أمر قد يندمون عليه غدًا، وألَا يخسروا دعم بقيَّة المكَوِّنَات لهم؛ فَقَدْ يحصلون في الوَقْتِ المنَاسب علَى مَا يرومون بالحِكْمَةِ وَالتعقل وَالحوَار البنَّاء بدلًا مِنَ اللجوء إلَى وسَائل غير مشروعَة قد تفوت عَلَيْهِم كثيرًا من هذِهِ المصَالح.

إنَّنَا، إذْ نذكر بهذِهِ الحقَائق نأمل أنْ يتغلب صوت العقل علَى هوَى النُّفُوس؛ لأنَّ دفع البلَاد في اتجاه أزمَات جديدَة لَنْ يَكُونَ فيه رَابح سِوَى أعْدَاءِ العِرَاقِ وَالعِرَاقِيِّينَ مِنَ الشَّمَال إلَى الجنوب.

هيئَة علمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ محرم/ ١٤٢٨هـ
٧/ شبَاط/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٢)

المتعلِّق باتِّفَاق مَكَّة بين الإخوَة الفِلَسْطِينِيّين

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ. وبعد،

فقد تَابعَ المسلِمُونَ باهتِمام الجهود، التي بذلتهَا المملكَة العَرَبِيَّة السعوديَّة لمَعَالجَة الأزمَة الطَّارئَة بين الفرقَاء الفِلَسْطِينِيّين، تلك الجهود، التي تمخض عَنْهَا اتِّفَاق تَمَّ التَّوَصُّلُ إليه في مَكَّة المكرمَة مسَاء يوم الخميس ٢٠/ محرم/ ١٤٢٨ هـ الموَافق ٨/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م، بين حركتي فتح وحمَاس لتشكيل حكومَة وَحْدَة وَطَنِيَّة.

إنَّ هيئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ ترحب بهذِهِ الخطوَة - التي تأمل في أنْ تسهم في تعزيز وَحْدَة الصَّفِّ وَالكلمَة بين الإخوَة الفِلَسْطِينِيّين بمَا يحقق طموحَات الشَّعْب الفِلَسْطِينِيّ، ويحفظ وَحْدَته الوَطَنِيَّة، ويحقق أهدَافه في التَّحْرير الكَامل لأرَاضيه - فإنَّهَا تدعو أبنَاء فِلَسْطِين إلَى تغليب صوت العقل، وَالاحتكَام دَائمًا إلَى الثَّوَابت الإسلَامِيَّة وَالوَطَنِيَّة.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ المجتمع الدَّوْلِيّ إلَى احْتِرَام هذَا الاتِّفَاق، مِنْ غَيْرِ قيد، أو شرط، إذَا كَانَتْ لديهم رغبَة في أنْ تهدأ المنطقَة، وتجد لهَا سبيلًا للخروج مِنَ الأزمَة.

وتُؤكِّدُ الهَيْئَةُ أنَّ في هذِهِ الخُطْوَةِ دَلَالَة علَى إمكَانيَة أنْ تلعب الدُّوَل العَرَبِيَّة وَالإسلَامِيَّة - إنْ عقدت العزم - دورًا إيجَابيًّا في حل مشَاكل المنطقَة ومِنْهَا العرَاق، وأنَّ الوقت قد حَان لتخرج هذِهِ الدُّوَل من عزلتهَا، وتسعَى - بتحَالف بينهَا - لتُولِي قضَايَا المنطقَة اهتِمَامًا كبيرًا يتنَاسب وحجم خطورتهَا، فهذِهِ مسؤوليتهَا الدِّينِيَّة وَالسِّيَاسِيَّة وَالتَّاريخِيَّة، وإنَّ الشُّعُوب تتقطع ألمًا من صمت هذِهِ الدول، وتفكك حلفهَا في وَقْتٍ تنتظم دول العَالَم هنَا وهنَاك أحلَاف وَاتِّفَاقات تحمي بهَا شعوبهَا ومصَالحهَا ومنجزَاتهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
١٠/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٣)

المتعلِّق بتدَاعيَات "الخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة"

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد،

فلقد كَانَ، مِمَّا يشغل العَالم هذِهِ الأيَّام هو مَا يعرف بـ**"الخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة"** لبغدَاد نجَاحًا وفشلًا، حتَّى كَادت تطغَى علَى كُلّ حدث قريب، أو بعيد، ولَيْسَ ذلك بمستغرب، بَعْدَ أنْ وضعت السيَاسَة الأمْرِيكِيَّة في الدَّاخلِ وَالخَارجِ كُلّ ثقلهَا لإحرَاز النجَاح.

وهنَا كَانَ لَا بُدَّ لنَا في هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، مِنْ أنْ نرَاقب المشهد عَنْ كثب ونقيمه، حتَّى لَا تبهرنَا الشِّعَارات، وتغرينَا الكلمَات، وتُستغلّ حَاجَة النَّاس إلَى الأمن وتعطشهم له؛ ليكون هو السمّ القَاتل وطلقَة الرَّحمَة لِمَا تَبَقَّى مِنْ أمل في الأمن وَالأمَان، فإنَّ تقويم الحدث لَا يكون بمَعْزلٍ عَنْ مقدمَاته وآليَات تنفيذه.

وهنَا لَا بُدَّ مِنْ أنْ نوضح الآتي:

أولًا: إنَّ جُلّ الصَلَاحِيَّات أعطيت لرئَاسَة الوزرَاء، ولَمْ يبق شيء مِنْهَا لوَزَارَة الدفَاع، علَى الرَّغْمِ من شكليَّة هذَا المنصب.

ثَانيًا: تخويل الوحدَات الميدَانيَّة بحُرِّيَّة التصرف، وجعل الرأي الأخير لهَا هو المعتمد، الأمْرُ الذي أدَّى إلَى أنْ تبتعد قُوَّات الاحتِلَالِ عَنِ التَّدَخُّل المبَاشر في العَمَلِيَّات الميدَانيَّة، وتنأَى بنفسهَا عَنِ التَّمَاسِّ؛ لتتجنب وقوعَ الخسَائر في صُفُوفِهَا، إذَا حدث صدَام، أو منَازلَة، ولتتحول إلَى قُوَّة مسَاندَة بالضَّرَبَاتِ الجَوِيَّة وقصف المدفعيَّة.

وقد نتج عَنْ ذلك مَا يأتي:

(١) أتَاحت **"الخُطَّة الأمنيَّة"** حُرِّيَّة الحركَة للميليشيَاتِ لَاختراق الأجهزَة الأمنيَّة، التي هي أصلًا غير مؤهلَة لإدَارَة دفَة صرَاع من هذَا النوع ومعَالجَة قضيَّة أمن مفقود، وقد سَاهم أغلبهَا في وصول المجتمع إلَى مَا وصل إليه، وَمَا فعلته الأجهزَة الحُكُوميَّة من إبَادَة جمَاعيَّة، في مَنْطِقَةِ الزركَة قرب مَدِينَةِ النَّجَف، دُونَ تسليط الأضوَاء عليهَا، علَى الرَّغْمِ من بشَاعتهَا دليل علَى ذلك، وَمَا حدث - أَيْضًا - في قريَةِ السمرَة جَنُوبَ بغدَادَ يَوْمَ الخميس ١/ ٢/ ٢٠٠٧م، حَيْثُ تسكن عشَائر عربيَّة مِنَ البطَة وَالشريفَات وَالخزرج وَالجبور، حتَّى أبيدت القريَة عَنْ آخرهَا بشرًا ودوَابّ ومزَارع وسيَارَات خَاصَّة وزرَاعيَّة وغيرهَا، دُونَ أَيَّة مقَاومَة، إذْ كَانَتِ القريَة تغطّ في نومهَا باستثنَاء من صلوا في مَسْجِدهَا الذي قصفته طَائرَات الاحتلَال عند خروجهم فَاستشهد مِنْهُمْ (١٤) مصليًا.

(٢) أقَامَتِ الميليشيَات الطَّائفيَّة نقَاط تفتيش في منَاطق لم تصل إليهَا من قبلُ، كَمَا حدث في شَارع حيفَا وحي العَامل، بَعْدَ توَاطؤ مكشوف مِنْ قُوَّات الأمن فأحرقوا جَامع الأقطَاب الأربعَة ونحو (٢٥) منزلًا، وعندمَا همّ بعض أهَالي المنطقَة لحَمَايَةِ مَسْجِدهم انهَالت عَلَيْهِم نيرَان قُوَّات "حفظ النِّظَام" فَاستشهد مِنْهُمْ أربعَة وجرح أربعَة آخَرُونَ جروح بعضهم خطرَة.

وكذلك نقول هنَا إنَّ **"الخُطَّة الأمنيَّة"**، إذَا مَا سَارت علَى مَا هي عليه الآن، فَلَا يعني ذلك إلَّا أنَّ الهَدَفَ المبيت هو ((محرقَة أهل السُّنَّةِ وَالجمَاعَة الرَّافضين للاحتلَالِ في بَغْدَادَ))، وفي هذِهِ النطقَة بالذَّات فلتعلم الحُكُومَة أَنَّنَا، وَهِيَ - في أحسن أحوَالهَا - سنموت معًا، وعندمَا نقول هذَا فإنَّنَا نذكر هودًا عليه السَّلَام وقومه عَادًا **﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾**.

إنَّنَا اليَوْمَ نخَاف عليكم أكثر من خوف نبي الله هود علَى قومه؛ لأنَّهُم كَانُوا كَافرين وأنتم مسلمون، ولكن عندمَا تفعلون فعل الكَافرين فستكون العقوبَة أشد، لكن ثقتنَا هي

كثقة سيدنَا هـود، مِـنْ أنكـم إذَا بقيـتم تركبـون أهـوَاءكم، وتتسـلحون بأعْـدَاءِ الله سُبْحَانَهُ ورسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنَ المحْتَلِّينَ؛ فإنَّ فرحكم بـ**"الخُطَّة الأمنيَّة"** سَيَكُونُ فرح أولئكم تمَامًا، وَالقرآن في ذلك يقول **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَـذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾**.

فهل يُقبل عقلًا، ويصـحّ شرعًـا أنْ يُعتقـل عشرَات الآلَاف مِـنَ الرَّافضـين للاحتِلَالِ للتفتيش عَنْ دليل وخيط يوصل إلَى قيَادَات المقَاومَة، بَيْنَمَا يتربع آخَرْونَ علَى عرش السُّلْطَة فإذَا هم قتلَة محترفون، كَمَا ظهر أخيرًا؟!!.

هدَانَا الله جميعًا لمرَاضيه. وجعل حَالنَا وحَالكم خيرًا من مَاضيه بمنه وكرمه. آمين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ محرم/ ١٤٢٨ هـ
١١/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٤)

المتعلّق بذكرَى تفجير مَرْقَدَي الإِمَامَيْنِ فِي سَامرَّاء وتفجيرَات الشورجَة

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فتمرّ اليَوْمَ الذكرَى الأليمَة لتفجير المرقدين الطَّاهرين فِي مَدِينَةِ سَامرَّاء، وَمَا تلَاهَا من أيَّام سودَاء قَام خلَالهَا شذَّاذٌ بحرق مَا يقرب من (٢٠٠) مَسْجِد وقتل أكثر من (٦٠) إمَامًا وخطيبًا.

لقد بَات مرجحًا لدَى القَاصِي وَالدَّانِي أنَّ هنَاك جهَات خَارجِيَّة دَوْلِيَّة خططت لهذَا الحَادِثِ بدهَاء، وأرَادت من ورَائه دفع العِرَاقِيِّينَ إلَى الاحترَاب الدَّاخلِيّ وَالفتنَة الطَّائفيَّة.

لكن مَا يدخل فِي النُّفُوس البهجَة أنَّ الشَّعْب العِرَاقِيّ كَانَ فوق المخَطَّطَات، وتسَامَى علَى الجرَاحَات، وفوت علَى الظَّالِمِينَ مآربهم.

وقد قَام مجرمون فِي هذَا اليَوْمِ ذَاته بتفجير كبير فِي سوق الشورجَة بِبَغْدَادَ رَاحَ ضَحِيَّتَهُ عَشَرَاتُ الأبْرِيَاءِ قتلَى وجرحَى فِي محَاولَات يَائسَة ألفهَا الشَّعْب العِرَاقِيّ لتفتيت بنيته، وتدمير استقرَاره.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تستنكِرُ هذَا الحَادِثَ الألِيمَ المفجع تشد علَى أيدي أبنَاء شَعْبِنَا، وتوَاسيهم فِي مِثْلِ هذِهِ الأحدَاث الجسَام، وتدعوهم إلَى مَزِيدٍ مِنَ الصَّبْر وَالتحمل فنحن علَى أبوَاب النَّصْر القريب بإذْنِ الله تعَالَى.

إنَّ التَّماسُك الذي يبديه شعبنَا، وَالحرص مِنْ كُلِّ المكَوِّنَات علَى الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ مِنْ شأنِهِ أنْ يَدفعَ خصوم العرَاق إلَى اليأس، مِنْ أنْ ينَالوا من **وَحْدَته** وتلَاحمه، وهذِهِ بدَايَة النهَايَة للشرّ وحلفَائه بحول الله وقوته.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ محرم/ ١٤٢٨هـ
١٢/ شبَاط/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٥)

المتعلِّق بجَرِيمَةِ الاحتلَال بالقَتْلِ وَالذبح في آل خنجر في قريَةِ الضبعَة بالأنبَار

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّه ومصطفَاه، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا تكَاد تمر أيَّام علَى جريمَة، أو مجزرَة إرهَابيَّة ترتكبهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، حتَّى تعود لتذكرنَا بمسلسل فضَائحهَا البشعَة في إصرَار غريب علَى إبقَاء هذِهِ الصُّورَة غير الأخْلَاقِيَّة عَنْهَا في أذهَان العَالم أجمع، ولَا سِيَّمَا مَنْ تذيقهم عذَابهَا، ويرزحون تَحْتَ احتلَالهَا.

فقد قَامَتْ هذهِ القُوَّات، في السَّاعَةِ الخَامسَة من فجر اليوم الأحد بقتل أربعَة شبَاب ذبحًا وطعنًا بالحرَاب في قريَةِ الضبعَة، التي تبعد نحو (٥٠ كم) عَنْ مدينَة الرطبَة إحدَى مدن محَافظَة الأنبَار، وَالضَّحَايَا هم كُلّ مِنَ الإخوَة (عزت ومحمد ومحمود عبد الله خنجر) وَابن عمهم (محمد جعَال خنجر)، وينتمون إلَى عَائلَة الشَّيْخ عبد الله الخنجر المعروفَة بمكَانتهَا الاجتمَاعيَّة. كمَا اعتدَت علَى وَالدتهم بالضَّرْبِ وَالإهَانَة، وَاعْتَقَلَتْ (٦) من رجَال القريَة، وتركت ورَاءهَا سبعَة جرحَى.

وجَاءَتْ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابيَّة أثنَاء عَمَلِيَّة إنزَال بالمروحيَات علَى منَازل القريَة سبقهَا قصف بالأسْلِحَةِ الثقيلَة وَالطَّائرَات الحربيَّة.

إنَّ هذِهِ الجريمَة تبين بجلَاء طبيعَة الاسترَاتيجيَّة الأمْريكيَّة وَالخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة، التي يُرَاد فرضهَا بالحَدِيدِ وَالنَّارِ علَى العِرَاقِيِّينَ الرَّافضين للاحتِلَالِ باسم توفير الأمن وَالاستقرَار وسيَادَة القَانون، كَمَا تبين قيمَة الإنسَان عند هذِهِ القُوَّات.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هـذِهِ الفعلَة، التي لَا تمت للإنسَانيَّة ومُثلِهَا بصلَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ، ومن ورَائه الحُكُومَة المسؤوليَّة عَنْ هـذِهِ الجَرِيمَةِ، وتُطَالِبُ بالإفْرَاجِ عَنِ المعتقلين فَوْرًا.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يدخل الشُّهَدَاء في مقعد صدق عند مليكٍ مقتدر، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويلهم ذَوِيهِم ومحبيهم الصَّبْرَ الجميل، ويحرر بلَادنَا من كُلِّ ظلم وطغيَان.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣٠ / محرم/ ١٤٢٨ هـ
١٨/ شبَاط / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٦)

المتعلِّق بقيَام قُوَّات "حفظ النِّظَام" بِاغتصَاب امرأَة في حيِّ العَامل

الحَمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه، وعلَى آله وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي سيَاق مَا يُسَمَّى بـ"**الخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة**" قَام عدد مِنْ قُوَّات مَا يعرف بـ"**حفظ النِّظَام**"، في السَّاعَةِ الثَّامنَة من صبَاح أمس الأحد ١٨/ ٢/ ٢٠٠٧م، بالهُجُومِ علَى المنْطِقَةِ المحيطَة بجَامِعِ أبي بكر الصديق في حيِّ العَامل ببغدَاد، وقد اعتدت هذِهِ القُوَّات علَى الأهَالي وسرقت مَا غلَا ثمنه وخف وزنه من ممتلكَاتهم.

وفي خطوَة ينـدَى لها جبين الإنسَانيَّة، وتقشعر لها الأبدَان، قَامَت هذِهِ القُوَّات باختطَافِ امرأَة شَابَّة متزوجَة، وحين استنجد الأهَالي بقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ لإنقَاذهَا تمكنت هذِهِ القُوَّات، بَعْدَ أربع سَاعَات مِنَ الاختطَاف من إطلَاق سَرَاحِهَا إثْرَ مدَاهمتهَا موقع قُوَّات "**حفظ النِّظَام**"، ثمَّ تبيّن أنَّ المرأَة قد تعرضت لَاغتصَاب جمَاعي من قبل قُوَّات "**حفظ النِّظَام**" مزق رحمهَا الطَّاهر، وَهِيَ الآن بين الحيَاة وَالموت.

هذِهِ هي بشَائر "**الخُطَّة الأمنيَّة**" ودلَائل النجَاح البَاهر الذي زفته الحُكُومَة الحَالِيَّة لكل من سيدهَا بوش وسيدتهَا كوندليزَا رَايس.

إنَّنَا - علَى مَا يَبْدُو - أمَام عَمَلِيَّة إبَادَة للأخلَاق، أبطَالهَا قُوَّات حُكُوميَّة، تمَارسهَا زيَادَة علَى جرَائمهَا في الإبَادَة البشرية.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ البشعَةَ النَّكْرَاء المقززَة لتؤَكِّدُ أنَّ العرَاق لن يذوق طعم الحيَاة الحرَّة الكريمَة مَا لم يتخلص مِنَ الاحتلَال وعملَاء الاحتلَال.

وعلَى مَنْ يرتكب مثل هذِهِ الجرَائم أنْ يعلم أنَّ الذنب لَا ينسَى، وأنَّ الديَان لَا يموت، وأنَّ جزَاء الظَّالِمِينَ قريب بإذْنِ الله تعَالَى.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٧)

المتعلّق بتسرع رئيس الوُزَرَاءِ الحَالي بتبرئة المتهمين بِجَرِيمَةِ الاغتصَاب وتكريمهم

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلم يكن مفَاجئًا لنَا أنْ يعمد رئيس الوُزَرَاءِ إلَى نفي مَا جرَى للمرأة العِرَاقِيَّة (صَابرين) من جريمَة الاغتصَاب، علَى يَدِ زمرَة مِنْ جُنُودِه خلَال مُدَّة زمنيَّة لَا تكفي لتشكيل لجنَة تحقِيقِيَّة من مختصّين تقوم بتشخيص الحَالَةوتعلن عَنِ النتيجَة بكُلِّ مَسْؤُولِيَّة وشرف، فَضْلًا عَنْ عدم تشكيل مثل هٰذِهِ اللجنَة أصلًا، فهَؤلَاءِ السَّاسَة الذين نصّبوا، مِنْ غَيْرِ جدَارَة علَى إدَارَة شؤون النَّاس ليسوا مِنَ العِرَاقِيِّينَ في شيء، وليسوا بسَاسَة أصلًا، حتَّى يتصرفوا بعقلَانيَّة إزَاء مثل هٰذِهِ الأحدَاث الجسَام.

وقد أقرّ عدد مِنَ البرلَمَانيِّينَ، بأنَّ تقرير رئيس الوُزَرَاءِ مؤسف، وأنَّهُ لَا يحمل بين طيَاته شيئًا مِنَ الحقيقَة، سوَى دفع الإحرَاج عَنْ نفسه علَى حِسَابِ العِرَاقِيِّينَ وكرَامتهم.

إنَّمَا المفَاجئ أنْ يَقُومَ رئيس الوُزَرَاءِ - بهٰذِهِ السُّرعَةِ - بتكريم من وجه إليهم الاتهَام بهٰذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء، في اسْتِخفَافٍ وَاضِحٍ بكرَامَة النَّاس وخطوَة لَا يفهم مِنْهَا المتَابع، سوَى الإشَارَة إلَى العنَاصر المجندين في الخُطَّة الأمنيَّة المزعومَة مفَادهَا: أنكم بمأمن من أيَّة ملَاحقَة، فَافعلوا مَا ترونه مناسبًا.

إنَّنَا في عهد هٰذِهِ الحُكُومَة نقف علَى ممَارسَات مفجعَة، لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ لدَى أيَّة حكومَة فِي أيِّ من بقَاع الأَرْضِ، وعند أكثر النَّاس تخلفًا وهمجيَّة.

إنَّنَا لَا يُمْكِنُ أنْ نسمح بهذَا الحجم مِنَ الاعتدَاء، المتغَاضَى عنه رسميًّا علَى الأعرَاض، وإنَّ هَؤلَاءِ يلعبون بالنَّار، ويدفعون بالأمور إلَى طريق لَا تحمد عُقْبَاهَا.

إنَّ جمعيَات حقوق الإنْسَانِ في العَالم معْنِيَّة بهذَا الأمر، وعَلَيْهَا أنْ تتخذ التدَابير اللَّازمَة للكشف عَنْ تفَاصيل هذِهِ الجريمَة وأمثَالهَا، دُونَ أنْ تعتمد علَى أيّ من دوَائر الحُكُومَة الحَاليَّة، التي تؤَكِّدُ الأحدَاث يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أنَّهَا لَيْسَتْ بحكومَة، وأنَّهَا لَا تعدو أنْ تَكُونَ مرضًا مشؤومًا ابتلِيَ أبنَاء العِرَاقِ به، علَى يَدِ الاحتلَال الأمْرِيكيّ الغَاشم.

وأخيرًا؛ فإنَّ علَى هَؤلَاءِ أنْ يدركوا أنَّ أعرَاض النَّاس أمَانَة، وأنَّ في أبنَاء العِرَاقِ من يذود بِدَمِهِ وروحه، دُونَ المسَاس بهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٢٠/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٨)

المتعلِّق بإعْلَانِ رئيس الوُزَرَاءِ البريطَاني عَنْ بَدْءِ الانسحَاب مِنَ العِرَاقِ

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدينَ، ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي خيبَة أمل وَاضحَة أعلن رئيس الوُزَرَاءِ البريطَاني توني بلير عزمه علَى سحب عدد لَيْسَ بالقليل مِنْ جُنُودِه علَى أرْضِ العِرَاقِ خلَال الأشهر القَادمَة علَى أنْ ينتهي الوجود العَسْكَرِيّ لقُوَّات بلَاده المحْتَلَّة بشكل كَامل بنهَايَة ٢٠٠٨م.

وعبثًا يحَاول السَّاسَة الأمريكَان احتوَاء الصدمَة، وَالزعم بأنَّ هذَا تمّ بنَاءً علَى اتِّفَاق مسبق، وأنَّ انسحَاب القُوَّات البريطَانيَّة يأتي مؤشرًا علَى تحسن الأوضَاع علَى الصَّعِيدِ الأمنيّ وَالسيَاسي في العِرَاقِ.

إنَّ هذِهِ الخطوَة في تَقْدِيرِنَا مؤشر وَاضح علَى بدَايَة التصدع في التَّحَالُف الأنجلو الأمْريكِيّ في قضيَّة العرَاق، وبدَايَة هزيمَة متوقعَة لِمَشْرُوعِ الاحْتِلَالِ في هذَا البَلَدِ الصَّابر المحتسب المجَاهد.

إنَّ الانسحَاب الأمْريكِيّ بَات وشيكًا، وهذِهِ هي النهَايَة الطبيعيَّة لِكُلِّ احتلَال طَال أمده أم قصر، وإنَّ الفضل في تَحْصِيلِ مثل هذِهِ التَّطَوُّرَات المبهجَة - بَعْدَ الله - لأبنَائنَا البررَة الذين جَاهدوا بأموَالهم وأنفسهم في سَبِيلِ الله ومِنْ أَجْلِ تحرير بلَادهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تحمد الله علَى فضله في إلحَاق الهزَائم تلو الهزَائم بأعْدَاءِ الله، ثمَّ الوطن؛ فإنَّهَا تدعو أبنَاء العِرَاقِ المخْلِصِينَ مِنَ السَّاسَة وَالميدَانيِّينَ إِلَى التفْكِير الجدي في مرحلَة مَا بَعْدَ هزيمَة المحْتَلّ، فهذِهِ المرحلَة بحَاجَة إِلَى عمل مبكر وجهود مضَاعفَة، وَاتِّفَاق القُوَى الفَاعلَة على بَرْنَامَج عمل موحد، يرسم الجميع مِنْ خِلَالِه معَالم مستقبل

العرَاق علَى نَحْوٍ يـرضي الله أولًا، ثُـمَّ العِـرَاقِيِّينَ جميعًـا بكُـلِّ أطيَـافهم ومُكَوِّنَـاتهم، ويحقـق المصَالح العليَا لأمتهم.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٢٢/ شبَاط / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٧٩)

المتعلّق باعْتِقَالِ (٣٥) شخصًا من أَهَالِي حيّ العَامل وقيَام الميليشيَات بتهديد أهلهَا بالتهجير

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد اعْتَقَلَتْ قُوَّات مَا يُسَمَّى **"بحفظ النِّظَام"** التَّابعَة لوزرَاة الدَّاخليَّة عصر الخميس الموَافق ٢٢/ ٢/ ٢٠٠٧م، نحو (٣٥) شخصًا من أَهَالِي محلَة (٨٠٣) في حيِّ العَامل الثَّالثَة، وَهِيَ المحلَة، التي تتوَاجد فِيهَا المرأَة العِرَاقِيَّة المظْلُومَة (صَابرين)، في حملَة مسعورَة - علَى مَا يَبْدُو - للنَّيْلِ من أهَالِي المحلَة الذين كشفوا عَنْ جريمَة أخلَاقيَّة سِيَاسِيَّة ارتكبهَا ضبَاط في هذِهِ القُوَّات، وفي عصر الجُمُعَة ٢٣/ ٢/ ٢٠٠٧م، عَاودت قُوَّات حفظ النِّظَام الكرَة، وَاعْتَقَلَتْ (٤) أشخَاص آخرين، بَعْدَ أنْ جرَى التنسيق مع إحدَى الميليشيَات، مِنْ أَجْلِ دخولهَا إلَى المنطقَة عقب عَمَلِيَّات المدَاهمَة.

وقد مهدت قُوَّات حفظ النِّظَام الطَّريق أمَام هذِهِ الميليشيَات للسيطرَة علَى المحلَة، التي قَامَتْ بدورهَا بمطَالبَة الأهَالي بترك منَازلهم، وإلَّا فإنَّ مصيرهم سَيَكُونُ الحرق دَاخلهَا.

كمَا قَامَتْ تلك الميليشيَات، صبَاح هذَا اليوم السَّبت ٢٤/ ٢/ ٢٠٠٧م، بفتح مكتب لهَا في محلَة (٨٠٣)، زقَاق (٥١)، وتدل الأعلَام وَالعلَامَات، التي وضعت علَى المبنَى علَى أنَّهَا من جيش المَهْدِيِّ التَّابع للتيَّارِ الصَّدْري، وبدأت مهمتهَا في الإشرَاف علَى عَمَلِيَّات التهجير الطَّائفيّ، مِنْ غَيْرِ أنْ تحرك الحُكُومَة بخيلهَا وخيلَائهَا سَاكنًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الأفْعَالَ الإجرَاميَّة، التي تطَال الأبريَاء، وتهجر الآمنين من منَازلهم؛ فإنَّهَا تؤَكّدُ إنَّ مَا سُمي بخطَة فرض القَانون تتخذ غطَاء لخرق القَانون، الذي تزعم الحُكُومَة اعتمَاده لإيقَافِ التهجير وَالقتل الطَّائفيّ، وَهِيَ بالتَّالِي تحمل قُوَّات الحُكُومَة وَالاحتلَال وَالميليشيَات الطَّائفيَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَذِهِ الجَرَائم المرتكبَة بحَقِّ الأبْريَاءِ، وَالتي بَلَغَتْ حَدًّا يزكم الأنوف.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ صفر/ ١٤٢٨هـ
٢٤/ شبَاط/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٠)

المتعلِّق بتفجير سيَارَة ملغومَة استهدفت مصلين في الحبَّانيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي يَوْمَ أمس السَّبت المَوَافق ٢٤/ ٢/ ٢٠٠٧م، أقدم من لَا يخَاف الله، ولَا يرحم عبَاده علَى عمل إجرَامي يندَى له الجبين اسْتَهْدَفَ مصلين خرجوا للتوّ من صلَاة العصر في مَسْجِد الصَّحَابَة في نَاحيَةِ الحبَّانيَّة من محافظَة الأنبَار.

وقد أسفر هذَا التَّفْجِير الهَائل عَنْ وقوع أكثر من (١٥٠) مدنيًّا بَيْنَ قَتيلٍ وجَريح فيهم نسَاء وأطفَال لم يعثر علَى جُثَث بعضهم من قُوَّة الانفجَار، كَمَا ألحق أضرَارًا كبيرَة بالمَسْجِد وعدد مِنَ المبَاني الأُخْرَى.

إنَّ هذَا الفِعْلَ الدَّمَويّ يأتي في سيَاق التآمر علَى العِرَاقِ وأهله بمَا يحقق للمحْتَلّ مآربه في إشَاعَة الفوضَى، وتغييب عنَاصر الاستقرَار في عموم البلَاد.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وَالميليشيَات وجهَات مغرضَة أُخْرَى تشترك جميعًا في هدف إلحَاق المزيد مِنَ التَّدْمير بالعِرَاقِ وَالعِرَاقِيِّينَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

وتُؤكِّدُ الهَيْئَةُ - أيْضًا - أنَّ ذلك لن يثني الأبنَاء البررَة من هذِهِ البلَاد عَنْ موَاصلَة عزمهم علَى تحرير الأرض وَالعرض من كُلّ مَنْ يتربص بهمَا السوء وَالإهلَاك.

اللهم ارحم شهدَاءنَا، وَاشف مرضَانَا، وأعنَا علَى حفظ البلَاد وَالعبَاد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٢٥/ شبَاط/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨١)

المتعلِّق باسْتِهْدَافِ منَازل المدنيِّينَ بالقَصْفِ العَشْوَائيِّ في بَغْدَادَ وَالرَّمَادِي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَاستمرَارًا لسيَاستهَا الغَاشمَة، في حرب الإبَادَة بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، قتلت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ منتصف ليلَة الخميس الماضي، نَحْوَ (٢٦) مدنيًّا، بَيْنَهُم نسَاء وأطفَال، (١٣) مِنْهُمْ مِنْ عَائلَةٍ، و(١٢) مِنْ عَائلَةٍ أُخْرَى، عِنْدَمَا قصفت منَازلهم في حيِّ الملعب بمدينَة الرَّمَادِي بصوَاريخ طيرَانهَا.

كمَا قتلت رجلًا وبنَاته الست وأصَابت زوجته وولديه بقصف منزلهم، في مَنْطِقَةِ المشَاهدَة شمَال بغدَاد فجر أمس السَّبت، ثُمَّ أعَادت كرتهَا مسَاءً فقتلت مدنيين اثنين وأصَابت (١٠) آخرين بقصف منزلهم في حيِّ البكريَّة بِبَغْدَادَ بالطَّريقَة الهمجيَّة نفسهَا وأحرقت محتويَاته.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ المجَازر الوَحْشِيَّة بحَقِّ المدنيِّينَ الأبريَاء؛ فإنَّهَا تعيد تأكيد مَا سبق أنْ حذرت منه، مِنْ أنَّ الاحْتِلَالَ وَالحُكُومَة يستهدفَان بخطتهَا "الأمنيَّة الجديدَة "الرَّافضين للاحتِلَالِ الذين أفشلوا - بِفَضْلِ الله سُبْحَانَهُ - مخططَاتها الإرْهَابِيَّة الرَّاميَة إلَى تدمير العرَاق تَاريخًا وحَاضرًا ومستقبلًا وإخرَاج أبنَاء شَعْبِنَا مِنَ الولَاء للدين وحب الوطن إلَى التبعيَّة لسيَاسَاتهَا الظَّالمَة علَى غير هدَى، ولَا بصيرَة.

رَحِمَ اللهُ الشُّهَدَاء، وأسْكَنَهُم فسيح جَنَّاتِهِ، وشَافَى جرَاحَات المصَابين ومنّ علَى ذَوِيهم بالصَّبْرِ وَالسُّلْوَانِ، وعلَى عرَاقنَا العزيز بالنَّصْر القريب وَالتَّحَرُّر مِنَ الظُّلْم وَالطُّغْيَان. إنَّه علَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

هَيْئَة عُلَماءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٢٥/ شبَاط / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٢)

المتعلِّق بقَانون النِّفْط وَالغَاز الذي أقره مجلس الوزرَاء الحَالي ويُرَاد تمريره عبر البرلَمَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المجَاهِدِينَ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد بدأت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيَّة تليهَا القُوَّات البريطَانيَّة بالكشف عَنْ شرَاهتهَا في الثَّرْوَة النِّفْطيَّة العِرَاقِيَّة، بَعْدَ أنْ سعت لإخفَاء ذلك طيلَة السَّنوَات الماضيَة.

فهَا هي اليَوْمَ تتعجل لإقرَار مشروع قَانون النِّفْط وَالغَاز مستعينَة، مِنْ أَجْلِ تمريره بصفقَات تبَاع فِيهَا حقوق الأجيَال، وتهدر عنَاصر القُوَّة في البِلَادِ.

وهنَا نسجل مَا هو آت:

أولًا: إنَّ مثل هـذِهِ التشريعَات الخطيرَة لَا ينبغي أنْ تمرر في ظروف استثنَائيَّة مثل ظروفنَا، فَالدُّسْتُور الحَالي دستور احتلَال، اقتصر مطبخ إعدَاده علَى أحزَاب الائتلَاف وَالتَّحَالُف المعروفَة حصرًا، وبإشرَاف مبَاشر مِنَ السَّفير الأمْرِيكِيِّ، فَضْلًا عَنْ أنَّ وَاضعيه وعدوا بإجرَاء تعديلَات عليه، ونصوا علَى ذلك في مَادَة خَاصَّة، ولَمْ يفعلوا أيّ شيء بهـذَا الصدد، وبالتَّالِي فإنَّ سَن قَانون يمس المصَالح الكبرَى للشَّعْبِ العِرَاقِيّ، في مِثْلِ الظُّرُوف، التي ذكرنَا بَاطل يفتقر إلَى الشَّرعيَّة اللَّازمَة لِتَمْرِيره.

ثَانيًا: يأتي هذَا القَانون في وَقْتٍ يشهد فيه العرَاق أسوأ الأحوَال الأمنيَّة وَالسِّيَاسيَّة، وفي وَقْتٍ بَادرت أعدَاد كبيرَة من أعضَاء البرلَمَان تهدد بالانسحَاب منه؛ بسَبَبِ فشل العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة وإخفَاقهَا في شتَّى المجَالَات، فَأَيُّ منطق يُسوّق به تمرير قَانون كهـذَا، في مِثْلِ هذِهِ الظُّرُوف؟!.

ثَالثًا: إنَّ شَعْبَنَا العِرَاقِيّ مدعوّ اليَوْمَ إلَى العَمَلِ بكُلِّ مَا أوتي من قُوَّة وعزم للحفَاظ علَى مكتسب ضحَى بالكَثِيرِ، مِنْ أَجْلِ تحريره من قبضَة الشركَات الاحتكَاريَّة، وإنَّ إلغَاء الاستثمَار الـوَطَنِيّ وَاعتمَاد آليَات وصيغ تخضع للاستغلَال وَالضغوط السِّيَاسيَّة يعني العودَة إلَى هذِهِ القبضَة الاحتكَاريَّة، وهدر حقوق الأجيَال علَى نَحْوٍ تآمري مكشوف.

رَابعًا: إنَّنَا ننبه أعضَاء البرلَمان إلَى أنَّهُم أمَام مَسْؤُوليَّة تَاريخيَّة سيكونون فِيهَا بين خيَارين: الانحيَاز إلَى الشَّعْب في المحَافظَة علَى حقه وحق أجيَاله القَادمَة مِنَ الهدر وَاستغلَال فرَاعنَة العصر، وبين الانحيَاز إلَى المحْتَلّ ومؤَامرَاته للاستيلَاء علَى هذِهِ الثَّرْوَة الوَطَنِيَّة الكبيرَة.

إنَّ التذرع بإبدَاء ملَاحظَات علَى القَانون لتقويم مضمونه من موَاد وبنود لَنْ يَكُونَ السبيل الأمثل للعلَاج، كَمَا أَنَّهُ لن يعفي القَائمين بهذِهِ الملَاحظَات مِنَ المسؤوليَّة الشَّرعيَّة وَالوَطَنِيَّة وَالقَانونيَّة؛ لأنَّـهُ يصب - بالمحصلَة - في خَانَة الموَافقَة علَى أصل المشروع وَالاعترَاف بالتوجهَات الوَاردَة فيه، وتقديم تنَازلَات علَى حِسَابِ تضحيَات شعبنَا، في سَبِيلِ الإفَادَة من هذِهِ الثَّرْوَة لصَالِحِ بلدهم وأبنَائه.

خَامسًا: إنَّنَا ننبه الأحزَاب السِّيَاسيَّة - ولَا سِيَّمَا تلك التي لهَا نشَاط في الدفع باتِّجَاهِ هذَا القَانون، وَهِيَ معروفَة لدَى أبنَاء شَعْبِنَا - علَى أَنَّهَا تسير في الاتجاه الخطأ، وأَنَّهَا لم تكتفِ بالإعَانَة علَى احْتِلَالِ العرَاق، وَمَا جرّ ذلك علَى العِرَاقِيِّينَ من ويلَاتٍ، بلغت حدَّ قتلِ مئَات الآلَاف مِنَ الأبريَاءِ، وتدمير البنيَة التَّحْتِيَّة لبلَدِهم، ولَمْ تكتفِ بالسَّعْي إلَى تقسيمه تَحْتَ مُسَمَّى الفدرَاليَّة، بَلْ تسعَى اليَوْمَ إلَى إبْرَامِ صفقَات مع المحْتَلّ، مِنْ شَأْنِهَا هدْرُ أكبرِ ثروَة وَطَنِيَّة يملكهَا العِرَاقِيُّونَ.

ننبههم إلَى أنَّ الشَّعْب العِرَاقِيّ يرَاقب كُلّ هذِهِ المشَاهد، ولَنْ يسمح لأحد أنْ يتَاجر بمقدرَاته، ولَنْ يغفر لمن يهدرهَا، وأَنَّهُم إذَا ظنوا أنْ تمرير هذَا القَانون، هو فرصتهم لجني

الأربَاح علَى حِسَابِ هذَا الشَّعْب؛ فإنَّهم وَاهمون، وعَلَيْهم أنْ يعيدوا النَّظَر في حسَابَاتهم؛ لأنَّ الاحْتِلَالَ لن يطول، وَالحق بالتَّالِي يعود إلَى نِصَابِه عَاجلًا أم آجلًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٦/ آذَار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٣)

المتعلّق بالتّفْجِيرَات الإرْهَابِيَّة

في مَدِينَةِ الحلَّة

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي كُلِّ يوم يصَاب بلدنَا العزيز بجرح غَائر جديد، يعمق مسلسل الجرَاحَات وَالمآسي، الذي يرزح تَحْتَ وطأته أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، مُنْذُ الأيَّام الأولَى للاحتِلَالِ المشؤوم الذي جرّ عَلَيْهِم مِنَ المخَطَّطَات الإجرَاميَّة مَا يستهدفهم في دمَائهم وحرمَاتهم، وفي كُلِّ مَا أنعم الله به عَلَيْهِم من نعم وثروَات؛ لتأجيج الفتنَة الطَّائفيَّة، بَيْنَهُم، وجعل الإخوَة أبنَاء الوطن الوَاحد وَالمصير الوَاحد، بعضهم ضحيَّة عدوَان البعض الآخر وظلمه.

فقد تعرض موكب لزوَارٍ متوجهين إلَى مَدِينَةِ كربلَاء اليَوْمَ الثُّلَاثَاء، لتفجيرَات إرهَابيَّة، في حيٍّ نَادر بمدينَة الحلَّةِ، أدت إلَى وُقُوعِ عشرَات الضَّحَايَا مِنْهُمْ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الإجرَاميَّة؛ فإنَّهَا تهيب بأبنَاء شَعْبِنَا الأبَاة أنْ يلتزموا بالحِكْمَةِ وَالصَّبْرِ، ويحَافظوا علَى سَلَامَةِ بلدهم مِنَ الانحدَار نحو الهَاويَة، التي عمق هوتهَا أعدَاؤهم ومهدوا الطَّريق للإيقَاع بهم كُلَّمَا سنحت لهم فرصَة، أو حَانت منَاسبَة مَا.

وإنَّ الهَيْئَةَ تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّة عَنْ هَذِهِ الجَرَائم لعدم قدرتهمَا علَى ضبط الأمن، سَائلَة المولَى عزَّ وجَلَّ أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويمنّ بالشِّفَاءِ العَاجِلِ علَى الجرحَى، ويلطف ببلدنَا بقدرٍ من عنده ينهي هذِهِ الحرب الظالمة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
٦/ آذار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٤)

المتعلِّق باستعمَال غَاز الكلور في تفجير صهريجين في الفَلُّوجَة

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي يوم الجُمُعَة المنصرم الموَافق ١٦/ ٣/ ٢٠٠٧م، قَام مُسَلَّحُونَ بتفجير صهريجين محملين بغَاز الكلور، اسْتَهْدَفَ أحدهمَا سيطرَة تفتيش في مَدِينَةِ عَامريَّة الفَلُّوجَة، وَاسْتَهْدَفَ الآخر ديوَانًا يجتمع فيه النَّاس في إحدَى عشَائر البو عيسَى، وقد أسفر الحَادثَان عَنْ عشرَات القَتْلَى وَالجرحَى، وعشرَات حَالَات الإختنَاق؛ بسَبَبِ الغَاز المنتشر في الأجوَاء.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل الإجرَاميّ الرهيب الذي ذهب ضحيته كثير مِنَ الأبريَاءِ ظلمًا وعدوَانًا، أيًّا كَانَتِ الجهَة، التي تَقِفُ وَرَاءَه؛ فإنَّهَا تؤكِّدُ أنَّ استعمَال هذَاالسِّلَاح المحرم علَى هذَا النحو، عمل غير أخلَاقي، وغير إنسَاني، فَضْلًا عَنْ كَوْنِه غير شرعي، فهذَا السِّلَاح لَيْسَ لأحد القدرَة علَى التحكم بمدَاه، ولَا بعوَاقبه، كَمَا أنَّ الاستهَانَة بمَا يتمخض عنه هذِهِ السِّلَاح، من قتل الصغير وَالكبير وَالرَّجُل وَالمرأَة، مِنْ غَيْرِ تمييز بين مسيء ومحسن، ومجرم وبريء، لظلم كبير، ووَاضح أنَّ الجهَة، التي تَقِفُ وَرَاءَه لَا تحترم الإنسَان صنعَة الله، ولَا تخشَى عوَاقب إلحَاق الظُّلْم به وَالاعتدَاء عليه.

وإنَّا لله، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
١٧/ آذَار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٥)

المتعلِّق بقيَام قُوَّات الاحتِلَالِ باعْتِقَالِ عَشْوَائي طَال عددًا كبيرًا مِنْ أَهْلِ (عنه) وَالعثور علَى بعضهم قتلَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإثْرَ تعرض قَاعدَة أمريكيَّة إلَى قصف بقذَائف الهَاون، في مَنْطِقَةِ عنه يَوْمَ الخميس المنصرم المَوَافق ١٥/ ٣/ ٢٠٠٧م، دَاهمت قُوَّات مشتركَة مِنَ الاحتلَال الأمْريكِيّ، وَالحرس الحُكُوميّ هذِهِ المدينَة، وقَامَتْ باعْتِقَالِ عَشْوَائيّ طَال خمسَة وأربعين شخصًا مِنْ أَهْلِهَا.

وقد عثر اليَوْمَ علَى خمسَة مِنَ المعتقلين في المِيَاه الثقيلَة مقتولين أسمَاؤهم أدنَاه، ثلَاثَة مِنْهُمْ قتلوا خنقًا، وَاثنَان تمّ تهشيم رأسيهمَا تمَامًا، حتَّى تعذر علَى أهْلِ المدينَة التعرف علَى أحدهمَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ السَّادِيَّة لقُوَّات الاحتِلَالِ، ومَعَهَا قُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ؛ فإنَّهَا تحمل هذِهِ القُوَّات مَسْؤُوليَّة المحَافظَة علَى البَاقين، وتدعوهم إلَى الإفرَاج عَنْهُم فَوْرًا.

وهي تذكر دَائمًا بأنَّ هذَا البلد وأهله لن يذوقَا طعم الرَّاحَة وَالأمَان، حتَّى يغَادر آخر جندي محْتَلّ مِنَ الأرْضِ، وحتَى ينَال كُلّ متوَاطئ مَعَهُ جزَاءه العَادل.

أمَّا أسمَاء الضَّحَايَا الشُّهَدَاء فهم:

١. مهند صَالح مهدي.

٢. أيمن صَالح مهدي . وهذَان أخوَان كَانَا في زيَارَة لوَالدتهمَا في المستشفَى.

٣. محمود مصطفَى الرَّاوي.

٤. جمَال محمود مصطفَى الرَّاوي.

٥. رجل عجز أهلُ المدينَةِ عَنِ التعرف عليه؛ لشدَة تهشيم رأسه.

تَغَمَّدَ اللهُ هَؤلَاءِ بالرَّحْمَةِ، وأسْكَنَهُم فسيح جنَانه،وعجّل بفك أسرَى المأسورين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ صفر/ ١٤٢٨ هـ
١٧/ آذار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٦)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ علي حسين العبيديّ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد رسول الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد عثر يَوْمَ أمس الثُّلَاثَاء ٢٠/ ٣/ ٢٠٠٧م، علَى جُثَّة الشَّيْخ (علي حسين العبيديّ) إمَام وخطيب جَامِعِ الكوثر في حيِّ البَيَّاع في دَائرَة الطب العَدْلِيّ ببغدَاد، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيّ.

وكَانَ مُسَلَّحُونَ ينتمون إلَى ميليشيَات إرهَابيَّة معروفَة قد اختطفوا الشَّيْخ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الماضي من محطَة تعبئَة وقود البَيَّاع، وعند استنجَاد ذوي الشَّيْخ بنقطَة التفتيش التَّابعَة للحرس الحُكُوميّ في المَنْطِقَةِ نَفْسِهَا؛ ردَّ عَلَيْهِم عنَاصِرُهَا، بأَنَّهُم لَيْسَتْ لديهم القدرَة علَى إنقَاذ الشَّيْخ، وكذلك قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ ادَّعَتْ أنَّهَا لَيْسَ لديهَا تخويل بِمُدَاهَمَةِ الوكر الذي يحتجز فيه الشَّيْخ!!.

يذكر أنَّ الشَّيْخ (محمد جدوع) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب الجَامِع نفسه سَابقًا كَانَ قد استشهد بإطْلَاقِ النَّار عليه أثنَاء دخوله المسْجِد لأدَاء صلَاة الظهر بتَاريخ ٢٠/ أيلول/ ٢٠٠٤م.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تحمل كلًّا مِنَ الميليشيَات ومَنْ يَقِفُ ورَاءهَا وَالاحتلَال وَالحُكُومَة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذَا الفعل الجبَان الذي يقع، علَى الرَّغْمِ مِمَّا يعرف بخطَة أمِنْ بَغْدَادَ، التي وعد أصحَابهَا العِرَاقِيِّينَ بنشر الحُرِّيَّة وَالاستقرَار وَالقضَاء علَى الطَّائفيَّة وَالعَاملين علَى إثَارتهَا.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ الشَّهيدَ، وأسْكَنَهُ جنَات الخلد مع أوليَائه المتقين، ومنّ علَى ذَوِيهِ بالصَّبْرِ وَالسُّلْوَانِ، وأمدّ أمتنَا المبَاركَة برجَال يحملون شرف الدَّعْوَة إلَى دين ربهم، ورزق عرَاقنَا من لطفه السعَادَة وَالخلَاص مِنَ الاحتلَال وأعوَانه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٢١/ آذار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٧)

المتعلّق بالاعْتِدَاءِ علَى مسَاجد وحسينيات في الحصوَة وَالإسْكَنْدَرِيَّة

الحمْدُ لله، الذي لَا يُحْمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّهِ ومُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنَّ مسلسل استهدَاف المسَاجدِ وَالاعتدَاء علَى حرمَات المسْلِمِينَ ومقدسَاتهم لم ينقطع، حتَّى في ظِلِّ مَا يُسَمَّى بـ**"خطَة أمِنْ بَغْدَادَ"**، التي بشر أصحَابهَا أبنَاء شَعْبِنَا بتَوْفِيرِ الأمْنِ وَالحيَاة الكريمَة لهم، وَادعوا بأنَّهُم سيقضون علَى مثيري الفوضَى في البِلَادِ ومؤججي الفتنَة الطَّائفيَّة.

فقد شنت ميليشيَات إرهَابيَّة تَابعَة لتيَّارٍ سِيَاسِيٍّ طَائِفِيٍّ معروفٍ أمس الأحد ٢٥/ ٣/ ٢٠٠٧م، هجمَات منظمَة علَى ثلَاثَة مسَاجد، في مَنْطِقَةِ الحصوَة شمَال محَافظَة بَابل، وَاستمرت الهجمَات مِنَ السَّاعَة الحَاديَة عشر صبَاحًا وحتَى الثَّانيَة عشر ظهرًا أحرقت خلَالهَا جَامع عبد الله الجبوري إحرَاقًا كَاملًا، وفجرت منَارَة جَامع الأنوَار ومنَارَة جَامع أسَامَة بن زيد ملحقَة أضرَارًا بالغَة بالمَسْجِدين.

ثم أعَادت الكرَة، صبَاح اليوم لتعتدي علَى جَامع الإسْكَنْدَرِيَّة الكبير، وكَانَ للأهَالي دور كبير ومشرف في التَّصَدِّي لهَا وردّهَا خَائبَة عَنْ إيقَاع الأذَى ببيوت الله تعَالَى.

وحَدَثَت بعض هذِهِ الاعتدَاءَات أمَام أنظَار القُوَّات الحُكُوميَّة وبدعم مِنْهَا وأثنَاء فرض حظر التَّجوَال، الأمْرُ الذي يؤكِّد طَائفيَّة هذِهِ القُوَّات وطَائفيَّة الخُطَّة الأمنيَّة الجديدَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هـذِهِ الجَرَائمَ الإرْهَابِيَّة، التي تنتهك حرمَات دور العبَادَة من مسَاجد وحسينيَات، كَمَا حصل لحُسَيْنِيَّة دَاود الشَّرْع في الإسْكَنْدَرِيَّة؛ فإنَّهَا تدعو العِرَاقِيِّينَ جميعًا إلَى التَّحَلِّي بمزيد مِنَ الصَّبْر وَالحكمَة؛ ليكونوا سدًّا منيعًا بوجه المحرضين علَى الفتن، مَهْمَا كَانَتْ توجهَاتهم ودوَافعهم.

كَمَا تحمل الهيئَة الميليشيَات الطَّائفيَّة ومَنْ يَقِفُ ورَاءهَا وَالاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ تلك الانتهَاكَات الفَاضِحَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٢٦/ آذار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٨)

المتعلِّق بأحدَاث تلعفر المؤلَمة

الحمْدُ لله، الذي لَا يُحمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبيِّهِ ومُصْطفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا نكَاد نسمع بجريمَة إرهَابيَّة تستهدف العِرَاقِيِّينَ في دمَائهم ومقدسَاتهم تقوم بهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ، أوِ الحُكُومَة، أوِ الميليشيَات في مَدِينَةٍ، أو قريَة مَا، حتَّى تنفذ جريمَة أُخْرَى تمَاثلهَا في البشَاعَة، أو تزيد.

فقد ارتكبت قُوَّات من وَزَارَة الدَّاخليَّة ومَعَهَا ميليشيَات طَائفيَّة مجزرَة جديدَة تضَاف إلَى سِجِلِّ مجَازرهَا بحَقِّ المدنيِّينَ الأبريَاء، عِنْدَمَا أقدمت مسَاء أمس الثُّلَاثَاء علَى إعدَام نحو (٥٠) موَاطنًا من أهَالي حيّ الوَحْدَة في تلعفر بمُحَافَظَةِ نينوَى رميًا بالرَّصَاص في منَازلهم، وفي الطُّرُقات، حتَّى امتلأت مستشفَى المدينَة بجُثَثهم.

وحَدَثَت هذِهِ الجريمَة علَى إثْرِ التَّفْجِير الإرهَابي الذي اسْتَهْدَفَ مدنيِّينَ أبريَاء في المدِينَةِ نفسهَا عصر أمس ورَاحَ ضَحيَّتَهُ العشرَات بَيْنَ قَتِيلٍ وجَريحٍ، وَالذي لَا يُمْكِنُ تبريره، ولَا يعرف حتّى اللحظة مَنْ يَقِفُ ورَاءه.

إنَّ هذِهِ المجَازر وَالجرَائم تؤَكِّدُ مَا كَانَتْ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تحذر منه دَائمًا مِنَ التوَاطؤ وَالتنسيق المفضوح بين هذِهِ الميليشيَات وَالقُوَّات الحُكُوميَّة مِنَ الدَّاخليَّة وَالدِّفَاع علَى انتهَاك حرمَات المدنيِّينَ وهدر حقوقهم، وَفْقَ سيَاسَة طَائفيَّة بغيضَة تخدم مصَالح دول وجهَات خَارِجِيَّة تنَاصب بلَادنَا العدَاوَة وَالبغضَاء.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الأفْعَالَ الإجرَاميَّة؛ فإنَّهَا تحمـل كُـلّ مَـنْ تسبّب بهَا المسْـؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

وتسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ من قضَى نَحْبَهُ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِـم أَهْلَهُ الصَّبْرَ الجميل، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٢٨/ آذار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٨٩)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ (نوَاف إليَاس عوَاد)

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد تلقت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ بألم وأسَى نبأ استشهَاد الشَّيْخ (نوَاف إليَاس عوَاد) إمَام وخطيب جَامِعِ القَاهرَة في حيِّ القَاهرَة في الموصل، بَعْدَ تعرضه لعَمَلِيَّة اغتيَال إجرَاميَّة من مجموعَة مسلَّحَة يَوْمَ الأربعَاء ٢٨/ ٣/ ٢٠٠٧م، عند خروجه من مَسْجِده، بَعْدَ صلَاة العشَاء.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تحتسب الشَّيْخ شهيدًا عند الله تعَالَى؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ للعَالَمِ أجْمَعَ أنَّ هنَاك مخططَات خطيرَة تستهدف أئِمَّة وخطبَاء المسَاجد في عموم العرَاق وَالهدف مِنْهَا تكميم الأفوَاه بطرق إجرَاميَّة، وتؤَكِّدُ - أيْضًا - أنَّ هذَا الطَّريق لَا بُدَّ للسَائرين فيه من بذل التضحيَات الغَاليَة؛ لينَالوا رضَا الله سُبْحَانَهُ بنصرَة دينه، وتحرير أرض المسْلِمِينَ.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الحَاصل في البِلَادِ.

نسأل اللهَ عزَّ وجَلَّ أنْ يتغمَّدَ الفَقِيدَ بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويحشره في زمرَة النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحِينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويلهم ذَوِيهِ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويخلف علَى أمَّتِنَا من يوَاصل مسيرَة الدَّعوَةِ إلَى الله وَالثَّبَات علَى الدِّينِ وَالعقيدَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ
٢٩/ آذار/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٠)

المتعلِّق بتفجيرَات مدينتي الشَّعْب وَالخَالص

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه ومصطفَاه سيدنَا محمد، وعلَى آلَه وأصحَابه المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد أصيب العرَاق بجرح جديد يضَاف إلَى مسلسل الجرَاحَات وَالمآسي الذي يرزح تحْتَه مُنْذُ قدوم الاحتلَال المشؤوم إلَى بلَادنَا، عِنْدَمَا وقعت تفجيرَات إرهَابيَّة في سوق شلَال بحي الشَّعْب ومدينَة الخَالص، وَالتي رَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريح.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ اذ تدين هذِهِ التَّفْجِيرَات تُحَمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسؤوليَّة عَنْ هَذِهِ الجَرَائم؛ وتسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا برَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويمنّ بالشِّفَاءِ العَاجِلِ علَى الجرحَى، ويلطف بأبنَاء شَعْبِنَا بوضع نهَايَة قريبَة لهذِهِ الحرب الخبيثَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ
٣٠/ آذار / ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩١)

المتعلِّق بهجرَة مئَات العوَائل من تلعفر
بِسَبَبِ قيَام الشُّرَطَة فِيهَا بتطْهِيرٍ طَائفيٍّ، ودعم الحُكُومَة لَهَا

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإثْرَ العَمَلِيَّاتِ الإجرَاميَّةِ، التي طَالتْ أبنَاءَ مَدِينَةِ (تلعفر) بتفجير سيَّارَاتٍ مُفَخَّخَةٍ في سوق شعبيَّة سقط فِيهَا عشرَات الضَّحَايَا ظلمًا وعدوَانًا، قَام مُسَلَّحُونَ من ميليشيَات طَائفيَّة معروفَة، تسَاندهَا عنَاصر مِنَ الشُّرَطَة باختطَافِ عشرَات الشَّبَاب علَى الهُوِيَّة، وتصفيتهم جسديًّا في الحَال.

وحين انكشفت فضيحَة مشَاركَة الشُّرَطَة في هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء، وعُرف المتورطون فِيهَا بأسمَائهم، اضطرت السُّلُطَات إِلَى احتجَازهم، لكنهَا مَا لبثت أنْ أصدرت قرَارًا بالإفْرَاجِ عَنْهُم تَحْتَ حجج وَاهيَة، مِنْهَا: إنَّ القرَار صدر علَى خلفيَّة وجود قتلَى من أقَاربهم سيشَاركون في تشييعهم، فَضْلًا عَنْ حَالتهم المنهَارَة نفسيًّا.

وقد دفع هذَا الإجرَّاء الفَاضح مِنَ السُّلُطَاتِ الحَاكمَة مئَات مِنَ العوَائل في القَضَاءِ للهجرَة منه، وَالبحث عَنْ ملَاذَاتٍ آمنَةٍ، بَعْدَ أنْ أدركوا أَنَّهُم مستهدفون علَى الهُوِيَّة، وأنَّ أجهزَة الحُكُومَة الأمنيَّة، التي يفترض فِيهَا أنْ تَكُونَ لحمَايتهم، تسعَى لقتل أبنَائهم في انحيَازٍ مفضوحٍ لطَائِفَةٍ دونَ أُخْرَى، وتحظَى في هذَا السَّبِيلِ بدعم الحكومَةِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا السُّلوكَ المشين، تؤَكِّدُ أنَّهَا لم تظلم الحُكُومَةَ الحَاليَّة، يَوْمَ وصفتهَا بأنَّهَا حكومَة طَائفيَّة، وأنَّهَا لَا تنظر إِلَى مُكَوِّنَاتِ الشَّعْبِ نظرَةً وَاحدَةً عَادلَةً، وأنَّ نوَازعَ الثَّأْر وَالانتقَامِ تحكم سُلُوكِيَّاتهَا.

إنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ غَارِقَةٌ، من أسفل قدميهَا إلَى قِمَّة رأسهَا، بفضَائح ينـدَى لهَا جبين الإنسَانيَّة، وإنَّ شَعْبَنَا الصَّابِرَ ينتظر اللَّحْظَةَ، التي يمنُّ اللهُ عليه فيهَا، بالخَلَاصِ من هـذِهِ الحُكُومَة، التي بَاتَ وُجُودُهَا يُشَكِّلُ كَابوسًا علَى أبْنَاءِ العِرَاقِ جميعًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ ربيع الاول/ ١٤٢٨ هـ
٣٠/ آذار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٢)

المتعلّق باعْتِقَالِ العشرَاتِ من مصلّى جَامعِ خَالدِ بنِ الوليدِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ المجَاهدين، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فمَا تـزَالُ قُـوَى الشرِّ وَالرَّذيلَـةِ تعيـثُ في الأَرْضِ فسَـادًا، مِـن اعْتِقَـالٍ وقتـلٍ وتهجـيرٍ، وَاعتدَاءٍ علَى مسَاجدِ المسْلِمِينَ وحرمَاتِهم، فقـد قَامَـتْ قُـوَّات الحَـرَسِ الحُكُوميِّ مدعومَـةً بقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ، باعْتِقَالِ العشرَاتِ من مصلَّى جَامعِ خَالدِ بنِ الوليدِ، في مَنْطِقَـةِ الطّعمَةِ بالدُّورَةِ جَنُوبَ بغدَادَ.

وحَدَثَت جريمَـةُ الاعتقَـال هـذِهِ، عِنْـدَمَا طوقـت القُـوَّات الجَـامع أثنَـاء أدَاء المصـلين لصلَاة الجُمُعَة يَـوْمَ أمـس ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٧م، وقَامَـتْ باحتجَـاز المصـلين وَالتَّحْقِيـق مَعَهُـم، لفترَة امتدت إلَى مَا بعد صلَاة العشَاء، ومنعـت خلَالهَـا رفـع الأذَان، بعـدهَا أطلقـت سرَاح بعض المصلين، وَاقتَادت العشرَات مِنْهُمُ إلَى جهَة مجهولَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذ تدينُ هذَا العملَ الإرهَابيَّ الذي ينمُّ عَنْ حقدٍ متأصِّلٍ في نُفُوسِ المحْتَلِّـينَ وأعوَانهم لِكُلِّ مقدسَـات المسْـلِمِينَ وفروضـهم الدِّينيَّـة؛ فإنَّهَـا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحكومَـةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ سَلَامَةِ المعتقلين، وتُطَالِبُ بإطْلَاقِ سَرَاحِهِم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ ربيع الاول/ ١٤٢٨هـ
٣١/ آذَار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٣)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ أحمد سرحَان الرَّاوي

الحَمْدُ لله، الذي لَا يُحمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّهِ ومُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فمَا انْفَكَّت رحَى الموت تنَال مِنْ أبْنَاءِ هذَا الشَّعْب الطيب الأصيل، ومَا انْفَكَّت أيَادي الشَّرّ تعيث في الأرْضِ فسَادًا، وَفْقَ مخططَات يُرَاد من ورَائهَا تدمير هذَا البلد وَالقضَاء علَى أبنائه،فقد اغْتَالَت هذِهِ الأيَادي الآثِمَة الشَّيْخ (أحمد سرحَان الرَّاوي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع الفَلُّوجَة وأحد منتسبي إذَاعَة أم القرَى التَّابعَة للهَيْئَةِ وَالمدرس في مدرسَة الشَّيْخ عبد العزيز السَّامرَائي (رَحِمَهُ اللهُ) الدِّينيَّة في الفَلُّوجَة، عِنْدَمَا انهَالت عليه بوَابل من رصَاص غدرهَا عصر أمس الاثْنَيْنِ ٢/ ٤/ ٢٠٠٧م، وَهُوَ يستقِلّ سيَارته في أحد شوَارع المدينَة فأردته قتيلًا علَى الفور.

إنَّ هذَا الاعتدَاء السَّافر يأتي متوَاصلًا مع مَا سبقه من اعتدَاءَات تستهدف الرُّمُوز وَالشَّخصيَات المؤثرَة علَى السَّاحَةِ العِرَاقِيَّةِ سعيًا من أصحَابهَا لإحدَاث الفتنَة بين أبنَاء شَعْبِنَا الوَاحد ونشر الفوضَى في بِلَادِهم.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّةَ؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ علَى إفلَاس من قَام بهَا، وعلَى أنَّ مِثْلَ هذِهِ الأعمَال لن تفت في عَضُدهَا المُوَاصلَة طريقهَا الوَاضح مُنْذُ تأسيسهَا لخلَاص العرَاق من محنته، وتحريره مِنَ الظُّلْم وَالاستبدَاد بعون الله تعَالَى.

نسأل المولَى جلَّ وعَلَا أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم غفرَانه، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلْهِم أَهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمنّ علَى هذِهِ الأمَّةِ بِمَنْ يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة إليه بإخلَاص؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ
٣/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٤)

المتعلِّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ في البوعيثَة بالأنبَار

الحمْدُ لله، الذي لَا يُحمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّهِ ومُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فهَا هي ذي ديمقرَاطيَّة الاحتلَال تُكشّر عَنْ أنيَابهَا، وتكشف عَنْ وجههَا القبيح، باسْتِهْدَافِ أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، علَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ التحذيرَات، التي يوجههَا الخيرون وَالمصلحون مِنْ أبْنَاءِ هذَا البلد وَالأحرَار في العَالم للكفّ عَنِ استهدَاف المدنيِّينَ الآمنين في منَازلهم.

فقد قَامَتْ طَائرَات حربيَّة تَابعَة لقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ عصر أمس الاثْنَيْنِ ٢/ ٤/ ٢٠٠٧م، بقصف منـزلين عَائدين للمـوَاطنين الشقيقين (محمد وعـوَاد زيدَان فرحَان)، في مَنْطِقَةِ البوعيثَة في الجزيرَة التَّابعَة لنَاحيَة الخَالديَّة بِمُحَافَظَةِ الأنبَار، وقد أسفر هذَا القصف الهمجي عَنِ استشهَاد نَحْوِ (٣٠) شخصًا مِنَ العَائلتين، بَيْنَهُم (١٤) طفلًا و(١٣) امرأة وإصَابَة آخرين بجروح بليغَة نقلوا إثرهَا إلَى مستشفَى الرَّمَادِي العَام.

إنَّ هذِهِ المجَازر وَالجرَائم، التي يتَعَرَّضُ لهَا العِرَاقِيُّونَ مُنْذُ بدء الاحتلَال وإلَى يومنَا هذَا تؤَكِّدُ للعَالَمِ أجْمَعَ بشَاعَةَ الاحتلَال وأعوَانه في استهدَاف الأطفَال وَالنِّسَاء بلَا ذنب جَنَوْهُ، أو جرم ارتكبوه وسط صمت محلي وعربي مطبق ينبئ عَنْ حجم الكَارثَة، التي تعيشهَا بلَادنَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ المجَازر وَالانتهَاكَات الفَاضحَة، التي ترتكب بشكل يومي؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ المجزرَة ومثيلَاتهَا.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشُّهدَاء بجنَاته الوَاسعَة، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويجنب أبنَاء شَعْبِنَا كُلّ سوء ومكروه، إنَّه وليُّ ذلك وَالقَادرُ عليهِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٣/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٥)

المتعلِّق باغْتِيَالِ الشَّيْخ خَالد الحربي

الحمْدُ لله، الذي لَا يُحمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّهِ ومُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد أقدم مُسَلَّحُونَ لَا يرقبون في مؤمن إلّاً، ولَا ذمة مساء أمس الأربعاء ٤/ ٤/ ٢٠٠٧م، علَى اغتيَال الشَّيْخ (خَالد الحربي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فرع ديَالَى، وإمَام وخطيب جَامِعِ الشَّهيد فرحَان في حيِّ المصطفَى ببعقوبَة مع اثنين من أصحَابه عند خروجهم مِنَ المسْجِد بَعْدَ صلَاة المغرب.

إنَّ هذَا العدوَان الظَّالِم يقع في سيَاق مَا يصيب أبنَاء شَعْبنَا الأبي من انتهَاكَات يوميَّة تنَالهم في دمَائهم وحرمَاتهم وذوي المنـزلَة وَالمكَانَة فيهم، لاسِيَّما الرَّافضون للاحتِلَالِ وأعوَانه لإثَارَة الفِتَنِ وَالفوضَى، بَيْنَهُم وللقضَاء علَى دعَاة الحق وَالعَاملين علَى نشر الفضيلَة وَالإصلَاح بين النَّاس.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ علَى خسَارَة من ارتكبوهَا وخيبتهم، وأنَّ أفعَالهم هذِهِ لن توقفهَا عَنْ سيرهَا علَى طريق الصَّبْر وَالإيمَان الذي اختَارته مُنْذُ أيَّامهَا الأولَى، حتَّى يأذن الله تعَالَى بالفرج القريب وَالنَّصْر المبين وهزيمَة الأعدَاء أجمعين.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويسكنه جنَات النعيم مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيه الصَّبْرَ الجميل، ويَمُنَّ علَى أمَّتِنَا برجَال صَادقين يحملون هم هذَا الدِّين، ويُدَافِعُونَ عنه وعن أوْطَانِهم وحرمَاتهم بكُلِّ مَا أوتوا من نعمَة وقُوَّة . إنَّه نعم المولَى ونِعْمَ النَّصِيرُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ

١٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٥/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٦)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ غَازي الحنش الطَّائي

الحمْدُ لله، الذي لَا يُحمَدُ علَى مكروهٍ سِوَاهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيَّهِ ومُصْطَفَاهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنَّ عصَابَات القتل وَالجريمَة وزَارعي الفتنَة وَالشَّرّ لَا يريدون لبلَادنَا أنْ تعيش بسلَام، أو يعمهَا الأمن وَالاستقرَار، ولَا يهدأ لهم بال، حتَّى يروا الدِّمَاء تسيل من أبنَائهَا وَالموت ينتشر في أرجَائهَا في محَاولَات يَائسَة مِنْهُمْ للاستحوَاذ عليهَا لتدر عَلَيْهِم مَا يحلمون به من خيرَاتهَا.

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ مجرمون ظهر اليوم الجُمُعَة ٦/ ٤/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخ (غَازي الحنش حمود الطَّائي) شيخ عشيرَة طي في الموصل، عِنْدَمَا أطلقوا نيرَان حقدهم عليه أثنَاء خروجه من جَامع عبد الرزَاق في حيِّ الوَحْدَة في الجَانب الأيسر مِنَ المدينَة، وقد أنهى لتوه أدَاء صلَاة الجُمُعَة.

إنَّ هَؤلَاءِ الإرهَابيِّينَ يؤكدون من جديد بجريمتهم النَّكْرَاء هذِهِ حرصهم علَى إفرَاغ بلَادنَا مِنَ الرُّمُوز الدِّينيَّة وَالوَطَنِيَّة وَالعشَائريَّة وَالعلميَّة، التي تسعَى جَاهدَة للحفَاظ علَى سَلَامَةِ العرَاق من كُلّ محَاولَات النَّهْب وَالتَّخْرِيب وَالتَّقْسِيم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا الفِعْلَ الجبَان الذي لَا يرقب في بيوت الله تعَالَى حرمَة، ولَا في من يعمرونهَا؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا؛ لأنَّهَا من أخذ علَى نفسه توفير الأمن علَى أرْضِنَا السَّليبَة.

رَحِـمَ اللهُ الشَّـيْخَ الشَّـهيدَ، ومـنّ عليـه بمغفرتـه ورضـوَانه، وحشره مـع النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، وألْهَمَ أهله وعشيرته ومُحِبِّيه الصَّـبْرَ الجميل، وردّ كيد الحَاقدين إلَى نحورهم، ونجَّى أبنَاء شَعْبِنَا مِنْ شُرُورِهـم. إنَّـه نعـم المولَى ونِعْمَ النَّصِيرُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٦/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٧)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخَينِ سعدون الطَّائي وعبد الغفور القيسي

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فإنَّ الميليشيَات الطَّائفيَّة المتوغلَة في القُوَّات الحُكُوميَّة مِنَ الدَّاخليَّة وَالدِّفَاع لَا تزَال تعمل لنيل أحلَامهَا المريضَة بأفعَالهَا الجبَانَة، علَى الرَّغْم مِمَّا يُسَمَّى بـ**"خطَة فرض القَانون"**، التي ظهر للجميع حقيقَة الأهدَاف، التي يسعَى أصحَابهَا مِنْ خِلَالهَا إلَى فرضهَا علَى أبْنَاءِ شَعْبِنَا بالإرهَاب ووسَائل التَّعْذِيب وَالتَّدْمير، التي لم تنقطع مع قَانونهم هذَا.

فقد عثر، صبَاح اليوم السَّبت ٧/ ٤/ ٢٠٠٧م، علَى جُثَّة الشَّيْخ (سعدون الطَّائي) إمَام جَامع السَّلَام في بَعْقُوبَة الجديدَة ملقَاة علَى جَانب نهر ديَالَى، في مَنْطِقَةِ الهويدر، وَهِيَ مقيدَة ومشوهَة بالتَّعْذِيب وَالإحرَاق.

وكَانَ مُسَلَّحُونَ يَرْتَدُونَ زِيَّ الحرس الحُكُوميّ، ويستقِلّون سيَارَات مدنيَّة قد اختطفوا الشَّيْخ وأحد حرَّاس الجَامع أثنَاء خروجهمَا منه، بَعْدَ صلَاة المغرب يَوْمَ الثُّلَاثَاء الماضي ٣/ ٤/ ٢٠٠٧م.

كمَا عثر، صبَاح اليوم - أيْضًا - علَى جُثَّة الشَّيْخ الدُّكْتُور (عبد الغفور محمد طه القيسي) الأستَاذ في كليَّة الإمَام الأعظم بِبَغْدَادَ ملقَاة في أحد مبَازل منطقَة التَّحْرير في بَعْقُوبَة، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيّ.

كذلك عثر هذَا اليَوْمَ علَى (١٣) جُثَّة في المحَافظَة نفسهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ النَّكْرَاء، التي تعبر عَنْ حقد دفين وكرَاهيَة شديدَة لِكُلِّ من يريد بهذِهِ البِلَادِ وأهلهَا خيرًا وإصلَاحًا؛ فإنَّهَا تحمل الميليشيَات الإرْهَابِيَّة وَالاحتلَال وَالحُكُومَة الحَالِيَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

نسأل اللهَ أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَينِ الشَّهيدين، وَكُلّ الشُّهَدَاء بِرَحْمَتِهِ ورضوَانه، ويحشرهم مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، ويلهم أهليهم ومحبيهم الصَّبْرَ الجميل، ويَمُنَّ على بِلَادِنَا بالتَّحْريرِ وَالخلَاص من جميع الأشرَار إنَّه أهل لذلك وَالقَادر عليه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٧/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٨)

المتعلِّق بالذكرَى الرَّابعَة لَاحتلَال العرَاق

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي مِثْلِ هذَا اليوم قَبْلَ أربعَة أعوَام اكتملت أشوَاط العدوَان الأمْريكِيّ البريطَاني وحلفَائه علَى العرَاق، ودَارت دَائرَة البغي متعدد الأطرَاف علَى بغدَاد، التي أضحت في نهَايَة نهَار هذَا اليوم أول عَاصمَة عربيَّة تحْتَلّ في مطلع القرن الحَادي وَالعشرين، ولتشهد بَعْدَ ذلك، هي ومدن العرَاق الأُخْرَى فصولًا شتَّى من ألوَان العنت وَالقهر، التي مَارستهَا قُوَّات الاحتِلَالِ، وأذَاقت العِرَاقِيِّينَ ألوَانًا كثيرَة مِنَ الأذَى المعنوي وَالمحسوس.

وفي حينهَا قَالت هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ كلمتهَا بصرَاحَة، وأبَانت عَنْ موقفهَا الرَّافض للاحتِلَالِ وعزمهَا علَى منَاهضته، وَفْقَ رؤيَة وَاضحَة تقوم علَى عَدَم إعطَاء أيَّة فرصَة له لإضفَاء الشَّرعيَّة علَى احْتِلَالِه وعَمَلِيَّاته السِّيَاسيَّة وإجهَاض أيَّة محَاولَة لزرع بذور الفتنَة الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة، وَفْقَ مَا سمي بـ(المحَاصصَة)، ودعوَة العِرَاقِيِّينَ إلَى مقَاومَة الاحتلَال وعدّه وَاجبًا وحقًّا مكفولين شرعًا وقَانونًا لهم جميعًا، وَالسَّعْي الجَادّ لبلورَة جبهَة ممَانعَة سِيَاسِيَّة قويَّة في وجه الاحتلَال، وتمخض هذَا كله - بَعْدَ حين - عَنْ مشروع محدد وبَرْنَامَج سِيَاسِيّ مُعْلَن لإنْهَاء الاحتلَال في العِرَاقِ، وَفْقَ آليَّة الجدولَة الزَّمَنيَّة لخروج قُوَّاته.

وَاليَوْمَ ونحن نشهد حلول الذكرَى الرَّابعَة لهذَا الحَادِثِ الجلل الذي هز وجدَان العَالم الذي كُنَّا نتمنَى أنْ لَا يشهد هذِهِ الذكرَى، إلَّا وقد زَال الاحتلَال عَنْ أرضنَا - ولكن شَاء الله، وَمَا شَاء فعل - أَنَّنَا نشهد - أيْضًا - تحقق معَالم إقرَار المحْتَلّ بفشل مشروعه وَانهيَار عمليته السِّيَاسيَّة بكُلِّ أشْكَالهَا وأطوَارهَا وَاضطرَاره إلَى الهرب مِنَ العِرَاقِ من نَافذَة الجدولَة، التي طَالمَا رفضهَا، وهَا هو أخيرًا يتحدث بهَا، بَعْدَ أنْ أصْبَحَتْ مطلبًا شعبيًّا ورسميًّا في أمريكَا، فَضْلًا عَنْ كَوْنهَا مطلبًا عرَاقيًّا وَطَنِيًّا يكَاد يجمع عليه العِرَاقِيُّونَ.

وفي هذَا الظَّرْف الحسَاس الذي يمر به العرَاق وَالعِرَاقِيُّونَ فإنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدعو شعبنَا العِرَاقِيّ الصَّابر إلَى المزيد مِنَ التَّمَاسُك وَالتَّسَامُح وَالتعَالي علَى الآلَام وَالثَّبَات وَالاستمرَار علَى صبرهم الجميل الذي بدأت تبَاشير ثمَاره تلوح في الأفق، فهَا هو عدوهم يستعد للخروج أسفًا علَى تفويتكم الفرصَة عليه بجهَادكم وأملكم بنصر الله الذي لن يتأخر بعونه تعَالَى.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
٩/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٣٩٩)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ محمد عبد الحميد النعيمي

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ على مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على نَبِيِّه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ مجهولون ظهر اليوم الجُمُعَة ١٣/ ٤/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخ (محمد عبد الحميد النعيمي) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَام وخطيب جَامِع ذو النورين في حيِّ النُّور بالجَانب الأيسر من مدينَة الموصل،أثنَاء توجهه لأدَاء صلَاة الجُمُعَة في الجَامع المذكور، حَيْثُ أطلق المسَلَّحُونَ الذين كَانُوا يستقِلّون سيَارَة (حديثَة) النَّار بكثَافَة باتِّجَاهِ الشَّيْخ أثنَاء دخوله لأدَاء صلَاة الجُمُعَة اليوم،ممَا أدَّى إِلَى استشهَاده في الحَال، وقد لَاذ المجرمون بالفرَار.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء، باسْتِهْدَافِ العلمَاء وَالمشَايخ من رموز المجتمع العِرَاقِيّ، التي يُرَاد من ورَائهَا إثَارَة الفتنَة بين أبنَاء الشَّعْبِ الوَاحد؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ الإِرْهَابِيَّة لن تفت من عضد الهيئَة، ولَنْ تثنيهَا عَنْ موَاصلَة طريقهَا، التي اختطته مُنْذُ أول يوم من تأسيسهَا.

وتحمل قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَالِيَّة وَالميليشيَات نتَائج هذَا الانفلَات الأمنيّ الذي رَاح يحصد آلَاف الضَّحَايَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا الصَّابر المصَابر.

نسأل اللهَ تعَالَى الرَّحمَة وَالرضوَان للشَّيْخِ الشَّهيد وسَائر إخوَانه مِنَ الشُّهَدَاء، وأنْ يحشرهم مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقًا، وأنْ يُلْهِمَ أهله ومُحِبِّيه الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
١٣/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٠)

المتعلِّق بِاغْتِيَالِ الأستَاذِ الشَّيْخِ محمد عبيد حسن عَاصي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ، صبَاح اليوم الأحد ١٥/ ٤/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخَ (محمد عبيد حسن عَاصي)، عُضْوَ هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَامَ وخطيبَ جَامِعِ المسيبِ الكبيرِ، وَالأستَاذ في كليَّة العُلُومِ الإسلاميَّةِ، عند إحدَى نقَاط التَّفْتِيشِ، بالقُرْبِ من مَنْطِقَة الدُّورَة جَنُوبَ بَغْدَادَ.

وجَاءَتْ هذِهِ الجريمَةُ الإرْهَابِيَّةُ، بَعْدَ يوم من اغتيَالِ الشَّيْخ (محمد عبد الحميد النعيمي) عضوِ الهَيْئَةِ، وإمَام وخطيب جَامِعِ ذي النُّورَين، في حيِّ النُّور بالجَانبِ الأيسر من مدينَة الموصل، أثنَاء توجهه لأدَاء صلَاة الجُمُعَة الماضيَة، وذلك في سلسلَة مِنْ عَمَلِيَات القتل وَالتَّصْفِيَة، قَامَتْ بهَا ميليشيَات طَائفيَّة وجمَاعَات إرهَابيَّة، فطَالت عددًا مِنَ الشَّخصيَات الوَطَنِيَّة وَالدِّينيَّة وَالعشَائريَّة وَالعلميَّة، في الأيَّام المنصرمَة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذَا الاعتدَاء الآثم؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وَالميليشيَات المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عنه؛ لأنَّهمَا المعْنيَّانِ بتَوْفِيرِ الأمْنِ وَالاستقرَار في بِلَادِنَا.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الشَّيْخَ الشَّهيدَ بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وعظيم غفرَانه، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، ويخلِفَ علَى هذِهِ الأمَّةِ من يحمل لوَاء العلمِ وَالعملِ الخَالص؛ لنَشْرِ دينِ الحقِّ بين النَّاس.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٨ هـ
١٥/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠١)

المتعلِّق بحوَادث التَّفْجِيرَات الخطيرَة في بَغْدَادَ يَوْمَ أمسِ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي كُلِّ يوم يُفجعُ العِرَاقِيُّونَ بموجَةٍ جديدَةٍ مِنَ التَّفْجِيرَات، تحصد أروَاحهم، وتثخن فيهم الجرَاح، وتزيد من معَانَاتهم، وتزرع الألم وَالحزن في صدورِ أهلهم.

فقد حدثت يَوْمَ أمس الأربعَاء ١٨/ ٤/ ٢٠٠٧م، تفجيرَاتٌ بسيَارَاتٍ مُفَخَّخَةٍ، في منَاطق متعددَة مِنْ بَغْدَادَ، رَاحَ ضَحِيَّتَهَا العَشَرَاتُ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

إنَّ كُلّ مَا يَجْرِي علَى أرْضِ العِرَاقِ من أعمَال إرهَابيَّة، يُرَاد من ورَائهَا النيلُ من وَحْدَة أبنَاء هذَا البلد الوَاحد، وإحدَاث الفتنَة الطَّائفيَّة، حتَّى يتمكن المحْتَلُّ وأعوَانه من تنفيذ جميع مخططَاتهم، الرَّاميَة إلَى تقسيم العِرَاقِ، وسلب خيرَاته.

وترَى الهيئَة أنَّ المحْتَلّ وأعوَانه يلفظ أنفَاسه الأخيرَة، بلجوئه إلَى دقِّ أسفين الفرقَة وروح الانتقَام بين شعبنَا الصَّابر الذي قبض علَى جمر الوَحْدَة، وأبى إلَّا أنْ يعيش متمَاسكًا مدَافعًا عَنْ عرضِهِ وأرضِهِ.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ الإرْهَابيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ - النَّاتجَة عَنْ عمليته السِّيَاسيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ - المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَذِهِ الجَرَائمِ ومثيلَاتهَا، بصِفَتِهِمَا الجهتَين المسؤولتَين عَنِ التَّدَهْوُرِ الأمنيِّ الحَاصل في البِلَادِ.

كَمَا تَدْعُو الهَيْئَةُ أبنَاءَ شَعْبِنَا العِرَاقِيِّ الوَاحد، إلَى ضبط النَّفْسِ، وعدم الانجرَار إلَى ردود أفعَال، يصبح فِيهَا الجميعُ خَاسرًا.

وتَسْأَلُ الهَيْئَةُ اللهَ عزَّ وجَلَّ، أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، وأنْ يجنب الشَّعْب العِرَاقِيّ كُلّ سوء ومكروه؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨هـ
١٩/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٢)

المتعلِّق بمَا تتنَاقله وَسَائِلِ الإعْلَامِ مؤخرًا من وجود خلَاف بين بعض فصَائل المقَاومَة وَالجهَاد

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ،

وبعد:

فقد نقلت بعض وَسَائِلِ الإعْلَامِ، مَا يومئ إلَى أنَّ في الأفق شيئًا مِنَ الخلَاف بين بعض فصَائل المقَاومَة وَالجهَاد، ثُمَّ عرض مَا يؤذن بزوَاله.

وبقدر مَا تثير أخبَار هذَا الخلَاف القلق عند العقلَاء، فإنَّه مِمَّا يبعث علَى الطُّمَأْنينَة أيّ سعي لمعَالجته، وإزَالَة آثَاره.

إنَّ الاحْتِلَال، وَهُوَ يلفظ أنفَاسه الأخيرَة يجد في هذَا الخلَاف متنفسًا له، مِنْ أَجْلِ البقَاء علَى أرْضِ العِرَاقِ، وإنَّ أنجعَ السبل - لمنحه فرصَة للبقَاء - السمَاحُ لمخططَاته في إقحَام الصِّرَاع تَحْتَ أيَّة ذريعَة، أو أيّ مُسَمَّى بين الفصَائل، وإشغَالها بنزَاعَات دَاخليَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدعو أبنَاء الفصَائل كلهَا، إلَى توحيد الهدف باتِّجَاهِ المحْتَلِّ؛ فهو العَدُوّ الأول، وأسَاس المشكلَات برمتهَا.

وإنَّ من تطيب له نفسه أنْ يستهدف أبنَاء العِرَاقِ الأبريَاء في أنفسهم، أو ممتلكَاتهم، أو مُؤَسَّسَاتهم هو - من حَيْثُ شعر أو لم يشعر - يعمل لصَالحِ المحْتَلّ، ويسَاهم في تحقيق أهدَافه.

إنَّنَا في هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، نرحب بكُلِّ خطوَة مِنْ شَأْنِهَا العمل علَى رصّ الصُّفُوف، وَالتَّسَامِي علَى الجرَاح، وعدم الانجرَار ورَاء ردود الأفعَال، وإبعَاد شبح الخلَاف مِنَ الميدَان؛ قَال تعَالَى: ﴿وَلَا تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٢١/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٣)

المتعلّق بجدَار الفصل الطَّائفيّ في الأعظميَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فعلَى خُطَى سيد الجريمَة شَارون، يسعَى سيدهَا الآخر بوش - بَعْدَ أنْ فشلت كُلّ خططه للقضَاء علَى المقَاومَة، وكسر إرَادَة الشَّعْب، وترسيخ الطَّائفيَّة بين مُكَوِّنَاته - إلَى إنشَاء جدر أسمنتيَّة، للفصل الطَّائفيِّ في الأعظميَّة.

إنَّ مثل هذِهِ الجريمَة الشَّنْعَاء؛ لتدل أولًا علَى فشل الخطط الأمنيَّة لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة، وتدلُّ ثَانيًا علَى أنَّ هَاتين الجهتين بلغتَا مرحلَة الهستيريَا، بحَيْثُ لم تكتف هذِهِ القُوَّات بجنونهَا في إبَادَة مَا يقرب من مليون عرَاقي، بَلْ هي تسعَى اليَوْمَ إلَى عقوبَات جمَاعيَّة بحَقِّ من يرفض وجودهَا غير المشروع، وعلَى طريقَة المغضوبِ عليه شَارون.

إنَّ العَالم كله يتحمل مَسْؤُوليَّة الصمت علَى هذِهِ الأفعَال الجنونيَّة، وإنَّ منظَمَاته الإنسَانيَّة وغيرهَا هي الأُخْرَى تتحمل الوزر التَّاريخي وَالقَانوني، مَا لم تفعل شيئًا للحدِّ من هذَا الجنون.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ تدعو شعبنَا بكُلِّ مُكَوِّنَاته وفصَائله، إلَى السَّعْي بكُلِّ مَا أوتوا من جهد لإفشَال هذِهِ الخطوَة، بكُلِّ مَا يستطيعون من قُوَّة، وبمختلف الوسَائل الممكنَة.

إنَّنَا أمَام نَازيَّة أمريكيَّة تتجه إلَى إبَادَة الشُّعُوب بلَا رَادع؛ فليكن وعيُ شعبِنَا هو الرَّادع، ولنتخذ من هذِهِ الخطوَة وسيلَة لتضييق الخنَاق علَى المحْتَلّ، تمهيدًا لطرده مِنَ البلَاد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٢٢/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٤)

المتعلّق باغْتِيَالِ ٢٦ شخصًا من طَائفَة اليزيديَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَام مُسَلَّحُونَ باسْتِهْدَافِ (٢٦) شخصًا مِنَ الطَّائفَة اليزيديَّة، التي عَاشت طيلَة الفتْرَة الماضيَة آمنَة بين مُكَوِّنَات الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ الأُخْرَى، ولَمْ يطلهَا أحد بظلم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تـدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ النَّكْـرَاء؛ فإنَّهَا تنبه أبنَاءنَا في العِـرَاقِ جميعًا - وفي مَدِينَةِ الموصل تحديدًا - علَى أنَّ ورَاء هذِهِ الجرَائم عصَابَات الموت، التي تعمل بإشرَاف المحْتَلّ وعملَائه، من أصحَاب الميليشيَات لتأجيج الفتـن الدِّينيَّة وَالعرقيَّة، وَفْقَ بَرْنَامَج معدٍّ لهذَا الغرض.

إنَّ الردَّ الأمثل علَى هذَا المخَطَّطِ: التَّسَامِي علَى الجرَاح، وَالعملُ بشكل موحد لإنْهَاءِ الاحتلَالِ بكُلِّ الوسَائل الممكنَة؛ لأنَّـهُ أَسَـاس البلَاء وعلَّـة الأدوَاء، التي تصيب العـرَاق وأبنَاءه كُلَّ يوم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٢٣/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٥)

المتعلّق بقتل مدنيِّينَ من أهَالي الأعظميَّة بَعْدَ اعْتِقَالِهِم

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد عُثِر مسَاءَ أمس السَّبتِ ٢٨/ ٤/ ٢٠٠٧م، علَى جُثث خمسَة مدنيِّينَ، كَانَتْ قُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ قد اعْتَقَلَتْهم عصر اليوم نفسه، مع نحو (٣٠) مدنيًّا آخر من مقهيي الجزيرَة وَالجردَاغ في حيِّ الأعظميَّة بصُورَةٍ عَشْوَائيَّةٍ، وبأسَاليبَ مهينَة مِنَ الضَّرْب وَالشتم، وتكسير المحَالّ التجَاريَّة.

وكَانَتْ هذِهِ القُوَّات قد قتلت اثنين مِنْهُمْ، بَعْدَ لحظَات من اعتقَالهم، بَيْنَمَا قتل **الثَّلَاثَة** الآخَرُونَ علَى أيدي قُوَّات مِنَ الشُّرطَة، عند نقطَة تفتيش في شَارع المغرب بالمنطقَة نفسهَا.

كمَا سقطت مسَاء أمس - أيْضًا - عدَة قذَائف هَاون على المنْطِقَةِ، أدت إلَى وُقُوع عدد مِنَ الضَّحَايَا المدنيِّينَ، بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ الإرْهَابِيَّة، تؤكِّد مرَةً أُخْرَى قيَام الأجهزَة الحُكُوميَّة في وزَارتي الدِّفَاع وَالدَّاخليَّة، علَى أسس غير وَطَنِيَّة ومبَادئ بعيدَة عَنِ الأخلَاق الإنسَانيَّة النبيلَة، كَمَا تُؤَكِّدُ علَى الاختراق العميق مِنَ الميليشيَات الطَّائفيَّة لهذِهِ الأجهزَة؛ لتوظيفهَا مِنْ أَجْلِ تحقيق أهدَاف مرسومَة لهَا، من جهَات كثيرَة دَاخليَّة وخَارِجيَّة، تنَاصب العِرَاقِيِّينَ العدَاوَة وَالبغضَاء.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ وَالاعتدَاءَات المقيتَة؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وَالميليشيَات الطَّائفيَّة، ومن يقفون ورَاءهَا المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا وعَنْ سَلَامَةِ المعتقلين، وتُطَالِبُ بإطْلَاقِ سَرَاحِهِم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٢٩/ نيسَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٦)

المتعلِّق بالتَّفْجِير الإرهَابي في كربلَاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أدَّى التَّفْجِير الإرهَابي الذي وقع في مَدِينَةِ كربلَاء مسَاء أمس السَّبت ٢٨/ ٤/ ٢٠٠٧م، إلَى وُقُوعِ أكثر من (٢٠٠) مِنَ الضَّحَايَا المدنيِّينَ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريح، لم تعرف هُوِيَّات قسم مِنْهُمْ؛ بسَبَبِ بشَاعَة هذَا التَّفْجِير، الذي استهدفهم وقت ازدحَامهم، وتبضعهم في أحد الشوَارع التجَاريَّة، قرب مرقد الإمَام العبَاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

إنَّ هذَا الفِعْلَ الجبَان - الذي يأتي ضمن سلسلَة مِنَ العَمَلِيَّات الإرْهَابِيَّة، التي استهدفت هذِهِ المدينَة كغيرهَا من مدن بلَادنَا الأبيَّة -؛ ليدل علَى أنَّ الجهَات، التي تَقِفُ وَرَاءَهَا تسعَى إلَى أهدَافهَا الشريرَة، بقتل أبنَاء شَعْبِنَا جمَاعَات وأفرَادًا ومِنْ كُلِّ الأطيَاف؛ لبث الفرقَة، بَيْنَهُم وخلط الأورَاق عَلَيْهِم، لاسِيَّمَا في مِثْلِ هذِهِ الظُّرُوف، التي أثبتت فِيهَا الوقَائعُ فشلَ كُلّ السيَاسَاتِ المتبعَة في ظِلِّ الاحتِلَالِ، وَالمفروضَة علَى شعبنَا بالقهر وَالإرهَاب.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، تدعو أبنَاء شَعْبِنَا كَافَّة إلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّحَلِّي بالصَّبْرِ وَالحكمَة لدرء خطر الفتنَة، التي تحَاكُ ضِدَّهُم؛ عسَى اللهُ أنْ ينجينَا من هذَا البلَاء، ويجعل لنَا من أمرنَا رشدًا.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تنبه أبنَاء شَعْبِنَا علَى أنَّ اختِرَاق هذِهِ المنطقَة المحصنَة أمنيًّا، وَالتي يمنع دخول السَّيَّارَات إليهَا أصلًا؛ ليثير تسَاؤلَات مهمَة عَنْ حقيقَة مَنْ يَقِفُ ورَاء هذِهِ الجرَائم.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ، فإنَّ الهَيْئَةَ تُحمِّل الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ، وَكُلّ مَنْ تسبّب في إرَاقَة الدِّمَاء البريئَة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

رَحِـمَ اللهُ الشُّـهَدَاء، وكتـب الشِّـفَاء العَاجـل للجرحَـى، ومـنّ عـلَى ذَوِيهـم بالصَّـبْرِ وَالسُّلْوَانِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨هـ
٢٩/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٧)

المتعلِّق بِاحتلَال الحرس الحُكُوميّ مستشفَى النعمَان في الأعظميَّة وإغلَاقهَا

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ قُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ، صبَاح أمس الأحد ٢٩/ ٤/ ٢٠٠٧م، بنصب سيطرَات حَوْلَ مستشفَى النعمَان في حيِّ الأعظميَّة الصَّابر المحتسب، وقَامَتْ بإغلَاق أبوَابهَا.

وفي السَّاعَةِ الخَامسَة من صبَاح هذَا اليوم، قَامَتْ بِاقتحَام المستشفَى وَاحتلَالهَا، وأَخذَت تطلق النَّار بشكل عَشْوَائيّ فِيهَا، ثُمَّ اقتحمت صَالَاتِ عَمَلِيَّاتِ الولَادَة وغيرهَا بأحذيتهَا، مرددَة شعَارَات طَائفيَّة بغيضَة، وطَالت بالضَّرْبِ وَالإهَانَة طبيب البَاطنيَّة ورئيس الأطبَاء المقيمين، وَانتشرت قنَاصتهَا علَى أسطح المستشفَى.

وقد أبرز هَؤلَاءِ الطَّائفيُّونَ كتَابًا رسميًّا من وَزَارَة الصحَة، يخولهم السيطرَة علَى المستشفَى، الأمْرُ الذي حمل بعض أهَالي الحيِّ علَى الاتصَال بمسؤولين في هذِهِ الوَزَارَة، ومِنْهُمُ المفتش العَام فِيهَا الذي أكد الخبر، وقَال مِنْ دُونِ حيَاء: (ابحثوا عَنْ مكَان بديل للمستشفَى؛ فأهلُ هذَا الحيّ لَا يسْتَحِقّونهَا)؟!!.

وقد اضطر الأطبَاء وَالمرضَى وَالمرَاجعون إلَى مغَادرَة المستشفَى، ولَمْ يبق فِيهَا سوَى ثلَاثَة مرضَى حَالَاتهم مستعصيَّة، وتَحْتَ العنَايَة المركزَة في غرفَة الإنعَاش.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا الفِعْلَ المشين الذَى يندَى له الجبين؛ لتؤكِّدُ أنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ البَائسَة لم تعد قَادرَة علَى كتم غرَائزهَا الطَّائفيَّة، وَهِيَ تبدي للعرَاقيِّينَ وَالعَالم - يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ - أنَّهَا غير جديرَة بقيَادَة منَاطق محدودَة، فَضْلًا عَنْ قيَادَة دولَة.

وفي كُـلِّ الأحْـوَالِ؛ فـإنَّ نصر الله آتٍ لَا محَالَـة، ولَـنْ يجـد هَـؤلَاءِ مـن يشـفع لهـم مـن قصَاص الله العَادل، وغضبَةِ الشَّعْبِ الغيور.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٣٠/ نيسَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٨)

المتعلِّق بقيَام مغَاوير الدَّاخليَّة
باختطَافِ عدد من شبَاب حيّ الضبَاط وإعدَام بعضهم

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فطيلَةَ انعقَادِ المؤتمر الدَّوْليِّ في شرم الشَّيْخ، لم تنقطع جرَائم الميليشيَات عَنْ شعبنَا، فكَانَتِ القذَائف تتسَاقط كَالمطر علَى منطقَة الضبَاط في حيِّ العَامل، مصيبَةً جَامع المدينَة المنوَّرَة فيه، وَالبيوت التي حوله، وهجمت شرذمَة مجرمَة مِنْهَا علَى جَامع البركَة في المنصور، فقتلت ثلَاثَة من مصليه، في أجوَاء هتَافَات طَائفيَّة، وعمدت أُخْرَى إلَى تفجير جَامع فتَاح بَاشَا في البيَّاع.

وَاليَوْمَ بَعْدَ أنْ انتهَى اللقَاء ببيَان مكرور مخيّب للآمَال، لَيْسَ فيه سوَى الأمَاني وَالآمَال من قبل دول، كَانَ المفترض فِيهَا أنْ تخطو خطوَات حَاسمَة لإيقَافِ نزيف الدَّم العِرَاقِيِّ، ولكنهَا لم تفعل.

وبعد أنْ تعهد رئيس الحُكُومَة الحَالي نوري المالكي، بأنَّهُ سيقضي علَى الميليشيَات، وينظف أجهزته الأمنيَّة مِنْهَا، وَهُوَ تعهدٌ اعتدنَا سمَاعه منه، غرضُهُ كسب الوقت لَيْسَ إلَا، قَامَتْ أجهزته بالكشف عَنْ نوَايَاه، وضآلَة المصدَاقيَّة في وعوده، فَارتكبت مغَاوير الدَّاخليَّة جريمَة بشعَة عصر هذَا اليوم الجُمُعَة ٤/ ٥/ ٢٠٠٧م، حَيْثُ اقتحمت منطقَة الضبَاط في حيِّ العَامل، وَاختطفت عددًا من شبَابهَا بشكلٍ عَشْوَائيّ، وأطلقت النَّار علَى عَدَدٍ مِنْهم أمَام أنظَار أهلِ الحيِّ، ولَا يزَال مصير البقيَّة مجهولًا، عِلمًا أنَّ هذِهِ المنطقَة كَانَتْ خَاضعَةً لحمَايَةِ قُوَّات مِنَ البيشمركَة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ النَّكْرَاء؛ لَتحمِّلُ المجتمع الدَّوْلِيّ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ، بَعْدَ الاحتلال وَالحكومَة؛ لأنَّهُ كَانَ - وَمَا يزَالُ - يقدم الدَّعْم المادي وَالمعنوي للاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَالِيَّة المتورطين في جرَائم ضد الإنسَانيَّة.

وإنَّ جريمَة اليوم رسَالَة وَاضحَة إلَى المجتمع الدَّوْلِيّ مفَادهَا: أنَّهُ يسير في الطَّريق الخطأ، وأنَّهُ يمنح ثقته لجهَاتٍ لَا تستحقهَا.

وحسبُ هذَا المجتمع مَا جنَاه في حَقِّ العِرَاقِيِّينَ من حصَارٍ فرضه عَلَيْهِم لأكثر من عقد تسبّب في قتل مئَات الآلَاف مِنْهُم، ليعمد اليَوْمَ إلَى منح المحْتَلّ وحكومته في العِرَاقِ غطَاء لجرَائمهمَا في حَقِّ هذَا الشَّعْب، وَالتي تسبّبت هي الأُخْرَى في قتل عدد مماثل لضحَايَا الحصَار.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
٤/ آيار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٠٩)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الدُّكْتُور سعد جَاسم محمد وأخيه، في مَنْطِقَةِ المنصور

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا تزَال فرق الموْتِ وخفَافيش الظلَام تستهدف الكفَاءَات المخلصَة مِنْ أبْنَاءِ هـذَا البلد الجريح.

فقد اغْتَالَت ميليشيَات مجرمَة الدُّكْتُور (سعد جَاسم محمد) الأستَاذ في جَامعَة العلوم الإسـلَاميَّة وأخَـاه (محمـد جَاسـم محمـد)، عِنْـدَمَا كَانَـا متـوجهين إلَى صـلَاة الجُمُعَـة ١١/ ٥/ ٢٠٠٧م، علَى الطَّريـق الفَاصـل بـين منطقتـي الوشَـاش وَالمنصـور قـرب جَـامع السَّامرَائي.

وتـأتي هـذِهِ الجريمَـة في الوَقْـتِ الـذي تتعَـالَى فيـه الأصـوَات الدَوْليَّـة وبعـض القُـوَى المشَاركَة في الحُكُومَةِ الحَالِيَّةِ بكفّ يد الميليشيَات ونـزع سـلَاحهَا إلَّا أنَّ الوَاقـع يُكـذّب كُـلّ الإدعَاءَات؛ فَقَدْ عَادت هذِهِ الميليشيَات لتمَارس إجرَامهَا بغطَاء جديد.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ النَّكْـرَاء؛ فإنَّهَـا تـذكر الاحـتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة وَالميليشيَات، بأنَّ دمَاء العِرَاقِيِّينَ لن تكـون رخيصَـة، وأنَّ يَـوْمَ القصَـاص مِنَ المجرمين وَالقتلَة لَنْ يَكُونَ بعيدًا.

رَحِمَ اللهُ الشَّهيدَين، وأسْكَنَهُمَا فسيح جَنَّاتِهِ، وألْهَمَ أهلهـم ومحبيهم الصَّـبْرَ الجميـل، وإنَّا لله، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ ربيع الثَّاني/ ١٤٢٨ هـ
١٢/ أيَّار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٠)

المتعلِّق باكتشَافِ مقبرَة جَمَاعيَّة في جَامع الصَّادق الأمين في المحموديَّة بَعْدَ أشهر مِنَ الاستيلَاء عليه

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمهمَا حَاول المجرمون إخفَاء طبيعتِهم الإجرَاميَّة وأفعَالهم الإرْهَابِيَّة وأخلَاقِهم، التي أزكم نتنُهَا الأنوف، ومهمَا أجهدوا أنفسهم لإظهَارهَا بغير مَا هي عليه مِنَ الطَّائفيَّة المقيتَة، التي لم تشهد البشريَّة مثيلهَا إلَّا نَادرًا؛ فإنَّ مشيئَة الله تعَالَى هي الغَالبَة في هتك أستَارهم، وفضح بوَاطنهم ومخزون أحقَادهم، وَلَو علَى أيدي من جَاءَ بهم.

فقد عثرت أمس الجُمُعَة الموَافق ١٨/ ٥/ ٢٠٠٧م، قُوَّات مشتركَة مِنَ الاحتلَال الأمْريكِيِّ وَالحرس الحُكُوميّ، علَى مقبرَة جمَاعيَّة، في جَامع الصَّادق الأمين في الحيِّ العَسْكَرِيِّ بمدينَة المحموديَّة جَنُوبَ بغدَادَ، وعثرت في منزل قريب منه علَى عشرَات الجُثَث، التي نقلتهَا القُوَّات المشتركَة - فِيمَا بعدُ - إلَى مكَان مجهول.

وكَانَتْ ميليشيَات إرهَابيَّة، مِمَّا يُسَمَّى بـ"جيش المَهْدِيِّ" تَابعَة للتيَّار الصَّدْريّ، قد اغتصبت هذَا الجَامع ومنزل الإمَام قَبْلَ أشهر عديدَة، وحولتهما إلَى وكر تمَارس فيهمَا جرَائم لتعذيب الأبريَاء وقتلهم، بَعْدَ اختطَافهم.

إنَّ العثور علَى مقبرَةٍ جمَاعيَّة لضحَايَا أبريَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا، لَمْ يَكُنِ الأول من نوعه؛ فَقَدْ سبق أنِ اكتشفت مقَابر جمَاعيَّة أُخْرَى، أنشأهَا هَؤُلَاءِ الحَاقدون من دمَاء الأبريَاء، ومن أجسَادهم الطَّاهرَة، لاسِيَّمَا عندمَا اعتَلَوْا كرَاسيَّ الحكم؛ لِتكُونَ خير شَاهد وأكبر برهَان علَى طبيعَة عهدهم المشؤوم، في ظِلِّ الاحتِلَالِ البغيض الذي مكَّنَ لهم في البِلَادِ، وتستر علَى أفعَالهم بحَقِّ العبَاد، ولم يعلن عَنْ بعضهَا إلَّا بَعْدَ اختلَافِ المصَالح، بَيْنَهُم.

إنَّ هذِهِ الجرَائمَ النَّكْرَاء - التي ادَّعَى هَؤلَاءِ مثيلَاتِهَا؛ ذريعَةً لإسقَاطِ مَنْ سبقهم -؛ لتدلُّ علَى أنَّ هَؤلَاءِ لَيْسَتْ لديهم أدنَى قيمَة، أوِ احترَام لحقِّ الإنسَانِ في الحيَاةِ، ولَا لبيوتِ الله سُبْحَانَهُ، التي نَالتْ علَى أيديهم مَا لم تنله سَابقًا، مِنَ التَّدْمير وَالإحرَاقِ وَالتدنيس، بكُلِّ فعل شَائن وقبيح.

وإنَّ مِنَ المفَارَقَاتِ أنَّ الحُكُومَةَ الحَاليَّة، التي ثبت علَى عَدَدٍ مِنْ كُتَلِهَا السِّيَاسيَّةِ التَوَرُّطُ بالقَتْلِ الجمَاعي؛ كَانَتْ قد أعْلَنَتْ يَوْمَ الأربعَاء الماضي ١٦/ ٥/ ٢٠٠٧م، - أيْ قَبْلَ يومين فقط من اكتشَاف المقبرَة - تسميَةَ هذَا اليوم باليومِ الوَطَنِيِّ للمقَابرِ الجمَاعيَّةِ، فلْتُسَجَّلْ حَادثَةُ المحموديَّةِ في سجلِّ هذِهِ المنَاسبَة!!.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ ذلك كلَّه؛ فإنَّهَا تطَالبُ بتَسْليم الجُثَث إلَى ذَوِيهَا، حتَّى لَا تلحقَ بِمَنْ سبقهَا من جُثَث، فتدفن في كربلَاء وَالنَّجَف؛ لتستخدم - في قَابل الأحيَان - مِنْ أَجْلِ تظلُّم طَائفيٍّ مكذوب.

كمَا تطَالبُ المنظَّمَات العَالميَّة لحُقُوقِ الإنْسَانِ، بممَارسَة الضَّغْط، مِنْ أَجْلِ فتح تحقيقٍ مستقلٍّ ونزيهٍ، علَى أيدي جهَاتٍ محَايدَةٍ عَنْ هذِهِ الجَريمَةِ وأمثَالهَا، ممَّا طَال أبنَاءَ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ في أنحَاءِ البلَادِ كَافَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ أيَّار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١١)
المتعلِّق بحِصَارِ مدينَة سَامرَّاء مُنْذُ أكثر من (٣) أسَابيع

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فضمن سيَاسَات قُوَّات الاحتِلَالِ التعسفيَّة المعروفَة، باسْتِهْدَافِ المدن وَالمنَاطق المنَاهضَة له ولمشَاريعه التَّدْميريَّة؛ فرض الاحتلَال الأمْريكِيّ ومَعَهُ القُوَّات الحُكُوميَة، مُنْذُ نحو ثلَاثَة أسَابيع، حصَارًا إرهَابيًّا ظَالِمًا علَى مدينَة سَامرَّاء وَالقرَى المحيطَة بهَا؛ أدَّى إلَى تعطيل الحيَاة فِيهَا تعطيلًا كَاملًا في جميع نوَاحيهَا.

وقد شهدت الأوضَاع الأمنيَّة وَالاقتصَاديَّة وَالصحيَّة وَالعلميَّة ترديًا كبيرًا، تفنن الاحتلَال وَالحُكُومَة المُوَاليَة له، في صبِّ جَام غضبهمَا علَى هذِهِ المدِينَةِ الصَّابرَة المجَاهدَة عبر وسَائل عديدَة، فحظرُ التَّجوَال صَار أمرًا معتَادًا، تفرضه هذِهِ القُوَّات متَى شَاءت، فبَعْدَ أنْ اعتَادت هذِهِ القُوَّات علَى فرض حظر التَّجوَال ليومين مقَابل يومين بالسمَاح؛ تطور إجرَامهَا إلَى فرض حظر جديد علَى سير المركبَات وَالمشَاة، صَاحبه حصَار خَانق مُنْذُ أكثر من عشرين يومًا خلت.

وقد أغلقت هذِهِ القُوَّات مدَاخل المدينَة **الثَّلَاثَة**: (الجسر)حَيْثُ قطع بحوَاجز كونكريتيَّة، وَ(المدخل الشمَالي) بحَاجز ترَابي، فِيمَا قطع المدخل الشَّرْقِيّ الذي يصل المدينَة بمدينَة الضلوعيَّة هو الآخر.

إنَّ حصَار المدن وَالقصبَات وقطع الماء وَالكَهْرَبَاء وَاستهدَاف المستشفيَات ومنع وصول الدوَاء وَالمستلزمَات الطبيَّة، وَالذي ذهب ضحيته (٧) من أطفَال المدينَة وعدد من شيوخهَا المسنّين، تدخل ضمن سيَاسَة التَّرْكِيع الذي ينتهجهَا المحْتَلّ، ومن جَاءَ مَعَهُ ضد أبنَاء العِرَاقِ الأصلَاء، الذين أَبَوا إلَّا أنْ يرفضوا الاحتلَال جُمْلَةً وتَفْصِيلًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذَا الحصَار الظَّالم المفروض علَى أهَالي سَامرَّاء، ومُنْذُ أكثر من ثلاثَة أسَابيع، وتُطَالِبُ المُجْتَمَعَ الدَّوْلِيَّ بالوقوفِ بمَسْؤُوليَّة تجَاه جرَائم المحْتَلِّ، ومن خلفه الحُكُومَة الحَاليَّة.

وتهيب الهيئَة بأهَالي سَامرَّاء الكرَام موَاصلَة صبرهم، فمَا بقيَ من عُمر الاحتلَال قليل، ولَيْسَ أمَامه إلَّا أنْ يخرج مدحورًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
٢٠/ أيَّار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٢)
المتعلِّق باسْتِهْدَافِ موكب جنَائزي في الفَلُّوجَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي جريمَة بشعَة، يندَى لهَا الجبين استهدفت سيَارَة مُفَخَّخَة موكبًا جنَائزيًّا، صبَاح هذَا اليوم في مَدِينَةِ الفَلُّوجَة، تسبّبت في قتل مَا يقرب من أربعين مِنْ أَبْنَاءِ المدينَة، وأكثر من خمسين جريحًا، في استهتَارٍ بقيمَة الإنسَان، وإيغَالٍ في الدِّمَاء البريئَة، حتَّى الثُّمَالَة.

إنَّ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء وأمثَالهَا، لَا يقدم عليهَا، سوَى من ضلَّ رشده، وفقد صوَابه، وَاسترسل في الغيِّ وَالعُدْوَان.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الفظَائع، وترَى أنَّهَا تستوجب سخط الله وعقوبته؛ لترَى أنَّ هذَا الشَّعْب المسكين صَار بَيْنَ المِطرقَةِ وَالسِّندَانِ، يستبيح دمَهُ كُلُّ مَنْ هبَّ ودبَّ، وينحر أبنَاءه كُلُّ معتد أثيم.

رَحِمَ اللهُ من قضَى نَحْبَهُ، وكتب الشِّفَاء لِكُلِّ الجرحَى، وألْهَمَ ذوي الضَّحَايَا الصَّبْرَ الجميل.

وإنَّ الظُّلْم لَنْ يدُومَ، وَالمولَى عزَّ وجَلَّ - كَمَا في الحَدِيثِ القدسي - مَنْ وَعَدَ المظْلُومَ بالقَوْلِ: **﴿وعزتي وجلَالي لأنصرنك ولو بَعْدَ حين﴾**.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
٢٤/ أَيَّار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٣)

المتعلّق بقيَام ميليشيَا جيش المَهْدِيِّ بإعدَام شبَاب مِنْ حيِّ العَامل أمَام النَّاس

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه وآله وصحبه، ومن وَالآه.

وبعد:

فـإثْرَ عَمَلِيَّـة تفجـير سـيَارَةٍ مُفَخَّخَـةٍ، في مَنْطِقَـةِ حـيِّ العَامـل يَـوْمَ الاثْنَـيْنِ ٢١/ ٥/ ٢٠٠٧م، المنصرم، وحتَى يوم الجُمُعَة المنصرم ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٧م، قَامَتْ مَجْمُوعَةٌ من ميليشيَا جيش المَهْدِيِّ باختطَافِ عدد من أهَالي الحيِّ، وقَاموا بإعدَامِهم أمَام النَّاس علَى مرَاحل، وقَالوَا: إنَّ ذلك ثأر لأحد عنَاصرِهم، الذي لقيَ حتفه في تفجيرِ السَّيَّارَةِ المفَخَّخَة، علَى حدِّ زَعْمِهم.

وكَانَ قتلُ هَؤلَاءِ الأبريَاء – الذين زَاد عددهم علَى عشرين مغدورًا - يتمّ بأُسْلُوبٍ وَحْشِيّ، إذْ تُقيد أيديهم، وتُعصب أعينهم، ويُطلب مِنَ النَّاس الوقوفُ لمشَاهدَةِ مصرعهم، ثُمَّ يتمّ إعدَامُهم ضمنَ احتفَاليَّة، يردد القَائمون عليهَا هتَافَاتٍ طَائفيَّة مقيتَة، تتوعد أهَالي الحيِّ من (أهل السُّنَّة) بالإبَادَة الجمَاعيَّة.

إنَّ هَيْئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدِينُ هـذِهِ الجَـرَائمَ النَّازيَّـة؛ تـرَى في انجـرَار هـذِهِ المجموعَات الضَّالَّة نحو الثَّأر لشخصٍ مِنْهُمْ – إنْ صدقوا في زعمهـم -، مِـنْ أنَـاسٍ أبريَـاء لَا عَلَاقَةَ لهم بالحَادثَة مِنْ قريبٍ أو بعيدٍ، مرضًا سَاديًّا، مُتَمَكِّنًا مِـنْ نُفُـوسِ هَـؤلَاءِ القتلَـة، يَتَنَاسَوْنَ مَعَهُ أنَّ دمَ المظْلُومِ يلَاحقُ الظَّالمَ، حتَّى آخرِ لحظَةٍ من حيَاته.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاق
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
٢٦/ أيَّار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٤)

المتعلِّق بحِصَارِ منَاطق في بَغْدَادَ لرفضهَا الاحتلَال

وَمَا نتج عنه

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه وآله وصحبه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا تزَال مآسي شعبنَا العِرَاقِيّ مستمرَة ومتنوعَة، بِفِعْلِ ممَارسَات الاحتلَال وأعوَانه، ولَا يزَال الوضع الأمنيُّ متردِّيًا، علَى الرَّغْمِ مِنْ خُطَطِهِم الموسومَة بالأمنيَّة، ولكنهَا في حقيقتهَا استهدَاف لِكُلِّ عرَاقي أصيل رفض الاحتلَال. فَانسحب الاستهدَاف إلَى منَاطق بعَيْنِهَا في بَغْدَادَ وعموم العرَاق، فمدن الأعظميَّة وَالعدل وَالعَامريَّة وَالغزَاليَّة وَالجَامعَة وَالخضرَاء وَالدُّورَة وَالريِّ وَالفضل وَالمدَائن وغيرهَا؛ بَاتت منَاطقَ لَا مدخل إليهَا؛ بسَبَبِ الجدرَان الكونكريتيَّة، التي أحَاطت بهَا إحَاطَة السوَار بالمعصم، وقُطع النَّاس الذين بدَاخلهَا، حتَّى عَنِ المؤن الغِذَائيَّة وَالدوَاء، إضَافَةً إلَى تعطيل الخدمَات من مَاء وكَهْرَبَاء ومشتقَات نِفْطيَّة وغير ذلك، مع حظر للتَّجْوَالِ في الليل وأطرَاف النهَار، ممَّا ينبىء عَنْ حدوث كَارثَة إنسَانيَّة لأكثر من مليونَي شخص.

وتأتي جريمَة جعل منَاطق بعَيْنِهَا سجونًا كبيرَة، ضمن إطَار مَا يُسَمَّى بخطَة فرض القَانون، فبَعْدَ محَاصرَة الأهَالي تُمني الحُكُومَة نفسهَا بأنَّهَا نجحت، هي ومن دخل ضمن إطَار مَا يعرف بالعَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ، في فرض هذِهِ الخُطَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الممَارسَات الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تعلنُ للعَالَمِ أجْمَعَ أنَّ مَا يتَعَرَّضُ له أبنَاء العِرَاقِ، من إرهَابٍ وترويعٍ وتجْوِيعٍ وحصَارٍ وقتلٍ؛ هي جرَائم ضد الإنسَانيَّة، وينبغي أنْ يحَاسبَ المسْؤُولُونَ عَنْهَا، بمَا في ذلك السيَاسيُّون الذين وَعَدُوا النَّاسَ

بوُعُودٍ لم يتحقق مِنْهَا أيّ شيء، وصَاروا غطَاءً قَانونيًّا، يمرر الاحتلَال وأعوَانه مِنْ خِلَالِه كُلّ جرَائمهم.

وتنَاشد الهيئَة المجتمع الدَّوْلِيّ وَالدُّوَل العَرَبيَّة وَالإسلَاميَّة، لتحمُّلِ مَسْؤُوليَّاتِهَا لِمَا يَجْرِي لإخوَانهم في بلد العرَاق.

وإنَّا لله وإنَّا إليهِ رَاجعُونَ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
٢٨/ أيَّار/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٥)

المتعلِّق باسْتِهْدَافِ جَامع الشَّيْخ عبد القَادر الكيلَانيِّ بسَيَّارَةٍ مُفَخَّخَةٍ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى مَنْ لَا نبي من بعده، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد قَامَتْ عصَابَات مجرمَة ظهـر اليـوم ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٧م، باسْتِهْدَافِ جَامع الشَّيْخ (عبد القَادر الكيلَاني) رَحِمَهُ اللهُ بسَيَّارَةٍ مُفَخَّخَةٍ، في خطوَة يَائسَة لإشعَال الفِتْنَةِ الطَّائفيَّةِ من جديد.

ويقينًا إنَّ الجهَات، التي استهدفت من قبل المرقدين العَسْكَرِيّين في سَامرَّاء، هي ذَاتهَا التي تَقِفُ وَرَاءَ استهدَاف هذَا الجَامع المبَارك، وللأهدَافِ نفسِهَا.

إنَّ هذَا الحدثَ له - مِنْ دُونِ شَكٍّ - وقع أليم علَى أَبْنَاءِ العِرَاقِ، ويثير سخطَهُم؛ لمَا لهذَا المكَانِ ولمن جَاوره، من قُدسِيَّة ومحبَّة كبيرَة في نُفُوسِ الملَايين دَاخل العرَاق وخَارجه في عموم أنحَاء العَالم الإسلَاميّ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِه معلمًا من معَالم بغدَاد الحبّيبَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذَا العمل الجبَان؛ تدعو أبنَاء العِرَاقِ إلَى ضبط النَّفْسِ، وَالتَّسَامِي علَى الآلَام؛ لتَفْوِيتِ الفُرْصَةِ علَى هَؤلَاءِ المجرمين في تحقيق أحلَامهم المريضَة.

إنَّ أعدَاءنَا - علَى اختلَافِ جهَاتِهم - علَى وشكِ أنْ يجنوا الهزيمَة، وإنَّ مِثْلَ هذِهِ الأحدَاث معتَادَة مِنْهُم، وَهِيَ في هذِهِ المرحلَة بالذَّات معبرَة عَنْ حجم اليأس، الذي يعتلج في صدورهم؛ فلنزدهم - بصبرنَا ووحدتنَا، وتسَامينَا علَى ردود الأفعَال غير المنضبطَة - يأسًا.

وعلَى مَنْ يحب هذَا المكَان، وصَاحب الجوَار، وَهُوَ العلم في الجهَاد وَالدَّعْوَة وَالتربيَة وَالمجتمع الشَّيْخ (عبد القَادر الكيلَاني) رَحِمَهُ اللهُ، أنْ يعلمَ أنَّ صَاحب الجوَار لو كَانَ حيًّا، وشهد أعمَالًا ممَاثلَة؛ لتوَجَّه إِلَى توحيد الصُّفُوف ولَمِّ الشَّمْل، وتركيز الجهود باتِّجَاهِ العَدُوّ المحْتَلّ الذي يُعدّ السَّبَب ورَاء كُلّ هذِهِ الأوضَاع.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١١/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٢٨/ أيَّار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٦)

المتعلِّق بإحرَاق جَامع أبو القَاسم محمد و(٥٠) منـزلًا في قريَةِ العطَافيَّة بالمِقْدَادِيَّة

الحمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى نَبِيِّه وآله وصحبه، ومن والَاه.

وبعد:

فقد أحرقت ميليشيَات مَا يُسَمَّى بـ"جيش المَهْدِيِّ"، يَوْمَ أمس الاثْنَيْنِ ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٧م، جَامعَ أبو القَاسم محمد (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، وخمسين منـزلًا في قريَةِ العطَافيَّة التَّابعَة لِقَضَاءِ المِقْدَادِيَّة بِمُحَافَظَةِ ديَالَى.

وحَدَثَت هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء، بَعْدَ تعرض القريَة لهجوم استمر يومين متوَاليين، سبقه قيَامُ قُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميِّ، بإخرَاج العوَائل التي تنتمي إلَى طَائفَة معيّنَة مِنَ القريَة؛ تمهيدًا لعَمَلِيَّة الهجومِ وَالإحرَاقِ الطَّائفيَّة.

يذكر أنَّ هذِهِ الميليشيَات، كَانَتْ قد اغْتَالَت في وَقْتٍ سَابِقٍ الشَّيْخ (نَامس كريم)، إمَام وخطيب الجَامِعِ المذكور.

وقد تزَامنت هذِهِ الجريمَة مع حَادث التَّفْجِيرِ الإجرَامِيِّ، الذي اسْتَهْدَفَ جَامع الشَّيْخ (عبد القَادر الكيلَاني) رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى، وَالذي رَاحَ ضَحِيَّتَهُ عَشَرَاتٌ مِنَ القَتْلَى وَالجرحَى الأبريَاء.

وتأتِي هذِهِ الجريمَة - أيْضًا - لتضَافَ إلَى سِجِلِّ الاحتلَال وَالحُكُومَة وَالميليشيَات الحَافل بالجرَائم الوَحْشِيَّة، كَمَا تأتِي بَعْدَ أيَّام من دعوَة زعيم التَّيَّار - الذي ينتمي إليه هذَا الجيش الطَّائفيّ - أتبَاعَه إلَى الوَحْدَة بين العِرَاقِيِّينَ، وعدم استهدَافِ المسَاجدِ ودور العبَادَة، وَاحترَام الدَّم العِرَاقِيِّ.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ ومَنْ يَقِفُ ورَاء هذِهِ الميليشيَات المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وعن أمثَالهَا مِنَ الجرَائم، التي جعلت حيَاة العِرَاقِيِّينَ كَابوسًا مرعبًا، بَيْنمَا يلوذ عَنْهَا المسْؤُولُونَ بالصمت المطبق، خلف أسوَار مَا يُسَمَّى بالمنطقَة الخضرَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٢٩/ أيَّار/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٧)

المتعلّق باسْتِهْدَافِ حُسَيْنِيَّة الأئِمَّة في حيِّ العَامل ببغدَاد

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي هذَا اليَوْمِ استهدفت سيَارَة مُفَخَّخَة، حُسَيْنِيَّة الأئِمَّة في حيِّ العَامل بِبَغْدَادَ، موقعَةً نحو (١٠٠) مِنَ الضَّحَايَا المدنيِّينَ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، في عملٍ مرفوضٍ تَحْتَ أَيَّة ذريعَة كَان.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ العَمَلِيَّة الإرْهَابِيَّة - التي تأتي بَعْدَ يوم وَاحد فقط مِنِ اسْتِهدَافِ جَامع الشَّيْخ (عبد القَادر الكيلَاني) رَحِمَهُ اللهُ -؛ فإنَّهَا تدعو أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ جميعًا إِلَى ضَبْطِ أنْفُسِهم، وعدم الانجرَار إِلَى محَاولَاتِ إثَارَةِ الفرقَة بَيْنَهُم.

كَمَا تُؤَكِّدُ الهيئَة علَى ضَرُورَةِ الانتبَاه للأبعَاد الخفيَّة، التي تَقِفُ وَرَاءَ هكذَا أحدَاث متسَارعَة في ظِلِّ ظروف كهذه، وَمَا تجرُّ من تدَاعيَاتٍ سِيَاسِيَّة وأمنيَّة، لَا ترَاعي أيَّة حرمَة لدمَاء العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء؛ لتتخذهَا جهَات مشبوهَة مِنْ دَاخلِ البلَاد وخَارجهَا؛ ذريعَة لتَحْقِيقِ مآربَ سِيَاسِيَّةٍ فَاسدَةٍ.

رَحِمَ اللهُ الشُّهَدَاء، ومنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، وألْهَمَ ذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سَميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاق
الأمَانَة العَامَّة
١٢/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨ هـ
٢٩/ أيَار/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٨)

المتعلِّق بقتل أبريَاء يسعون إلَى لقمَة العيش

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد عثر أمس الثُّلَاثَاء ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٧م، علَى جُثَث نحو (١٢) شخصًا ملقَاة قرب معَامل منطقَة عويريج جَنُوبَ بغدَادَ، وَهِيَ مقيدَة الأيدي، وعَلَيْهَا آثَار تعذيب وَحْشِيّ.

وكَانَ هَؤلَاءِ الضَّحَايَا يَعْمَلُونَ في أحد تلك المعَامل، وقد اضطرتهم الأوضَاع الأمنيَّة المترديَة إلَى المبيت في محل عملهم مسَاء الاثْنَيْنِ الماضي فجَاءهم عنَاصر ميليشيَات إرهَابيَّة، مِمَّا يُسَمَّى بـ"جيش المَهْدِيّ" فَاختطفوهم، ثُمَّ اتصلوا بذَويهم لَابتزَازهم بطريقَة رخيصَة تدل علَى ضحَالَة فكرهم الإجرَاميّ الضيق، ثمَّ قَتَلُوهُم بَعْدَ تَعْذِيبِهِم، وَهُمْ يعلمون أنَّهُم من أهَالي مَنْطِقَةِ الدُّورَة.

وفي دَائرَة الطب العَدْلِيّ بِبَغْدَادَ عُثر اليَوْمَ الثُّلَاثَاء علَى نَحْوِ (١١) جُثَّة عليهَا آثَار تعذيب بشع لأشخَاص من أهَالي مَنْطِقَةِ الفضل كَانُوا يرومون الذهَاب إلَى محل عملهم فَاختطفتهم إحدَى السيطرَات المريبَة، في مَنْطِقَةِ الشَّعْب بِبَغْدَادَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الماضي بينَما لم يُعثر، حتَّى الآن علَى أثر لثلَاثَة آخرين كَانُوا مَعَهُم.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ الإرْهَابِيَّة لتدل علَى مدَى الكرَاهيَة المترسبَة في نُفُوسِ أصحَابهَا المريضَة لِكُلِّ عرَاقي بريء يسعَى جَاهدًا للعَمَلِ الشريف وَالحصول علَى لقمَة العيش، التي جعلهَا الاحتلَال وأتبَاعه من هَؤلَاءِ وغيرهم صعبَة المنَال للشرفَاء وَالفقرَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا الأبي.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدِينُ هـذِهِ الجَـرَائمَ النَّكْـرَاء؛ فإنَّهَـا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وقَادَة الميليشيَات الطَّائفيَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٣٠/ ايَار / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤١٩)

المتعلِّق بجرَائم الميليشيَات
وَالقُوَّات الحُكُوميَّة الطَّائفيَّة في الخَالص

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيومًا بَعْدَ آخر تتضح صورَة "خطَة فرض النِّظَام"، التي لَا يقصد مِنْهَا إلَّا فرض النِّظَام الطَّائفيّ المقيت الذي تقوم علَى تجسيده حكومَة الوَحْدَة الوَطَنِيَّة المزعومَة.

فقد تعرضت منطقَة الخَالص الشَّرْقِيَّة في محَافظَةِ ديَالَى يَوْمَ أمسِ الأربعَاء ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٧م، لهجوم وَاسع نفذته ميليشيَات إرهَابيَّة بالتنسيق مع فوج طوَارئ الخَالص، استَمَرَّ حتَّى سَاعَة متأخرَة مِنَ الليلَة الماضيَة رَاحَ ضَحِيَّتَهُ العشرَات مِنَ المدنيِّينَ الأبريَاء بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، وكَانَ بين الجرحَى (فَارس ورَافد فيصل) شقيقَا الشَّيْخ (خَالد فيصل العبلّي) أحد شيوخ عشيرَة ألبو مفرّج.

وعند نقل الجريحين إلَى مستشفَى الخَالص تبعهَا هَؤلَاءِ الإرهَابيُّونَ فأعدموهمَا رميًا بالرَّصَاص أمَام أعين المرضَى.

وكَانَ هَؤلَاءِ الطَّائفيُّونَ قد أغلقوا جَامع العزَاوي في المنْطِقَةِ المذكورَة، وعند محَاولَة المؤذن (كريم بدر) افتتَاحه من جديد ورفع الأذَان فيه قتل برصَاص قنَاص من فوج الطَّوَارئ أمَام بَاب الجَامع.

وقد حدث هذَا الهجوم، وتلك الجرَائم بتوجيه وأمر من قَائد فوج الطَّوَارئ المذكور، الذي ينتمي أغلب عنَاصره إلَى الميليشيَات الطَّائفيَّة.

إنَّ هذِهِ الجرَائمَ، التي تجري بتنسيق مشترك بَيْنَ الميليشيَاتِ المجرمَة وَالقُوَّات الحُكُوميَّة تهدف إلَى إخرَاج مكوّن معين من مُكَوِّنَات الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ من هذِهِ المنَاطق

لتصبح محصورَة بغيرهم ضمن خطَة مشبوهَة تتزَامن مع الخُطَّة الحُكُوميَّة المرَاد تطبيقهَا علَى محَافظَة ديَالَى.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجرَائم؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وَالميليشيَات الطَّائفيَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١٣/ ايار/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٠)

المتعلّق بقتل أبريَاء أمَام حُسَيْنِيَّة الأئِمَّة في حيِّ العَامل بَعْدَ اختطَافهم

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي أجوَاء احتفَاليّة نشَاز ووسط صيحَات وهتَافَات طَائفيّة همجيّة تعيد إلَى الأذهَان مَا كَانَ يفعله المتوحشون في القرون المظلمَة، قَامَتْ ميليشيَات طَائفيّة، مِمَّا يُسَمَّى بـ"جيش المَهْدِيِّ" أمس الأربعَاء ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٧م، بقتل عشرَات المدنيِّينَ الأبريَاء أمَام حُسَيْنِيَّة الأئِمَّة في حيِّ العَامل بِبَغْدَادَ، في الموقعِ نَفْسِهِ الذي استُهدفت فيه بتفجيرِ يَوْمَ الثُّلَاثَاء الماضي.

وكَانَ عنَاصر هذِهِ الميليشيَات - بالتَّعَاوُن مع قُوَّات حُكُوميَّة - قد أخذوا يختطفون الموَاطِنِينَ علَى الهُوِيَّة، من منطقتي حيّ العَامل وَالبَيَّاع، وَمَا جَاورهمَا، ثُمَّ اقتَادوهم إلَى موقع التَّفْجِيرِ؛ فأعدموهم رميًا بالرَّصَاص وأمَام أنظَار النَّاس، ولَا تزَال جُثَث الضَّحَايَا ملقَاة في مسرح الجريمَة.

إنَّ هذِهِ الجريمَة الإِرْهَابيَّة تذكرنَا بمَا قَامَتْ به هذِهِ الميليشيَات، من قتل عشرَات المدنيِّينَ الأبريَاء في المنْطِقَةِ نَفْسِهَا قَبْلَ نحو أسبوع، وكذلك في مَدِينَةِ تلعفر قَبْلَ شهرين، بَعْدَ تفجيرَات مشبوهَة، في عَمَلِيَّة تشير إلَى طبيعَة الفَاعل الحقيقي الذي يقف ورَاءهَا، ثمَّ يعقبهَا بجرَائم يسميهَا ثأرًا وَانتقَامًا، متوعدًا فئَة مِنَ العِرَاقِيِّينَ، لَا تخرج عَنْ دَائرَة اتهَامه وَاستهدَافه مطلقًا.

يذكر أنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ كَانَتْ قد أدَانت استهدَاف حُسَيْنِيَّة الأئِمَّة، كَمَا أدَانت استهدَاف جَامع الشَّيْخ (عبد القَادر الكيلَاني) رَحِمَهُ اللهُ، وحذرت من عوَاقب توظيف جهَات مشبوهَة لهذين التَّفْجِيرين الإرهَابيِّينَ؛ لصَالِحِ سيَاسَاتهَا التَّخْرِيبِيَّة.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ النَّكْرَاء جميعًا؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وقَادَة الميليشيَات الطَّائفيَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتُطَالِبُ بتَسْليم جُثَث الضَّحَايَا إلَى ذَوِيهِم، حتَّى لَا تلحق بمقَابر التظلم الطَّائفيّ في النَّجَفِ وكربلَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٣١/ ايار/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢١)

المتعلّق بِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ علي خضر الزند

الحَمْدُ لله الذي لَا يُحْمَدُ علَى مَكْرُوهٍ سوَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد اغْتَالَت مجموعَة مسلَّحَة، ظهر اليوم السَّبت ٢/ ٦/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخ (علي خضر عبَاس الزند) إمَام وخطيب جَامِع الصديق، في حيِّ الغزَاليَّة غَرْبَ بغدَاد.

إنَّ جريمَة الاغتيَال هذِهِ، تـأتي ضـمن مسلسـل اسـتهدَاف المسَـاجدِ وَالقَـائمين عليهَا وروَّادهَا، الذي تعمل علَى تنفيذه أجندَاتٌ خَارِجيَّة، في محَاولَاتٍ يَائسَة مِنْهَا لإفرَاغِ بلَادِنَا الأبيَّةِ من محتوَاهَا.

وبينَمَا يلـف المجتمـع العـربي وَالـدَّوْليّ هـذَا الصـمت المطبـق عَـنْ هَـذِهِ الجَـرَائم، التـي يـذهب ضَـحِيَّتَهَا آلَاف الأبريَـاء مِـنَ المـدنيِّينَ وذوي الكفَـاءَات العلميَّـة وَالشَّرعيَّـة؛ نـرَى الصيحَات تتعَالَى من هنَا وهنَاك، لإنقَاذ المحْتَل من مأزقه الذي أوقع نفسه فيه.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ النَّكْـرَاء؛ فإنهَّـا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ مَسْؤُوليَّة مَا يَجْرِي من مآسٍ وفتن علَى أرْضِنَا الطَّاهرَة.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ الشَّهيدَ، وأسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأَلْهَمَ أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميـل، إنَّـه علَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٢/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٢)
المتعلِّق بِاغْتِيَالِ قس كلدَاني وثلَاثَة شَمامسَة في الموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد اغْتَالَ مُسَلَّحُونَ مجهولون القسَّ الكلدَاني (رغيد عزيز كني)، رَاعي كنيسَة الرُّوح القدس في حيِّ النُّور وسط مدينَة الموصل، وثلَاثَة شَمامسَة، قرب كنيستهم، بَعْدَ انتهَائهم من أدَاء قدَاسهم، مسَاء الأحد الماضي ٢/ ٦/ ٢٠٠٧م.

وكَانَ المسَلَّحُونَ قد اعترضوا سيَارَةً، كَانَ يستقِلُّهَا القسُّ وَالشمَامسَة الثَّلَاثَة؛ فأخرجوهم مِنْهَا، ثُمَّ أطلقوا النَّار عَلَيْهِم، وبقيت جُثَث الضَّحَايَا الأربعَة مرميَّة أمَام الكنيسَة قَبْلَ نقلهَا.

إنَّ مِمَّا لَا شك فيه أنَّ جريمَة الاغتيَال هذِهِ سببهَا الأوضَاع المنهَارَة، ولَا سِيَّمَا الأمنيَّة في بِلَادِنَا، التي انحدرت، حتَّى أصْبَحَتْ أسوأ بلدَان العَالم أجمع، بِفِعْلِ الاحتلَال وأعوَانه وسيَاسَاتهم التَّخْرِيبِيَّة، التي تصنع الصِّرَاعَات الدِّينيَّة وَالطَّائفيَّة، وتثير الفتن لتمشية مصَالحهم الاستبدَاديَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الإرْهَابِيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وعَمَّا يَجْرِي علَى أرْضِ الرَّافِدَيْنِ الطَّاهرَة من إرهَابٍ وقتلٍ وتدميرٍ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٥/ حزيرَان / ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٣)

المتعلِّق بِاغتصَاب "جيش المَهْدِيِّ" مَسْجِدَي الرَّحْمن وفتَّاح بَاشَا في البيَّاع

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ وَالاه .

وبعد:

ففي سيَاقِ حملَةٍ طَائفيَّة شعوَاء، تهدف إلَى جعل الميليشيَات الإرْهَابيَّة تتحكم ببلَادنَا، وَفْقَ رغبَات أسيَادهَا ومخططَاتهم المشبوهَة في الدَّاخلِ وَالخَارجِ، قَامَت ميليشيَات مَا يُسَمَّى بـ"جيش المَهْدِيِّ" ظهر أمس الأربعَاء ٦/ ٦/ ٢٠٠٧م، باغتصَاب مَسْجِدي الرَّحْمن وفتَّاح بَاشَا في حيِّ البيَّاع ببغدَاد.

وكَانَتْ هذِهِ الميليشيَات الطَّائفيَّة قد احتلت المسْجِدين المذكورين، بَعْدَ عودَة قُوَّات مَا يُسَمَّى بـ"حفظ النِّظَام"؛ لاستلَام المسؤوليَّة الأمنيَّة في منطقتي العَامل وَالبيَّاع.

يذكر أنَّ هذِهِ القُوَّات التَّابعَة لوَزَارَة الدَّاخليَّة، كَانَتْ مسؤولَة عَنِ الأمن في المنطقتين المذكورتين قَبْلَ أشهر، وجرت خلَال وجودهَا عَمَلِيَّات إرهَابيَّة، من اختطَاف وتعذيب وقتل علَى الهُوِيَّة، ومهَاجمَة مسَاجد وتدميرهَا وتهجيرٍ طَائفيٍّ، بالتنسيقِ مع الميليشيَاتِ الطَّائفيَّةِ، وقد أَصْبَحَتِ المسَاجدُ في المنطقتين بين مغتصَبٍ ومدمَّرٍ ومغلقٍ.

إنَّ مَا تقوم به هذِهِ الميليشيَات وَالقُوَّات الحُكُوميَّة، من اعتدَاءَات متوَاصلَة علَى بيوت الله تعَالَى وحرمَات المسْلِمِينَ، وعلَى المدنيِّينَ الأبريَاء - علَى الرَّغْم مِمَّا يُسَمَّى بـ"خطَة فرض القَانون" - يُعبر تعبيرًا وَاضحًا عَنْ حقيقَة "المصَالحَة الوَطَنِيَّة"، التي تسعَى هذِهِ الحُكُومَة وَالزُّعَمَاء الطَّائفيُّونَ، ومن ورَائهم الاحتلَالُ، إلَى فرضهَا علَى العِرَاقِيِّينَ، كَمَا فرضوا سيَاسَاتٍ ومشَاريعَ سَالفَةً لَيْسَتْ لهَا أهدَاف، سوَى خدمَة المحْتَلِّينَ وأعوَانهم، ولم يجنِ أبنَاءُ شَعْبِنَا مِنْهَا إلَّا انهيَارًا مُسْتمِرًّا وترديًا خطيرًا، في جميع أحوَالهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الفعلَة الجبَانَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وقَادَة الميليشيَات المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
٧/ حزيرَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٤)

المتعلِّق بتهجير المَوَاطِنِينَ المسيحيّين من ديَارهم

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد تنَامَى إلينَا سعيُ جهَاتٍ عديدَة، إلَى تهجير عدد مِنْ أَبْنَاءِ وطننَا من أربَاب الدِّيَانَة المسيحيَّة، وإجلَائهم عَنْ موَاطن سكنَاهم قسرًا. في خطوَةٍ الظُّلْمُ فِيهَا بيِّنٌ، وَالعُدْوَان ظَاهرٌ علَى معَالمهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هـذِهِ الظَّـاهِرَةَ أيًّا كَانَـتِ الجهَـة التي تَقِـفُ وَرَاءَهَـا؛ تذكر الجميع، بأنَّ هَؤلَاءِ هم شركَاء لنَا في الوطن، سَنَّ لهم دينُنَا الحنيف حقوقًا، وعدَّ النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ من يؤذيهم ظلمًا وعدوَانًا بمنزلَة من يؤذيه.

إنَّ مَنْ يهُمُّه الإسلَامُ فليحَافظ علَى سمَاحته، وإنَّ مَنْ يهُمُّه حَالُ الوطن فليحرص علَى كُلّ أبنَائه، ومن جميع مُكَوِّنَاته، وليحذر من حبَائل الأثرَة وإقصَاء الآخرين؛ فإنَّمَا يقوَى البلد ويشتد عوده، بِاجتمَاع أهلِه علَى أرْضِه، وسعيهم جميعًا في حُبِّه وَالدِّفَاع عنه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١١/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٥)
المتعلِّق بتصريحَات الرَّئيس الرُّوسِيّ بنشر الدرع المضَاد للصوَاريخ في العِرَاقِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي خطوَة مفَاجئَة ومثيرَة للقلق، دعَا الرَّئيس الرُّوسِيُّ فلَاديمير بوتين الولَايَات المتَّحِدَة الأمْريكيَّة، إلَى التفْكِير في نشر الدرع المضَاد للصوَاريخ التَّابعَة لهَا في تركيَا العضو في حلف الأطلسيِّ، أو في العِرَاقِ.

وإذ تأسف هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ لصدور مثل هذِهِ الدَّعْوَة مِنَ الرَّئيس الرُّوسِيّ؛ لأنَّهَا تتجَاهل إرَادَة الشَّعْب العِرَاقِيّ، وتمنح الاحتلَالَ الأمْريكِيَّ فرصَةً إضَافيَّةً للوجُودِ علَى أرْضِه، في وَقْتٍ يجَاهد أبنَاؤه مِنْ أَجْلِ التَّحْرير؛ تؤَكِّدُ أنَّ مِثْلَ هذِهِ القرَارَات لَا تفرض علَى الشُّعُوب فرضًا.

وإنَّ شَعْبَنَا المجَاهد مصمم علَى ألَا يسمح لقُوَّات الاحتِلَالِ بالبَقَاءِ، مهمَا كلف الثمن، وإنَّ تطلعَات الرَّئيس الأمْريكِيّ إلَى وجود طويل المدَى، علَى نَحْوِ مَا عليه قُوَّاته في كوريَا الجنوبيَّة؛ حلم عليه أنْ يفيق منه؛ فإنَّ مَا جنَاه في حَقِّنَا من تدمير بلَادنَا وإزهَاق أروَاح مَا يربو علَى مليون من أبنَائنَا، وتأجيجه الفتن الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة بين مُكَوِّنَاتنَا، وإلحَاقه الضَّرر الأكبر بترَاثنَا وآثَارنَا؛ لن يجد من يكَافئه علَى ذلك، بالسمَاح له بِمِثْلِ هذَا الوجود.

إنَّ حوَادث التَّاريخ تؤَكِّدُ أنَّ الشُّعُوب المقَاومَة للمحْتَلِّ، هي من ترسم صورَة المستقبل بمَا يتفق وَالمصَالح العَامَّة لبلَادِهَا، ولَيْسَ الغَاصب المحْتَلُّ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١١/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٦)
المتعلِّق بتفجير منَارتي الإمَامَيْنِ العَسْكَرِيَّينِ في سَامرَّاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ تتكشف ألَاعيب المحْتَلِّ، ومن يسير في ركبه، وَفْقَ مخططَات مشبوهَة ترمي إلَى إثَارَة الفتنَة، وتأجيج المَوَاقف؛ ليستفيد مِنْهَا الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة - التي تعَاني فشلًا علَى كُلِّ الصعد - في إطَالَة مُدَّة بقَائهَا.

وبعد عودَة الميليشيَات الطَّائفيَّة، لتكثيف إجرَامهَا في بَغْدَادَ، بإسنَاد قُوَّات الحُكُومَة، وَاستيلَائهَا علَى عَدَدٍ مِنْ أحيَائهَا، إثْرَ تهجير أهلهَا - كَمَا حدث في منطقتي البَيَّاع وَالعَامل وغيرهمَا - تأتي جريمَة تفجير منَارتي الإمَامَيْنِ العَسْكَرِيَّينِ، في خطوَة يَائسَة وخدعَة وَاضحَة لم تعد تنطلي علَى أحد.

فقد تعرضت مئذنتَا مَرْقَدَيِ الإمَامَيْنِ العَسْكَرِيَّينِ في سَامرَّاء شمَال بغدَاد، في السَّاعَةِ التَّاسعَة وَالثلث من صبَاح اليوم الأربعَاء ١٣/ ٦/ ٢٠٠٧م، لتفجير كبير أدَّى إلَى تدميرهمَا.

وتود هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ أنْ توضح مَا يأتي:

أولًا: إنَّ مَرْقَدَيِ الإمَامَيْنِ وَالمنطقَة المحيطَة بهمَا، قد أغلقت بالكَامل بالكتل الكونكريتيَّة الضخمَة مُنْذُ تفجير العَام الماضي، ولَا يسمح لأحد بالمرور، حتَّى الرَّاجلَة مِنَ المدنيِّينَ، فَضْلًا عَنِ السَّيَّارَات.

ثَانيًا: تنتشر القُوَّات الحُكُوميَّة بكثَافَة فِي المكَان، وترَاقبه علَى مدَار السَّاعَة، ومن أبرز معَالم هذَا الانتشَار وجود قَنَّاصَة، علَى أسطح البنَايَات المحيطَة مِنْ كُلِّ الجهَات.

ثَالثًا: إنَّ أبوَاب المرقد الأربعَة مغلقَة، ولَا يسمح لأحد بالدُّخُول إليه بتَاتًا.

رَابعًا: حدثت عَمَلِيَّة التَّفْجِير بالعبوَات النَّاسفَة تَحْتَ المنَارتين، في طريقَة تشبه تمَامًا مَا حصل للقُبَّةِ الذهبيَّة قَبْلَ أكثر من عَام، الأَمْرُ الذي يدل علَى تورط الأجهزَة وَالقُوَّات الحُكُوميَّة في هذِهِ الجريمَة الجديدَة.

خَامسًا: نَقَلَتْ وكَالَاتٌ عَالَمِيَّةٌ عَنْ مصدر أمني حُكُوميّ قوله: إنَّ "قُوَّة أمنيَّة وصلت عصر أمس الثُّلَاثَاء مِنْ بَغْدَادَ، لاستلَام مهمَة حمَايَة المرقدين، بدلًا مِنَ القُوَّة الموجودَة هنَاك، فحصل شجَار تبعه إطلَاق نَارٍ، استمر سَاعتين، انتهَى بسيطرَة القُوَّة الأمنيَّة القَادمَة مِنْ بَغْدَادَ".

إنَّ تفجير العَام الماضي كَانَ قد حصل، بَعْدَ أزمَة سِيَاسِيَّة شديدَة بين الكتل الدَّاخلَة في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة للاحتِلَالِ، بَعْدَ انتخَابَات العَام الفَائت، وتأخر تشكيل الحُكُومَة حينَهَا، وهذَا الأمر يشَابه تمَامًا الأزمَة السِّيَاسيَّة، التي تتَعَرَّضُ لهَا الحُكُومَة وَالبرلمَان هذِهِ الأيَّام، فَضْلًا عَنْ أنَّ المطلوب مِنَ الحُكُومَة أنْ تبدي لأسيَادهَا المحْتَلِّينَ، قَبْلَ حُلُولِ شهر أيلول القَادم، أنَّهَا تحكم سيطرتهَا علَى البلَاد. وإنَّ إثَارَة العنف الطَّائفيّ - بالنِّسْبَة لهَا - وسيلَة نَاجعَة؛ لتمكين الميليشيَات من تصفيَة المدن العِرَاقِيَّة تمَامًا، وفرض سيطرتهَا علَى الأحيَاء وَالمدن، كَمَا فعلت بَعْدَ تفجيرَات سَامرَّاء الفَائتَة.

إنّ الحُكُومَةَ بَعْدَ أنْ هيمنت علَى أجزَاء عديدَة مِنْ بَغْدَادَ العَاصمَة، تسعَى اليَوْمَ لتمدَّ نفوذهَا إلَى بقيَّة المحَافظَات الرَّافضَة للاحْتِلَالِ، ولَا سِيَّمَا مدينتَا بَعْقُوبَة وسَامرَّاء، وإنَّ هذِهِ التَّفْجِيرَات في تَقْدِيرِنَا تأتي في هذَا السِّيَاق.

إنَّ الهَيْئَةَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحمل بشَكْلٍ مُبَاشِرٍ الاحتلَال وَالجهَات المتنفذَة في الحُكُومَةِ الحَالِيَّةِ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ إلَى التَّحَلِّي بالصَّبْرِ وضبط النَّفْسِ، وعدم الانجرَار إلَى فتنَة يُرَاد مِنْهَا خدمَةُ المحْتَلِّينَ وأعوَانهم، وإخرَاجهم مِنَ المأزق الذي غرقوا فيه.

كَمَا تُطَالِبُ الهَيْئَةُ - أَيْضًا - حكومَةَ المالِكِيِّ بالتنحي عَنِ السُّلْطَة، وَالتَّحْقِيق في من تورط من أجهزتهَا في هذَا الحَادِثِ الأليم؛ ليقف الشَّعْب علَى حقيقَة اللعبَة المشينَة، التي تمارسهَا أجهزَة الحُكُومَة، ومن ورَائهَا المحْتَلُّ. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١٣/ حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٧)

المتعلّق بالاعتدَاءَات علَى مسَاجد البصرَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي إطَار العنف الذي طَال المسَاجد، إثْرَ حَادث التَّفْجِيرِ الذي تعرضت له مئذنتَا مَرْقَدَي الإمَامَيْنِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) في سَامرَّاء، شهدت مسَاجد البصرَة اعتدَاءَات علَى أيدي الميليشيَات الطَّائفيَّة، التي هَاجمت عددًا مِنْهَا تَحْتَ غطَاء القُوَّات الحُكُوميَّة، وأحرقت بعضهَا، وَاستشهد بسَبَبِ تلك الاعتدَاءَات بعض المَوَاطِنِينَ الأبريَاء.

وشملت هذِهِ الهجمَات جَامع (الحسنين) الذي اختطف المهَاجمون حُرَّاسه، وأضْرَمُوا النَّارَ فيه، وجَامع (الكوَاز) الذي تَعَرَّضَ لهجمَات بالقَنَابِلِ اليدويَّة وَالقَاذفَات، وجَامع (العبَايجي) الذي هَاجمته الميليشيَات بالقذَائف الصَّاروخيَّة، وجَامع (العثمَان) الذي دَارت حوله اشتبَاكَات عنيفَة بين حُرَّاسه وبَيْنَ الميليشيَاتِ المهَاجمَة، وأسْفَرَتْ عَنِ استشهَاد شقيق إمَام المسْجِدِ، ومرقد الصحَابي (طلحَة بن عبيد الله) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - الذي لحقته أضرَار بليغَة جرَّاء الهجوم الذي تَعَرَّضَ له، وجَامع الشَّهيد في أبي الخصيب الذي طَالته هجمَات الميليشيَات الطَّائفيَّة، بالتَّعَاوُن مع أجهزَة القُوَّات الحُكُوميَّة.

وهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تستنكِرُ تلك الاعتدَاءَات الإجرَاميَّة؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ علَى أنَّ مِثْلَ تلك الأعمَال لن تفتّ من عضد الشَّعْب العِرَاقِيِّ، الذي يتطلع إلَى يوم التَّحْرير القريب بإذْنِ الله تعَالَى.

نسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يحفظَ العِرَاقَ وأهله، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله العلِيِّ العَظِيم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١٤/ حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٨)

المتعلِّق بالاعتدَاءَات علَى مسَاجد في بَغْدَادَ وجنوبهَا

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد بدَا جَلِيًّا وَاضحًا لدَى كُلِّ المرَاقبين: أنَّ الفعل، وَمَا يزعم أنَّهُ ردَّة الفعل، إنَّمَا همَا من مصدرٍ وَاحد، فهجومُ الميليشيَاتِ المجرمَةِ عقبَ تفجيرِ المرقدينِ في سَامرَّاء ينبئ عَنْ ترصد للحَدَثِ، مِنْ أَجْلِ موَاصلَة الجريمَة في تدمير المسَاجد، ونصب السيطرَات الوهميَّة لَاختطَاف المدنيِّينَ الأبريَاء علَى الهُوِيَّة، ثُمَّ تعذيبهم وقتلهم في وَقْتٍ، وكأنَّهُ سَاعَة الصفر المتفق عليهَا بين أصحَاب الفعل وأصحَاب ردَّة الفعل المزعومَة.

وقد كَانَ تحرك الميليشيَات في بَغْدَادَ نحو المسَاجد القريبَة مِنْهَا، أوِ التي تطَالهَا مديَات قصفهَا دليلًا علَى ذلك، إذْ أحرقت جَامع (خضير الجنَابي) في البَيَّاع، وهجمت علَى جَامع (المهَاجرين) في الغزَاليَّة، فِيمَا تعرض جَامع (محمد رسول الله) - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - في حيٍّ الجهَاد لهجومٍ إجرَاميٍّ ممَاثل.

أمَا جَنُوبُ بغدَادَ في محَافظَةِ بَابل؛ فَقَدْ اعتدت هذِهِ الميليشيَات علَى عَدَدٍ مِنَ المسَاجد، وفجرت بعضهَا بالعبوَات النَّاسفَة، وَهِيَ جَامع (الإسكندريَّة الكبير) وجَامع (عبد الله الجبوري) في الإسْكَنْدَرِيَّة، وجَامع (البشير) في المحَاويل، وجَامع (حطِّين) في حيٍّ حطين، وجَامع (المحموديَّة الكبير)، وجَامع (المصطفَى) في المحموديَّة.

وفي الدُّورَةِ بِبَغْدَادَ سقط عدد مِنَ المدنيِّينَ، ضحَايَا قصف عنيف بقذَائف الهَاون، مسَاء أمس الأربعَاء، بَعْدَ سَاعَات من تفجير سَامرَّاء.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدِينُ هـذِهِ الجَـرَائمَ المسـتهجنَة؛ فإنَّهَـا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ، ومن دفع بهذِهِ الميليشيَات المسْـؤُوليَّةَ الكَامِلَـةَ عَنْهَـا، وتـذكر مـن يصـدر بيَانَات الإدَانَة مِنْهُمْ، بـألَا يحمـل طرفًا مِـنْ أبْنَـاءِ الشَّـعْبِ العِرَاقِيِّ المظْلُـوم مَسْـؤُوليَّة تلـك الأفعَال الدَّنيئَة، التي يُرَاد من ورَائهَا إثَارَة الفتنَة وخدمَة المحْتَلِّينَ وأعوَانهم.

جنب الله عزَّ وجلَّ شعبنَا العِرَاقِيّ كُلّ سوء ومكروه، وهيأ لـه طريق النَّجَاة، مِمَّا يعَانيه.

عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١٤/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٢٩)

المتعلِّق بتفجير مرقد الصحَابي الجليل طلحَة بن عبيد الله في البَصْرَةِ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَاستكمَالًا للمؤَامرَة الدَّنيئَة في تخريب بلَاد الرَّافِدَيْنِ وتدميرهَا، أرضًا وشعبًا وتَاريخًا وحَاضرًا ومستقبلًا، وبعد أيَّام ثلَاثَة من تفجير مئذنتي سَامرَّاء، تعود الأيَادي الخبيثَة نفسهَا مدفوعَة بقلوب سودَاء وأحقَاد دفينَة؛ لتستهدف كُلّ مَا له شرف ومكَانَة في نُفُوسِ المسْلِمِينَ، لتنسف هذِهِ المرَّة مرقد الصحَابي الجليل (طلحَة بن عبيد الله) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في مَدِينَةِ الزبير غرب البصرَة، فجر اليوم الجُمُعَة.

وَالصحَابي الجليل هو أحد العشرَة المبشرين بالجنَّة، وقد سمَاه النبي (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) يَوْمَ أحد (طلحَة الخير)، وفي غزوَة ذي العشيرَة (طلحَة الفيَاض)، ويَوْمَ خيبر (طلحَة الجود).

ومِنَ المفَارَقَاتِ أنْ تدَّعِيَ الحُكُومَة الحَالِيَّة، أنَّهَا أمرت بحمَايَة المرَاقد الدِّينيَّة ودور العبَادَة في جميع المحَافظَات، وَالتَّصَدِّي لجميع "الخَارجين عَنِ القَانون"، بَيْنَمَا جرت الحَادثَة وأجهزتهَا مِنَ الشُّرطَة موجودَة في سيطرَة دَائمَة، علَى بعد أمتَار من مكَان المرقد!!.

وفي زعم مثير للسُّخْرِيَةِ، ادَّعَى رئيس لجنَة طوَارئ البصرَة، بأنَّ "مسلحين مجهولين" ادعوا أنَّهُم يريدون "تصوير الضريح" فجر اليوم، لكنهم قَاموا بوضع عبوَات نَاسفَة في أركَانه. فهل يعقل أنْ يسمح لـ"مسلحين مجهولين" بتصوير ذلك المكَان في هذِهِ الأوقَات، وفي سَاعَات الفجر، ويتركوا دون مرَاقبَة؟!.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الفعلَة الشَّنْعَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلاَلَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ وتلك الميليشيَات المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ وَالمبَاشرَة عَنْهَا؛ فَقَدْ بدَا للقَاصي وَالدَّاني أنَّهُم من فجَّر المرقدين في سَامرَّاء في المرَّةِ الأولَى وَالثَّانيَة، وأنَّهُم مَنْ يَقِفُ ورَاء تفجيرَات الحُسَيْنيَّات، كُلّ ذلك حتَّى يعطوا لأنفسهم تبريرًا للقيَام بهدم المسَاجد، وتطهير المنَاطق طَائفيًّا وقتل الأبريَاء، ويستطيعوا تجنيد مزيدٍ مِنَ الميليشيَات في هذِهِ السبيل؛ ليتمكنوا من تحقيق النفوذ وَالسيطرَة علَى عموم بلاَد العرَاق، حتَّى بتنَا نعتقد أنَّ الكعبَة المشرَّفة - أعلَى الله قدرهَا - لو كَانَتْ في العِرَاقِ، وكَانَ في هدمهَا مصلحَة لهَؤلاَءِ تمكنهم مِنَ البقَاء في السُّلْطَةِ وَالهيمنَة علَى الأرْضِ؛ لم يترددوا في فعل ذلك، قَاتَلَهم الله.

إنَّنَا نَدْعُو أبنَاء شَعْبِنَا جميعًا إلَى المزيد مِنَ الثَّبَات وَالصَّبْر، وَالتَّمَسُّك بالثَّوَابت الشَّرعيَّة وَالموَاقف الوَطَنِيَّة النبيلَة، أمَّا هَؤلاَءِ الحَاقدون حُرَّاق المصَاحف وهدمَة بيوت الله ومفجرو مرَاقد الأئِمَّة الأطهَار وَالصَّحَابَة الأخيَار؛ فَقَدْ كشفت سوءَاتهم، وبَان زيفُهم، ولم تعد ألاَعيبهم وَاتهَامهم الآخرين، بارتكَاب مَا جنته أيديهم من فظَائع تنطلي علَى أحد، وإنَّ مَا يقعون فيه كُلّ يوم من جرَائمَ وأخطَاءٍ وفضَائحَ يندَى لهَا الجبين؛ كفيل بأنْ يُوردُهم موَاردَ الهلاَك، ويجعلَهُم أمَامَ العِرَاقِيِّينَ قريبًا - بإذْنِ الله - عبرَةً لمن اعتبر.

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٩/ جُمَادَى الأُولَى/ ١٤٢٨هـ
١٥/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٠)

المتعلّق بإحرَاق جَامع العشرَة المبشرَة
وتهديم منَارته في البَصْرَةِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا زَالَتْ شهيَّة القتل وَالتَّدْمير وَالإيغَال في الظُّلْم عند ضبَاع المجرمين، تلغُ في دمنَا وتستبيح مقدسَاتنَا، بَعْدَ أنْ منحهم قَانونُ حظرِ التَّجوَالِ فرصَةً؛ لتنفيذ مآربهم بكُلِّ حُرِّيَّة، وحرَّمَ علَى أهْلِ الحقِّ الدِّفَاعَ عَنْ حقِّهم ودمِهم وعرضهم ومقدسَاتهم.

إنَّ هَؤلَاءِ المجرمين لم ينْفَكُّوا يوَاصلون حربهم علَى الله تعَالَى، التي سبق أنْ أعلنوهَا؛ فهدموا بيوته وَاغْتَالَوا شعَائره، وعمدوا إلَى منَائر مسَاجده ففجروهَا، تَحْتَ سمع وبصر وحرَاسَة قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحكومَة، وكَانَ آخرهَا تهديم منَارَة جَامع (العشرَة المبشرَة)، في مَدِينَةِ البصرَة، صبَاح اليوم السَّبت، بَعْدَ إحرَاقِهِ بمَا فيه من مصَاحفَ وكتبٍ وأثَاث.

وبهذَا فقد أقَاموا الحجَة علَى أنفسِهم، وجعلوا لله عَلَيْهِم سلطَانًا مبينًا، اللهمَ فَالعنْهم لعنًا كبيرًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ - التي طَالَمَا نبهت وحذرت، مِنْ أنَّ استمرَار العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة في ظِلِّ الاحتِلَالِ مَا هو إلَّا عَمَلِيَّة تخريب للبلد بوتيرَة متصَاعدَة - تتوجَّهُ بصوتِهَا إلَى العَالم الحرِّ، بأنَّ مَا يفعلُ بالرَّافضِين للاحتِلَالِ - وفي كمهم الكبير أهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ - لَا ينبغي أنْ يصبر عليه نَاطق، ويسكت علَى إدَانته إنسَان، فلقد مسنَّا الضر في كُلِّ مفَاصلنَا: عقيدتنَا، وشريعتنَا، وشعَائرنَا، وأعرَاضنَا، ودمَائنَا، وممتلكَاتنَا.

ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله العلِيِّ العَظِيم.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٦/ حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣١)

المتعلِّق بإحرَاق جَامعي السَّلَام ومحمد رسول اللهِ في ديَالَى

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا تزَال قُوَى الشرّ وَالرَّذيلَة سَادرَةً في غَيِّهَا، معلنَةً حربهَا المسعورَةَ علَى مقدسَات المسْلِمِينَ وبيوت الله سُبْحَانَهُ، ولليوم الخَامسِ مُنْذُ تفجيرِ مئذنتي سَامرَّاء، دُونَ أنْ تستجيبَ لندَاءِ العقلِ وصوتِ الحكمَةِ، الذي يدعوهَا إلَى مرَاجعَةِ حسَابَاتِهَا مع نفسِهَا، ومع ربِّهَا جلَّ وعَلَا، إنْ كَانَتْ لهَا بقيَّة إيمَانٍ به وباليَوْمِ الآخِرِ، قَبْلَ أنْ تفوتهَا فرصَةُ التَّوبَة وَالإِنَابَة.

فقد قَامَتِ الميليشيَات الطَّائفيَّة، بإحرَاق جَامع (السَّلَام)، عصر يوم الجُمُعَة الماضي ١٥/ ٦/ ٢٠٠٧م، في مَنْطِقَةِ العزي شرق المِقْدَادِيَّة، كَمَا أحرقت جَامع (محمد رسول اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) أمس السَّبت في الخَالص بمُحَافَظَةِ ديَالَى.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الهمجيَّة الرَّعْنَاء؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وقَادَة الميليشيَات المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

إنَّ العَالم كله، ولَا سِيَّمَا العربي وَالإسلَاميّ مطَالب بالوقوفِ الحَازم بوجه هذِهِ الجرَائم الشَّنْعَاء وردع أصحَابهَا عَنِ التَّمَادي في استبَاحَة حرمَات الله، حتَّى لَا تتكررَ مثلُهَا في بِلَادٍ أُخْرَى غير العرَاق.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٧/ حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٢)

المتعلِّق بتدمير وإحرَاق جَامعين في بَعْقُوبَة وبغدَاد وقتل مدنيِّينَ بَيْنَهُم امرأتَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ،

وبعد:

فهَا هي الأيَّام تكشف التشَابه بين قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ وبَيْنَ الميليشيَاتِ المجرمَة، في العدوَان علَى حقِّ الإنسَان في الحيَاة الكريمَة، وَالحقد علَى الإسلَام وَالْمُسْلِمِينَ، وَالكرَاهيَة لِكُلِّ مَا هو مقدس وطَاهر من بيوت الله تعَالَى، التي أذن أنْ ترفع لنَشْرِ الخير وَالعدل وَالأمن بين النَّاس كَافَّة.

فقد قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ الأمْرِيكِيّ عصر أمس الأحد، بتدمير جَامع (عبد الله بن المبَارك)، بحي المعلمين في بَعْقُوبَة؛ بقصفه بمدفعيَّة الدَّبَّابَات، ثُمَّ نسفته، ملحقَةً أضرَارًا بليغَة بعددٍ مِنَ المنَازل المحيطَة به، وقتلت (٥) مدنيِّينَ، بَيْنَهُم امرأتَان.

وبعد سَاعَاتٍ معدودَة، قَامَت الميليشيَاتُ الطَّائفيَّةُ بإحرَاق جَامع (المعتصم)، وسط العمَارَات السكنيَّة في حيِّ زيونَة بِبَغْدَادَ، في السَّاعَةِ (١١:٣٠) مسَاء، أثنَاء حظر التَّجوَال.

إنَّ مَا يصيب العِرَاقِيِّينَ، رجَالًا ونسَاءً شيبًا وشبَابًا، من قتل وانتهَاكَات صَارخَة، وَمَا يصيب مسَاجدهم وحرمَاتهم من تدمير وإحرَاق، لَيْسَ وليد اليوم، بَلْ إنَّه قد بدأ مُنْذُ اللحظَات الأولَى لغزو بلَادنَا وَاغتصَابهَا، علَى أيدي المحْتَلِّينَ وأعوَانهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في الوَقْتِ الذي تدين فيه هذِهِ الجرَائم القبيحَة قبح أصحَابهَا؛ فإنَّهَا تحملهم جميعًا بكُلِّ مسميَاتهم من احتلَال وحكومَة وميليشيَات كَامل المسؤوليَّة عَنْهَا.

وصدق الله العظيم، إذْ يقول: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٨ / حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٣)

المتعلِّق بالاستيلَاء علَى جَامع السَّلَام في سَامرَّاء وَالتضييق علَى أهلهَا

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلم تقتنع الحُكُومَة الحَاليَّة وميليشيَاتهَا الطَّائفيَّة، بجريمتهَا في تفجير مئذنتي سَامرَّاء، وَمَا أعقبه من عدوَان متوَاصل علَى المسَاجِدِ بالإحرَاق وَالتَّدْمير، حتَّى عَادت تمَارس عدوَانًا آخر لَيْسَ بجديد، ولَا غريب عَنْ أخلَاقهَا، من استيلَاء علَى المسَاجِدِ وَالمدَارس، وتهجير الأهَالي مِنْ مسَاكِنِهم؛ لتفرض تغييرًا في تركيبَة السُّكَان، طَالَمَا كَانَتْ تحلم به هي ومَنْ يَقِفُ ورَاءهَا.

فقد استولت قُوَّات مَا يُسَمَّى بمغَاوير الدَّاخليَّة، صبَاح أمس الاثْنَيْنِ ١٨/ ٦/ ٢٠٠٧م، علَى جَامع (الرِّسَالَة) في حيِّ المعتصم بمدينَة سَامرَّاء، وتمركز قنَاصتهَا علَى منَارته، وأخذوا يمشطون المنطقَة المجَاورَة، ويطلقون النَّار بشكل عَشْوَائيّ.

كمَا استولت علَى عَدَدٍ مِنَ المدَارس في المدِينَةِ، تزَامنًا مع أدَاء طلبَة المرحلتين المتوسطَة وَالإعدَاديَّة امتحَانَاتهم النهَايئة، الأمْرُ الذي اضطر إدَارَات المدَارس إلَى البحث عَنْ مرَاكز امتحَانيَّة بديلَة.

وقد أجبرت هذِهِ القُوَّات، ومَعَهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ، عشرَاتِ العوَائل من أهَالي الأحيَاء القريبَة مِنَ المرقدين غرب سَامرَّاء، علَى النزوح إلَى المنَاطقِ الشَّرْقِيَّة؛ نتيجَة للمضَايقَات التعسفيَّة، ومِنْهَا إطْلَاق النَّارِ العَشْوَائيّ الذي رَاحَ ضَحِيَّتَهُ عدد مِنْهُم، حتَّى أَصْبَحَ السوق الرَّئيس مهجورًا؛ لعدم تمكن أصحَابه من فتح محَالِّهم التجَاريَّة، كذلك تعذر علَى الأطِبَّاءِ تقديم خدمَاتهم الإنسَانيَّة للأهَالي، مُنْذُ أيَّامٍ عديدَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الأفْعَالَ الجبَانَةَ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلاَلَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، مطَالبَةً بإعَادَةِ المسْجِدِ وَالمدَارس المغتصبَة إلَى سَابقِ عهدِهَا، وكـذلك العوَائـل المهجـرَة إلى مَنَازِلِهَـا وَالسـمَاح للمـوَاطنين بمزَاولَـة حيَـاتِهم بصُـورَةٍ طبيعيَّة. وتُؤكِّدُ الهَيْئَةُ أنَّ هـذَا المسلسـل لـن يكتـب لـه النجَـاح، مَـا دَامَ لـدَى العِـرَاقِيِّينَ عـينٌ تطرف وقلبٌ ينبض.

هيئَة علمَاء المسلمين في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ حزيرَان / ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٤)

المتعلِّق بعَمَلِيَّاتٍ عسكريَّةٍ جديدَةٍ في ديَالَى وضوَاحي بغدَاد

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففـي عَمَلِيَّـةٍ حمقَـاء تـنمُّ عَـنْ حَالَـة اليـأس، التـي وصـلت إليهَـا قُـوَّات الاحـتِلَالِ الأمْرِيكِيّ، إذْ لم تحصـدْ مـن ثـمَار غزوِهَـا إلَّا الخيبَـةَ وَالخسرَان؛ تقـوم هـذِهِ القُـوَّات بعَمَلِيَّة جديدَة علَى أرْضِ محَافظَة ديَالَى، تشَاركهَا قُوَّات حُكُوميَّـة رضيت لنفسـهَا أنْ تَكُـونَ عونًـا لمغتصبي أرضنَا ومَطِيَّة لأعدَاء شعبنَا؛ لتسهل السيطرَة علَى بِلَادِنَا كلِّهَـا، وتـدميرهَا ونهـب ثروَاتهَا.

فقـد سَـاقت هـذِهِ القُـوَّات قرَابَـة (١٠) آلَاف جنـديٍّ، فجـر اليـوم الثُّلَاثَـاء ١٩/ ٦/ ٢٠٠٧م، في عَمَلِيَّة أسمتهَا "الحربَة الُمَزَّقَة"، وأطلقت لهم عنَان الظُّلْـم وَالطُّغْيَـان في مَدِينَةِ بَعْقُوبَـة بِمُحَافَظَـةِ ديَـالَى، وكـذلك في الضَّـوَاحي الجنوبيَّـة وَالغَرْبِيَّـة مِـنَ العَاصِـمَة بغدَاد.

إنَّ هـذِهِ العَمَلِيَّـاتِ الإجْرَاميَّـةَ لَا هـدف مـن ورَائهَـا إلَّا تصـفية الرَّافضـين للاحـتِلَالِ وَالقضَاء عَلَيْهِم، وَفْقَ معَـايير الدِّيمُقْرَاطيَّـة الأمْرِيكِيَّـة المزعومَـة، ورعَايَـة حقـوق الإنْسَـانِ المكذوبَة، بَيْنَمَا لَا توجه مثل هذِهِ العَمَلِيَّات علَى أمَاكن أُخْرَى اسـتشرت فِيهَـا الميليشيَات الطَّائفيَّة، وَالعصَابَات المجرمَة المدعومَة من جهَاتٍ إقليميَّة حَاقدة، ونشرت فسَادَهَا، حتَّـى ضَاق بهَا النَّاس ذرعًا، متمنين سَاعَة الخلَاص مِنْهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الهمجيَّة؛ فإنَّها تؤكِّد مرَّةً أُخْرَى علَى أنَّها لن تفتّ في عَضُدِ أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر الأبِيِّ كحَالِ سَابقَاتهَا، ولَنْ تثنيه عَنْ موَاصلَة عزمِهِ في السير الحثيث؛ لِنَيْلِ حُرِّيَّتِهِ ووَحْدَته وَاستقلَاله، عَلَى الوَجْهِ الأكمل.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ حزيرَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٥)

المتعلِّق بالتَّفْجِير الإجرَاميّ في سَاحَة الخلَاني

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد شَهِدَتْ بِلَادُنَا الجريمَة، ظهر أمس الثُّلَاثَاء ١٩/ ٦/ ٢٠٠٧م، يومًا دَاميًا جديدًا يضَاف إلَى مسلسل الأيَّام الدَّاميَة، التي يتجرع مرَارتهَا أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ الصَّابر، عِنْدَمَا أدَّى التَّفْجِير الإجرَاميّ الذي حدث في سَاحَة الخلَاني وسط بغدَاد، إلَى وُقُوعِ قرَابة (٧٥) قتيلًا و(١٣٠) جريحًا، بسيَارَةٍ ملغَّمَة مركونَة علَى جَانبهَا، وألحق أضرَارًا بالغَة بجَامِع الخلَّاني، كَمَا تسبّب في إحرَاق نحو (٢٠) سيَارَة، وتدمير (٢٥) محلًا تجَاريًّا.

إنَّ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء، تأتي في سيَاق مَا يعم البلَاد من فوضَى أمنيَّة عَارمَة، ضحيتُّهَا الأول وَالأخير هو الموَاطن العِرَاقِيُّ، تصيبه في حيَاتِهِ وكرَامته ومقدَّسَاته وثروَاته، التي أصْبَحَتْ عرضَة للهدرِ وَالإهَانَة وَالنَّهْب علَى أيدي المحْتَلِّينَ وأعوَانهم، ومن وَافقهم في مصَالحهم الدَّنيئَة، التي سوَّلت لهم شيَاطينُهم أنَّهُم يستطيعون تحقيقهَا علَى أرْضِنَا الأبيَّة، وهيهَاتَ لهم ذلك.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا الفِعْلَ الشنيع؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عنه، وتَدْعُو العِرَاقِيِّينَ جميعًا إلَى أنْ يُفشلوا مخططَاتِ أعدَائهم بمزيدٍ مِنَ الوَحْدَة وَالترَاحم وَالإخَاء. عسَى اللهُ أنْ يجعلَ لنَا من محنتِنَا مخرجًا.

رَحِمَ اللهُ من لقيه شهيدًا، وعجل بشفَاءِ الجرحَى وَالمصَابين، ومنَّ علَى أهليهم بالصَّبْرِ وَالسُّلْوَانِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٠/ حزيرَان/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٦)

المتعلِّق بالكشف عَنْ جريمَة معَاقبَة أطفَال أيتَام ومعَاقين

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد كشفتْ وسَائلُ إعلَامٍ غربيَّة، يَوْمَ أمسِ الثُّلَاثَاء ١٩/ ٦/ ٢٠٠٧م، عَنِ الوَاقعِ المرِّ الذي تعيشُه دورُ الأيتَام في العِرَاقِ، وعرضَتْ مشَاهدَ ترتعشُ لهَا الأبدَان، وتقشعرُّ مِنْهَا الجلود؛ ليُشَكِّلَ - بحَقٍّ - فضيحَةً مِنَ الفضَائح، التي تنجلي بشكلٍ يوميٍّ عَنْ هذِهِ الحُكُومَة البَائسَة.

فقد دَاهمت قُوَّات أمريكيَّة مُحْتَلَّة، ومَعَهَا قُوَّات حُكُوميَّة قَبْلَ أيَّام، مبنَى حُكُوميًّا مخصصًا لرعَايَة الأطفَال الأيتَام وذوي الحَاجَات الخَاصَّة مِنَ المعَاقين في بَغْدَادَ، وتبين أنَّ هذَا المكَان هو إلَى معتقلَات الجَادريَّة وأبي غريب أقرب منه إلَى دَار للأيتَام، حَيْثُ مُنع عَنِ الأطفَال الغذَاءُ وَالدوَاء، حتَّى بلغ الهزَالُ ببعضِهم حدًّا، بدوا فيه علَى صورَة الأطفَال الذين يتعرضون لمجَاعَة في مجَاهيل أفريقيَا، وجردوا من ملَابسهم تمَامًا، وربط بعضهم إلَى الأسرَّة أكثر من شهر، وتعرض بعضهم لَاعتدَاءٍ جنسي، وَامتلأ محل إقَامتهم بالقَاذورَات، وَمَا تفرزه بطونهم من فضلَات لم تجد يدًا تزيلهَا عَنْ مكَانهَا، وتُركوا يلَاقون مصيرهم بين أمرَاض الجرب الجلديِّ، أوِ المغْص المعويِّ وغير ذلك، حتَّى وجد بعضُهم نفسه مضطرًّا إلَى الهروب.

إنَّ هذِهِ الجريمَة المروِّعَة، التي يندَى لهَا الجبين بحَقِّ أبنَائنَا الأيتَام وَالمعَاقين؛ لتدل بوضوح لَا لَبْسَ فيه علَى هشَاشَة هذِهِ الحُكُومَة، ومدَى الإجرَام الذي يصيب العِرَاقِيِّينَ في ظِلِّهَا، وأنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الانتمَاء الوَطَنِيِّ في شيء، وأنَّهَا لو كَانَتْ نَابعَة مِنَ الشَّعْبِ لأدَّت مَسْؤُوليَّاتهَا عنه بصدقٍ، ولحَالت دون هذَا الوَاقع الظَّالم الذي يطَال أبنَاءه، ولمَا سمحت به، حتَّى تقع فضيحتهَا علَى أيدي أسيَادهَا في الظُّلْم وَالطُّغْيَان.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا الفِعْلَ الشنيع؛ فإنَّهَا تعده ضمن جرَائم الإبَادَة الإنسَانيَّة، التي تمَارس بحَقِّ أبنَاء الرَّافدين، وتُطَالِبُ الحُكُومَة بترك موَاقعِهَا، إنْ بقي لديهَا وَازعٌ من ضمير، أو حسٌّ إنسَاني.

إنَّ الهَيْئَةَ تدعو العَالم الحرَّ، ومنه العَالم العربي وَالإسلَاميّ بمَا فيه من حكومَات ومنظمَات إنسَانيَّة، إلَى أخذ دورهم في انتشَال العرَاق وشعبه، ممَّا هم فيه من ظلم الاحتلَال وَاستبدَاد الحُكُومَةِ التي نصبهَا.

وصدقَ المصطفَى (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، إذْ يقول: ((**إذَا لم تستح فَاصنع مَا شئت**)).

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٠/ حزيرَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٧)

المتعلّق بجرَائم الاحتلَال في ديَالَى

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا تزَال مدن العرَاق تُنحر الوَاحدَة تلو الأُخْرَى، وتدكُّ بالآلَةِ العَسْكَرِيَّة الأمْرِيكِيَّة علَى مرأى ومسمع مِنَ العَالم أجمع، في ظِلِّ صمتٍ مطبقٍ علَى المستويين العربي وَالإسلَاميّ، وَمَا تزَال مشَاهدُ الدَّم وَالخرَاب، التي تغطي محَافظَة ديَالَى وسَائر مدن العرَاق، شَاهدًا علَى أنَّ سيَاسَة الاحتلَال تهدف إلَى تحويل العِرَاقِ إلَى بلد منهكٍ مستنفدٍ فقيرٍ، بَعْدَ سرقَةِ ثروَاته، وتدمير بنَاه التَّحْتِيَّة.

فقد قصفت قُوَّات الاحتِلَالِ - ولليوم الثَّالث علَى التَّوَالِي - تسَاندهَا قُوَّات حُكُوميَّة نحو ثلَاثين منزلًا، في مَنْطِقَةِ الكَاطون، وقَامَتْ بهدمهَا علَى رؤوس سَاكنيهَا، ولَا تزَال جُثَث الضَّحَايَا تَحْتَ الأنقَاض، ولم يتمكن الأهَالي من دفن جُثَث ذَوِيهِم إلَّا في حدَائق المنَازل. أمَّا الجرحَى فَقَدْ تعذر إيصَالهم إلَى المستشفَى؛ بسَبَبِ شدَة القصف، وشملت العَمَلِيَّة قصف، وتهديم المدَارس ومستوصف اليرموك في الكَاطون، وتهديم أحد مسَاجدهَا، ويشكو سُكَّان منَاطق الكَاطون وَالمفرق وَالمعلمين، من انقطَاعٍ مستمرٍ للتَّيَّارِ الكَهْرَبَائي وَالمَاء وقلَّة الغذَاء، بالإضَافَةِ إلَى استيلَاء هذِهِ القُوَّات علَى منَازل بعض المواطِنِينَ، وتحويلهَا إلَى مقَرَّات لهَا، بَعْدَ نشر القَنَّاصَة علَى أسطح البنَايَات القريبَةِ، وَاستهدَاف العشرَات مِنَ الأهَالي بنيرَان أسلحتهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذِهِ الجرَائمَ، التي تمَارسهَا قُوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا؛ فإنَّهَا تحذِّرُ هذِهِ القُوَّات مِنْ مَغَبَّةِ الاستمرَار في الاعتدَاءَات الوَحْشِيَّة وغير المبَرَّرَةِ، وتؤَكِّدُ علَى أنَّ هذِهِ الجرَائم لن تكسر من عزيمَة هذَا

الشَّعْب الصَّابر المجَاهد، بَلْ ستزيده قُوَّة وجَلدًا وسخطًا علَى الاحتلَال وأعوَانه.

وتدعو الهَيئَةُ وَسَائِل الإعْلَامِ الصَّادقَة، إلَى تسليطِ الضَّوء علَى جرَائم الاحتلَال، وكشفِهَا للعَالم أجمع.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
٢١/ حزيرَان / ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٨)

المتعلِّق بحِصَارِ منطقَة الأعظميَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فضمن سيَاسَة قُوَّات الاحتِلَالِ الظَّالِمَة وأسَاليبهَا الظالمة، باسْتِهْدَافِ المدن وَالمنَاطق التي رفضت مشَاريعهَا التَّدْميريَّة، فَرَضَ الاحتلَالُ الأمْريكِيُّ ومَعَهُ قُوَّات الحُكُومَة مُنْذُ أربعَة أيَّام حصَارًا ظَالمًا علَى مدينَة الأعظميَّة، أدَّى إلَى تعطيل الحيَاة فِيهَا بشكل شبه كَامل.

فقد شهدت الأوضَاع في مَدِينَةِ الأعظميَّة حَالَة مأسَاويَّة؛ حَيْثُ منع دخول وخروج السَّيَّارَات، إضَافَةً إلَى منع دخول المَوَاد الغِذَائِيَّة وَالإنسَانيَّة، وقد انتشر القنَّاصون علَى أسطح البنَايَات، وبَات مِنَ الصَّعْب نقل الحَالَات المرضيَّة إلَى مستشفَى النعمَان الوحيد في المدِينَةِ نتيجَة هذَا الحصَار، نَاهيك عَنِ الانقطَاع المستمر للتَّيَّارِ الكَهْرَبَائي وَالمَاء، في حين مُنع الطلَاب من أدَاء الامتحَانَات النِّهَائيَّة.

إنَّ استمرَار الحصَار علَى هذِهِ المدِينَةِ البَاسلَة، سيؤدِّي إلَى ضيَاع السَنَة الدِّرَاسيَّة علَى الطلَاب، وينذر بحدوث أزمَة إنسَانيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا الحصَار الظَّالِم المفروض علَى الأهَالي مُنْذُ أربعَة أيَّام؛ فإنَّهَا تطَالب المجتمع الدَّوْلِيّ وَالإسلَاميّ بالوقوفِ بمَسْؤُوليَّة تُجَاهَ هذِهِ المَارسَات التعسفيَّة، التي تقوم بهَا قُوَّات الاحتِلَالِ ومن جَاءَ معهَا، أو كَانَ لهَا عونًا في الدَّاخل، وتهيب بأهَالي الأعظميَّة الشُّرَفَاء موَاصلَة صبرهم وكفَاحهم، ضد مَا يخطط له الأعدَاء لتركيع أبنَاء شَعْبِنَا، ولكن هيهَات لهم ذلك.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ جُمَادَى الاخرَة/ ١٤٢٨هـ
٢٤/ حزيرَان / ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٣٩)
المتعلِّق بِمَا يُسَمَّى بالمحكمَة الجنَائيَّة العِرَاقِيَّة العليَا، وَمَا صدر عَنْهَا من قرَارَات

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أصدرت مَا يُسَمَّى "بالمَحْكَمَةِ الجنَائيَّة العِرَاقِيَّة العليَا" أحكَامًا جديدَة، بحَقِّ عدد مِنَ المسؤولين فِي النِّظَام السَّابق، ترَاوحت بين أحكَام بالإعدَام، وأُخْرَى بالسجن المؤبد، وبهذِهِ المَنَاسبَة تؤَكِّدُ الهيئَة موقفهَا السَّابق من هذِهِ المحكمَة، وغيرهَا مِنَ المحَاكم الخَاصَّة، وبغَضِّ النَّظَرِ عَنِ المتهمين، من كونهَا لَيْسَتْ شرعيَّة، لأنَّهَا تشكلت من قبل المحْتَلِّ، ولأغرَاض خدمَة أهدَافه، بعيدًا عَنْ معَايير العدل، وإحقَاق الحقِّ، وأنَّ مَا نجم عَنْهَا من محَاكمَاتٍ هي سِيَاسِيَّةٌ بكُلِّ مَا لهذِهِ الكلمَة من معَانٍ وإبعَاد.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدعو الأمم المتَّحِدَة وَالمجتمع الدَّوْلِيّ، ومُؤَسَّسَات حقوق الإنْسَانِ؛ للعَمَلِ علَى إيقَاف هذِهِ المحكمَة وأمثَالهَا، وإحَالَة المتهمين إلَى محكمَة خَارج العرَاق، أو تأجيل محَاكمتهم إلَى مَا بعد خروج الاحتلَال، وتوَافر قضَاء عرَاقي نزيه، يتسَامَى علَى النَّعَرَات الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة، وتكون مهمته إدَانَة المتهم صدقًا، وتبرئَة من يسْتَحِقّ البرَاءَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٤/ حزيرَان / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٠)

المتعلّق بمجزرَة الميليشيَات وَالحُكُومَة الطَّائفيَّة في الدُّورَةِ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ السِّجِلَّ الأسود للميليشيَاتِ الطَّائفيَّة وَالقُوَّات الحُكُوميَّة، لَا يزَال أصحَابُه يأبون أنْ يضعوا له نهَايَة، تريحُ أبنَاءَ شَعْبِنَا مِمَّا يعَانونه من مجَازر بشعَة، يندَى لهَا جبينُ الإنسَانيَّة، وتقشعرُّ مِنْهَا الأبدَان.

فقد شنَّت هذِهِ الميليشيَاتُ، بمشَاركَةٍ مِمَّا يُسَمَّى بـ"لوَاء البرق" التَّابع لوَزَارَة الدَّاخليَّة، صبَاح أمس الجُمُعَة ٢٩/ ٦/ ٢٠٠٧م، هجومًا علَى الأهَالي بحيِّ الميكَانيك في الدُّورَةِ جَنُوبَ بغدَادَ، رَاحَ ضَحِيَّتَهُ عَشَرَاتٌ مِنْهُمْ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، وهم في منَازلهم.

ولم تكتفِ هذِهِ العصَابَاتُ الضَّالَّةُ بذلك، بَلْ عمدت إلَى إحرَاق منَازل الضَّحَايَا، الأمْرُ الذي أدَّى إلَى تفحم جُثَثهم، إلَى درجَة يصعب مَعَهَا التعرف علَى أصحَابهَا، كَمَا اختطفت أربع عوَائل، وكَانَ بين هَؤلَاءِ الضَّحَايَا وَالمختطفين نسَاءٌ وأطفَال.

هـذَا، ولَمْ تحضر القُوَّات المشتركَة الموجودَة في المنْطِقَةِ إلَى مكَان الجريمَة، إلَّا بَعْدَ سَاعَات، ولَمْ تقم بمَا ينبغي عليهَا من مطَاردَة هذِهِ المجَاميع الإرْهَابيَّة.

إنَّ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء، التي ارتكبت بدمٍ بَاردٍ بحَقِّ المدنيِّينَ الأبريَاء؛ لتدل علَى الارتبَاط الوثيق بَيْنَ الميليشيَاتِ وَالقُوَّات الحُكُوميَّة، علَى الرَّغْم مِمَّا يُسَمَّى بـ"خطَة فرض القَانون"، التي يزعم أصحَابهَا أنَّهَا تهدف إلَى حمَايَة الموَاطِنِينَ، وتوفير الأمن لهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ المجزرَة، التي صمت عَنْهَا المسؤولُونَ في الحُكُومَةِ وَالاحتلال، ولَمْ يلقوا لهَا بالًا، بَيْنَمَا يصنعون من أحدَاث غيرهَا ضجيجًا إعلاميًّا وسيَاسيًّا، يرمون من ورَائه تمزيق وَحْدَة شعبنَا المبتلَى ونهب خيرَاته، وَالحصول على مكَاسب دنيئَة، وإنْ كَانَتْ علَى حِسَابِ الدِّمَاء وَالحرمَات.

وَالهيئَة، إذْ تُحمِّل الاحتلاَلَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وَالميليشيَات وزعمَاءهَا المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا؛ فإنَّهَا تطَالب الشُّرفَاء في عَالمنَا ومنظمَات حقوق الإنْسَانِ كَافَّة، بالتَّدَخُّلِ لإيقَافِ تلك المجَازر وَالانتهاكَات الفَاضحَة، ومحَاسبَة مرتكبيهَا بمَا يسْتَحِقّون.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨هـ
٣٠/ حزيرَان/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤١)

المتعلّق بالحصَار الإجرَاميِّ علَى مدينَةِ الفَلُّوجَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمن مدينَةٍ إلَى مَدِينَةٍ، ومن أُسْلُوب إلَى أُسْلُوب، توَاصل قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ، وتَابعتهَا الحُكُومَة الحَالِيَّة، في سبق إصرَار وتَعَمُّد سيَاستهَا الاستبدَاديَّة في فرض الحصَار علَى أبْنَاءِ شَعْبِنَا الأبِيِّ، في محَاولَات يَائسَة لتركيعهم وإخضَاعهم، للقبول بوَاقع مرٍّ وأليم، وَالسَّير ضمن مخططَاتٍ لم يجنوا مِنْهَا إلَّا القتل وَالتَّجْوِيع وَالسُّجُون وَالتهجير، وإعَادَة بلَادِهِم إلَى مَا قَبْلَ عشرَات السِّنِينَ.

فمُنْذُ أكثر من شهر، ترزحُ مدينَة الفَلُّوجَة الصَّابرَة المجَاهدَة تحْتَ حصَار ظَالم، منعت قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة خلَاله حركَة المركبَات ودخول الموَاد الغِذَائيَّة وَالطبيَّة، حتَّى بَات مِنَ الصَّعْب الوصول إلَى المستشفَى الوحيد فيهَا، وقطعت التَّيَّار الكَهْرَبَائي وَالخدمَات الأسَاسيَّة، حتَّى توقفت أغلب الأعمَال، وأغلقت المحَالّ التجَاريَّة أبوَابهَا، وَارتفعت أسعَار الوقود، وأَصْبَحَ النَّاس غير قَادرين علَى توفير لقمَة العيش؛ لانهيَار قدرتهم الشرَائيَّة.

وكَانَتِ المدينَة قد شهدت مُنْذُ سنتين ونصف حصَارًا محكمًا، بَعْدَ معركَة الفَلُّوجَة الثَّانيَة، التي ارتكبت فِيهَا قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة حينهَا أبشع المجَازر الوَحْشِيَّة وَالجرَائم بحَقِّ الإنسَانيَّة، مستخدمَة الأسلحَة المحرمَة دوليًّا، التي زعمت أنَّهَا جَاءَتْ لتخليص المنطقَة مِنْهَا.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تـدين هـذَا الحصَـار الإجرَامـيَّ؛ فإنَّهَا تُحمِّـلُ الاحـتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ، عَمَّا يعَانيه أهَالي الفَلُّوجَـة وغيرهَـا مِـنَ المـدن العِرَاقِيَّـة، وتنَاشـد العَـالم الحـرَّ ومـنظَمَاتِ المجتمـع المـدنيِّ وحقـوقِ الإنْسَـانِ، التَّـدَخُّل الفـوريَّ لِفَـكِّ الحصَار عَنِ المدنيِّينَ الأبريَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨هـ
١/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٢)

المتعلّق بجَرِيمَةٍ جديدَةٍ للأجهزَة الحُكُوميَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد نقلت قنَاةُ الجزيرَةِ الفضَائيَّة يَوْمَ أمس صورًا لجريمَة جديدَة لقُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ، حَيْثُ أقدمت علَى إعدَام موَاطن أعزل بدم بَاردٍ، بَعْدَ تعرضه إلَى الضَّرْب وَالشتم، في مَنْطِقَةِ الدُّورَة ببغدَاد.

إنَّ هذِهِ الجريمَة تأتي في سيَاق مَا يتَعَرَّضُ له المدنيُّونَ الأبريَاء، مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا مِنِ اعْتِقَالٍ وَاختطَاف وَاغتيَال، وتصفيَة طَائفيَّة، علَى يَدِ أجهزَة الحكومَة، وإنَّ هذِهِ الحُكُومَةَ أصْبَحَتْ يقينًا غطَاءً للمجرمين وَالقتلَةِ مِنَ الميليشيَات.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ، عَنْهَا وعن مثيلَاتِهَا مِنَ الجرَائم.

وتُؤَكِّدُ الهَيْئَةُ مَا قَالَتْهُ مرَارًا وتكرَارًا، أنَّ أجهزَة الحُكُومَة مشَاركَة بشكل فعَّال في قتل العِرَاقِيِّينَ، وَالذي ظهر للعِيَان غيضٌ من فيضٍ، وبحوزَةِ الهيئَة وغيرِهَا مِنَ الجهَات الأُخْرَى المهتمَة وَالمعنيَّة بهذَا الموضُوع الكثيرُ مِنَ الوثَائق، التي تثبت إيغَال هذِهِ الأجهزَة بدمَاء العِرَاقِيِّينَ، وتُذَكِّرُ الهَيْئَةُ الاحتلَال وعملَاءه أنَّ دمَاء العِرَاقِيِّينَ لن تذهب سُدَى. وإنَّ غدًا لنَاظره لقريب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨هـ
٤/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٣)
المتعلِّق بالتَّفْجِير الإجَراميّ في طوزخورمَاتو

الحَمْدُ لله، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمن حينٍ إلَى حين، لَا ينفكُّ المجرمون ينفذون سيَاسَاتِهم التَّدْميريَّة، مِنْ أجْلِ الوصولِ إلَى أهدَافِهم المريضَةِ، في تقسيم بلَادنَا ونشر الفوضَى وَالفتن بيننَا وَالاستحوَاذ علَى ثروَاتنَا، وتمرير مصَالحهم الفئويَّة الضَّيِّقَة، وَلَو كَانَ ذلك علَى حِسَابِ أبنَاء شَعْبِنَا قتلًا وَانتهَاكًا وتخريبًا.

فقد انْفَجَرَتْ، صبَاحَ أمس السَّبت، سيَارَة مُفَخَّخَة، وسط سوق شعبيٍّ بنَاحيَة آمرلي في قَضَاءِ طوزخورمَاتو بِمُحَافَظَةِ صلَاح الدِّين، موقعَةً مئَات الضَّحَايَا مِنَ المدنيِّينَ بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، وملحقَة أضرَارًا جسيمَة في عشرَات من منَازلهم ومحَالِّهم التجَاريَّة وسيَارَاتهم، وتبع هٰذَا التَّفْجِيرَ تضييقٌ وإبعَاد لأفرَادٍ من أجهزَةِ الشُّرطَة، وَفْقَ سيَاسَة التَّمييز العنصريِّ.

وكَانَتْ منطقَة سليمَان بيك في القَضَاءِ نفسِه قد تعرضت لحَادثٍ مماثلٍ، قَبْلَ عشرَة أيَّام، رَاحَ ضَحِيَّتَهُ نحوُ (١٥) قتيلًا و(٩٠) جريحًا.

وتأتي هذِهِ الجرَائم، بَعْدَ أشهرٍ من تفجيرٍ إجرَاميٍّ في مَدِينَةِ تلعفر، يشَابه مَا حصل أمس، وأدَّى حينَهَا إلَى وُقُوعِ مئَاتِ المدنيِّينَ الأبريَاء قتلَى وجرحَى، ثمَّ أعقبته بَعْدَ سَاعَاتٍ جريمَةُ إعدَام جمَاعيٍّ للمدنيِّينَ في منَازلهم وفي الطُّرُقات؛ بحُجَّةِ الانتقَام لضحَايَا هذَا التَّفْجِير، وتبين فِيمَا بعد أنْ الأجهزَة الحُكُوميَّة المسيطرَة علَى تلعفر ومحَافظَة نينوَى، هي مَنْ يَقِفُ ورَاء الجريمتين، وكَالعَادَةِ لم تقُم الحُكُومَة بمَا ينبغي عليهَا من تحقيقٍ عَادل، أو حقيقيٍّ يعَاقب المجرمين، مَهْمَا كَانَتْ منَاصبهم، ويوقفهم عند حدودِهم، ويردع غيرهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الإجرَاميَّة، التي تضيف إلَى العِرَاقِيِّينَ يومًا دَاميًا جديدًا، وسط تصَاعد شرس في التوترَات السِّيَاسيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتَدْعُو العِرَاقِيِّينَ جميعًا إلَى ضبط النَّفْسِ وَالتَّسَامِي علَى الجرَاح، حتَّى يأذن الله بالفرج القريب.

نسأل اللهَ تعَالَى أنْ يتغمَّدَ بِرَحْمَتِهِ من ذهب إليه شهيدًا، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، ويلهم أهليهم الصَّبْرَ الجميل، ويجنب شعبنَا السوء وَالمكروه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨هـ
٨/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٤)

المتعلِّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ في عويريج جَنُوبَ بغدَادَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي تدَّعِي فيه الإدَارَة الأمْرِيكِيَّة محَاكمَة جنودهَا علَى جرَائمهم في العِرَاقِ، في خدعَةٍ سَافرَة غرضُهَا أنْ توحيَ إلَى العَالم أنَّهَا مَا زَالَتْ حريصَة علَى حقوق الإنْسَانِ؛ تقوم قُوَّاتهَا المحْتَلَّة بين حين وآخر بمجزرَة بشعَة، بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، مستخدمَة أسلحَة التَّدْمير وَالقتل الجَمَاعي، لعلهَا تفتح بذلك محَاكمَات جديدَة؛ لتضحك علَى الإنسَانيَّة بعدَالتهَا المعهودَة!!.

فقد قصفت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ بطَائرَاتهَا الحربيَّة، مسَاء السَّبت ٧/ ٧/ ٢٠٠٧م، قريَة الحَاجِّ منَاشد، في مَنْطِقَةِ عويريج جَنُوبَ بغدَادَ، وأسفر القصف عَنِ استشهَاد نَحْوِ (٣٠) شخصًا، وجرح (١٠) آخرين، بَيْنَهُم نسَاء وأطفَال وكبَارٌ في السنِّ، وهدم وإحرَاق (٧) منَازل، وإلحَاق أضرَارٍ جسيمَة بأُخْرَى.

إنَّ هذِهِ الجريمَة الإرْهَابيَّة يفعلهَا أصحَابهَا المحْتَلُّون، وسط صمت مطبق وتعتيم إعلَامي متوَاصل، ووسط معَارك ونزَاعَات سِيَاسِيَّة بين أتبَاعهم وَالسَّائرين علَى خُطَاهم، مِنْ أَجْلِ الحصول علَى مكَاسبَ دنيئَةٍ ومنَاصب لَا تغني، ولَا تسمن من جوع، بَيْنَمَا تحصد آلَةُ القتل وَالدَّم الأمْريكيَّة وَالطَّائفيَّة - يوميًّا - أروَاحَ من أوصلوهم إليهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا العمل الإجرَاميَّ الجبَان، الذي يكشف من جديد للعَالَمِ أجْمَعَ قبح الاحتلَال وشنَاعته؛ فإنَّهَا تحمله مع حكومته الحَالِيَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عنه.

وإنَّ الهيْئَةَ لتؤكِّدُ علَى أنَّ مَا جرَى ويجري علَى أرْضِنَا المغتصبَة من مجَازر وجرَائم بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر المجَاهد، ستكون نهَايته الخزي وَالعَار لمرتكبيهَا، ولمن رضي بهم، وأنَّ شعبنَا لن ينسَى ذلك مهمَا طَال الزمن، وسيحَاسبهم علَى كُلّ مَا جنته أيديهم ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨ هـ
١٠/ تموز/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٥)

المتعلِّق بجرَائم وَانتهَاكَات الاحتلَال وَالحُكُومَةفِي محَافظَةِ نينوَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ شهيَّة المحْتَلِّينَ وأعوَانهم في الولوغ في دمَاء أبنَاء شَعْبِنَا وَانتهَاك حرمَاتهم، تزدَاد همجيَّة يومًا تلْوَ الآخر، ولَا تستثني مدينَة، أو قريَة عَنْ أُخْرَى، في جوٍّ يثيرُ الحزن وَالأسف، مِنَ التعتيم المتعمد وَالصمت المطبق، مِنَ الذين تربطهم بهذَا الشَّعْب المبتلَى روَابط الدِّين وَالعروبَة وَالوطن، بَيْنَمَا يقيم غيرهم الدُّنْيَا، ولَا يقعدهَا لغَايَةٍ، أو مصلحَة، إذَا مَا تعرض نفر مِنْهُمْ للأذَى.

فهَا هي محَافظَة نينوَى وموصلهَا الأبيَّة، تعَاني مُنْذُ نحو شهر من حملَة شعوَاء، من قتل فوري وَاعتقَال وَاغتصَاب مسَاجد وسرقَة وتدمير، وَمَا شَابه ذلك علَى أيدي قُوَّات مشتركَة مِنَ الاحتلَال الأمْرِيكِيّ، وتَابعته الحُكُومَة الطَّائفيَّة، ومِنْهَا قُوَّات البيشمركَة التَّابعَة للحزبين الكُرْدِيَّين.

وهذِهِ بعض الانتهَاكَات الإجرَاميَّة للحملَة المسعورَة:

١. قصف منزلين في الزنجيلي، فجر الأربعَاء المَاضي، بالمروحيَات الحربيَّة، وَاستشهَاد (٤) مدنيِّينَ مِنْ عَائلَةٍ وَاحدَة، وَهُمْ (أحمد جميل محمد الحمدوني)، وَهُوَ رجل مسنّ مقعد عمره (٧٨) عَامًا، وزوجته (حمدَة إبرَاهيم بلَاوي) عمرهَا (٦٨) عَامًا، وَالشَّهيدَان الآخرَان همَا حفيدَاهمَا (أحمد وحَاتم فرحَان أحمد) عمر الأول (١٣) سنَة وَالثَّاني (١٠) سنوَات، وجرح (١١) آخرين أغلبهم نسَاء وأطفَال، وإلحَاق أضرَار بالغَة بالمنزلين، وَمَا جَاورهمَا.

٢. قصف منطقَة المجموعَة قَبْلَ أربعَة أيَّام، يوقع عددًا مِنَ الشُّهَدَاء وَالجرحَى، ويحرق محَالّ تجَاريَّة وسيَارَات.

٣. عَمَلِيَّات قتل فوريٍّ أثنَاء الدَّهْم، مِنْ دُونِ تحقيق مسبق، اعتمَادًا علَى الوشَايَة، كَمَا حدث للموَاطنين (عز الدِّين محمد غزَال) في حيِّ فِلَسْطِين، (وفَارس سَالم الطَّائي) في حيِّ القَادسيَّة.

٤. حملَات دهم وَاعتقَال وَاسعَة، تشمل شرَائح المجتمع كَافَّة من علمَاء ومشَايخ وخطبَاء ومهندسين وأسَاتذَة وطلبَة وجَامعيِّينَ وموظفين وكسبَة، وقد يصل عدد المعتقلين في المرَّةِ الوَاحدَة إلَى (٦٠) شخصًا، أو أكثر.

٥. اعتقَال الشَّيْخ (محمد جَاسم طه) خطيب جَامِعِ (الشَّهيد فَارس) من منزله، في مَنْطِقَةِ الزنجيلي بالموصل، بَعْدَ منتصف ليلَة الثُّلَاثَاء ٣/ ٧/ ٢٠٠٧م، وَالعبث بالمنزل وسرقَة الأموَال، وَاعتقَال الشَّيْخ (مَازن خَالد) إمَام وخطيب جَامِعِ (التتَان)، من منزله في حيِّ النجَار غرب الموصل، مُنْذُ أكثر من شهر.

٦. انتهَاكَات متوَاصلَة للمسَاجد، كَانَ آخرهَا اغتصَاب مَسْجِد (الصَّابِرِينَ) في حيِّ الوَحْدَة، الذي لَا يزَال تَحْتَ سيطرَة الشُّرَطَة الحُكُوميَّة.

٧. سرقَة الأموَالِ وَالمصوغَات الذهبيَّة وَالمقتنيَات الثَّمينَة، وتدمير الممتلكَات وَالأثَاث.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأَعْمَالَ الجبَانَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ - ومِنْهَا قُوَّات البيشمركَة - المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وعَنْ سَلَامَةِ المعتقلين كَافَّة، وتُطَالِبُ بإطْلَاقِ سَرَاحِهم فَوْرًا.

وتنَاشد الهيئَة أصحَاب الضمَائر الحيَّة في العَالَمِ الحرِّ - بمختلفِ أوصَافِهم - التَّدَخُّلَ لوضع حدٍّ لهذِهِ الانتهَاكَات، التي جَاوزت الحدود، ورفع المعَانَاة عَنِ المدنيِّينَ الأبريَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ جُمَادَى الآخرَة/ ١٤٢٨هـ
١٣/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٦)

المتعلّق بالتّفْجِير الدّامي في كركوك

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال الدَّم العِرَاقِيّ نَازِفًا، مِنْ أَجْلِ أجندَات خَارِجيَّة، بعيدَة عَنْ تطلعَات هذَا الشَّعْب الجريح، فِيمَا يحَاول من هم علَى سدَّة الحكم توظيف هذِهِ الجرَائم وَالمآسي لمصَالِحِهِم الحِزْبِيَّة وَالفئويَّة وَالعرقيَّة الضَّيِّقَة، تمريرًا لإِرَادَة أسيَادهم في تمزيق لحمَة هذَا الشَّعْب.

فقد أدَّى تفجير بشَاحنَة ملغَّمَة، أمس الاثْنَيْنِ ١٦/ ٧/ ٢٠٠٧م، إلَى وُقُوعِ عشرَات الضَّحَايَا مِنَ المدنيِّينَ الأبريَاء، مِنْ أَبْنَاءِ هذِهِ المدينَة بشتَّى أطيَافهم.

إنَّ استهدَاف هذِهِ المدينَة المتآلفَة وَالتَّرْكِيز عليهَا مرَّات عديدَة؛ ليدل دَلَالَة وَاضحَة علَى أهميَّة هذِهِ المدينَة، في تمثيلهَا لروح الألفَة بين العِرَاقِيِّينَ وَالتَّعَايش السِّلْمِيّ الذي لَا يروق للاحتِلَالِ، ولَا لعملَائه.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ الإجرَاميَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَالِيَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

وتدعو الهَيْئَةُ أبنَاء شَعْبِنَا إلَى ضرورَة الانتبَاه إلَى مَا ترمي إليه مخططَات أعدَائهم مِنِ اسْتِهدَافِ وَحْدَتهم وتَاريخهم المشترك.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ رجب/ ١٤٢٨هـ
١٧/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٧)

المتعلّق بِمُدَاهَمَةِ قُوَّات الاحتِلَالِ الامريكي لِمَقرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمثلمَا تفعـل قُـوَّات الاحتِلَالِ في اقتحَام منَازل أبنَاء العِرَاقِ، وعلَى غـرَار الهمجيَّة نفسهَا، قَامَت هذهِ القُوَّات وبأعدَاد كبيرَة فجر هذَا اليوم بِاقتحَام مَقرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ وللمرَة الثَّالثَة، بَعْدَ أنْ حَاصرته بالـدَّبَّابَات وَالمدرَّعَات، ومختلف أنـوَاع الآليَـات، وتَحْـتَ إسنَاد جَوِيّ كثيف.

وقد دخلت هذِهِ القُوَّات مكَاتب الهيئَة كلهَا، وكعَادتهَا بتحطيم كُلّ الأبـوَاب وطَالـت بالتَّدْمير أثَاث المكَاتب وشَاشَات الحوَاسيب، ولَمْ تسلم مِنْهَا القطعَة في بوَابَة المسْـجِد، التي خط عليهَا اسم الهيئَة.

ثم قَامَتْ هذهِ القُوَّات بالاعْتِدَاءِ بالضَّرْبِ الشديد علَى كُلّ مَنْ كَـانَ في مَقَـرّ الهيئَـة مِـنْ حُرَّاسٍ وموظفين خفر، وَاعْتَقَلَتْهم جميعًا، وعددهم أربعَة عشر شخصًا، وَاقتَادتهم إلَى أحـد مقَرَّاتهَا.

وقد سجل بعض من كَانَ مَعَهَا مِنْ أبْنَاءِ جلدتنَا مِنَ المترجمين - علَى مَايبـدو - بخط يده علَى الجدرَان شعَارَات مقيتَة، مِنْهَا ((لَا هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ))، وبعد أربع سَاعَات مِنَ التَّخْريب غَادرت هذِهِ القُوَّات مَقَرّ الهيئَة، ولَمْ تـنس - كعَادتهَا - أنْ تسرق بعض الأمـوَال المخصَّصَة أصلًا لروَاتب الموظفين، وَالقسم الاجتمَاعي المعْنيّ بتوفير مخصصَات المئَات مِـنَ اليتَـامَى الـذين ترعَاهم الهيئَـة، كمَا سرقـت الأختَـام الخَاصَّـة بالأمَانَـةِ العَامَّـةِ للهَيْئَـةِ وقسـم الإعلَام وجريدَة البصَائر.

إنَّ هيئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمينَ، إذْ تـدين هـذِهِ الهمجيَّـة الرَّعْنَـاء؛ فإنَّهَـا تؤكِّـدُ أنَّ قُـوَّات الاحتِلَالِ، إنَّمَا تفعل ذلك رَدًّا علَى مَوَاقِفِ الهيئَة الثَّابتَة المنَاهضَة للاحْتِلَالِ، وَالرَّافضَة لِكُلِّ سيَاسَاته ومشَاريعه، وإنَّ مِثْلَ هذَا الطيش وَالاعتدَاء السَّافر لن يثنيَاهَا عَنْ طريقهَا المبَاركَة، التي اختَارتهَا في منَاهضَة الاحتلَال، حتَّى يكتب الله النَّصْر لأبنَاء العِرَاقِ، وحتَى ينجلي آخر جندي محتَلّ مِنْ أرْضِه.

وتنَاشد الهيئَة جمَاهير الشَّعْب في الدَّاخلِ وَالخَارجِ الالتزَام بالهدوء وَالتَّحَلِّي بالصَّبْر، وتدعو الجهَات كَافَّة، إلَى التَّنديد بهذَا الفعل وَاستنكَار مَا قَامَتْ به القُوَّات الغَازيَة، التي نفذت جريمتهَا فجر اليوم في ظِلِّ توَافقَات سِيَاسِيَّة وَاتِّفَاقات معلومَة وكأنَّهَا تريد أنْ توصل رسَالتهَا إلَى جميع القُوَى الخَيِّرَة المنَاهضَة للاحتِلَالِ مِنْ خِلَالِ استهدَاف الهيئَة، كَمَا تأتِي هذِهِ المدَاهمَة الظَّالمَة في إطَار حملَة ضغوط شديدَة تتَعَرَّضُ لهَا الهيئَة، حتَّى علَى مستوَى مكَاتبهَا في المقَرّ العَام.

وتُحَمِّلُ الهَيْئَةُ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ مَسْؤُوليَّة الحفَاظ علَى مَنِ اعْتَقَلَتْهم مِنْ حُرَّاسِهَا وموظفيهَا، وتُطَالِبُ بالإفْرَاجِ عَنْهُم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٧/ رجب/ ١٤٢٨ هـ
٢١/ تموز / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٨)

المتعلّق بتفجيرَات الكرَّادَة

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى اله وصحبه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا تزَال الأيَادي الآثِمَة، التي تعبث بأمن العِرَاقِ وَالعِرَاقِيِّينَ وَالغَة بدمَائهم الزكيَّة.

فقد هزّ انفجَار سيَارَة مُفَخَّخَة استهدفت بنَايَة سكنيَّة، في مَنْطِقَةِ الكرَّادَة في بَغْدَادَ يَوْمَ أمسِ الخميس ٢٦/ ٧/ ٢٠٠٧م، أدَّى إلَى مقتل (٢٠) موَاطنًا وإصَابَة العشرَات بجروح.

إنَّ هـذِهِ الجريمَـة البشـعَة جَـاءَتْ فِي وَقْـتٍ تشـهد فيـه الـبلَاد ترديًا علَى الصعـد كَافَّـة سِيَاسِيًّا، وأمنيًّا، وَاقتصَاديًّا إلَّا أنَّ سَاكنًا لم يتحرك لتجنيب الشَّعْب هذِهِ الويلَات.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إِذْ تدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ وغيرهَـا مِـنَ الجـرَائم، التـي تسـتهدف أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحـتلَالِ وَالحكومَـةَ الحَاليَّـةَ المسْـؤُولِيَّةَ الكَامِلَـةَ عَنْهَا.

وتسأل اللهَ عزَّ وجَلَّ أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٢٧/ تموز/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٤٩)
المتعلِّق بالعَمَلِيَّة العَسْكَرِيَّة لقُوَّات الاحتِلَالِ في سَامرَّاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يؤكِّد المحْتَلّ تخبطَاته العَشْوَائيَّة في محَاولَة يَائسَة منه لتركيع أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ عَامَّة وأبنَاء المنَاطق الرَّافضَة للاحتِلَال خَاصَّة؛ فَقَدْ أرسلت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ (١٠٠٠) جندي وشرطي إلَى مَدِينَةِ سَامرَّاء شمَال بغدَاد إضَافَة للأعدَاد السَّابقَة وَالموجودَة أصلًا، وَالتي بلغت (٢٥٠٠) جندي وشرطي لشن حملَة اعتقَالَات عَشْوَائيَّة تستهدف أبنَاء المنطقَة المرَابطين في منَازلهم.

وتأتي حملَة الاعتقَالَات هـذِهِ في إطَار حملَة مكثفَة لإسكَات الصَّوْت الرَّافض للاحتِلَالِ وأعوَانه مثلمَا حدث ويحدث في منَاطق العرَاق مثل مدينَة حديثَة، التي تعَاني حصَارًا مُسْتمِرًّا مُنْذُ أشهر وَالفَلُّوجَة، التي يعَاني أهلهَا الأمرّين في الدُّخول وَالخروج وحظر التَّجوَال علَى مركبَاتهم، أمَّا الضلوعيَّة فشأنهَا شأن أخوَاتهَا مِنَ المدن الرَّافضَة للاحتِلَالِ فهي تعَاني من حصَار خَانق سد عليهَا المنَافذ الضروريَّة لإنقَاذ الجرحَى وَالمرضَى وَالمصَابين من جرَّاء قصف قُوَّات الاحتِلَالِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هـذِهِ الحملَات العَشْوَائيَّة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ مَسْؤُوليَّة مَا يَجْرِي لأبنَاء العِرَاقِ علَى أيدي هـذِهِ القُوَّات، وتدعو أبنَاء شَعْبِنَا الصَّابر إلَى مَزِيدٍ مِنَ الحيطَة وَالحذر، مِنْ أنْ يقعوا فريسَة لهـذِهِ الحملَات الإجرَاميَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٤/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٠)

المتعلِّق بالأوضَاع الرَّاهنَة في كركوك

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال مخططُ قُوَّات الاحتِلَالِ، الذي تنفذه الحُكُومَة الحَالِيَّة، شَاهدًا علَى محَاولَات التمزيق الرَّاميَة إلَى فكّ لُحمَة أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيّ.

وفي محَاولَةٍ لِتَمْرِيرِ المخَطَّطَاتِ المشبوهَة، عزمت بعضُ الأحزَابِ وَالقُوَى السِّيَاسيَّة المتحكِّمَة في شَمَالِ العرَاق، إلَى إرسَال (٦٠٠٠) عنصرٍ من عنَاصرِ مَا يُسَمَّى (البيشمركَة) إلَى كركوك، تَحْتَ ذَرِيعَةِ حمَايَة أنَابيب النِّفْط ،وتأتي هذِهِ الإرسَاليَّة في إطَار السَّعْي إلَى التغيير الديمغرَافي الذي تسعَى إليه هذِهِ القُوَى؛ لتغيير النَّسِيج المكَوِّن للشَّعْبِ العِرَاقِيّ، وقد جوبهت هذِهِ الحملَة بالرَّفْضِ مِنَ القُوَى الموجودَة في كركوك، لعلمهَا بالمرمَى الأسَاس من ورَاء هذِهِ القُوَّات، التي ستتخذ من حمَايَة أنَابيب النِّفْط ذريعَة لوُجُودِهَا وتوسيع نفوذهَا في المدِينَةِ، وَالذي يدفع بأهل المدينَة إلَى فتنَة دَاخليَّة، وتمهيدًا لذلك دَاهمت قُوَّات الاحتِلَالِ منَاطق عشَائر العبيد في الحويجَة، وَاعْتَقَلَتْ بعض رؤسَاء العشَائر فيهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأَعْمَالَ وَالمُخَطَّطَات وَالأعمَال الإرْهَابِيَّة لقُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَالِيَّة، الرَّاميَة إلَى تغيير ديمغرَافيَّة المجتمع العِرَاقِيّ؛ فإنَّهَا تدعو أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ إلَى الانتبَاه لمَا يَجْرِي، من تطبيق لمخططَات مشبوهَة، تسعَى لزيَادَة الفرقَة، وإشعَال الفتنَة بين مُكَوِّنَات الشَّعْبِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٤/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥١)

المتعلّق بتصريحات مرشح الرئَاسَة الأمْريكيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمِنْ خِلَالِ تصريحَات تَان كريدو مرشح الرئَاسَة الأمْريكِيَّة، التي نقلتهَا وَسَائِل الإعْلَام يتكشفُ مدَى الحقدِ الذي يعشش دَاخل النُّفُوس المريضَة تُجَاهَ الإسلَام وَالْمُسْلِمِينَ، عبر استهدَافِ مقدَّسَاتِ المسْلِمِينَ، بذريعَة الحرب الاستبَاقيَّة مرَّة، أو بالفعل وردَّة الفعل، التي صَارت منهجًا لهم ولعملَائهم في المنْطِقَةِ مرَّة أُخْرَى.

فقد صرح المرشح الجمهوريُّ للرئَاسَة الأمْريكيَّة تَان كريدو، في اجتمَاعٍ ضم (٣٠) شخصيَّة في ولَايَة أيوا الأمْريكيَّة: أنَّه يعتقد (أنَّ مسألَة حدوث هجوم إرهَابيٍّ نوويٍّ علَى الأرْضِ الأمْريكيَّة هي مسألَةُ وقت، وأنَّ الوسيلَة هي التَّهْديد بقصفِ أقدس الأمَاكن الإسلَاميَّة "مَكَّةَ وَالمدينَة" بالأسْلِحَةِ النوويَّة، إذَا حدث هذَا الهجوم).

إنَّ صلَافَة المسؤولين الأمْريكيّين هذِهِ، تأتي في إطَار وضع استرَاتيجيَات مستقبليَّة لاستغفَال الرأي العَام الأمْريكيّ، مِنْ أَجْلِ إعطَاء المسوِّغ للبقَاء في المنْطِقَةِ الإسلَاميَّة، فعلَى مَا يبدو أنَّ مرحلَة الحرب الاستبَاقيَّة قد آذنت بالرحيل، بَعْدَ فشل بوش وجيوشه في تحقيق أهدَافهم المريضَة بالعِرَاقِ وَالمنطقَة.

إنَّ تَان كريدو، ومِن قبلِه بوش، ومن لفَّ لفَّهمَا، إنَّمَا يريدون أنْ يكونُوا جميعًا أبرهَة مرَة أُخْرَى، ولكن هيهَات لهم هذَا الحلم المريض، فَالمسلِمُونَ مكلَّفون بِوَاجِبِ حمَايَة مقدسَاتهم وأنفسهم، ولَنْ يسقط هذَا الوَاجب إلَّا بسقوطِ آخر مسلمٍ علَى وجه الأرض، وإذَا كَانَ اللهُ جلَّ وعَلَا قد حمَى بيته، ولَمْ يكن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قد بعث؛ فَكَيْفَ اليَوْمَ وَالمسلِمُونَ أكثر من مليَار ونصف المليَار مسلم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا التَّصْرِيح المشين، الذي يدل دَلَالَة وَاضِحَة علَى جهل صَاحبه؛ فإنَّهَا تدعو المسْلِمِينَ في العَالم إلَى التنبُّه إلَى عِظَمِ المخَطَّط الذي يريد إهلَاكهم، وتستنكر الصمتَ المطبقَ إزَاءَ هذِهِ التَّصْرِيحَاتِ المغرضَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٤/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٢)

المتعلّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ الأمْرِيكِيّ في الضلوعيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فهَا هي قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيَّة تثبت يَوْمًا بَعْدَ يَوْم، أَنَّهَا غير معْنِيَّة بإحلَال الأمن، بقدر مَا هي معْنِيَّة باسْتِهْدَافِ الآمنين في بيوتهم، وإهلَاك الحرْث وَالنَّسْل، في مسلسلٍ إجرَاميٍّ يرمي إلَى إدخَال الرُّعْب وَالهلع في نُفُوسِ البسطَاء مِنَ النَّاس.

فقد شنت هذِهِ القُوَّات هجومًا شرسًا، بمدَافعِهَا وأسلحتهَا الفتَّاكَة، مدعومَة بطيرَانهَا علَى الأحيَاء الشَّعْبيَّة في الضلوعيَّة، مسَاء أمس الأحد ٥/ ٨/ ٢٠٠٧م، وقد أدَّى القصف الوَحْشِيّ إلَى مقتل ستَة موَاطنين، وإصَابَة نحو (٣٠) شخصًا، بَيْنَهُم (١٢) امرأة، وقَامَتْ باعْتِقَالِ (٢) مِنْ أَبْنَاءِ المدينَة (وَالد وولده)، كَمَا ألحقت أضرَارًا بالمنَازل، التي طَالهَا القصف، وقد منعت هذِهِ القُوَّات إخلَاء الجرحَى مُدَّة بقَائهَا في هذِهِ الأحيَاء.

وتأتي هذِهِ الجرَائم المتوَاصلَة ضد أبنَاء شَعْبِنَا الأبِيِّ، وسط تكتم إعلَامي مقصود، الغرض منه التَّسَتُّر علَى جرَائم الاحتلَال.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ البشعَة؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاءَ العِرَاق كَافَّةً إلَى مَزيدٍ مِنَ التَّلَاحُم وَالصَّبْر، وَمَا بقيَ من ليلِ الاحتلَال أقلُّ مِمَّا مضَى. ونسأل اللهَ جلَّ وعَلَا أنْ يتقبَّلَ من ذهب إليه شهيدًا، ويمنّ بالشِّفَاءِ العَاجِلِ علَى الجرحَى، ويفرج عَنِ المعتقلين لدَى قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٦/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٣)

المتعلّق بتفجيرَات قريَة قبك في تلعفر

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيبدو أنَّ رسَائل المتنَاحرين علَى أرْضِ العِرَاقِ، بلقَاءَاتهم وجَانهم يتلقَاهَا أبنَاءُ شَعْبِنَا بمزيدٍ مِنْ إرَاقَةِ الدِّمَاءِ وإزهَاقِ أروَاحِ الأبريَاء، مِنْ دُونِ أنْ تلينَ لهم قنَاةٌ في ممَارسَةِ إجرَامِهِم.

فقد انْفَجَرَتْ شَاحنَةٌ مُفَخَّخَةٌ، في قريَةِ قبك بقضَاءِ تلعفر شمَال غرب مدينَة الموصل شمَال العرَاق، وأدَّى انفجَارهَا إلَى سقوط (٢٩) قتيلًا، وإصَابَة أكثر من (٥٠) جريحًا، وجروح بعضهم خطيرَة؛ نتيجَة استخدَام كميَّات كبيرَة مِنَ المتَفَجِّرَات في هذِهِ العَمَلِيَّة الجبَانَة.

إنَّ استهدَاف المدنيِّينَ بهذِهِ الطَّريقَة الانتقَاميَّة، يدلُّ علَى جُرْمِ من قَام بهَا، ويؤشر بمَا لَا يقبل الشكَّ علَى المستفيد من هذِهِ التَّفْجِيرَات، التي يذهب ضَحيَّتَهَا الأبريَاءُ مِنْ أبْنَاءِ الرَّافدين، وتُجيِّر النتيجَة في خَانَة مصَالحهم الحِزْبِيَّة وَالفئويَّة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا التَّفْجِير الآثم؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَال الأمْريكِيّ وَالحُكُومَة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عنه، وتدعو إلَى تشكيل لجَان دَوْلِيَّة عَاجلَة لمعرفَة من يقوم بهذِهِ الأعمَال المشينَة.

وتسأل اللهَ العظيم أنْ يتقبَّلَ شهدَاء العرَاق، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ؛ إنَّه سَميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ رجب/ ١٤٢٨ هـ
٦/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٤)

حَوْلَ سن السَّاسَة الكرد
قَانونًا للنِّفْطِ وَالغَاز

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أقر في الأمس مَا يُسَمَّى برلَمَان منطقَة كردستَان تَحْتَ ضغط سَاسته قَانونًا للنِّفْطِ وَالغَاز يبيح لهم إنشَاء شركَة نِفْط وَطَنِيَّة خَاصَّة بهم، وتخولهم إبرَام عقود نِفْطيَّة مع الشركَات، وكَانُوا من قبل قد دعوا الشركَات الأَجْنَبِيَّة لتقديم عروض للاستثمَار في (٤٠) موقعًا نِفْطيًّا جديدًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تنبه هَؤلَاءِ السَّاسَة إنَّهم ليسوا ممثلين شرعيِّينَ لأبنَاء العِرَاقِ، ولَا لشعبنَا الكُرْدِيّ العظيم، الذي يعَاني أبنَاؤه ظلمهم وتوَاطؤهم مع أعدَائه، فهم جزء مِنْ عَمَلِيَّة سِيَاسِيَّة صَاغهَا الاحتلَال، ونصب شخوصهَا، فَضْلًا عَنْ أنَّهُم متورطون في تسهيل مهمَة غزو العرَاق، ويتحملون قَانونيًّا وتَاريخيًّا مَسْؤُولِيَّة مَا نجم عَنِ الاحتلَال من تدَاعيَات، وبالتَّالِي لَا يحقُّ لهم، ولَا لمن كَانَ علَى شَاكلتهم أنْ يتصرف في ثروَة العِرَاقِيِّينَ النِّفْطيَّة، التي هي ملك أبنَاء العِرَاقِ جميعًا مِنَ الشَّمَال إلَى الجنوب، ولَيْسَ ملك طَائفَة، أو قوميَّة، أو أيّ جمَاعَة منفردَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين مثل هذِهِ التصرفَات غير المسؤولَة تدعو الشركَات الأَجْنَبِيَّة إلَى عدم التَّوَرُّط في أيِّ عقود تبرم في ظِلِّ الاحتِلَالِ البغيض؛ لأنَّهَا عقود بَاطلَة مبتنَاة علَى الغصب، وستلزم القُوَى الوَطَنِيَّة - الممثل الشَّرْعيّ للعرَاقيِّينَ بَعْدَ التَّحْرير -

هذِهِ الشركَاتِ - إنْ تَوَرَّطَتْ - بالتَّعْويضِ المنَاسب، وتحملهَا التدَاعيَات القَانونيَّة لأعمَال الغصب هذه، وعلَى السَّاسَة الكرد أنْ يكفوا عَنِ استغلَال المحْتَلّ؛ لتَحْقِيقِ مآرب غير مشروعَة.

هَيْئَة عُلَماءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ رجب/ ١٤٢٨ هـ
٧/ آب / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٥)

المتعلِّق بنعي الشَّيْخ أحمد حبيب عضو الهَيْئَةِ

الحمْدُ للهِ حق حمده، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى مَنْ لَا نبي من بعده، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فَالانفلَات الأمنيّ وَالمَارسَات غير المسؤولَة، التي يتعَامل بهَا أنَاس ارتَضَوا أنْ يكونُوا تَحْتَ مظلَة المحْتَلّ؛ تكون نتيجتهَا أنْ تذهب الأروَاح البريئة برصَاصهَا الطَّائش، مِنْ دُونِ أنْ يرفّ لهم طرف علَى ممَارسَة هذِهِ الجرَائم.

فقد قضَى، صبَاحَ هذَا اليوم الثُّلَاثَاء ٧/ ٨/ ٢٠٠٧م، الشَّيْخُ (أحمد حبيب) عُضْو هَيْئَةِ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، وإمَامُ وخطيبُ جَامِعِ الحبيبِ محمدٍ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، برصَاصَاتِ طَائشَةٍ أطلقهَا رئيس المجلس البلدي لنَاحيَة الطَّارميَّة، علَى خلفيَّةِ شجَارٍ بينه وبين آخرين؛ فمَا كَانَ منه إلَّا أنْ أطلق النَّار عَشْوَائيًّا؛ فأصَاب مِنَ الشَّيْخ مقتله.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ، التي صَار الشَّعْب شَاهدًا عليهَا من تصرفَات المسؤولين وحمَايَاتهم لرسم المهَابَة المفقودَة في أذهَان الشَّعْب، مَا هِيَ إلَّا مسلسل يومي يتَعَرَّضُ له شعبنَا، علَى أيدي من لَا يخَاف الله، ولَا يرحم هذَا الشَّعْب.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ؛ فإنَّهَا تدعو اللهَ جلَّ وعَلَا أنْ يتقبَّلَ الشَّيْخ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل بعده، وإنَّا للهِ، وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ رجب/ ١٤٢٨هـ
٧/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٦)

المتعلِّق بِاحتلَال الحرس الحُكُوميّ لدَار الكتب وَالوثَائق

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَيْسَ غريبًا علَى أصحَاب منهج إقصَاء الآخر ارتكَابهم حمَاقَة تلوَ أُخْرَى، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُم يستطيعون تغييب الفكر، بَعْدَ ممَارستهم الهمجيَّة في تعذيب الإنسَان وقتله.

فقد طوقت قُوَّة مِنَ الحرس الحُكُوميّ أيَّام حظر التَّجوَال مبنَى دَار الكتب وَالوثَائق العِرَاقِيَّة في بَغْدَادَ،وطردت الموظفين الموجودين فِيهَا لتتخذ منه مقرًّا، بَعْدَ كسر الأبوَاب وتهديد العَاملين، وقد اعتلَى أفرَاد القُوَّة سطح هذِهِ الدَّار رَافعين رَايَاتهم ومتخذين مِنَ السطح موَاقع لقنَاصتهم.

إنَّ هذِهِ الجريمَة اللَّاأخلَاقيَّة تندرج في إطَار المنهج المعتمد؛ لإفْرَاغ ذَاكرَة العرَاق من تَاريخه المعَاصر، لاسِيَّما، وإنَّ الدَّار تحوي مئَات الألوف مِنَ الكتب وَالمخطوطَات.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتضم صوتهَا إلَى صوت المسؤولين عَنْ هذِهِ الدَّار بضَرُورَةِ الحفَاظ علَى تَاريخ العِرَاقِ، وتذكر شعوب العَالم المتحضر لمَا حصل للمتحف العِرَاقِيّ إبَان دخول المحْتَلّ دَار العلم وَالثقَافَة دَار السَّلَام بغدَاد، وتدعو المنظَّمَات الثقَافيَّة الدَوْليَّة لتسليط الضوء علَى هذِهِ المَمَارسَات البعيدَة عَنِ الحضَارَة وَالقيم الإنسَانيَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣٠/ رجب/ ١٤٢٨ هـ
١٣/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٧)

المتعلّق بالتَّفْجِيرَات الدَّاميَة شمَال الموصل

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيبدو أنَّ السكوت الدَّوْليّ علَى مَا يَجْرِي في العِرَاقِ ألهم المتَاجرين بهموم العرَاق المزيد مِن اسْتِهدَافِ المدنيِّينَ الأبريَاء لتصبّ دمَاء العِرَاقِيِّينَ الزكيَّة في كأس مَن تعَاطوا تدمير العرَاق.

فقد انْفَجَرَتْ أربع سيَارَات مُفَخَّخَة بتوقيت وَاحد استهدفت قرَى في شَمَالِ العرَاق ليلَة الثُّلَاثَاء ١٤/ ٨/ ٢٠٠٧م، يقطنهَا أغلبيَّة من موَاطنينَا مِنَ الطَّائفَة اليزيديَّة، في محطَة مزدحمَة للحَافلَات في بلدَة القحطَانيَّة، وبلدَة الجزيرَة المجَاورَة لهَا.

وقد أودَى الانفجَار بحَيَاةِ نحو (٢٠٠) مِنْ أَبْنَاءِ العِرَاقِ، وجرح مَا يَزِيدُ علَى (٢٠٠) آخرين، وكَانَ مِنَ القُوَّة بمكَان، بحَيْثُ تسبّب في اختفَاء منَازل بمَنْ فِيهَا عَنْ وجه الأرض، الأَمْرُ الذي يوحي بوقوف جهَات عَاليَة الخبرَة وَالإمكَانيَات ورَاء هذِهِ الجريمَة.

إنَّ هذَا العنف الضَّارب في بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ وبهذِهِ القسوَة؛ ليدل دَلَالَة وَاضحَة علَى شدَة الارتبَاط بين منفذي هذِهِ الجريمَة وبين أجندَات جعلت غَايتهَا الأولَى تمزيق البلَاد وتفريق العبَاد، وَالتلَاعب بالديموغرَافيَّة السُّكَانيَّة لغرض الوصول - بالمحصلَة - إلَى فرض القبول بوَاقع حَال الاحتلَال، وَمَا يريده من رسم خَارطَة جديدَة لِلْعِرَاقِ وَالمنطقَة.

إنَّ هذِهِ الجريمَة لَا يقدم عليهَا إلَّا قتلَة مجرمون محترفون، لَيْسَ في صدورهم أيّ معنَى من معَاني الإنسَانيَّة، وعلَيْهم مِنَ اللهِ مَا يسْتَحِقّون مِنَ الخزي وَالعَار.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ المروعَة؛ فإنَّها تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاء شَعْبِنَا العظيم إلَى التَّلَاحُم وَالصَّبْر علَى المحنَة.

وإنَّهَا توَاسي أبنَاء وطننَا ممن حلت بهم هـذِهِ المصيبَة، وتقدم لهم التعَازي، وتدعو لجرحَاهم بالشِّفَاءِ العَاجِلِ.

هَيْئَة عُلَمَاء المسْلِمِينَ فِي العِرَاق
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
١٥/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٨)

حَوْلَ الصفقَات المرتقبَة لعقود الهَاتف النقَال في العِرَاقِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد خضعت خدمَة الهَاتف النقَال في العِرَاقِ لَاحتكَار، من قبل ثلَاث شركَات معروفَة، وقد رَافق عقود هـذِهِ الشركَات فضَائح تزكم الأنوف، من فسَاد إدَاري، وصفقَات مشبوهَة، وتورط مسؤولين في الحكومَة، وكَانَ مِنَ المفترض أنْ تنتهي عقود الاحتكَار هذِهِ في منتصف ٢٠٠٥م، لكن هذِهِ الشركَات استطَاعت بوسَائلهَا الخَاصَّة تمديد عقد عملهَا إلَى نهَايَة سنَة ٢٠٠٥م، ثمَّ استطَاعت تمديد عقد عملهَا مرَة أُخْرَى إلَى نهَايَة الشَّهْر السَّادس سنَة ٢٠٠٦م.

وَاليَوْمَ تفتح الحُكُومَة الحَاليَّة الأبوَاب أمَام شركَات أُخْرَى للدخول في المنَافسَة عبر مزَايدَة تبدأ بمبلغ (٣٠٠٠٠٠٠٠٠) (ثلَاثمِئَة مليون دولَار) للمزَاد، وسبق لوزير الاتصَالَات أنْ صرح أنَّ العقود الجديدَة ستكون طويلَة الأمد إلَى نحو (١٦) عَامًا لِكُلِّ شركَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ تنبه الشَّعْب العِرَاقِيّ علَى خُطُورَةِ مَا يَجْرِي، وإنَّ ثَمَة علَامَات استفهَام كثيرَة حَوْلَ العَمَليَّة برمتهَا، ابتدَاءً مِنَ المبلغ المخصص ليبتدئ المزَاد به، وَانتهَاءً بالمُدَّة الطويلَة الممنوحَة للشركَات، التي تمسّ المصلحَة العليَا للشَّعْبِ العِرَاقِيّ.

إنَّ الشركَات مدعوَة إلَى اعتمَاد المعَايير العَالميَّة في عقود من هذَا النوع، لأنَّ التفريط بهَا من جَانب حكومَة وضعهَا المحْتَلّ لَنْ يَكُونَ مقبولًا، ولَا يدخل ضمنَ المستحقَات الطبيعيَّة لهذِهِ الشركَات.

وسَيَكُونُ للقُوَى الوَطَنِيَّة الحق - في المستقبل القريب بإذْنِ الله - في مقَاضَاة من يعتدي علَى مَال هذَا الشَّعْب المظْلُوم، أو ينَال منه بغير حقّ.

هَيئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
١٦/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٥٩)

المتعلِّق بِمُدَاهمَةِ مَقَرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في بَغْدَادَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

بعد:

فلَا تزَال التَّخَبُّطَات العميَاء، التي تنتهجهَا قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ وأذنَابهَا؛ حَاضرَة في مشهد الأحدَاث ومعَالجَة المعضلَات.

فقد دَاهمت قُوَّة مشتركَة كبيرَة، قِوَامُهَا (٣٠) سيَارَة، مِنْ قُوَّات الدَّاخليَّةِ وَالدِّفَاع، ترَافقهَا عشرَات المدرَّعَات مِنْ قُوَّات الاحتلَالِ الأمْرِيكِيّ - بغطَاءِ جَوِيٍّ مكثف - مَقَرَّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في جَامع أمِّ القرَى في بَغْدَادَ، في السَّاعَةِ الوَاحدَة وَالنصف من ظهر اليوم الأحد ١٩/ ٨/ ٢٠٠٧م، وقَامَتْ بتكسير أبوَاب الأقسَام وَالعبث بأثَاثهَا وموجودَاتهَا، ونثر الأورَاق وَالملفَات بصُورَةٍ تعبر عَنْ همجيَّة من قَام بهذَا العمل، وقد سرقت هذِهِ القُوَّة أربع سيَارَات متوقفَة من مرآب الجَامع، كَمَا سرقت كميَّة من غَاز (البروفَاين) معبئَة بقنَاني بحَجْمِ كف اليد، مخصَّصَة للتوزيع علَى العوَائل المهجرَة، ويستخدم لأغرَاض الطبخ وَالإضَاءَة.

وتأتي هذِهِ المدَاهمَة بَعْدَ أقل من شهر علَى المدَاهمَة السَّابقَة، في ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٧م؛ لتدل علَى مَا تتمتع به هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ من دور كبير في معَارضَة الاحتلَال، لاسِيَّمَا أنَّ عمليتهم السِّيَاسيَّة تشهد انهيَارًا تَامًا، وعلَى الصُّعُد كَافَّة.

إنَّ هذِهِ المدَاهمَات وَالمضَايقَات لن تفتَّ في عَضُدِ الهيئَة، وإنَّهَا ستكون دَافعًا للكثير مِنَ القُوَى الوَطَنِيَّة؛ لمؤَازرَة الهيئَة في موَاصلَة طريقهَا الذي ينتهي بتحرير العرَاق.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّها تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعوهم للكفِّ عَنْ مثل هذِهِ الأعمَال الاستفزَازيَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٦/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٠)

المتعلِّق باسْتِهْدَافِ المدفعيَّة الإيرَانِيَّة موَاقع في شَمَالِنَا الحبّيب

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ دولَةُ إيرَان بقصف منطقَة حَاج عمرَان الوَاقعَة في جبَال قنديل، ولأربع أَيَّام علَى التَّوَالِي، وقد سقط جرَّاء القصف العديد مِنَ القَتْلَى وَالجرحَى، وتسبّب في هجرَة المئَات مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا في شَمَالِ العرَاق الحبّيب.

إنَّ هذَا الاعتدَاء لَيْسَ بالجديد، فكثيرًا مَا تقوم هذِهِ الدَّوْلَة باسْتِهْدَافِ قرَىً وأريَاف، في هذِهِ المنَاطق من بلدنَا، بذريعَة محَاربَة (البيش مركَة) الكرد التَّابعين لحزب الحيَاة الحرَّة الكُرْدِسْتَانِيّ، وكأنَّ هذِهِ الدَّوْلَة لم يكفهَا مَا تسبّبت به من كوَارث وفوَاجع للعرَاقيِّينَ في الوسط وَالجنوب مِنَ البلَاد، فتسعَى هذِهِ المرَّة ليبلغ ظلمُهَا أنحَاء العِرَاقِ كَافَّة، فتستهدف شمَاله العريق.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدين هذَا العدوَان علَى أَبْنَاءِ شَعْبِنَا، لَيأخذُهَا العَجَبُ مِنَ السَّاسَةِ الكرد الذين لم يحركوا سَاكنًا إزَاء مَا يَجْرِي، سوَى القول: إنّ الحُكُومَةَ الحَالِيَّة من مَسْؤُولِيَّاتِهَا حفظ حدود البلَاد، وهم من يزعم دَائمًا أَنَّهُم يسعون إلَى الحفَاظ علَى حقِّ هذَا المكَوِّن، وصيَانَة حقوقِهِ!!.

رَحِمَ اللهُ من قضَى في هذَا القصف الظَّالم، وكتب الله الشِّفَاء للجرحَى، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله العلِيِّ العَظِيمِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
٢٢/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦١)

المتعلِّق بجرَائم الإبَادَة في منَاطق المِقْدَادِيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا تزَال عَمَلِيَّات الإبَادَة الجَماعيَّة، وَالحصَار الخَانق علَى المنَاطق الرَّافضَة للاحتِلَال، تجري علَى قدم وسَاق برعَايَة المحْتَلِّ، ومن جَاءَ معه، ولَاتزَال دُوَّامَة العنف بدوَاعٍ طَائفيَّة وعرقيَّة، تدفع شِرذمَة التسلط الفئوي لممَارسَة شذوذهَا العقديِّ، علَى الأبريَاء وَالآمنين في منَاطق العرَاق، ومِنْهَا قرَى التَّايهَة وسنسل وحنبس في المِقْدَادِيَّة.

فقد قَامَتْ قُوَّات مِنَ الحرس الحُكُوميّ بإغلَاق الطُّرُق، وفرض حصَارٍ خَانق غير مُعْلَن علَى هـذِهِ المنَاطق مُنْذُ أربعَة أشهر، ومنعت عَنْهَا الموَاد الغِذَائيَّة وَالأدويَة الطبيَّة وروَاتب الموظفين؛ مَا تسبّب في شلِّ عمل الدَّوَائر الصحيَّة بالمنطقَة.

ولمَا لم يكفِ هذِهِ القُوَّات مَا فعلت، قَامَتْ بإنزَال جَوِيٍّ علَى قريَة (التَّايهَة)، وَاقتحمت منزل الموَاطن (إياد شهَاب حمد)، وَاعتدت علَى عَائلته بالضَّرْبِ المبرح، وبألفَاظ طَائفيَّة مقيتَة، وسرقت الأموَال، وأعدمته مع شقيقه وضيفه، وتركتهم في المنزل بَعْدَ تفخيخه؛ مَا تسبّب في دفنِهم تَحْتَ أنقَاضِهِ.

وقد حدث الشَّيْء نفسه في قريَةِ (حنبس)، حَيْثُ قَامَتْ هذِهِ القُوَّات بِاقتحَام المنَازل وَالاعتدَاء بالضَّرْبِ، لاسِيَّمَا النِّسَاء، وذلك بَعْدَ سحلهن من شعورهن، وإسمَاعهن ألفَاظًا نَابيَة تنمُّ عَنْ حقدٍ متأصل دَاخل نفوسهم المريضَة.

وقد أعدمت هذِهِ القُوَّات ثلَاثَة مِنْ أبْنَاءِ الموَاطن (عوَاد سليم)، وإبَادَة عَائلَة الموَاطن (حسيب عبد عليوي)، علمًا أنَّ أكبر أولَاده لَا يتجَاوز السَّابعَة من عمره.

إنَّ عَمَليَّات الإبَادَة الجَمَاعيَّة وَالإجرَام بحَقِّ الموَاطِنِينَ الأبريَاء، حلقَة موصولَة من حلقَات الاحتلَال البغيض، عبر بوَابَة العملَاء وَالدخلَاء علَى هذَا الوطن الغَالي.

إنّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو وَسَائِل الإعْلَامِ النزيهَة إلَى تسليط الضوء علَى هذِهِ المنَاطق المنكوبَة في بِلَادِ الرَّافدين.

وتسأل اللهَ جلَّ وعَلَا، أنْ يفرج عَنِ العرَاق بانجلَاءِ ليلِ الاحتلَالِ وَالعملَاءِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ شعبَان/ ١٤٢٨هـ
٢٣/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٢)

المتعلِّق بِجَرِيمَةِ الاحتلَال في سَامرَّاء

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.
وبعد:

فـلَا تـزَال سَـامرَّاء ، كَـمَا هُـوَ حَـالُ أغلـب مـدن العـرَاق، شـوكَةً في عيـون الاحـتلَال الأمْرِيكِيِّ، الذي يعبر يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ عَنْ فشلِهِ وَانهزَامِهِ، باسْتِهْدَافِ المدنيِّينَ، وهدم منَازلهم، فبَعْدَ اشتبَاكَات بين مسلحين وقُوَّات الاحتِلَالِ تكبَّدَ فِيهَا المحْتَلُّ خسَائر كبيرَة، وَفْقَ شُهُود العِيَانِ؛ قَامَتْ مروحيَّاته بصبِّ جَامِ غضبهَا علَى حيِّ العرموشيَّة في سَامرَّاء، ظهر أمس الأحد ٢٦/ ٨/ ٢٠٠٧م.

وفي عصر اليوم نفسـه قصفت طَـائرَات الاحـتلَال منـزلًا في حيِّ معمـل الأدويَـة في المدِينَةِ، مِمَّا تسبّب بمقتـل (٨) أشـخَاص مِـنْ عَائلَةٍ وَاحـدَة (الأم وأطفَالهـا السبعَة)، وقـد أصيب ربُّ الأسرَة بجروحٍ بليغَة، كَمَا سوِّيت الدَّارُ بالأرض.

إنَّ استهدَاف المدنيِّينَ إسـترَاتيجيَّة جديـدَة قديمَـة للاحتِلَالِ، مِـنْ أَجْـلِ الوصـول إلَى حَالَة الخذلَان، التي يمنِّي الاحتلَال بهَا نفسـه، فأهـل العـرَاق الغيَـارَى برفضـهم للمحْتَـلِّ، ومن جَاءَ مَعَهُ لن يثنيَهم هدم منـزل، أوِ استهدَاف قريَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ الجريمَة البشعَة، وتحمل قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتـدعو أبنَـاءَ سَـامرَّاء إلَى الصُّـمُود بوجـه هـذَا الاسـتهدَاف المقصود، فَالانْتِصَارُ الحقيقيُّ بصمود مدن وقرَى العرَاق بوجه المحْتَلِّ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ شعبَان/ ١٤٢٨هـ
٢٧/ آب/ ٢٠٠٧

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٣)

حَوْلَ الاتِّفَاق الذي تمخض عنه اجتماع أربَاب العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة الخمسَة في بَغْدَادَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد عقد أربَاب العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة الحَالِيَّة الخمسَة سلسلَة اجتماعَات في العَاصمَة العِرَاقِيَّة بغدَاد، تمخضت عَنْ صدور بيَان ختَاميٍّ، تمَّ نشره علَى موقع الانترنت التَّابع لما يُسَمَّى بديوَان الرئَاسَة لجمهوريَّة العرَاق.

ونظرَة سريعَة إلَى بنود الاتِّفَاق، توضح أنَّهُ جَاءَ في سيَاق دعم وجود الاحتِلَالِ الأمْرِيكيِّ في العِرَاقِ، ودعم مشَاريعه التَّدْميريَّة للبلَاد.

فمن جهَة أكد أربَاب العَمَلِيَّة السِّيَاسيَّة الحَالِيَّة الخمسَة، أهميَّة وجود القُوَّات المحْتَلَّة (متعددَة الجنسيَات) في الوَقْتِ الرَّاهن، وأعربوا عَنْ تقديرِهم للتَّضحيَاتِ، التي تقدمهَا هذِهِ القُوَّات لمسَاعدَة العرَاق في حفظ أمنه وَاستقرَاره، وضرورَة الوصول مع الجَانب الأمْرِيكِيّ وغيره إنِ اقتضَى الأمر - حسب نص الاتِّفَاق - إلى علَاقَة طويلَة الأمد تستند إلَى المصَالح المشتركَة، وتغطي مختلف المجَالَات بين العرَاق وَالولَايَات المتَّحِدَة الأمْرِيكِيَّة، وَهُوَ هدف - كَمَا نص الاتِّفَاق - يفترض تحقيقه خلَال الفترَة القصيرَة القَادمَة، كَمَا دعَوا إلَى التنسيق الجديِّ مع هذِهِ القُوَّات لمجَابهَة المجَاميع المسلَّحَة بدون تمييز، في إشَارَةٍ وَاضحَة لإدرَاج المقَاومَة المشروعَة، ضمن دَائرَة المُوَاجهَة.

ومن جهَة أُخْرَى قرر هَؤُلَاءِ السَّاسَة توحيد وجهَاتِ النَّظَر، التي أصْبَحَتْ متقَاربَة إلَى حدٍّ مَا - حسب تعبير الاتِّفَاق - بخصوص قضَايَا عَالقَة مثل الصَلاحِيَّات الحصريَّة وَالمشتركَة، فِيمَا يخصُّ قَانونَ الأقَاليم، وقَانون النِّفْط وَالغَاز، وغير ذلك.

وبهذِهِ المنَاسبَة تبين هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ مَا هو آت:

أولًا: إنَّ اصرَار هَـؤلَاءِ جميعًـا علَى بقَـاء قُـوَّات الاحتِلَالِ، يؤكِّـد تحملهـم المسـؤوليَّة الشَّرعيَّة وَالقَانونيَّة وَالوَطَنِيَّة وَالتَّاريخيَّة، لِكُلِّ مَا نجم عَنْ وجود الاحتِلَالِ من تـدَاعيَات، أودت بحَيَاةِ أكثر من مليون شهيد، وهجَّرت مَا يَزيدُ علَى أربعَة ملَايين، وتسبَّبت في اعتقَال مئَاتِ الألوف، وقضت علَى البنيَة التَّحْتِيَّة للعرَاقِ، وحلَّت مُؤَسَّسَاتِه، وغير ذلك، ولَنْ يُعفَى من ذلك غير المتورط بشكل مبَاشر، في مِثْلِ هذِهِ الجرَائم المصنفَة عَالميًّا علَى أنَّهَا جرَائم ضد الإنسَانيَّة، مَادَام مصرًّا علَى إبقَاء المتسبِّب المبَاشر في ذلك، ومتورِّطًا في إسبَاغ المبَرِّرَات علَى جرَائمه، ومِنْ ثَمَّ إطَالَة معَانَاة أبنَاء العِرَاقِ.

ثانيًا: إنَّ دعم قـوَانين - تـبرم في ظِلِّ الاحتِلَالِ، وغيَاب إرَادَة الشَّـعْب - مِـنْ شَـأْنِهَا إضعَاف العرَاق، وهدر ثروته؛ لَهُوَ مشَاركَة أسَاسيَّة في المشروع التَّدْميريِّ الذي يتبنَاه الاحتلَال ضدَّ العرَاق وأبنَائه، وتورط مبَاشر بإلحَاق الأذَى وَالظُّلْم بملَايين شعبنَا وَالأجيَال القَادمَة لهم، لن تمحوَ آثَارهما ادعَاءَاتٌ فَارغَة، تطلق من بعض السَّاسَة بأَنَّهُم يسعون لفعل المصَالح ودرء المفَاسد، لأَنَّهُم عمليًّا - من حَيْثُ قصدوا أولم يقصدوا - يجلبون المفَاسد، ويدرؤون المصَالح، وفي مقدِّمَة هذِهِ المفَاسد ربطُهم إرَادَة العرَاق وشعبه بإرَادَة المحْتَلِّ ومشَاريعه، إلَى أجلٍ غير مُسَمَّى.

ثالثًا: علَى السَّاسَة الذين قَاطعوا الحُكُومَة بحُجَّةِ أدَائهَا السَّيِّئ، أنْ يعلموا أنَّ بنود هذَا الاتِّفَاق تفرغ مقَاطعتهم مِنْ أَيِّ معنَى إيجَابيٍّ لهَا، لأَنَّهُم متفقون - فِيمَا يبدو - علَى الطَّامَات الكبرَى، التي تضمنهَا الاتِّفَاق، وتمَّ التنويه ببعضهَا آنفًا.

وإنَّ أكثر مَا نخشَاه، أنْ تؤديَ هـذِهِ المقَاطعَة، إلَى امتصَاصِ النِّقْمَة الشَّعْبيَّة علَى الاحتلَال، وعلَى القوَانين، التي صبَّ الشَّعْبُ سخطه عليهَا، مثل قَانون الأقَاليم وقَانون النِّفْط وَالغَاز، حتَّى يمكن - فِيمَا بعدُ - تمريرُهَا تَحْتَ غطَاء مَا يُسَمَّى بالمصَالحَة الوَطَنِيَّة، أو توسيع دَائرَة المشَاركَة، أو رفع الظُّلْم، كَمَا حدث من قبل في سينَاريو قضيَّة الدُّسْتُور.

وأخيرًا ولَيْسَ آخرًا؛ فإنَّ هذَا الاتِّفَاق لَا يتضمن جديدًا لمصلحَة العرَاق، ولَيْسَ فيه حلٌّ لأيِّ مشكلَةٍ من مشكلَاتِه المعلنَة، بَلْ إنَّه لَا يعدو أنْ يكونَ خطوَة في اتجَاهِ تجديدِ الأطرَافِ السِّيَاسيَّةِ العهد، فِيمَا بينهَا، مِنْ أَجْلِ المحَافظَةِ علَى أصل المشروع الأمْرِيكِيِّ لِلْعِرَاقِ، الذي دست بذوره من قِبَلِ الأطرَاف نفسهَا في مقررَات مؤتمري لندن وصلَاح الدِّين، تَحْتَ غطَاءٍ جديد هذِهِ المرَّة، هذَا المشروع الذي أذَاق بلدَنَا وشعبَنَا الويلَاتِ، وستبقَى تدَّعِيَاته إلَى وقتٍ غير معلوم.

إنَّنَا ننبه شعبنَا علَى خُطُورَةِ هذَا الاتِّفَاق، الذي يمسُّ مصَالحَه العُليَا، ولَا يأخذ بقضيته إلَى شَاطئ الكرَامَة وَالاستقلَال، وَالأمنِ وَالرَّخَاء، بَلْ يدفع به؛ ليكون رهينَة الضعف وَالتمزق، وَاحتكَار القُوَى الظَّالمَة، وفي مقدِّمتهَا قُوَى الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيِّ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
٢٧/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٤)

حَوْلَ الاشتبَاكَات، التي وقعت في كربلَاء

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي استغلَالٍ سيِّئٍ ومريع للزَّمَان وَالمكَان اشتبكت ميليشيَات مسلَّحَة، في يوم الخَامس عشر من شعبَان، في مَدِينَةِ كربلَاء، حَيْثُ يجتمع عشرَاتُ الآلَاف مِنَ النَّاس لإحيَاء منَاسبَةٍ معروفَة.

وقد أدَّت الاشتبَاكَاتُ وسط الزحَام الشديد، إلَى حرَائق قرب مرقدي سيِّدِنَا الحسين وَالعبَاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقتل عشرَاتٍ مِنَ الأبريَاءِ، وجرح المئَات.

وسوَاء كَانَتِ الأسبَاب - ورَاء هذَا الحَادثِ الأليم - استغلَال المنَاسبَة من قبل جهَات لفرض السيطرَة علَى المرقدين، مِنْ أَجْلِ تحقيق نفوذ ومصَالح، كَمَا ذكرت بعض المصَادر، أو بسَبَبِ هتَافَات أطلقهَا بعض الزَائرين ضد سيَاسَة الحُكُومَة الحَالِيَّة، فردَّت أجهزتهَا علَيْهِم بالنَّار، كَمَا ذكرت مصَادر أُخْرَى؛ فإنَّ العمل مدَان بكُلِّ المقَاييس، وَهُوَ يعكس الوضع المهلهل للحكومَةِ، التي أصْبَحَتْ عَاجزَة تمَامًا عَنْ توفير الحمَايَة للنَاس الأبريَاء، في مِثْلِ هذِهِ المنَاسبَات، فَضْلًا عَنْ تورُّط أجهزتهَا في تصعيد الموقف، علَى نَحْوٍ تسبَّب في إزهَاقِ الأروَاح، وَارتكَاب المجَازر.

إنَّ مِنَ المثيرِ للسُّخْرِيَةِ، أنْ تزعم الحُكُومَة أنَّ ورَاء هذَا الحَادثِ من سمتهم بعض الجهَات في الدُّوَل العربيَة، في ذريعَة ألفنَاهَا مِنْهَا كُلَّمَا وقع حَادث مروع؛ لإذكَاءِ الفتنَةِ الطَّائفيَّة، وَالإيحَاء بأنَّ ورَاء الحَادثِ غرضًا طَائفيًّا، وأنَّ الكذب بحدِّ ذَاته صفَة قبيحَة؛ فَكَيْفَ إذَا استغلَّ لغرضِ تحقيقِ المصَالح علَى حِسَابِ الشَّعْب، ودمَائه البريئَة.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
٣١/ آب/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٥)

حَوْلَ تصريحَات الرَّئيس الإيرَانِيّ بملء الفرَاغ العِرَاقِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي تصريحَات أقلقت الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ بكُلِّ أطيَافِه ودولِ المنطقَة، قَال الرَّئيس الإيرَانِيُّ أحمدي نجَاد: إنَّ المنطقَة ستشهدُ قريبًا جِدًّا فرَاغًا كبيرًا في القُوَّة، وإنَّ بلَادَه مستعدَّة لمسَاعدَة الأصدقَاء في المنْطِقَةِ، وَالشَّعْب العِرَاقِيَّ لملء هذَا الفرَاغ.

إنَّ هذِهِ التَّصْريحَات لن يفهمهَا الشَّعْب العِرَاقِيّ في سيَاق مدِّ العون، وإعَانَة المحتَاج، لأنَّ التَّدَخُّل الإيرَانِيَّ في العِرَاقِ مُنْذُ الغزو كَانَ معظمه سلبيًّا، وورد في سيَاقَات منَافيَة لعلَاقَات حسن الجوَار، سيَاقَات إحرَاق أرض لدفع المخَاطر عَنْ أرضٍ أُخْرَى، وتعظيم نفوذ دولَة، وبنَاؤهَا علَى حِسَابِ دولَةٍ أُخْرَى، فَضْلًا عَنِ استغلَال الظَّرْف القَاسي، وَالضعف الطَّارَىء للبلَاد، مِنْ أَجْلِ استهدَاف عددٍ لَا يحصَى مِنْ أَبْنَاءِ العِرَاقِ، لحسَابَات غير مبرَّرَة في الثَّأْر وَالانتقَام.

كَمَا أنَّ هذِهِ التَّصْريحَاتِ من شأنهَا أنْ تعين المحْتَلَّ؛ ليبقي علَى وجودٍ له في بلدنَا مِنْ خِلَالِ قوَاعد عسكريَّة، تَحْتَ ذرَائع منع التَّدَخُّل الإيرَانِيِّ، وتحجيم نفوذه، هذَا الوجود الذي كَانَتْ إيرَان، وَمَا زَالَتْ تستثمره لمصَالحِهَا، وتوظفه لأهدَافِهَا الإسترَاتيجيَّة، في سيَاق يوحي بوجُودِ مَا يشبه الاتِّفَاق المشترك بين الطَّرَفين.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ؛ فإنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ لن يعوِّل علَى هذِهِ الدَّوْلَة، أو تلك في حَال احتَاج إلَى عون، وإنَّ ثقته بأبنَائه البررَة، الذين كتب الله علَى أيديهم زعزعَة وجود احتلَال دولَة عظمَى علَى أرْضِهِم كبيرَة، وإنَّ هذِهِ الثقَة تدفعه؛ ليعوّل عَلَيْهِم في ملء الفرَاغ، وإنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ سينظر إلَى أيِّ تدخل خَارجي، غير مأذون له من قبل الممثل الحقيقي

للشَّعْبِ العِرَاقِيّ، وَهِيَ القُوَى الوَطَنِيَّة المقَاومَة للاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ وسيَاسَاته، علَى أنَّهُ احتلَال ثَانٍ.

إنَّنَا نأمل من دول الجِوَارِ، ولَا سِيَّمَا إيرَان، إذَا خرج المحْتَلُّ أنْ تكفَّ أذَاهَا عنَّا، وأنْ تدع الشَّعْب العِرَاقِيّ يتدبر أمره بنفسه، وسنعدُّ ذلك - إنْ حصل - عونًا كبيرًا لنَا من قبلهَا، يمكن أنْ يكونَ بدَايَة مقبولَة لعلَاقَاتِ حسنِ جوَار طيِّبَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨/ شعبَان/ ١٤٢٨هـ
٣١/ آب/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٦)

المتعلِّق بتفجيرَات مدينَة الصَّدْرِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال المرَاهنون علَى الحرب الأَهْلِيَّة، سَادرين في غيِّهم بِافتعَالِهم الأزمَاتِ وخلط الأورَاق، سعيًا ورَاء إثَارَة الفتنَة بالتَّفْجِيرِ هنَا وهنَاك.

فقد وقع انفجَار في سَاحَة الحمزَة عند مكَان لتجمع السَّيَّارَات، في مَنْطِقَةِ الحبيبيَّة التَّابعَة لـ(مدينَة الصَّدْرِ)، وقد أسفر الانفجَارُ عَنْ مقتل (١١) موَاطنًا، وإصَابَة (٢٣) آخرين بجروح، وَاحترَاق خمس سيَارَات نوع (كيَا)، كَانَتْ متوقفَة لحظَةَ الانفجَار.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ المروعَة بحَقِّ أبْنَاءِ العِرَاقِ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاءَ الرَّافِدَيْنِ إلَى التَّسَامِي علَى جرَاحِهم، وعدم الانجرَار إلَى مَا يخطِّطُ له المحْتَلُّ وأذنَابه، وتقدم تعَازيهَا لذوي القَتْلَى، وتدعو للجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
٥/ أيلول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٧)

حَوْلَ قرَار إعدَام وزير الدِّفَاع العِرَاقِيّ السَّابق

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمُنْذُ القرَار المشؤوم للسَّفيرِ الأمْريكِيِّ السَّابق بول بريمر، بحلِّ المؤسَّسَةِ العَسْكَرِيَّة، تشهد هذِهِ المؤسَّسَة استهدَافًا منظمًا لمنتسبيهَا، من قِبَلِ أعدَاءِ العِرَاق، بوسَائل شتَّى، مِنْهَا عَمَلِيَّاتُ الاغتيَال وَالاختطَاف، ومِنْهَا عَمَلِيَّاتُ التهجير وَالابتزَاز، ومِنْهَا المحَاكم السِّيَاسيَّة، غير القَانونيَّة، التي تفتقر إلَى الحدِّ الأدنَى مِنَ المعَايير الدَوْلِيَّة.

ولقد كَانَ هذَا الاستهدَافُ منظَّمًا للغَايَة، وبمَا يوحي أنَّ المتورطين في هذِهِ الجرَائم قد أعدوا له العُدَّة مُنْذُ أمدٍ بعيد، فخسِرَ العرَاقُ بسَبَبِ ذلك عددًا كبيرًا من خيرَة ضبَاطِهِ، من ذوي الرُّتَب العَاليَة خَاصَّة، ومن خيرَة طيَاريه الذين يملكون خبرَات غير عَاديَّة، في هذَا المجَال الحيويِّ.

وَاليَوْمَ يسعَى المحْتَلُّ ومَنْ مَعَهُ، إلَى توجيه ضربَةٍ معنويَّةٍ للمؤسسَة العَسْكَرِيَّة، مِنْ خِلَالِ استهدَافِ رمزِهَا وزير الدِّفَاع العِرَاقِيِّ السَّابق السَّيِّد سلطَان هَاشم، وبعض من مَعَهُ مِنَ الذين عُرِفُوا بالمهنيَّة العَسْكَرِيَّة العَاليَة، وتدرَّجوا في مسلكِهَا عقودًا مِنَ الزَّمن، مِنْ خِلَالِ الحكم عَلَيْهِم بالإعدَام.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدينُ ابتدَاءً قرَار الإعدَام هذَا، وتدعو إلَى ضرورَةِ التَّعَامُل مع منتسبي الجيش العِرَاقِيِّ تعَاملًا مختلفًا، يليق بالشَّرَفِ العَسْكَرِيِّ الذي يحظَى بتقدير في كُلِّ دول العَالم، وتؤَكِّدُ أنَّ تنفيذ هذَا الحكم سَيَكُونُ خطأً فَادحًا، يَتَحَمَّل الاحتلَالَ وزره؛ لأنَّ هَؤلَاءِ أسرَى حربٍ، ولَمْ يتمَّ التَّعَامُلُ مَعَهُم علَى هذَا الأسَاسِ.

كَمَا أنَّ الحُكُومَةَ الحَاليَّة تتحملُ وِزره أيضًا، فهي الأدَاة التي تُنفِّذ للمحْتَلِّ وغيره من أصحَاب المصلحَة، في استهدَاف هذِهِ المؤسَّسَة العريقَة رغبَاتهم، كَمَا أنّه سيوغر صدورَ النَّاس، ولَا سِيَّمَا أبنَاء المؤسَّسَة العَسْكَرِيَّة جرحًا لَا ينسَى، لَنْ يَكُونَ عَاملًا إيجَابيًّا في المستقبل، لتنَاسي الآلَام، وَالتَّسَامِي علَى الجرَاح.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
٧/ أيلول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٨)

المتعلِّق بقصف منطقة العبَايجي في قَضَاءِ الطَّارميَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فيبدو أنَّ الفشلَ في موَاجهَةِ ضربَاتِ المقَاومَة، ألجأ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيِّ إلَى قصفِ المَنَازل وترويعِ المدنيِّينَ.

فقد قصفت طَائرَات الاحتلَال الأمْريكِيَّ، مسَاءَ الجمعَة ٧/ ٩/ ٢٠٠٧م، منطقَة العبَايجي بقضَاء الطَّارميَّة، وقد أدَّى القصفُ إلَى تدميرِ ثلَاثَةِ منَازلَ بالكَامِلِ، دُفِنَ تَحْتَ أنقَاضِهَا (١٥) موَاطنًا من عَائلتين كَاملتين.

وقد حدثت جريمَة القصف هذِهِ، بَعْدَ مَا ضربت قُوَّات الاحتِلَالِ طوقًا أمنيًّا حَوْلَ المنطقَة، وفرضت حظرًا للتَّجْوَالِ، منعت خلَاله الأهَالي مِنَ الدُّخول، أوِ الخروج مِنَ المنطقَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدين هذِهِ الجريمَة الجبَانَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاء هذِهِ المنَاطق إلَى موَاصلَة الرِّبَاط، فبشَائرُ فجرِ التَّحْريرِ لَاحتْ في الأفُقِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ شعبَان/ ١٤٢٨هـ
٩/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٦٩)

حَوْلَ تفجير جَامع الصَّابِرِينَ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد برزت في بعض المدن العِرَاقِيَّة ومِنْهَا مدينَة الموصل، ظَاهِرَة اتخَاذ بعض المسَاجد نقَاط مرَاقبَة، من قبل قُوَّات الشرطَة وَالحرس الحكوميِّ، مِمَّا يجعلهَا محْور عَمَلِيَّات مسلَّحَة.

وكَانَ جَامع الصَّابِرِينَ في مَدِينَةِ الموصل مِنْ بَيْنِ تلك المسَاجد؛ إذْ تمَّ دخول قُوَّات الشُّرَطَة وَالسيطرَة علَى أسطحه، مُنْذُ شهر السَّادس حزيرَان الماضي، وهنَاك مسَاجد في المدِينَةِ مَا زَالَتْ قُوَّات الشُّرَطَة تتخذهَا نقَاطًا للمرَاقبَة، ومِنْهَا جَامع رشَّان في حيِّ فِلَسْطِين، وجَامع الشَّهيد مَازن في حيِّ الضُّبَّاط. وقد جرَّت هذِهِ الظَّاهرَة السَّودَاء إلَى قيَام جهَة مسلَّحَة - لم تعرف هُوِيَّتهَا بعد -، باسْتِهْدَافِ مبنَى جَامع الصَّابِرِينَ وتدميره.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ، إذْ تدين اتِّخَاذ الشُّرَطَة وَالحرس الحكوميِّ المسَاجد مقَرَّات للأعمَال المسلَّحَة، تحمل هذِهِ الأجهزَة مَسْؤُولِيَّة مَا تتَعَرَّضُ له هذِهِ المسَاجد مِن اسْتِهدَافٍ، وَانتهَاك خطير لحرمَاتهَا.

كمَا تدينُ الهَيْئَةُ هذَا الاستهدَافَ أيًّا كَانَتِ الجهَةُ، التي تقف ورَاءه، وتحذر من منح أعدَاء البلَاد ذريعَة لاستهدَافِ المسَاجدِ بهذَا الأُسْلُوب، فتلجأ هذِهِ الأجهزَة كُلَّمَا أرَادت استهدَاف مَسْجِدٍ بعينه وتدميره، باتِّخَاذه مقرًّا للرَّصْدِ وَالمرَاقبَة.

وتُذكِّر الهيئةُ كُلَّ ذي لبٍّ بقولِ الله تعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ شعبَان/ ١٤٢٨ هـ
١٠/ أيلول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٠)

المتعلِّق بجَرِيمَةِ اعتقَال نسَاء وقتلهن في ديَالَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا تزَال ممَارسَات المحْتَلِّ وأعوَانِه تستلهِمُ إيحَاءَاتهَا من أكَاذيبِ إدَارَة الاحتلَال وعدوَانيته، فرَاحت تعتقل النِّسَاء، وتقتلهَا، وترمي الجُثَث بالشَّوَارع.

فقد دَاهمت قُوَّة مشتركَة مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيِّ وقُوَّات الحَرَسِ الحُكُوميّ منزل المَوَاطن (كمَال مصطَاف جميل الجوَاري)، في مَنْطِقَةِ الغَالبيَّة بمُحَافَظَةِ ديَالَى، منتصفَ ليلَةِ الخميس ١٣/ ٩/ ٢٠٠٧م، وَاعْتَقَلَتِ المَوَاطنَةَ (غنيَّة سلمَان خلف) وَابنيهَا وَاثنين من أقَاربهَا كَانَا مَعَهُم في الدَّار، وقد اعتدت هذِهِ القُوَّة بالضَّرْبِ المبرح علَى طفلَة عمرهَا (١٢) عَامًا، وَهِيَ الآن ترقد في المستشفَى، ثمَّ عَادت القُوَّة نفسهَا لتدَاهمَ المنزلَ نفسَه، وتعتقل زوجَةَ، وأختَ السَّيِّدِ كمَال، المَوَاطنتين (إينَاس أحمد عطيَّة ورشَا مصطَاف جميل)، وقد وجدت جثتيهمَا ملقَاة علَى قَارعَة الطَّريق، فِيمَا منعت قُوَّات الاحتلَالِ تسليمَ الجثتين إلَى ذَوِيهمَا.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ، التي يمَارسهَا المحْتَلُّ وأذنَابه علَى أَبْنَاءِ العِرَاقِ، وَالتي لم يستثنِ أحدًا مِنْهُمْ، سوَاء كَانُوا رجَالًا أو نسَاءً، شيوخًا أو أطفَالًا، إنَّمَا تصبُّ في إطَارِ الضَّغْطِ علَى الالتفَاف الشَّعْبيِّ للمُقَاوَمَةِ، التي أفشلت مشروعَ الاحْتِلَالِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ الجبَانَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاءَ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ إلَى موَاصلَة الصَّبْرِ في وجه المحْتَلِّ، وتُطَالِبُ بالإفْرَاجِ فَوْرًا عَنِ المعتقلين، لاسِيَّمَا النِّسَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
١٥/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧١)

المتعلِّق بجَرِيمَةِ الميليشيَات الطَّائفيَّة في الوشَاش

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي منهج متوَاصلٍ يتنَاغم فيه عمل الميلشيَاتِ - التي ادَّعَى المدَّعون تجميدهَا - وعمل قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكيِّ، يتم فيه تنفيذُ مخطَّط إجرَاميٍّ خطير، يؤدِّي بالمحصِّلَة إلَى مَا يهدف إليه المحْتَلُّ وَالأحزَاب المشتركَة في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة، من فدرَاليَّة وتقسيم للعرَاق؛ فَقَدْ قَامَتِ الميلشيَاتُ الطَّائفيَّةُ، يَوْمَ الخميس ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٧م، بأعمَالٍ إجرَاميَّة في هذَا السِّيَاق، تمثلت بقتلٍ وتهجيرٍ وحرقٍ للمنَازل علَى الهُوِيَّة، في مَنْطِقَةِ الوشَّاش ببغدَاد.

لقد أقدمت هذِهِ الميليشيَاتُ الإجرَاميَّةُ علَى قتل (٤) موَاطنين، وقَامَتْ بتهجير أكثر من خمسين عَائلَة، وحرقتْ عددًا من منَازلِهم ظلمًا وعدوَانًا.

وبعد أنْ أكملت مهمتهَا الدَّنيئَة هذِهِ، حضرت قُوَّات الاحتِلَالِ، مسَاء أمس الجُمُعَة، لفرض حظر للتجوَال، وتثبت الوَاقع الذي آلت إليه الأمور علَى مَا هو عليه، تمامًا كَمَا فعلت فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ مِنْ بَغْدَادَ كحيِّ العَاملِ وَالحُرِّيَّة وَالشُّعْلَة وَالبيَّاع ومنَاطق أُخْرَى.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأَعْمَالَ الإجرَاميَّة، التي يتوَاطأ علَى القيَام بهَا كُلّ مِنَ الاحتلَال وَالميلشيَات الإرْهَابيَّة علَى نَحْوٍ تكَامليٍّ؛ فإنَّهَا تنبه أبنَاء الرَّافِدَيْنِ الغيَارَى إلَى ضرورَة الصُّمُود بوجه هذِهِ المخَطَّطَات الهدَّامَة، وعدم الانزلَاق، فِيمَا يعد له هَؤلَاءِ من سعيٍ لتفتيت لحمَة الشَّعْب العِرَاقِيِّ، وإثَارَة الفِتَنِ الطَّائفيَّة؛ تحقيقًا لمصَالحِهم ومصَالح دولٍ إقليميَّةٍ أُخْرَى، تشترك معهم في الهدفِ نفسِهِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
٢٢/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٢)

المتعلِّق بجرَائم شركَات المرتزقَة في العِرَاقِ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقبلَ أيَّام قَام أفرَاد من شركَة بلَاك ووتر - إحدَى أهمِّ الشركَاتِ الأمنيَّةِ المرتزقَةِ، التي يستعينُ بهم المحْتَلُّ علَى تحقيقِ أهدَافٍ له مِنْهَا حمَايَة قَادتِهِ - بإطْلَاقِ النَّار، وقتلت مَا يَزيدُ عَنْ عشرين شخصًا من أبنَائنَا المدنيِّينَ، في سَاحَة النسور ببَغْدَادَ، وأصَابت عددًا آخر بجروح خطِرَة.

ولقد فَاجأتنَا الحُكُومَةُ الحَالِيَّةُ بقرَارٍ جريءٍ، يقضي بسحبِ التَّرْخِيص من هذِهِ الشَّركَة، فهذِهِ الشَّركَة وأمثَالها قتلت عشرَات الآلَاف مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا علَى مدَار سِنِي الاحتلَالِ وَالحكومَات المتعَاقبَة، خلَال هذِهِ الفترَة بمَا فِيهَا الحُكُومَة الحَالِيَّة لم تنبس ببنتِ شفَة.

وفي الوَقْتِ الذي صرَّح نَاطقٌ باسم هذِهِ الشَّركَة، بأنَّهُ لم يتلقَ أيَّ إشعَارٍ مِنْ أَيِّ جهَةٍ تطَالبُه بإيقَافِ نشَاطَاته، ممَّا يؤكِّد أنَّ العَمَلِيَّةَ لَا تعدو أنْ تَكُونَ لُعبَةً إعلَاميَّة، قد يكون من أغرَاضِهَا تلميعُ صورَةِ الحُكُومَةِ الحَالِيَّةِ، وسرَتْ في بعضِ أبنَاءِ الشَّعْبِ مشَاعرُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ التفَاؤلِ، لكننَا لم نتفَاءل، وكُنَّا وَاثقين أنَّ هَؤلَاءِ السَّاسَةَ لَا يجرؤون علَى الإيعَازِ لسَادتِهِم بمَا يكدر خوَاطرَهم، ويحقِّق للشَّعْبِ العِرَاقِيِّ المصَالحَ الضروريَّة.

ولقد كَانَ ظَنُّنَا في محلِّه، فسرعَان مَا ترَاجعت هذِهِ الحُكُومَة عَنْ موَاقِفِهَا الإعلَاميَّة، وأخذت تستجدي مِنَ المحْتَلِّ رضَاه.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تؤَكِّدُ أنَّ هذِهِ الشَّرِكَة وأمثَالَهَا متورطَةٌ بجرَائمَ وخطَايَا في حَقِّ شعبنَا لَا حدودَ لهَا، وستكشفُ الأيَّامُ عَنِ المزيدِ المرِّ مِنْهَا؛ فإنَّهَا تدينُ هذَا الموقفَ المتخَاذلَ مِنَ الحُكُومَة الحَالِيَّة، الذي يندَى له جبينُ العرَاق، ويؤكِّد مَا قلنَاه مرَارًا، مِنْ أنَّ هَؤلَاءِ السَّاسَة لَا يعدون أنْ يكونُوا كأحجَار الشِّطْرَنْج، يسيِّرُهم المحْتَلُّ كيف يشَاء، مِنْ غَيْرِ أنْ يكونَ لهم حَوْلَ أو قُوَّة، وإنَّ مزَاعمَهم بشأنِ حريَّاتٍ يملكونهَا، لَا تعدو أنْ تكُونَ أكَاذيب يضحكون بهَا علَى أنفسِهم، وإنَّ شَعْبَنَا بدأ يعي ذلك جيِّدًا، ولَمْ تعُدْ تنطلي عليه مثل هذِهِ الأكَاذيب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
٢٢/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٣)

حَوْلَ تصريحَات بعض السَّاسَة بشأن تقسيم البلَاد

الحمْدُ لله، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيسعَى المفلسون من توَاطؤهم مع مشروعِ الاحْتِلَالِ، إلَى إثَارَةِ فكرَةِ تقسيمِ العِرَاقِ كحلٍّ للخروجِ مِنَ الأزمَة في العِرَاقِ، مِنْ أَجْلِ التَّرْويج لهَا وشدِّ الإعلَام نحوهَا، في هذَا السِّيَاق وردت تصريحَات النَّائب في البرلَمَان للحكومَة الحَالِيَّة محمود عثمَان، وغيره من سَاسَة الجنوب العِرَاقِيِّ، وبعض الأقلَام غير المسؤولَة.

إنَّ العِرَاقَ لَيْسَ لديه مشكلَة بين مُكَوِّنَاته، حتَّى يفكرَ بهذَا الحلِّ، بَلْ إنَّ مشكلته تكمن في السَّاسَة أنفسهم الذين تورطوا في إسنَاد عَمَلِيَّة الاحتلَال، وتوَاطأوا مع المحْتَلِّ في جريمته، وشَاركوه في تدمير البلَاد، وقتل الأبريَاء، وهم اليَوْمَ يحسُّون بالإفلَاسِ، ويعلمون أنَّ شعبهم يرفضهم، وأنَّهُ لَمْ يَعُدْ يحتفظ لهم بأيِّ رصيد مِنَ التأييد، وأنَّ أيَّ انتخَابَاتٍ قَادمَة يتوَافر فِيهَا الحدُّ الأدنَى مِنَ المعَايير الدَوْلِيَّة للمصدَاقيَّة ستطيح بهم، وتجعل مِنْهُمْ أثرًا بَعْدَ عين، لذَا هم يتشبثون بفكرَة التَّقْسِيم للحفَاظ علَى مكتسبَاتهم لَيْسَ إلَا، وَمَا الشِّعَارات القوميَّة وَالطَّائفيَّة، التي يرفعونهَا، إلَّا غطَاءٌ يُحَاوِلُونَ مِنْ خِلَالِه إثَارَة النزعَات وَالنَّعَرَات لدَى الجمَاهير لتنحَاز إليهم، ومِنْ ثَمَّ تحقق لهم بقَاءهم في الحكم، وإبقَاء المكتسبَات لهم.

إنَّ معظم الذين ينَادون بالتَّقْسِيم، مِنْ أَجْلِ ضمَان مَا يُسَمَّى بالدِّيمُقْرَاطيَّة، هم دكتَاتوريُّونَ مِنَ الطِّرَازِ الأوَّلِ، فقَادتُهم السيَاسيُّون لم يغَادروا موَاقعهم في رأس الهرم للأحزَاب مُنْذُ عشرَات السِّنِينَ، تمَامًا كَمَا هُوَ حَال كثير مِنَ الرؤسَاء في دول العَالم، وأُسْلُوب التَّصْفِيَة الجسديَّة لمنَافسيهم ديدن لهم، مُنْذُ تسلمهم موَاقع المسؤوليَّة، وكَانُوا

يملكـون - ومَازَالوا - سـجونًا يعـذبون فِيهَـا معَارضـيهم أبشـع العـذَاب، فَضْـلًا عَـنْ أنَّ المنَافعَ، وَمَا يعدونه غنَائم من خيرَات البلد؛ محتكرَةٌ لهـم ولعـوَائلهم، ولمـن سَـار في ركْبهم، وَالجمَاهيرُ التي يقودونهَا قهرًا محرومَةٌ من أبسط مقومَات الحيَاة.

وَالسؤَال الذي يردُ في الخَـاطر: مَـاذَا سـيفعل هَـؤلَاءِ بالنَّـاس، إذَا انفـردوا بحكمِهِـم، وآلت إليهم مقَاليدُ شؤونهم، مِنْ غَيْرِ رقيب؟!.

إنَّ شَعْبَنَا سيبقَى في إطَار وَحْدَة البلَادِ من شمَال العرَاق إلَى جنوبه، وَهُوَ يعلم أنَّ ذلك يصبّ في صَالحه بَعْدَ أنْ ودّع، وإلَى الأبـد - بـإذْنِ الله - نظَـام حكـم الوَاحـد، وأنَّ دعـوَات التَّقْسِيم لن تزيده إلَّا إصرَارًا علَى الوَحْدَة، وعلَى مَنْ يهوَى قهر إرَادَة هذَا الشَّعْب أنْ يكـفَّ عَنْ ذلك، لأنَّهُ يطرق علَى حديد بَارد، فَالشَّعْب العِرَاقِيّ اليَوْمَ أكثر وعيًا بمخَاطر التَّقْسِـيم، وأكثر فهمًا لمَا يحقق له الحيَـاة الحرَّة الكريمَـة، لاسِيَّمَا أنَّ سـني الاحـتلَال كشـفت لـه أورَاق سَاسته، وَمَا تنطوي عليه سرَائرُهم من أثرَة وأنَانيَّة ومصَالح، لَيْسَ للعرَاقيِّينَ جميعًـا نصـيبٌ فيهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
٢٤/ أيلول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٤)
حَوْلَ ضرورَة الرد علَى فكرَة التَّقْسِيم اجتماعيًّا وميدَانيًا

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ العَدُوَّ مَا زَال يرَاهنُ علَى تقسيم البلَاد مِنْ خِلَالِ إثَارَةِ الفِتَـنِ الطَّائفيَّـة وَالعرقيَّـة بنفسه، ومِنْ ثَـمَّ اتخَاذهَـا ذريعَـة؛ لتَحْقِيقِ مأربِـهِ هـذَا، ليصفوَ لـه مَـا يريـد، وَهُـوَ بـين آونَـة وأُخْرَى يسعَى في هذَا الصِّرَاع المفتعل إلَى إقحَام الفتنَةِ الدِّينيَّةِ أيضًا.

ولَيْسَ بخَافٍ علَى أحد أنَّ بلدًا مثل العرَاق، متميز في التَّعَايش السِّلْمِيِّ بين أبنَائه عـبر التَّاريخ، فهو بلد مسلم متعددُ المذَاهبِ وَالأعرَاق، وفيه طوَائفُ دِينيَّةٌ شتَّى، وظل أبنَاؤه قرونًا في تعَايش سلمي، علَى نَحْوٍ يثير حفيظَة الأعدَاء، وحسد الحَاسدين.

إنَّ المطلوب مِنْ أَبْنَاءِ العِرَاقِ في هـذِهِ المرحلَة الحرجَة، أنْ يردوا علَى دعَاة التَّقْسِيم، بإظهَار هذِهِ المزَايَا، مِنْ خِلَالِ التَّسَامِي علَى الجرَاح، ومنَاصرَة بعضهم بعضًا، وتنَاسي الفوَارق المذهبيَّة وَالعرقيَّة، وعدم السَّمَاح لإثَارَة الجدَال حولها، وإتَاحَة الفرص للأقليَّات الدِّينيَّـة، لممَارسَة حيَاتهم اليوميَّـة في مُؤَسَّسَـات عملهـم، أو كنَائسـهم، أو معَابـدهم، أو أحيَائهم، أو في المدَارس، أوِ الجَامعَات، مِنْ غَيْرِ تضييق عَلَيْهم في القول، أوِ الفعل يحرمهم حقوقهم المشروعَة.

إنَّنَا في بلدٍ يدين غَالبيته بالإسلَام، وهذِهِ آدَاب الإسلَام وأخلَاقه، وإنَّنَا - في الوَقْتِ ذَاته - عرَاقيُّونَ يضمُّنَا بيت وَاحد اسمُه العرَاق، فلنحرص علَى هـذِهِ الوشَائج، وعلَى إبدَائها للعيَان، وملَاحظَة وَسَائِل الإعْلَام العَالمِيَّة، ليخسأ من يريد أنْ يعمل في العرَاقِ بمشَارط التَّقْسِيم، وليبقَى العرَاق الأُنْموذَج الفريد الذي عهدنَاه في التَّعَايش وَالسَّلَام.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
٢٦/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٥)

المتعلّق بالتصعيد الجديد للأعمَال الطَّائفيَّة في البَصْرَةِ

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي تطوُّرٍ خطيرٍ، وتصعيد جديد للأعمَال الطَّائفيَّة في محافظَةِ البصرَة، قَامَتْ يومَ أمس الأول الثُّلَاثَاء ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٧م، دوريَّاتٌ مِنَ الشُّرطَة الحُكُوميَّة في مَدِينَةِ البصرَة باغْتِيَالِ المَوَاطِنِ (طَالب السَّلْهَاويِّ)، في مَنْطِقَةِ المشرَاق القديم قرب جَامع الكوَّاز، وتمت عَمَلِيَّة القتل بوَاسطَة إطْلَاق النَّارِ علَى رأس الضَّحيَّة عند خروجِهِ من منـزلِهِ، ومن مسَافَةٍ قريبَة من إحدَى سيَارَات شُرطَة النَّجْدَة.

وتبع هذَا الفعل الغَادر قيَامُ مجموعَةٍ أُخْرَى، بخطفِ الشَّقِيقَيْنِ (محمد عبد الهَادي مطر، وصلَاح عبد الهَادي مطر) و(يَاسر فَاضل) مع أذَان المغربِ، وفي وَقْتِ الإفطَار، في مَنْطِقَةِ (السيمر)، قرب جَامعِ البصرَةِ الكبير.

وعثر، صبَاح يوم أمسِ الأربعَاء ٢٦/ ٩/ ٢٠٠٧م، علَى جثتَي (صلَاح عبد الهَادي مطر) و(يَاسر فَاضل) ملقَاتين، في مَنْطِقَةِ جمع النفَايَات علَى طريق (حمدَان).

وأعقب هَاتين الجريمتينِ حملَة مدَاهمَات وَاسعَة، في منطقتي (السيمر) و(المشرَاق القديم)، بدوَافع طَائفيَّة غير خَافيَّة.

وتأتي هذِهِ الاعتدَاءَات الخطيرَة في محَافظَةِ البصرَة، بَعْدَ فترَةِ هدوءٍ نسبيٍّ، ترَاجعت فِيهَا معدلَاتُ القتلِ الطَّائفيِّ، الأمْرُ الذي يوحي برغبَةِ بعضِ الجهَاتِ بتصعيدِ الأوضَاع ثَانيَة في البَصْرَةِ؛ خِدْمَةً لبرَامج خَاصَّة يُرَاد مِنْهَا إثَارَةُ الفتنَةِ الطَّائفيَّة مرَّة أُخْرَى.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تعلن هذِهِ الحقَائقَ؛ فإنَّهَا تنبه الجميع إلَى خطورتهَا، وتدعو جميع الأطْرَافِ إلَى ضبط النَّفْسِ وَالتصرف بمَسْؤُوليَّة، للحيلولَة دون الانجرَار إلَى الشَّرَك الذي يُرَاد لنَا أنْ نقع فيه، وتحمِّل في الوَقْتِ نفسِهِ الحُكُومَةَ الحَالِيَّة مَسْؤُوليَّة الأحدَاث الجَاريَة في محَافظَةِ البصرَة، التي تقوم بهَا أجهزتُهَا الأمنيَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
٢٧/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٦)

حَوْلَ مشَاهد السُّجُون المؤلِمَة
التي عرضتهَا الفضَائيَّات

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فطَالعتنَا الفضَائيَّاتُ أمس بمشَاهدَ لِمَا عليه حَال أبنَائنَا الأحدَاث في سُجُونِ الحُكُومَة الحَالِيَّة، خلَال زيَارَة قَام بهَا أحدُ المسؤولين الذين يَحْتَلُّونَ موقعًا مهمًّا في هذِهِ الحُكُومَة، مشَاهد تُدمي الفؤَاد، وتقشعرُّ لهَا الأبدَانُ.

وهَؤلَاءِ الأحدَاثُ الذين لم يبلغوا بعدُ السنَّ القَانونيَّةَ للمؤَاخذَة، عُوملوا من قبلِ أجهزَة الحكومَة، معَاملَةً غَايَة في الخسَّةِ وَالدَّنَاءَة، فمن تعذيبٍ جسديٍّ بأدوَاتٍ لَا تخطر علَى بال الشّيطَانِ نفسه، يَنتزع خلَاله السَّجَانون الاعترَافَاتِ مِنَ المعذَّب قهرًا، ويبصم عليهَا البريء قسرًا، إلَى الاغتصَابِ الذي طَال بعضَهم، وطَال بعضًا من ذَوِيهِم، إلَى الإهمَال الغذَائي وَالصِّحيِّ الذي قَاد إلَى انتشَار أمرَاض شتَّى في صُفُوفِهم، مِنْهَا أمرَاضٌ جلديَّة مزمنَة، إلَى التَّأخير المتعمد في حسم قضَايَاهم، وقد عرضت الفضَائيَّات لأحدَاثٍ مضَى عَلَيْهِم أربع سنوَات، دُونَ أنْ يُعرَضوا علَى القضَاء؛ ليعلموا مَا جُرمُهم!!.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا الإجرَام الدَّنيء لأجهزَة الدَّوْلَةِ – الذي أعربت عَنْ حيثيَّاته في وَقْتٍ مبكر جِدًّا – لتؤكِّدُ أنَّ هذَا غيضٌ من فيض، وأنَّ مَا خفيَ أعظم، وإنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ ابتُلي بشوَاذٍّ استولوا علَى مقدرَاته، لَا همَّ لهم إلَّا إشبَاعُ غرَائز الحقد وَالضَّغينَة، كَمَا تعجب لسيَاسيِّينَ، يرون هذَا الظُّلْم بأمّ أعينهم، ويستوثقون منه بأنفسهم،

ويرضـون البقَـاء في مـوَاقِعِهم، ليتحملـوا - شَـاؤُوا أم أبَـوا - مَسْـؤُولِيَّة المشَـاركَة في الإثـم وَالعُدْوَان، لأنَّ المسـؤوليَّة شرعًـا وقَانونًا لَا تطَال الفَاعـل فقـط، بَلْ تعـمُّ كُـلَّ الـذين يعـدُّ وجودُهم إسنَادًا للفَاعل، ولبقَائه علَى ظلمِهِ للعبَاد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
٢٧/ أيلول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٧)

المتعلِّق بالقرَار المشؤوم لمجلس الشُّيوخ الأمْرِيكيِّ بتبني مشروع تقسيم العِرَاقِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَيْسَ غريبًا أنْ يتبنَّى مجلس الشُّيوخ الأمْرِيكيِّ قرَارًا غير ملزم، بشأن مشروع، حقيقته التَّقْسِيم، وظَاهره إنشَاء وحدَات فيدرَاليَّة، تَحْتَ ذَرِيعَةِ وضع حدٍّ للعنفِ الذي تشهده البلَاد؛ لأنَّ ذلك كَانَ مِنَ الأهدَاف الرئيسيَّة لِمَشْرُوعِ غزو العرَاق، وَهُوَ يلبي رغبَة خَاصَّة لدَى جنَاح معروف في الإدَارَة الأمْرِيكيَّة الحَاليَّة، وَاللُّوبي الصِّهْيَوْنِيّ الذي يدعمه، ويؤكِّد ذلك أنَّ مقدم المشروع هو السنَاتور جوزيف بَايدن ومجموعته المَوَاليَة لهذَا اللوبي.

ولكن الغريب ألَا يعتبر هَؤُلَاءِ مِنَ الأحدَاث الجَاريَة في العِرَاقِ، فيصرون علَى البقَاء في موقع التحدي لإرَادَة الشُّعُوب، وإرَادَة المجتمع الدَّوْلِيِّ، ومَوَاثيق الأمم المتَّحِدَة، التي تلزم الأطرَاف الدَوْلِيَّة بِاحترَام سيَادَةِ العرَاق، ووَحْدَته، باعتبَارِه عضوًا في الأممِ المتَّحِدَة، وأحد المؤسِّسين لعُصبتهَا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا القرَار، تنَاشد المجتمع الدَّوْلِيَّ، وباسْمِ الشَّعْب الرَّافض لمضمونه، استنكَار هذَا المشروع الذي يتدخل بشَكْلٍ سَافرٍ في قضيَّة تهم الشَّعْب العِرَاقِيّ، مِنْ خِلَالِ مُؤَسَّسَاته الدَوْلِيَّة المختلفَة، ولَا سِيَّمَا الأمم المتَّحِدَة، وأنْ يكونَ له موقف وَاضح وصريح.

كمَا تنَاشد دول العَالم الإسلَاميّ وَالعربي؛ ليكون لهَا الموقف ذَاته، ولَا سِيَّمَا دول الجِوَارِ العِرَاقِيّ الذي يهدد هذَا المشروع سيَادتهَا هي الأُخْرَى، ووَحْدَة أرَاضيهَا، إذْ يُرَاد من هذِهِ السَّابقَة الخطيرَة تعميمهَا علَى دول المنطقَة، ولَيْسَ ذلك بخَاف علَى أحد.

وتدعو الهَيئَةُ شعبنَا العِرَاقِيّ الأغرّ بكُلِّ مُكَوِّنَاته وأطيَافه وأعرَاقه، للإعرَاب عَنْ رفضهم لهذَا القرَار المشؤوم، بكُلِّ الوسَائل الممكنَة، بمَا في ذلك الاحتجَاج بأبسط الوسَائل، مِنْهَا الكتَابَة علَى الجدرَان في المدَارس وَالشوَارع.

وعلَى القُوَى الوَاعيَة تثقيف النَّاس بخطورَة هذَا المشروع، وبيَان حقيقَة أنَّهُ - في الأسَاس - مشروع إسرَائيلي محض.

وأخيرًا فإنَّ الهَيْئَة تعلن بوضوح موقفهَا من ذلك، فهي ترَى في كُلِّ مَن يؤيد هذَا المشروع، ويسعَى إلَى تنفيذه، أو التَّرْويج له، خَائنًا لدينه ووطنه وأمته.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ فإنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تعوّل في إفشَال هذَا المشروع سِيَاسِيًّا وميدَانيًّا علَى أبْنَاءِ شَعْبنَا الغيور من شمَاله إلَى جنوبه، وعلَى القُوَى الرَّافضَة للاحْتِلَالِ، التي أرقت جفن العدو، وأوهنت أصل مشروعه، وَهِيَ اليَوْمَ قَادرَة بإذْنِ الله علَى تبديد أوهَامه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٥/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
٢٧/ أيلول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٧٨)

حَوْلَ أحدَاث دَاميَة تشهدهَا مدينَة الموصل في شهر رمضَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فبدل أنْ يكونَ شهرُ رمضَان المبَارك ظرفًا لفعل الخيرَات وترك المنكرَات، ألفينَا هـذَا الشَّهْر مسرحًا لأحدَاث دَاميَة، مخَالفَةً لِكُلِّ المبَادئ وَالقيم، في عدد من محَافظَات العرَاق، ولَا سِيَّمَا مدينَة الموصل الحدبَاء، التي شهدت حوَادث مروِّعَة عديدَة خلَال هـذَا الشَّهْر الذي لم تنتَهِ أيَّامُه بعدُ.

فقد اغْتِيلَ الشَّيْخ (يَاسين سليمَان محمد)، في اليوم الرَّابع من شهر رمضَان، وَهُوَ صَاحب جهود معروفَة في رعَايَة الطَّلَبَة، وَالإشرَاف علَى دورَات طلَاب كتَاتيب الابتدَائيَّة وَالمتوسِّطَة، وَهُوَ من أصول كُرْدِيَّة، مؤمن بوَحْدَة البلَادِ.

وفي اليوم الخَامس من هـذَا الشَّهْر الكريم اغتيل الشَّيْخ (مهند غَانم) إمَام جَامع العِرَاقِيّ في حيِّ القَادسيَّة الثَّانيَة قبيل صلَاة المغرب، وَهُوَ شَابٌّ يحمل شهَادَة مَاجستير في الشَّريعَةِ الإسلَاميَّةِ.

وفي اليوم السَّابعَ عشر مِنَ الشَّهْر نفسه، اغتيل الشَّيْخ (غَانم قَاسم الجبوري) إمَام وخطيب جَامعِ الهدَى في السَّاحل الأيسر، وَهُوَ عَالم بدرجَة مفتي، وفي عصر اليوم نفسه اغتيل الأستَاذ (سَالم شيت محمد رزوقي) مدير إعدَاديَّة الدِّرَاسَات الإسلَاميَّة، وَهُوَ دَاعيَة معروف، وقد اغتيل أمَام منزله، بَعْدَ عودته من صلَاة العصر في المسْجِد القريب من دَاره، وفي اليوم نفسِهِ اغتيلَ مؤذِّنُ جَامع الصَّحَابَة في حيِّ (١٧ تموز) السَّيِّد (أزهر أحمد حسين الدّليميّ).

وثَمَّةَ عددٌ آخر من أهَالي المدِينَةِ طَالتهم يدُ الغَدْر وَالخيَانَة.

إنَّ هـذَا المسلسـلَ الـدَّمَوِيَّ يُـرَاد منـه زعزعَـةُ المدينَـة، وتسـخين أجوَائهَـا، تمهيـدًا لإجرَّاءَات ظَالمَة تضَافُ إلَى معَانَاة أهلِ المدينَة، في سَبِيلِ تحقيـق أهـدَاف الاحـتلَال وَالقُـوَى المتعَاونَة معه، ولذَا تتفق كلمَة أهل المدينَة علَى أنَّ الذين يَقُومُونَ بهـذِهِ الأعـمَال هـم عنَـاصر من مخَابرَات الاحتلَال (الميلشيَات وفرق الموْتِ)، ومخَابرَاتِ بعضِ الأحزَاب الفَاعلَة في المنْطِقَةِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدين هذِهِ المجَازر الدَّمَوِيَّة؛ لترَى أنَّ الاحتلَال، ومن معه، مفلسون تمَامًا مِنْ أَيِّ نصر، وأنَّ اليأس الذي يعتلج في صدورهم، يدفعهم لَارتكَاب مثـل هذِهِ الجرَائم المروِّعَة.

وعلَى الاحتلَال ومن يتوَاطأ مَعَهُ، أنْ يعلموا أنَّ الله لَيْسَ بغَافلٍ عَمَّا يعمـل الظَّـالمون، وأنَّ الشَّعْب العِرَاقِيّ يسجل علَى هـذِهِ القُـوَى جرَائمهَـا، وسـيأتي الوقـتُ المنَاسـب، لـنصرَة الحق، ودحض البَاطل.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
١/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧ م

بيَان رقم(٤٧٩)

حَوْلَ مبَاركَة السَّاسَة الأكرَاد لقرَار تقسيم العِرَاقِ وتورطهم بِارتكَاب جرَائم بحَقِّ الشَّعْب العِرَاقِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي تحدٍّ صَارخٍ لِمَشَاعِرِ الملَايين، مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، بكُلِّ أعرَاقه ومُكَوِّنَاته وأبنَاء العَالِمَينَ العربي وَالإسلَاميّ، أعلنَ السَّاسَةُ الأكرَاد تأييدَهم لقرَار مجلس الشُّيوخِ الأمْريكيِّ القَاضي بتقسيم العِرَاقِ.

وكمَا هو معلوم، فإنَّ السَّاسَة الأكرَاد هم وآخَرُونَ كَانُوا ورَاء التَّحْرِيض علَى احْتِلَالِ العرَاق، وَالتوَاطؤ مع المحْتَلّ في كُلِّ مشَاريعه، ورضُوا لأنفسِهم أنْ يكونُوا شركَاء للمحْتَلِّ في كُلِّ مَا أصَاب هذَا الشَّعْب، من قتل طَال أكثر من مليون من أبنَائه، وتدمير البلَاد، ووضع (٢٧) مليون عرَاقي علَى طريقٍ مجهول!!، كَمَا أَنَّهُم شَاركوا المحْتَلّ - وَمَا زَالوا - في استهدَافِ المدن العِرَاقِيَّة وَاستبَاحَة أهلِهَا، مِنْ خِلَالِ قُوَّات البيشمركَة التَّابعَة لهم، كَمَا حدث في مَدِينَةِ الفَلُّوجَة وغيرهَا.

كمَا مَارسوا عمليَّات تطهير عرقيٍّ يندَى لهَا الجبينُ، في عددٍ مِنَ المدن العِرَاقِيَّة، ولَا سِيَّمَا في الموصلِ وكركوك.

وللسَاسَةِ الأكرَاد - عدَا قُوَّات البيشمركَة - ميليشيَات أُخْرَى تمَارس الاغتيَالَات، وَفْقَ برَامج تخصُّهَا، وأُخْرَى دَوْلِيَّة، وهذِهِ الميليشيَات متَّهمَة بتصفيَة عدد من علمَاء الدِّين، وشيوخ العشَائر، وَالكفَاءَات العلميَّة، ويمتلك أهَالي الموصل وكركوك خَاصَّة وثَائق كثيرَة بهذَا الصَّدد، وسيأتي الوقتُ المنَاسب للكشفِ عَنْهَا.

إنَّ مَا جرَى - خلَالَ الأيَّام الأخيرَة الماضيَة - من اغتيَالَاتٍ استهدفت علمَاء دين وغيرهم في مَدِينَةِ الموصل، وشَاع أنَّ أطرَافًا معروفَة قَامَتْ بهَا؛ إنَّمَا هي في غَالِبِهَا - وبشهَادَة كثير مِنْ أبْنَاءِ المدينَة - من فعل هذِهِ الميليشيَات وتدبيرهَا؛ ووراءهَا أغرَاض معلومَة مِنْهَا تصفيَة الشَّخصيَّات، التي لَا تُقرُّ لهم بنفوذ متعَاظم غير مشروع، وإيقَاع الفتنَة بين الفصَائل المقَاومَة، في سيَاق عمل منظَّم مع قُوَّات الاحتِلَال وغير ذلك.

إنَّ أبنَاء شَعْبِنَا مِنَ الكرد - سوَاء كَانُوا في شَمَالِ العرَاق، أو في مدينتي كركوك وَالموصل، أو في بَغْدَادَ، أو الذين في معظم أنحَاء العِرَاقِ - هم شعبٌ طيِّب أصيل لَا يرضَى بكُلِّ هذِهِ الجرَائم، وَهُوَ معروف بأصَالته وعرَاقيته، ويحظَى بحبٍّ عميق من كُلِّ مُكَوِّنَات الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، وَهُوَ بالتَّالِي لَا يتحمل مَسْؤُولِيَّة مَا يفعله هذَان الحزبَان وقُوَّاتهمَا وميليشيَاتهمَا.

إنَّ هذَا المكَوِّنَ الأصيل الطيِّب، لَا يسْتَحِقُّ مثل هَؤلَاءِ السَّاسَة الذين اتَّخَذُوا من قضيته مركزًا للتجَارَة، وبنكًا لاستلَام الأربَاح، وسيأتي الوقتُ المنَاسب الذي يقرِّرُ فيه الشَّعْب الكُرْدِيُّ من يمثِّله حقيقَةً، ويحقِّق لقضيَّته المكَاسبَ المشروعَة دون استغلَال، أو سفكٍ لدمَاءٍ بريئَةٍ؛ وذلك حينَمَا تغرب شمسُ الاحتلَال، وتجرَى انتخَابَاتٌ حرَّة غير محكومَة بالحديد وَالنَّار.

إنَّ كُلّ القُوَى المنَاهضَة للاحتِلَالِ، مجمعَةٌ علَى ضَرُورَةِ أنْ يأخذ هذَا المكوِّن حقوقه القوميَّة وَالثقَافيَّة كَاملَة، في ظِلِّ الدَّوْلَة العِرَاقِيَّة الوَاحدَة، القَائمَة علَى أسس العدل وَالمسَاوَاة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا الشذوذ في التَّعَامُل مع الوطن من قبل هَؤلَاءِ السَّاسَة في كُلِّ التفَاصيل، التي مرّ ذكرهَا، وَالامتهَان الذي درجوا عليه لِكُلِّ مَا هو مقدس وعزيز لأبنَاء العِرَاقِ كَافَّة؛ فإنَّهَا تحذِّرُ هَؤلَاءِ السَّاسَةَ مِنَ التَّمَادي في هذِهِ الطَّريق غير

المجديَـة، وتـذكِّرهم بـأنَّ الظُّلْـمَ لَا يـدوم، وأنَّ الله سُـبْحَانَهُ للظَّـالم بالمرصَـاد؛ فهـذِهِ سـنته سُبْحَانَهُ فِي خَلْقِه، وفي التَّـاريخ القـديم وَالحـديث شـوَاهدُ لَا تحصَى، فِيهَـا عـبرَة لمـن أرَاد أنْ يعتبر.

وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ
٢/ تشرين الأول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٠)

المتعلِّق بمقتل اثنين من رجَال الإسعَاف
علَى يَدِ قُوَّات البيشمركَة بالموصل

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي السَّاعَةِ الوَاحدَة بَعْدَ منتصف الليل مِنْ يَوْمِ السَّبت المنصرم، قَامَتْ قُوَّات مِنَ البيشمركَة بإطْلَاقِ النَّار في حيٍّ القدس من مدينَة الموصل، علَى إحدَى سيَارَات الإسعَاف، التي كَانَتْ متوجهَة لإسعَاف سيدَة حَامل في الحيِّ المذكور، وكَانَ دَاخلَ السَّيَّارَة اثنَان من منتسبي الإسعَاف قُتلَا في الحَال.

وقد ذكر أهل الحيِّ أنَّ قُوَّات البيشمركَة لم تكتفِ بذلك، بَلْ عمدَت بكُلِّ وَحْشِيَّة إلَى إحرَاق سيَارَة الإسعَاف بِمَنْ فيهَا.

وفي صبَاحِ اليومِ التَّالِي توجه منتسبو دَائرَةِ الإسعَافِ إلَى مبنَى محَافظَةِ الموصل، في تظَاهرَة استنكَار وشجب لهذَا العمل المروّع، حَاملين مَعَهُم جثتي الضحيتين المحروقتين شَاهدًا علَى الجريمَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هذَا العمل الإجرَاميّ المروّع؛ فإنَّهَا تحمل السَّاسَة الأكرَاد، ومن يعمل في إمرتهم مِنْ قُوَّات البيشمركَة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ، قَانونيًّا وتَاريخيًّا، علَى هذَا الجرم الدنيء.

وفي الوَقْتِ الذي تنبه الهيئَة لهذِهِ الحَادثَة وأمثَالهَا؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ مَا سبق أنْ كشفت عنه، من تورط السَّاسَة الأكرَاد وقُوَّات البيشمركَة التَّابعَة لهم بجرَائم في حَقِّ الشَّعْب العِرَاقِيّ، وتدعو هَؤُلَاءِ السَّاسَة إلَى الكفّ عَنْ هذِهِ المظَالم، وَالاعتبَار بالتَّاريخ؛ لأنَّ العَدُوّ الذي يستندون إليه لن يبقَى، بَيْنَمَا يبقَى الشَّعْب رَابضًا علَى الأرْضِ، وسيقتص بالعَدْلِ من كُلّ ظَالم.

إنَّ شَعْبَنَا الكُرْدِيّ يبقَى سَاميًا علَى هذِهِ الجرَائم المخجلَة وغير مسؤول عَنْهَا، في وَقْتٍ يتورط فيهَا - حتَّى الثُّمَالَة - سَاسَة وعنَاصر، يحسبون أنفسهم عليه، وشعبنَا الكُرْدِيّ بمَا عُرف عنه من أصَالَة وخلق كريم مِنْهُمْ برَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
٧/ تشرين الأول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨١)

المتعلِّق باعْتِقَالِ مسؤول قسم حقوق الإنْسَانِ في هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَامَتْ قُوَّة مَا يُسَمَّى (متطوعي شرطَة غَرْبَ بغدَاد)، تعَاونها مجموعَة مَا يُسَمَّى بالثُّوَّارِ، باعْتِقَالِ الشَّيْخ (يونس العكيدي)، مسؤول قسم حقوق الإنْسَانِ في الهيئَة من منزله في قَضَاءِ أبي غريب، وذلك في تمَام السَّاعَة الحَادِيَة عشرَة من مسَاء يوم الأربعَاء ٢٨/ رمضَان/ ١٤٢٨هـ الموَافق ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٧م، وَاقْتِيدَ لَمقَرِّ هذِهِ القُوَّة، في مَنْطِقَة الحصوَة في نَاحيَةِ النَّصْر وَالسَّلَام، وقَام أفرَاد هذِهِ القُوَّة بتوجيه الإهَانَات اللفظيَّة للشَّيْخ، وشدّ وثَاقه وربطه إلَى أحد الشَّبَابيك، مِمَّا أدَّى إلَى خلعٍ في يدِه، وقد أكَد أهَالي المنطقَة من جيرَان الشَّيْخ أنَّ الذين اقتَادوه قَالوا للشَّيْخ، بأنَّ المسؤول عَنِ المركز - وَهُوَ شخصٌ معلوم - قد أمرهم بذلك.

ولَيْسَتْ حَادِثَةُ اعتقَالِ الشَّيْخِ (يونس العكيدي) وَالتَّعَدِّي عليه فريدَة في هذَا المجَال، بَلْ إنَّ سلوك هذِهِ المجموعَات الشَّائن قد طَال كثيرًا مِنَ الموَاطِنِينَ الآمنين، الذين لجؤوا إلَى فرع الهيئَة في القَضَاءِ لتسجيل شكَاوَاهم، وتوفير الحمَايَة اللَّازمَة لهم، من أيَّة اعتدَاءَات لَاحقَة.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تسجل هذِهِ التجَاوزَات وَالاعتدَاءَات الخطيرَة، بحَقِّ أئمَّة وخطبَاء المسَاجد ووجوهِ النَّاس وَالأهَالي في قَضَاءِ أبي غريب؛ فإنَّهَا تحمِّل قُوَّة مَا يُسَمَّى

(متطوعي شرطَة غَرْبَ بغدَاد) المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الاعتدَاءَات، التي لَا تخدم إلَّا مشروع الاحْتِلَالِ، ولَا تصبّ إلَّا في صَالِحِ حكومته الحَاليَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٩/ رمضَان/ ١٤٢٨ هـ
١١/ تشرين الأول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ (٤٨٢)

المتعلِّق بقتل الاحتلَال (١٥) مدنيًّا مِنَ النِّسَاء وَالأطفَال في مَنْطِقَةِ بُحَيْرَة الثرثَار

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإمعَانًا بممَارسَات المحْتَلِّ، وبمبَاركَة ممن نصبهم علَى رأس مَا يُسَمَّى (عَمَلِيَّة سِيَاسِيَّة)، استهدفت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ بنيرَان أسلحتهَا يَوْمَ أمسِ الخميس ١١/ ١٠/ ٢٠٠٧م، نسَاءً وأطفَالًا، في مَنْطِقَةِ بُحَيْرَة الثَّرثَار، وزعمت - كَالعَادَة - أنَّهُم كَانُوا دروعًا بشريَّة لمسلحين، وقد رَاح ضحيَّة هذَا الاستهدَاف (١٥) مدنيًّا، معظمهم مِنَ النِّسَاء وَالأطفَال.

وتأتِي هذِهِ الجريمَة في إطَار تصعيد قُوَّات الاحتِلَالِ عمليَّاتهَا، في سَبِيلِ إلحَاق المزيد مِنَ الأذَى بأبنَاء شَعْبِنَا، وتَحْتَ ذرَائع متعددَة، ثُمَّ حين ينكشف المشهد عَنْ ضحَايَا أبريَاء تكتفي بإبدَاء الأسف، وتنحو باللَّائمَة علَى مَنْ وضعهم في هذَا المكَان؛ متجَاهلَةً أنَّهُم كَانُوا في منَاطق سكنَاهم، وأنَّهَا من هَاجمهم وأرَاق دمَاءهم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحَمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، باعتبَارِهمَا المتسبِّبين في كُلِّ هذِهِ الجرَائم، وتدعو العَالم بأسرِه إلَى الكفِّ عَنْ تجَاهلِ حجم الكَارثَة، التي يمرُّ بهَا الشَّعْبُ العِرَاقِيُّ.

رَحِمَ اللهُ من ذهب إليه شهيدًا، وَالشِّفَاءُ العَاجل للجرحَى، وَالجزَاءُ العَادل لأعدَاء العِرَاقِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ شوَال/ ١٤٢٨هـ
١٢/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٣)

حَوْلَ عزم السَّاسَة الأتَرَاك اجتيَاح شمَال العرَاق لمطَاردَة حزب العمَال الكُرْدِسْتَانِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فتلوح في الأفق بوَادرُ حربٍ أُخْرَى، تُعدُّ لهَا دولَة جَارَة هي تركيَا لَاجتيَاح شمَال العرَاق، تَحْتَ عنوَان ملَاحقَة عنَاصر حزب العمَال الكُرْدِسْتَانِيّ، وَاستهدَاف موَاقعه، التي ينطلق مِنْهَا مسلَّحوه لتنفيذ عمليَّات غير مشروعَة ضد الجيش التُّرْكِيِّ، ومُؤَسَّسَات الدَّوْلَة التُّرْكِيَّة.

وفي الوَقْتِ الذي نتفهم فيه الأسبَاب ودوَافع الأمن القومي لتركيَا؛ فإنَّنَا نطَالب السَّاسَة الأترَاك - بمَا عرف عَنْهُم من بُعد نظرٍ - عدمَ التَّسرع، ومنح الفرصَة لخيَارَات أُخْرَى؛ لمعَالجَة هذِهِ المشكلَة بطريقَةٍ منَاسبَة، وتجنيب المنطقَة الويلَاتِ، وأبنَاء شَعْبِنَا الكُرْدِيِّ الأبريَاء العذَاب وَالدَّمَار.

إنَّ بمَقْدُورِ السَّاسَة الأترَاك البحث عَنْ بدَائل تقيهم المخَاطر، التي تهدد أمنهم، دون التّورط في حرب لن يفهمهَا العِرَاقِيُّونَ، إلَّا علَى أنَّهَا غزو جديد لبلَادهم، يضَاف إلَى الغزو الأمْرِيكِيّ المعلن، وَالغزو الإيرَانِيّ المبطن.

إنَّ السَّاسَة الأكرَاد الذين تسلطوا علَى رقَاب شعبنَا الكُرْدِيّ، بِقُوَّةِ الاحتلَال، وبحكم العلَاقَات المشبوهَة مع أعدَاء العِرَاقِ كَالعَدُوِّ الصِّهْيَوْنِيّ وغيره، هم مَنْ يَقِفُ ورَاء هذِهِ المشكلَة، وغيرهَا مِنَ المشَاكل المدمرَة، التي أصَابت بلدنَا، فهم من كَانَ لهم دور شَائن في احتلَال العرَاق، وهم اليَوْمَ بسوء سيَاستهم، وحمق تصرفَاتهم، وعدم مرَاعَاتهم لحُقُوقِ الجوَار يدفعون هذِهِ الدَّوْلَة الجَارَة للاندفَاع في هذَا الاتجَاه.

إنَّ بمَقْـدُورِ السَّاسَـة الأتـرَاك السَّـعْيَ باتِّجَـاهِ الضَّـغْط عـلَى السَاسَـة الأكـرَاد لِوَقْـفِ سيَاسَاتهم، التي لَا تعبر عَـنْ مصَـالح شعبنَا الكُـرْدِيّ، ومـن ثـمّ كـبح جمَـاح حـزب العـمَال الكُرْدِسْتَانِيّ، وإنْهَاء نشَاطَاته غير المشروعَة وَالمدَانَة ضد الشَّعْب التُّرْكيّ.

لقـد حَالـت السيَاسَـة التُّرْكِيَّـة، دون دخـول جنـود الاحـتلَال الأمْريكِـيِّ إلَى أرض الرَّافِدَيْنِ من قِبل أرَاضيهم سنَة ٢٠٠٣م، وَالشَّعْبُ العِرَاقِيُّ يذكر لهم هذَا الموقف المشرف، ويشكرهم عليه، وإنَّنَا حريصون كُلَّ الحرص علَى إبقَاء صـدَى هـذَا الموقف في ذَاكـرَة أبنَـاء شَعْبِنَا، الذين سيؤثر عَلَيْهِم التَّدَخُّل العَسْكَرِيّ التُّرْكِيّ؛ لَما لـه مـن مخَـاطر تنَـال مـن سيَادَة البلد، التي يسعَى أبنَاء الوطن لاستردَادهَا مِنَ المحْتَلِّينَ، وتمَـسُّ - في الوَقْـتِ ذَاتـه - أمـن وسلَامَة أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيّ في شَمَالِنَا الحبيب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ شـوَال/ ١٤٢٨ هـ
١٥/ تشرين الأول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٤)

حَوْلَ قيَام السَّاسَة الأكرَاد بتوقيع عقود مشَاركَة للتَّنْقِيبِ عَنِ النِّفْط في محَافظَةِ نينوَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال المتسلطون علَى ثروَات الشَّعْب العِرَاقِيّ ومقدرَاته بدعم مِنَ المحْتَلِّ، سَادرين في غيِّهم، يعيثون فِيهَا فسَادًا، ويتحفزون بشكل متسَارع لِتَمْرِيرِ مخططَات الاحتلَال، وتحقيق مكَاسب غير مشروعَة؛ بدءًا من مشروع تقسيم العِرَاقِ، وَانتهَاءً بتبديد الثَّرْوَة النِّفْطيَّة فيه.

فقد وقَّعَ من هم علَى رأس السُّلْطَة في كردستَان العرَاق (مع شركَة هنت أويل) الأمْريكيَّة، عقد مشَاركَة للتَّنْقِيبِ عَنِ النِّفْط وَالغَاز في محَافظَةِ نينوَى، في شهر أيلول الماضي،وغيرهَا مِنَ الشركَات

إنَّ هذِهِ العقود وأمثَالهَا بَاطلَة شرعًا وقَانونًا، وَهِيَ عَمَلِيَّة اغتصَاب وَاضحَة لحُقُوقِ الشَّعْب العِرَاقِيِّ، سيدفع المتورطون فِيهَا ثمنَهَا عَاجلًا أم آجلًا.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تحذر من وقَّعَ هذِهِ العقود، وكذلك الشركَات النِّفْطيَّة في الجهَة المقَابلَة مِنْ مَغَبَّةِ هذِهِ الأفعَال، وإنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ غير ملزم بمَا اندرج تحْتَهَا، وإنَّ ركَائز الأرض، التي حبَا الله تعَالَى بهَا العرَاق؛ هي ملكٌ لشعبه مِنَ الشَّمَال إلَى الجنوب، ولَيْسَ مِنْ حَقِّ أيِّ جهَة إبرَام أيِّ عقد بعيدًا عَنْ إرَادته.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدين هـذَا الـتصرف الشَّـائن؛ تعـدُّ ذلـك اصـطيَادًا في المـاء العكِر، وتعكُّزًا علَى وجـود المحْتَلّ، وَاغتنَـام فرصَـة تشَـابك الأحـدَاث بـين الصِّرَاع علَى السُّلْطَة والقصف المكثف علَى حُدُودِنَا الشمَاليَّة، وَالتَّهْديد المحتمل لهَا؛ للاستحوَاذ علَى المكَاسب، وَالأمرُ برمَّته خديعَة مكشوفَة لن تنطلي علَى أحد.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ شـوَال/ ١٤٢٨ هـ
١٦/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٥)

المتعلّق بقيَام الميليشيَات الطَّائفيَّة بعمليَّات تهجير وَاسعَة في الخَالص

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَيْسَتْ حَال منطقَة بأحسن حَالًا مِنَ الأُخْرَى، في عِرَاقٍ يعَاني مِنَ الاحتلَال وَانفلَات الميليشيَات المجرمَة، بتوَاطُئِ الحرسِ الحُكُوميِّ.

ففي مَنْطِقَةِ الخَالص بِمُحَافَظَةِ دِيَالَى، يعَاني أهلُنَا من اضطرَابٍ أمنيٍّ مقصود، وَاستهدَاف لأبنَاء شعبنَا الأبريَاء، متمثلًا بإغلَاق تَامٍّ لجميع المسَاجد دَاخل الخَالص وَاغتيَال مصليهَا وروَّادهَا وَالعَاملين علَى خدمتهَا، من قِبَلِ عنَاصر مَارقَةٍ من ميليشيَا جيش المَهْدِيِّ، حَيْثُ تقوم هذِهِ الميليشيَات بحرق المحَالِّ التِّجَاريَّة بدوَافع طَائفيَّة مقيتَة، لتدمير اقتصَاد أصحَابهَا، وتهجيرهم من بيوتهم؛ ليسكنهَا غيرُهم، في إطَار التغيير الديموغرَافيِّ للمَنْطِقَةِ.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين هذِهِ الجرَائم، وتحمِّل قُوَّات الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتدعو أبنَاءَ العرَاق عمومًا، وأبنَاء الخَالص علَى وجه التحديد، إلَى الصُّمُودِ بوجهِ هذَا الاستهدَاف لمنطقتهم، بضَرُورَةِ الثَّبَات وَالحفَاظ علَى الانتمَاءِ لهذِهِ الأرض الطيِّبَة، وإنَّ الفرجَ بإذْنِ الله قريب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ شوَال/ ١٤٢٨ هـ
١٦/ تشرين الأول / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٦)

المتعلِّق باختطَافِ فرق الموْتِ النِّسَاء وقتلهن

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففـي تَصْـعِيدٍ جديـد لأحـدَاث العنـف الطَّـائفيِّ وَالعرقـي في بِلَادِنَـا؛ لتَحْقِيـقِ أجنـدَة الهجرَة القسريَّة، وإثَارَة الفتنَة الدَّاخليَّة؛ تقوم فرق الموْتِ باختطَافِ النِّسَـاء مـن بيـوتهن، أوِ الأسوَاق، وقتلهن، ومن ثمّ رميهن في الطُّرُقات.

وفي مَنْطِقَةِ البَيَّاع الثَّانيَة من مدينَة بغدَاد، قَامَتْ هذِهِ الفرق باختطَافِ المَوَاطنَة (ابتسَام علي حسن)، أول أمـس الأربعَـاء ١٧/ ١٠/ ٢٠٠٧م، وفي مَنْطِقَـةِ البَيَّـاع الثَّالثَـة اختطفـت أمس الخميس المَوَاطنَة (عنيدَة الجبوري) ومَعَهَا ابنتهَا (سهَام)، وقد عُثر علَى النِّسَاء الثلَاث جُثَثًا هَامدَة في أطرَاف مدينَة البَيَّاع.

إنَّ هذِهِ الحوَادث تأتي في سلسلَة حوَادث ممَاثلَة، وقعت في مدينتي الموصل وكركـوك، وَالقدرُ المشترك الذي يجمع بين المَنَاطق، التي وقعت فِيهَا مثـل هـذِهِ الحـوَادث، وجـودُ مـن يخطط لتطهيرٍ طَائفيٍّ، أو عرقي.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدين هذِهِ الجَرَائمَ القذرَة، التي يتندَّى لهَا الجبين، وتقشـعر لهَا الأبدَان؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ، وَالحُكُومَة الحَاليَّة، وَالسَّاسَة المتورطين في أعمَال التهجيـر الطَّائفيّ وَالعرقي، المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الحوَادث.

إنَّ شَعْبَنَا لن تُمحَى من ذَاكرته هذِهِ الصُّـور المروِّعَـة، ولَـنْ يغيـبَ عَـنْ بالِـهِ مـن يمـسُّ حرمَاتِـه، وينَـال مـن معَـانٍ هـي أعـزّ مَـا يملكـه بَعْـدَ الـدِّين، وإنَّ هَـؤلَاءِ القتلَـة المجـرمين الشَّاذِّين، لن يفلتوا مِنَ القصَاص العَادل، وإنَّ غدًا لنَاظره قريب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨/ شـوَال/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٧)

المتعلِّق بتفجير جَامع البركَة بالوشَاش

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَا تزَال قُوَى الشرِّ وَالرَّذيلَة ترَاهن علَى إشعَال الحربِ الأهْلِيَّة في هذَا البَلَدِ الجريح؛ لِتَمْريرِ مخططَات التَّقْسِيم المتعمدَة لدَى الاحتلَالِ وأعوَانه.

فقد فجرت ميليشيَا جيشِ المَهْدِيِّ، صبَاح يوم أمسِ الجُمُعَة ١٩/ ١٠/ ٢٠٠٧م، جَامع البركَة، في مَنْطِقَةِ الوشَّاش، بَعْدَ تفخيخه بعبوَاتٍ نَاسفَة، الأمْرُ الذي أدَّى إلَى إلحَاقِ أضْرَارٍ جسيمَة به.

ويذكر أنَّ الجَامع كَانَ مغلقًا مُنْذُ قرَابَة الشَّهْرين، علَى خلفيَّة التَّهْديدَاتِ المتوَاصلَة لهذِهِ الميليشيَات.

إنَّ هذِهِ الأعمَال الإجرَاميَّة، التي تقدِمُ عليهَا هذِهِ الميليشيَات هي بمثَابَة إصرَارٍ علَى محَاربَة الله وشرعه، فبيوت الله تفجر، بَعْدَ استهدَاف روَّادهَا وَالقَائمين عليهَا.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجَرَائمَ المتوَاصلَة بحَقِّ حرمَات المسْلِمِينَ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ وقَادَة هذِهِ الميليشيَات المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتذكر المسْلِمِينَ بأنَّ قصَاص الله سيطَال كُلّ مَنْ أجرم بحَقِّ المسَاجد وَالأبريَاء مِنْ أبْنَاءِ شَعْبِنَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ شوَال/ ١٤٢٨هـ
٢٠/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٨)

المتعلّق بمجزرَة الاحْتِلَالِ في مَدِينَةِ الصَّدْرِ

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيبدو أنَّ إجرَامَ المحْتَلِّ مستمرٌ، مَادَام هنَاك من يجد العذرَ لجرَائمه، غيرَ آبهٍ بمَا يصيبُ الشَّعْبَ من ويلَاتٍ، ومن سفكٍ للدِّمَاء.

فقد قَامَتْ قُوَّات الاحْتِلَالِ الأمْرِيكِيِّ، معززَة بغطَاء جَوِيٍّ مكثف، بتطويق عدَة قطَاعَات بمدينَة الصَّدْرِ، صبَاح هذَا اليوم ٢١/ ١٠/ ٢٠٠٧م، فِيمَا قَامَتِ الطَّائرَات بقصف عدد مِنَ المنَازل رَاحَ ضَحِيَّتَهَا مدنِيُّونَ، وقد كَانَتْ حصيلَة هذَا الاستهدَاف مقتل (١٣) شخصًا وإصَابَة (٥٢) آخرين بجرُوحٍ، وإنَّ مِنْ بَيْنِ الضَّحَايَا نسَاءً وأطفَالًا، فيمَا خلّف القصف أضرَارًا بالبيوت وَالمحَالِّ التِّجَارِيَّة.

إنَّ هذِهِ العَمَلِيَّاتِ الإجْرَامِيَّةَ، التي يُستهدف بهَا أبنَاء شَعْبِنَا العزيز، مَا هِيَ إلَّا حلقَة متوَاصلَة من حلقَات الإبَادَة الجمَاعيَّة، التي تمَارسهَا قُوَّات الاحتِلَالِ بمبَاركَة مِنَ الحُكُومَة، التي تجَاهلت حقوقَ من تَاجرت بهمومِهِم.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَال الأمْرِيكِيّ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وإنَّ الإدَانَة لَيْسَ المقصود مِنْهَا المدَافعَة عَنْ أصحَاب الأجندَة الطَّائفيَّة الذين ولغت أيديهم بدمَاء العِرَاقِيِّينَ؛ وإنَّمَا للدِّفَاعِ عَنْ حُقُوقِ النَّاسِ الأبريَاء الذين يدفعون ثمن بقَاء المحْتَلِّ وأصحَاب الأجندَة الطَّائفيَّة، من دمَائهم وأروَاحهم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٠/ شوَال/ ١٤٢٨ هـ
٢١/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٨٩)

المتعلّق بالاعتقالات العَشْوَائيَّة في الإسحَاقي وَالقرَى القريبَة مِنْهَا

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ مَا يَجْرِي علَى السَّاحَةِ العِرَاقِيَّةِ، من استمرَارٍ لمسلسل الاعتقَالَات العَشْوَائيَّة، وعدم مرَاعَاة حرمَة المواطِنِينَ، هي السِّمَة الأبرز لهذِهِ الحكومَة، فبدلًا مِنْ أنْ تضعَ حلًّا عَاجلًا لمعضلَة المعتقلَات، تزيدهَا تعقيدًا بحملَات اعتقَال أُخْرَى، تجعل حيَاة العِرَاقِيِّينَ جحيمًا.

فقد قَامَتِ القُوَّات الحُكُوميَّة، وبمُصَاحَبَةِ قُوَّات الاحتِلَالِ، ظهرَ يوم أمس الأربعَاء ٢٤/ ١٠/ ٢٠٠٧م، باعْتِقَالِ أكثر من (٥٠) شخصًا من قرَى (نَاحيَة الإسحَاقي وَالعسه وَالفرحَانيَّة وجبَارَات)، كَمَا أطلقت هذِهِ القُوَّات الحُكُوميَّة عبَارَات وشعَارَات طَائفيَّة، بالإِضَافَةِ إِلَى القيَام بسرقَة عدد مِنَ السَّيَّارَات وَالمصوغَات الذهبيَّة وَالأموَال، صَاحبهَا إطلَاقُ نَارٍ عَشْوَائيٌّ تُجَاهَ المواطنين.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعْمَالَ وَالممَارسَات غير القَانونيَّة، وَالتي تترتب عليهَا آثَار جَانبيَّة تنعكس سلبًا علَى حيَاة العِرَاقِيِّينَ؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ قُوَّات الاحتلَالِ وَالحكومَةَ الحَاليَّةَ المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هَذِهِ الجَرَائم، وتُطَالِبُهم بالكفِّ عَنْ هذِهِ الممَارسَات، وَالمحَافظَة علَى سَلَامَةِ من اعْتَقَلَتْهم وإطلَاق سَرَاحِهِم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٣/ شوَال/ ١٤٢٨ هـ
٢٥/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٠)

المتعلّق بأوضَاعِ سد الموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد كثُر الكلَام حَوْلَ أوضَاع سدِّ الموصل، وتضَاربت الآرَاء في احتَماليَّة انهيَاره، وقد صدر بخصوص ذلك تحذير مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمْرِيكِيّ، وسوَاء كَانَتْ هذِهِ المعلومَة صحيحَة، أو ينوي بهَا الاحتلَال أمرًا مَا، فإنَّ الوضع يستدْعِي النَّظَر الدقيق، وَالفكر العميق في هذِهِ القضيَّة، وَالتَّعَامل مَعَهَا بجدِّيَّة عَاليَة.

وبحسب مَا أفَادنَا به متخصِّصون عرَاقيُّونَ عملوا في هذَا المشروع؛ فإنَّ السدَّ يفتقر إلَى صيَانَةٍ دوريَّة دَائمَة، وبأسَاليبَ فنيَّة مناسبَة، ترقَى علَى مَا هي عليه الآن.

وقد حَال دون هذَا الأدَاء أسبَابٌ في مقدمتهَا إقصَاء سَابق للمهندسين وَالجيولوجيِّينَ، الذين وَاكبوا عَمَلِيَّة بناء السدّ، وكَانُوا علَى تمَاسٍّ مع الشركَات الكبرَى، التي تولت تشييده، ولديهم الخبرَةُ الكَافيَة للتَّعَامل مع مشكلَاته.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تدين أولًا قُوَّات الاحتِلَالِ، التي تعدُّ ورَاء كُلّ مَا يصيب العرَاق من تردٍّ وضعف، وتدين ثَانيًا الحُكُومَة الحَالِيَّة، التي تتعَامل بتجَاهلٍ قَاتل مع هذَا النوع مِنَ الأزمَات، وَالتَّحديَات المفترضَة.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ؛ فإنَّ مِنَ الضرورَة بمكَان، العمل علَى إعدَاد درَاسَة عَاجلَة من قبل متخصصين مِنَ العِرَاقِيِّينَ الذين عملوا في هذَا المشروع، ولديهم معرفَة كَاملَة بحيثيَّاته، يتم مِنْ خِلَالِهَا توصيف دقيق لحقيقَة المشكلَة، ووَاقعيَّتهَا، ومِنْ ثَمَّ وضع الخطط اللَّازمَة،

لمعَالجَة الأمر علَى حسب وَاقع الحَال، بعيدًا عَنْ مرَامي الاحتلَال وأهدَافه، وتتحمل الحُكُومَة الحَاليَّة مَسْؤُوليَّة أيِّ تقصير في هذَا الجانب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ شـوَال/ ١٤٢٨ هـ
٢/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩١)

حَوْلَ تصريحَات وزير الخَارِجيَّة الإيرَانِيِّ لتكون قُوَّات بلَاده ودول جوَار أُخْرَى بديلًا لقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ، مِمَّا يؤسف له أنَّ بَعْضَ دول الجِوَارِ لم تكتف باستغلَالِ احتلَال العرَاق؛ لتَحْقِيق مآربهَا، وتصفيَة حسَابَاتهَا مع شعبه، خلَافًا لِكُلِّ قيم حسن الجوَار، ولغَة المصَالح المشتركَة، بَلْ تخطت ذلك لتكشف بصريح العبَارَة عَنْ نوَايَاهَا التوسعيَّة، وأطمَاعهَا فيه علَى الصعد كَافَّة.

في هذَا السِّيَاق جَاءَتْ تصريحَات وزير الخَارِجيَّة الإيرَانِيِّ، في مؤتمر دول الجِوَارِ في إستنبول، عِنْدَمَا قدم اقترَاحًا أنْ تشكل إيرَان وغيرهَا من دول الجِوَارِ آليَّة؛ لِتكُونَ بديلَة لقُوَّات الاحتِلَالِ الأمْريكِيّ، وَالقُوَّات المتحَالفَة معه.

إنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ مَا يزَالُ يدفع ثمنًا بَاهظًا من دمَاء أبنَائه، وفقدَان أمنه، وشحَّة خدمَاته، وغير ذلك مِنَ الأزمَات لأسبَاب عديدَة في مقدمتِهَا - بَعْدَ الاحتلَال - التَّدَخُّل الإيرَانِيّ، فمَاذَا تنوي إيرَانُ فعلَه بَعْدَ كُلّ ذلك، بتبنيهَا التَّدَخُّل العَسْكَرِيّ وَالأمنيّ.

إنَّ هذَا المقترَحَ مرفوضٌ جُمْلَةً وتَفْصِيلًا، وإنَّ الوجودَ الإيرَانِيَّ غير مرحَّب به، بأيِّ شَكْلٍ مِنَ الأشكَال، وعلَى هذِهِ الدَّوْلَة أنْ تفكِّر في سحب أذرعهَا مِنْ أرْضِ العِرَاقِ، بدلًا مِنْ أنْ تفكر في دعم نفوذهَا فيه، وتعزيز وجودهَا علَى أرْضِه، وإنَّ أبنَاء العِرَاقِ الذين وقفوا بوجه الاحتلَال، وأفشلوا مشروعه؛ قَادرون بأنفسِهم علَى ملء الفرَاغِ حَال انسحَاب قُوَّاته.

هذَا، وإنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ ترحِّب برفضِ دول الجِوَارِ لهـذَا المقترح، وتعدُّه موقفًا إيجَابيًّا، تُشكر عليه، ولَا يَحِيقُ المكْرُ السَّيِّئُ إلَّا بأَهْلِهِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ شـوَال/ ١٤٢٨هـ
٥/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٢)

المتعلِّق بقيَام عنَاصر في الأجهزَة الأمنيَّة بتعذيب عَائلَة كربلَائيَّة وقتل بعض أفرَادهَا

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد بثت فضَائيَّة عرَاقيَّة تسجيلًا بالصُّوتِ وَالصُّورَة، لعَائلَة من مدينَة كربلَاء، تعرض أفرَادهَا من نسَاء وأطفَال، إثْرَ أحدَاث كربلَاء الأخيرَة، إلَى تعذيب دَام تقشعرُّ له الأبدَان، علَى أيدي منتسبين إلى أجهزَة الحُكُومَة الحَالِيَّة، أعْلِنَ عَنْ أسمَائهم، ومرجعيَّاتهم السِّيَاسيَّة، وتسبَّب في قتل بعض أفرَاد العَائلَة، وتشويه آخرين.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء، لتؤكِّدُ أنَّ هذَا المشهدَ علَى بشَاعته غيض من فيض، وأنَّ مَا خفي كَانَ أعظم، فهذِهِ الأجهزَة الأمنيَّة، التي تحظَى بتأييد الحُكُومَة ودعمهَا، استرخصت دمَاءَ العِرَاقِيِّينَ، وَاستهَانت بقيَمِهِم، ولَمْ يَعُدْ لهَا لغَةٌ في التَّعَامُل مع أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء، سوَى لغَةِ الدَّم.

وهذَا يؤكِّد - مَا نقوله دَائمًا - أنَّ هذِهِ الأجهزَة لَا تمتُّ إلَى الانتمَاء العِرَاقِيّ بصلَةٍ، وإنَّهَا بدمويتهَا هذِهِ تعبر عَنْ ولَاءَاتهَا الخَارِجِيَّة، وبالتَّالِي لَيْسَ من حلٍّ في الأفق، سوَى العمل الجدي علَى حلِّهَا، وإنجَاء أبنَاء شَعْبِنَا من كَابوسهَا المرعب.

وتدعو الهَيئَةُ إلَى تشكيل لجنَة محَايدَة للتحقيق في الأمر، بعيدًا عَنْ ضغوط السَّاسَة ومسؤولي الأمن المتورطين في الجريمَة لمعرفَة الجنَاة، وَمَا ورَاء جنَايتهم من أهدَافٍ سِيَاسِيَّة، يدفع ثمنهَا أبنَاء شَعْبِنَا الأبريَاء ظلمًا وعدوَانًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ شوَال ١٤٢٨ هـ
٨/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٣)

المتعلِّق بمَا نمَى من سعيٍ حُكُوميٍّ لهدم جَامع سَامرَّاء الكبير ومدرسته الدِّينيَّة

الحمْدُ لله رب العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمدٍ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فقد وصل إلَى علمنَا أنَّ الجهَات الحُكُوميَّة - التي وقفت ورَاء التَّفْجِيرين اللَّذَيْنِ استهدفَا المرقدين الطَّاهرين في سَامرَّاء؛ لإثَارَة فِتْنَةٍ طَائفيَّة - تسعَى هذِهِ المرَّة إلَى إثَارَة فِتْنَةٍ أُخْرَى من هذَا القبيل، مِنْ خِلَالِ إعدَادِهَا مخططًا لهدم الجَامع الكبير في سَامرَّاء، وَالمدرسَة الدِّينيَّة فيه، تَحْتَ ذَرِيعَةِ إعَادَة الإعمَار، وهمَا معلمَان عزيزَان - كَمَا المرقدَانِ - علَى المسْلِمِينَ جميعًا، وعلَى أهْلِ سَامرَّاء خَاصَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ ترجو أنْ تَكُونَ هذِهِ الأنبَاء غير صحيحَة؛ فإنَّهَا تحذِّرُ هذِهِ الجهَات، مِنْ أنَّ خطوَة كهذِهِ ستثير استفزَاز أهل المدينَة، وأبنَاء البلد عَامَّة، ولَنْ تَكُونَ محمودَة العوَاقب.

إنّ الشَّعْب العِرَاقِيَّ دفع من دمَائه البريئَة غَاليًا، ثمن مؤَامرَة استهدَاف المرقدين، ولَمْ تجفّ هذِهِ الدِّمَاء بعد، ولَيْسَ مستعدًا ليدفع مرَة أُخْرَى جرَّاء مؤَامرَات من هذَا القبيل، وستتحمل الحُكُومَة الحَاليَّة مَسْؤُوليَّة هذَا العمل الاستفزَازيّ، وسَيَكُونُ سيئَةً كبيرَة تضَاف إلَى سِجِلِّ سيئَاتهَا.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ؛ فإنَّ علَى دَائرَة الوقفِ التَّحرِّي بهذَا الصدد، وَالحيلولَة دون خطوَة بهذَا الاتجَاه، وإشعَار النَّاس، ولَا سِيَّمَا أهل مَدِينَةِ سَامرَّاء، بنتَائج سعيهَا حَوْلَ ذلك.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ

٢/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
١١/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٤)

بالتزَامِه تنفيذ حكم الإعدَام بحَقِّ وزير الدِّفَاع العِرَاقِيّ السَّابق

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي سعيٍ محموم، يظهر كوَامن طَائفيَّة، وولَاء وَاضح المعَالم لدولَة خَاضت مع العرَاق حربًا لثمَاني سنوَات، صرح رئيسُ الوُزَرَاءِ الحَالي أنَّهُ ملتزم بقرَار تنفيذ الإعدَام بحَقِّ وزير الدِّفَاع العرَاقي السَّابق، متجَاهلًا دعوَات أطلقتهَا قطَاعَات كثيرَة مِنَ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، وأُخْرَى من خَارجه، لصرف النَّظَر عَنْ ذلك، مرَاعَاةً للمصلحَة الوَطَنِيَّة العليَا، وتجنبًا لإثَارَة الأحقَاد، ومزيدًا مِنَ الضغَائن.

وفي تصريح أشبه بالطُّرفَة، قَال رئيس الوُزَرَاءِ الحَالي: إنَّ القضيَّة قَانونيَّة، ويجب عدم تسييس مسألَة السُّجنَاء وَالمدَانين، كَمَا لَا يجب تسييسُ القضَاء، وَالقَانون عند هَؤلَاءِ - علَى كونِهِ قَانونَ احتلَال - ألعوبَة، يُمضونه حين يريدون، ويُوقفون العملَ به حين تقتضي مصَالحهم ذلك.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، تدين هذَا التعطش للدمَاء، من قبل هَؤلَاءِ السَّاسَة، وهذَا المرض الطَّائفيّ البغيض، وتؤكِّدُ أنَّ تمكن هَؤلَاءِ من اتخَاذ هذِهِ الخطوَة، لَنْ يَكُونَ محمود العوَاقب، وسيدفع بالبَلَدِ إلَى مَزِيدٍ مِنَ الأزمَات.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
١٣/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٥)

المتعلِّق بِاعتدَاء حرس ديوَان الوقف السني على المقرّ العَام لِهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي اعتدَاءٍ معدٍّ له، علَى المقرِّ العَام في بَغْدَادَ لِهَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ، قَامَتِ اليَوْمَ قُوَّة من حرس السَّيِّد (أحمد عبد الغفور السَّامرَائي) رئيس ديوَان الوقف السنيِّ الحَالي؛ بدخول مَقَرِّ الهيئَة بالقُوَّة، وتبليغ موظفي الهيئَة بإغلَاق مَقَرِّ الهيئَة، بأمر السَّيِّد أحمد عبد الغفور، وضرورَة إخلَائهَا قَبْلَ السَّاعَة الثَّانيَة عشر من ظهر اليوم، وإيقَاف بثِّ إذَاعَة أمِّ القرَى، وإخلَاء المبنَى من أثَاثه وعَائديَّاته، وأنَّهم غير مسؤولين عَنْ عدم تنفيذ هذِهِ الأوَامر.

وقد أقدم الحرس، صبَاح هذَا اليوم، علَى قلع القطعَة الكبيرَة في بَاب جَامع أمِّ القرَى، التي تحمل اسمَ الهيئَة وشعَارهَا، وَاقتحمت قُوَّة مِنْهُمْ ترتدي ملَابس الحرس الحُكُوميّ مَقَرَّ الهيئَة، مطَالبين موظفي الهيئَةِ بإخْلَاءِ المكَان.

وقد رفض موظفونَا مغَادرَة موَاقعهم، وأصرُّوا علَى الاعتصَام دَاخل المقرِّ، وهم عزل مِنَ السِّلَاح.

وفي الوَقْتِ الذي تدين هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ هذَا الاعتدَاء السَّافر، وترَى أنَّهُ يأتي في سيَاق معروف لدينَا، الغرض منه إبعَاد الهيئَة عَنْ سَاحَة الفعل المؤثر في السَّاحَة الدَّاخليَّة، لحسَاب جهَات عديدَة، ترَى في وُجُودِ الهيئَة عَائقًا لمشَاريعهَا المشبوهَة؛ فإنَّهَا تحمل السَّيِّد أحمد عبد الغفور مَسْؤُولِيَّة المحَافظَة علَى الموظفين وسلَامتهم، وسلَامَة المبنَى، وَمَا فيه من عَائديَّات، وَالمسؤوليَّة القَانونيَّة عَنْ أيَّة تدَاعيَات.

وتهيب الهيئة بأبنائها مِنَ العِرَاقِيِّينَ جميعًا، التعبير عَنْ موَاقفهم الحَقِيقِيَّة، ونصرَة أخوَانهم المحَاصرين دَاخل المبنَى، وصوتهم صوتِ الحَقِّ (إذَاعَة أم القرَى)، التي سيتوقف بثُّهَا خلَال السَّاعَات القَادمَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨هـ
١٤/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٦)

المتعلِّق بتنفيذ حرس ديوَان الوقف تهديدهم

بَاقتحَام مَقرّ الهيئَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أقدم حرس ديوَان الوقف السنيِّ الحَالي علَى تنفيذ تهديدَاتهم، وقَاموا ظهر أمس بِاقتحَام مَقرّ هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ وهم مسلحون، وأرغموا موظفي الهيئَة علَى مغَادرَة مبنَاهَا بالإكرَاه، وكَانَ الموظفون قد اعتصموا في أمَاكنهم رَافضين مغَادرتهَا، كَمَا عمدوا إلَى إيقَاف بثِّ إذَاعَة أمِّ القرَى، وَاحتلُّوا مبنَاهَا.

إنَّ هذَا الاقتحَام المسلَّح وَالاستيلَاء القسريَّ علَى مَقَرِّ الهيئَة، ورَاءه دوَافع سِيَاسِيَّة قطعًا، حرَّضت عليه جهَات سِيَاسِيَّة شتَّى، يجمعهَا الاعتقَاد أنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ - بأدَائهَا السيَاسِي الدَّاعي إلَى تحرير البلَاد، وَالحفَاظ علَى وَحْدَته - تقف عقبَة في طَرِيق مشَاريعهَا الخَاصَّة، وقد أعدَّ له مُنْذُ أمد لَيْسَ بالقصير.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الخطوَة؛ تؤكِّدُ أنَّ إغلَاق مقرِّهَا في بَغْدَادَ لن يفتَّ في عَضُدِهَا، ولَنْ يوقف نشَاطهَا في خدمَة البلَاد. وإنَّهَا تدعو الشَّيْخ أحمد عبد الغفور إلَى تقديم الاعتذَار، وإعَادَة المبنَى إلَى إدَارَة الهيئَة، التي تحتفظ بكَامل حقهَا الشَّرْعيِّ فيه، كَمَا تَدْعُو القُوَى السِّيَاسيَّة، التي لديهَا ارتبَاط وثيق به، ولَا سِيَّمَا جبهَة التوَافق وَالحزب الإسلَاميَّ، إلَى بيَان مَوْقِفِهَا من هذَا الحدث، ومدَى رضَاهَا عنه، أو سخطهَا عليه.

إنَّ هـذَا الفِعْـلَ المدَان، يـأتي في سـيَاق خدمَـة بَرْنَـامَج الاحـتلَال، وَالحُكُومَـة الطَّائفيَّـة الحَالِيَّـة، وَالسَّـعْي لكـتم الأصـوَات الدَّاعيَـة إِلَى تحريـر الـبلَاد، ومِـنَ الضَّرورَةِ – بمكَـانٍ – معرفَة موَاقف القُوَى السِّيَاسيَّة وَالدِّينيَّة، وعلمَاء الشَّرْع في الدَّاخلِ وَالخَارجِ، من هذَا الفعل المشين.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨هـ
١٥/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٧)
حَوْلَ قيَام قُوَّات البيشمركَة باعْتِقَالِ عدد مِنْ أَبْنَاءِ الحيِّ العربي في الموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي ليلَة الجُمُعَة الماضيَة، دَاهمت قُوَّات مِنَ البيشمركَة - بلبَاسهَا الحُكُوميِّ - حيَّ العربي الكَائن في السَّاحل الأيسر من مدينَة الموصل، وَاعْتَقَلَتْ مَا يقرب من عشرين شخصًا من أهَالي الحيِّ، بَيْنَهُم ضَابط في الجيش العِرَاقِيّ السَّابق، وفتَى صغير السنِّ، وَاقْتِيدَ الجميع إلَى مَقَرِّ الحرس الحُكُوميِّ في منشأة الكنديِّ.

وقد جَاءَ علَى لسَان محافظ المدينَة، عبر إعلَان بثته فضَائيَّة محليَّة: أنَّه تم إلقَاء القبض علَى ثلَاثَة عشر إرهَابيًّا ينتسبون إلَى تنظيم جديد، يدعَى بجبهَة الجهَاد وَالتَّحْرير، فِيمَا نمَا أنَّ المعتقلين تعرضوا للتعذيب، وأُجبروا علَى الإدلَاء باعترَافَات.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ العَمَلِيَّة الظَّالمَة؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَالَ وَالحكومَةَ الحَاليَّة، وَالأجهزَة الأمنيَّة، التي مَارست هـذَا الإجرَاء بدوَافعَ مكشوفَةٍ، المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتُطَالِبُ بالإفْرَاجِ عَنْهُم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٩/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
١٩/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٨)

المتعلِّق بطلب حزب سِيَاسِيٍّ معروف دعمًا لمقَرَّاته في مَدِينَةِ الموصل من قُوَى تَابعَة لحزب سِيَاسِيٍّ كردي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

في الوَقْتِ الذي اتَّهم المتحدثُ باسمِ كُتْلَةِ التَّوَافُقِ - وَهِيَ إحدَى الكتلِ المشَاركَةِ في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّةِ - ميليشيَاتٍ كُرْدِيَّةً، باغْتِيَالِ شخصيَّاتٍ عربيَّةٍ في محافظَةِ ديَالَى، وَهُوَ أمْرٌ لَمْ يَعُدْ محلَّ شكٍ؛ يطلبُ زعيمُ حزبٍ معروفٍ - يُشَكِّلُ جزءًا من هذِهِ الكُتْلَة - إرسَالَ قُوَّات كُرْدِيَّة إلَى مَدِينَةِ الموصل؛ لتتولَى حمَايَةَ مقَرَّات حزبه فيهَا، وذلك بحسب مَا أفَاد به المتحدث باسمِ كُتْلَة التَّحَالُف الكُرْدِسْتَانِيِّ فريَاد رَاوندوزي، عبر لقَاء مَعَهُ في رَاديو سوَا.

إنَّ أَهْلَ الموصل أنفسهم قد كَانُوا - وَمَا زَالوا - يشكُون من اغتيَالَاتٍ طَالت أبنَاءهم ورجَالَاتهم وكفَاءَاتهم، علَى يَدِ هذَا النوع مِنَ الميليشيَات، وهم يعَانون - حتَّى اللَّحْظَةِ - من ظلم هَؤلَاءِ علَى مدينتهم.

إنَّ هذَا الفِعْلَ يدلُّ علَى غيَاب الإحسَاس بهموم النَّاس ومعَانَاتهم، وَهُوَ أمْرٌ مِنْ شأنِهِ تعقيد الأوضَاع في مَدِينَةِ الموصل الصَّابرَة، وتصعيد الأزمَات فيهَا، وفي تَقْدِيرِنَا أنَّ من يعجز عَنْ حمَايَة نفسه بنفسه، لَنْ يَكُونَ بمَقْدُورِ آخرين الدِّفَاع عنه.

إنَّ هذِهِ الخطوَة إذَا تحققت، ونجم عَنْهَا مَا يضرُّ بأمن المدينَة وسلَامَة أهلهَا، فسيتحمل مَنْ يَقِفُ ورَاءهَا مَسْؤُوليَّة مثل هذِهِ التَّدَاعيَات.

وفي كُلِّ الأحْوَالِ؛ فإنَّ علَى الحزبِ المشار إليه آنفًا، أنْ يوضِّح حقيقَة الموقف الذي ذكره الرَّاوندوزي، ومدَى صحَة مَا سَاقه من معلومَات بهذَا الصَّدد.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٢/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨هـ
٢٢/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٤٩٩)
المتعلّق بالتَّفْجِير الإجرَاميِّ، في مَنْطِقَةِ بَاب المعظَّم ببغدَاد

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَمْ يَعُدْ خَافيًا علَى أحد، أنَّ أعمَال العنف، التي تستهدفُ الموَاطِنِينَ الأبريَاء بكُلِّ طوَائفهم وَانتمَاءَاتهم، تقف ورَاءهَا جهَات خَارِجيَّة، تهدف إلَى إثَارَة الفوضَى، وبثِّ روح الفرقَة بين أبنَاء الشَّعْبِ الوَاحد.

فقد وقع يَوْمَ أمس الأحد ٢٥/ ١١/ ٢٠٠٧م، انفجَار، في مَنْطِقَةِ بَاب المعظَّم وسط بغدَاد، أسفر عَنْ وقوع نحو (٥٠) شخصًا، بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، أغلبُهم مِنَ المارَّة وَالبَاعَة المتجولين.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَةَ البشعَة؛ فإنَّهَا تؤكِّدُ أنَّ من يقوم بهذِهِ الأعمَال الهوجَاء، يحَاول مِنْ خِلَالهِا تمرير مخططَات احتلَاليَّة، وأُخْرَى لِبَعْضِ دول الجِوَارِ، علَى حِسَابِ حيَاة المَوَاطِنِينَ وأمنهم.

وتحمِّلُ الهَيْئَةُ الاحْتِلَالَ وَالحُكُومَةَ الحَالِيَة، ومَنْ يَقِفُ ورَاء هذِهِ الجرَائم، المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا.

وتَسْأَلُ الهَيْئَةُ اللهَ تعَالَى، أنْ يتغمَّدَ من ذهب إليه شهيدًا بوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وفسيح جَنَّاتِهِ، وأنْ يمنَّ علَى الجرحَى بالشِّفَاءِ العَاجِلِ، وأنْ يجنبَ أبنَاء شَعْبِنَا العِرَاقِيِّ كُلَّ سوء ومكروه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٦/ تشرين الثَّاني/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٠)

المتعلِّق بإصرَار أطرَاف سِيَاسِيَّة علَى بقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سول الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ، وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي تتعَاظم فيه مآسي العِرَاقِيِّينَ، علَى يَدِ الاحتلَالِ وبسببه، ويتطلع أبنَاء الوطن الغيَارَى لخروج قُوَّاته وأجهزته السريَّة وشركَاته الأمنيَّة؛ ليزيحوا عَنْ كَاهلهم كَابوسًا دمويًّا، تخرجُ من أطرَافٍ في العَمَلِيَّةِ السِّيَاسيَّة تصريحَات -لم يُعْتَدْ سمَاعُهَا مِنْهُمْ من قبلُ - تطَالبُ هذِهِ القُوَّات بالبقَاءِ، وبسيَاقٍ يفهم منه الإصرَار.

إنَّ هيئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تستنكِرُ هذِهِ التَّصْريحَات؛ فإنَّهَا تدعو أصحَابهَا إلَى التَّرَاجُع عَنْهَا، وعدم تحمل مَسْؤُولِيَّة مثل هذَا القرَار الذي له تبعَات شتَّى، فَالاحتلَالُ لن ينفكَّ طيلَة بقَائه، عَنِ القتل وَالهدم وَالتَّشريد وَاعتقَال العِرَاقِيِّينَ وإذلَالهم، وإنَّ أيَّة ذريعَة لطلب بقَائه غير مبررَة، كَمَا أَنَّهُ لَا تعَارض بين طلب خروجه العَاجل، وتفَادي المخَاطر - المتوهمَة - من خروجه بطريقَة مِنَ الطُّرُق، التي طَالمَا دعت إليهَا القُوَى المنَاهضَة للاحْتِلَالِ.

إنَّ هذِهِ المطَالبَات مِنْ شَأْنِهَا إثَارَة سخط شَعْبِنَا، الذي سينظر إلَى مَنْ يَقِفُ ورَاءهَا نظرَة المشَاركَة للمحْتَلِّ في التدَاعيَات، التي يتمخض عَنْهَا بقَاؤه علَى أرْضِ العِرَاقِ في مجَالَات الحيَاة كَافَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ ذو القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٦/ تشرين الثَّاني / ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠١)

المتعلق بمَا سمي (إعلَان مبَادئ لعلَاقَة تعَاون وصدَاقَة طويلَة الأمد بين جمهوريَّة العرَاق وَالولَايَات المتحدَة الأمير كيَّة)

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي الوَقْتِ الذي أعرب فيه الرَّئيس الأمريكيُّ، أكثر من مرَّةٍ عَنْ شعوره بالإحبَاط مِنَ المالكي، وصدرت تقييمَات من قَادته العسكريِّينَ - الذين يعول عَلَيْهِم دَائمًا، ويقول: إنهم من يقرر مَاذَا نفعل، ولَيْسَ السيَاسيِّينَ في وَاشنطن - بأنَّ المالكيَّ يُشَكِّلُ تهديدًا يوَاجهُ جهود وَاشنطن في العرَاق، أكثر من تنظيم القَاعدَة وَالميليشيَات المدعومَة من إيرَان، وبأنَّهُ ومَنْ مَعَهُ مِنَ الزُّعمَاء السيَاسيِّينَ، ليسوا علَى اطِّلَاع بهموم المَواطن العِرَاقِيِّ العَادي، وأنَّهم لَا يخرجون إلَى الشوَارع، وليسوا علَى درَايَة بمَا يَجْرِي علَى الأرْضِ.

وفي الوَقْتِ الذي صدر فيه تقرير أمريكي رسمي، يفيد بأنَّ الحُكُومَة العِرَاقِيَّة برئَاسَة المالكي ينخرهَا الفسَاد، إلَى حدٍّ يعطي انطبَاعًا بأنَّهُ سيقضي علَى موَارد البلَاد كليًّا، وأنَّ مكتب المالكي تدخَّل أحيَانًا؛ لإغلَاق تحقيقَات فتحت بحَقِّ سِيَاسِيِّينَ متحَالفين مع الحكومَة؛ في هذَا الوَقْتِ نفسه يسمح الرَّئيس الأمريكيُّ لنفسه، أنْ يبحث في غرفَة مغلقَة اتِّفَاقات ذَات مسَاس بسيَادَة العرَاق وَالمصَالح العليَا له، مع هذَا الزَّعيم المصنوع، الذي وصف بكُلِّ الأوصَاف السَّابقَة، وَالذي ردَّ بدوره علَى المعترضين علَى اتِّفَاقه هذَا، بأنَّهُ كرئيسٍ للوزرَاء وقَائدٍ عَامٍّ للقُوَّات المسلَّحَة، يحقُّ له إبرَام اتِّفَاقيَّات، وَالتَّوقيع عليهَا.

إنَّ الرَّئيس الأمريكيَّ، بهذِهِ الخطوَة يحيي الخرَاب في البِلَادِ، ويدعم مؤسسَات التَّدْمير، ويصنع هَؤلَاءِ الذين أتى بهم دكتَاتوريَّة، يبَاركهَا لهم بترسيخ وجودهَا، وتقديم الدَّعْم لهَا، وَالاعترَاف بهَا كجهَة ممثلَة لشعبٍ، سحقت جنوده كل معَاني الحُرِّيَّة فيه،

وغيبت قوَاه الحَقِيقِيَّة المعبرَة عَنْ إرَادته صدقًا، ويبيع العرَاق بيع مسودٍ لسيِّد، ولَا همَّ لهذَا المسود إلَّا أنْ يبقَى فِي السُّلْطَة، وَهُوَ مستعد ليفرط - فِي سَبِيلِ ذلك - بكُلِّ البلَاد ثمنًا، مَا دَامَ أنَّهُ يفرط بِمَا لَيْسَ له، ويبيع مَا لَا يملك.

إنَّ تضمين هذِهِ الوثيقَة دعم الحُكُومَة الحَاليَّة، وأجهزتهَا الأمنيَّة المتورطَة فِي قتل أبنَاء الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، وتعذيبهم فِي أقبيَة سجونهَا، وممَارسَة التطهير العرقي وَالطَّائفيّ بحَقِّهم، بشهَادَةِ منظمَات دوليَّة لحُقُوقِ الإنْسَانِ، وتقديم العون لهَا لتصفيَة أعدَائهَا، مثل المقَاومَة العِرَاقِيَّة المشروعَة، وَاحترَام الدُّسْتُور الحَالي - أصل المشكلَة بَعْدَ الاحتِلَالِ - وصيَانته، وَالوقوف بحزم أمَام أيَّة محَاولَة لتعطيله، أو تعليقه، أو تجَاوزه، وَاعتبَار العرَاق دولَة أولَى برعَايَة الولَايَات المتحدَة الأمريكيَّة علَى الصَّعِيدِ الاقتصَادي، وتمهيد السبيل لعقد اتِّفَاقات أمنيَّة وعسكريَّة طويلَة الأمد وغير ذلك، إنَّمَا هو رهن لِلْعِرَاقِ ومستقبله وثروَاته بيَدِ جلَاديه، وَهِيَ فضيحَة، بكُلِّ مَا لهذِهِ الكلمَة من معَانٍ وأبعَاد.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الوثيقَة - التي زعم بعض القَادَة الأمريكيِّينَ أنَّهَا غير ملزمَة - وتعدُّهَا بَاطلَة لَا قيمَة لهَا، ولَا تسَاوي الحبر الذي كتبت به؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ أنَّ الشَّعْب العِرَاقِيَّ بكُلِّ قوَاه الوطنيَّة، ومقَاومته الشرعيَّة، وفئَات شعبه الرَّافضَة للاحتِلَالِ الأمريكيِّ - وهم الأغلبيَّة السَّاحقَة فِي البِلَادِ - لَنْ يعترف بأيِّ اتِّفَاق يبرم، فِي ظِلِّ الاحتِلَالِ، يمس سيَادَة العرَاق ومصَالحه العليَا.

وعلَى الرَّئيس الأمريكيِّ - ومن مَعَهُ - أنْ يكفُّوا عَنْ تجاهل إرَادَة الشُّعُوب وَالموَاثيق الدَّوليَّة، وَانتهَاك حقوق الإنْسَانِ العِرَاقِيّ، وأنْ يفكروا - بدلًا من ذلك - بالتَّكْفِيرِ عَنْ خطيئتهم بحَقِّ هذَا الشَّعْب، وَالاعترَاف بِمَا سببوه له، من قتل ودمَار، ونهب للثروَاتِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ

١٨/ ذي القعدة/ ١٤٢٨ هـ
٢٨/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٧ م

بيَان رقم: (٥٠٢)

المتعلق بمؤتمر العشَائر العَرَبيَّة

في مَدِينَةِ البصرَة الصَّابرَة

الحمْدُ لله رَبِّ العَالمين وَالصَّلَاة والسَّلَام علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فلَيْسَ غريبًا أنْ تنبري القبَائل وَالعشَائر في جنوب العرَاق؛ لتعلن رفضهَا للاحتِلَالِ ومشَاريعه البَائسَة، فلهذِهِ العشَائر سجل حَافل بالموَاقف المشرفَة ضد الاحتلَال الأَجْنَبِيّ عبر التَّاريخ، ولَيْسَ غريبًا عليهَا أنْ تتمسك بوحدَة العرَاق، وترفض كل مؤَامرَات الشرذمَة وَالتَّقْسيم، فهي أفشلت - من قبلُ - كثيرًا مِنَ المخططَات من هذَا النوع.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ تحيي مؤتمر العشَائر العَرَبيَّة، الذي عقد أمس في مَدِينَةِ البصرَة الصَّابرَة، وتمخض عَنْ مقررَات هي محل اتِّفَاق بين العِرَاقِيِّينَ الشرفَاء جميعًا، وعلَى رأسهَا الدَّعْوَة إلَى أنْ يَكُونَ العرَاق وطنًا للجميع، وَالمطَالبَة بسحب قُوَّات الاحتِلَال، وَفْقَ جدول زمني، ورفض تقسيم العِرَاقِ، وترَى في هذِهِ الخُطْوَةِ استجَابَة كريمَة لرسَالتهَا إلَى العشَائر العِرَاقِيَّة، وأنَّهَا - في الحقيقَة - استجَابَة لندَاء كل الشرفَاء، في جميع أنحَاء العِرَاقِ.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تَشُدُّ علَى يَدِ المؤتمرين، وتشكرهم علَى ترحيبهم برسَالتهَا، وتجَاوبهم مَعَهَا في مؤتمرهم هذَا؛ فإنَّهَا تأمل أنْ يَكُونَ هذَا اللقَاء بدَايَة للعَمَلِ المشترك مع كل العشَائر العِرَاقِيَّة، من مختلف الطوَائف وَالأعرَاق، ومع القُوَى المنَاهضَة للاحتِلَالِ، في سَبِيلِ تحرير البلَاد من برَاثن الأعدَاء، وإعَادَة بنَائهَا علَى أسس العدل وَالإخَاء.

إنَّ تَاريخ العِرَاقِ يشهد أنَّ أبنَاء العَشَائِر يَوْمَ تجتمع رَايَاتهم، وتتفق كلمتهم علَى دحر المحْتَلّ، وطرد أيّ عَدُوٍّ أَجْنَبِيّ؛ فإنَّ ذلك - بإذْنِ الله - قَادم لَا محَالَة، وعسَى أنْ تكُونَ البشَائر قد أطلت عبر هذَا اللقَاء.

﴿وَمَا النَّصْرُ إلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ .

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٩ / ذي القعدَة/ ١٤٢٨ هـ
٩/ كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٣)

المتعلق بتفجيرَات العمَارَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سيِّدِنَا محمَّدٍ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

أمَّا بعدُ:

فمَا يزَالُ مسلسل العنف يضرب مفَاصل البلَاد؛ ليحصد أرْوَاحَ المواطِنِينَ الأبريَاء، مِنْ دُونِ جرم اقترفوه، سوَى أنَّهُم عرَاقيُّونَ عشقوا وطنهم، ورفضوا مشَاريع الاحْتِلَالِ وأعوَانه، وتدخُلَات دول إقليميَّة.

فقد سقط عشرَات مِنَ القَتْلَى وَالجرحَى، إثْرَ انفجَار ثلَاث سيَارَات مفخخَة هذَا اليَوْمَ، وسط مدينَة العمَارَة جَنُوبَ بغدَادَ.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة البشعَة؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال، وَالحُكُومَة الحَاليَّة، وأطرَافًا إقليميَّة، المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ التَّفْجيرَات، التي تأتي في وَقْتٍ حسم فيه إخْوَاننَا في الجنوب خيَارهم، في رفض الاحتلَال، ومشَاريعه التَّقْسيميَّة وَالابتزَازيَّة، وتدخلَات دول الجِوَار.

وتُذَكِّرُ الهَيْئَةُ أبنَاء شَعْبِنَا المبتلَى، أنَّ هذِهِ الجرَائمَ، مَا هِيَ إلَّا غمَامَة، ستزول قريبًا بإذْنِ الله.

نسألُ اللهَ أنْ يتغمَّدَ ضحَايَا هذَا الانفجَار برحمته، وأنْ يبوئهم منَازل الشُّهدَاء، ويكتب الشفَاء العَاجل لجرحَاهم، ويجنب شعبنَا كل سوء ومكروه؛ إنَّهُ سميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٣ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
١٢/ كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٤)

المتعلق بتفجير الجسر الرَّئيس في مَدِينَةِ هيت

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.
أمَّا بعدُ:

فلَمْ تمَرَّ سَاعَات علَى التَّفْجِيرَات الإجرَاميَّة، التي طَالت مدينَة العمَارَة، حتَّى أعقبهَا تفجير آخر، لَا يقل ضرَاوَة عَنْهَا، اسْتَهْدَفَ الجسر الرَّئيس في مَدِينَةِ هيت، الذي يربط بين ضفتي المدينَة، وذلك عصر الأربعَاء المَوافق ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٧م.

وقد خلف التَّفْجِير سقوط عدد مِنَ القَتْلَى وَالجرحَى، وسقوط سيَارَة مدنيَّة في نهر الفرَات، وأصيب الجسر نفسه بأضرَار كبيرَة، أدت إلَى إغلَاقه، حتَّى تعذر علَى النَّاس نقل مرضَاهم الموجودين في الضفَة الأُخْرَى مِنَ المدينَة، كَمَا تسبب في أضرَار أُخْرَى لحقت ببعض المنَازل القريبَة مِنَ الجسر.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا العمل الإجرَامي أيًّا كَانَتِ الجهَة التي تَقِفُ وَرَاءَه؛ فإنَّهَا ترَى أنَّهُ يأتي في سيَاق زعزعَة أمن المدينَة وَاستقرَارهَا، وصولًا إلَى نشر الفوضَى في المنْطِقَةِ برمتهَا.

وفي الوَقْتِ الذي تحمل فيه الهيئَة الاحتلَال، وَالحُكُومَة الحَاليَّة، ومَنْ يَقِفُ ورَاء هذَا التَّفْجِير، المسْؤُولِيَّةَ الكَامِلَةَ عنه؛ فإنَّهَا تدعو الله سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ أبنَاءنَا البررَة ممن قضوا نحبهم بالرحمَة، وأنْ يسكنهم فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأنْ يلهم أهلهم وذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل، ويمنَّ علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
١٣/ كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٥)

المتعلق بِاعتقَال رجل مسنّ من قبل مَايسمَى بالصَّحوَة باليوسفيَّة

الحمْدُ لله رَبِّ العَالمين وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي يوم ٢٦/ ١٢/ ٢٠٠٧ قَام أفرَاد مِن قُوَّات مَا يسمَى بالصَّحوَة في اليوسفيَّة، بِاقتحَام دَار الحَاج محمود حميد عكلَة، الكَائن في قريَةِ (البوصيفي) للمرَة الثَّالثَة علَى التَّوَالِي، وعمدوا إِلَى اعتقَالِ صَاحب الدَّار، وَهُوَ يبلغ مِنَ العمر زهَاء ثمَانين سنَة، ووجهوا الإِهَانَات لأهله، وقتلوا الماشيَة العَائدَة له، وحرقوا منزل أخيه محمد حميد، وزعموا أنَّ أحد أولَاده مطلوب لهم.

وقد اقتَادت هذِهِ القُوَّاتُ الرَّجُل المسنّ إِلَى مقرهَا مشيًا علَى الأقدَام وسط سيل مِنَ الشتَائم، وأبلغوا عَائلته إنهم سيجرون تحقيقًا عَاجلًا مَعَهُ، ثمَّ يعيدونه إليهم، وفي اليوم التَّالِي ادَّعَوا لذَوِيهِ أَنَّهُم سلموه إِلَى قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكي.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا الفعل الرخيص؛ فإِنَّهَا تنبه علَى أنَّ هذِهِ الأفْعَالَ تكررت من قبل هذِهِ القُوَّات في أمَاكن عديدَة، حَيْثُ يَاعْتُقِلَ المواطنين، وتسليمهم إِلَى قُوَّات الاحتِلَالِ؛، الأمْرُ الذي يؤكِّد أنَّ مشَاريع الصَّحوَة هذِهِ لَا تعدو أنْ تَكُونَ وسيلَة مِنَ الوسَائل، التي تستخدمهَا قُوَّات الاحتِلَالِ بالنِّيَابَة عَنْهَا لمطَاردَة أبنَاء الوطن الأحرَار، وَاعتقَالهم، أو قتلهم بذرَائع مختلفَة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تحمل هَؤلَاءِ المسؤوليَّة عَنْ حيَاة هذَا الرَّجُل المسنّ، وتُطَالِبُهم بالسَّعْي للإفرَاج الفوري عنه؛ فإنَّهَا تدعوهم وأمثَالهم إلَى مرَاجعَة أنفسهم، وَاستدرَاك خطئهم الفَادح بحَقِّ أنفسهم ووطنهم قَبْلَ فوَات الأوَان، فالاحتلَال زَائل وَالوطن بَاق، وَالله رقيب حسيب.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٩/ ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٨ / كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٦)

المتعلق بحملَة الاعتقَالَات في حَيِّ السيديَّة

فيبدو أنَّ قُوَّات الاحتِلَالِ وأجهزَة الحُكُومَة الحَاليَّة لَا زَالَتْ متعطشَة إلَى المزيد مِنَ الجرَائم لتضيفهَا إلَى سجلهَا الحَافل بالانتهَاكَات الصَّارخَة لحُقُوقِ الإنْسَان؛ فَقَدْ شنت قُوَّات الاحتِلَالِ ومَعَهَا لوَاء المُثَنَّى سيئ الصيت يَوْمَ الثلَاثَاء ٢٥-١٢ حملَة اعتقَالَات وَاسعَة النطَاق في حَيِّ السيديَّة استمرت لعدَة أيَّام، اعْتَقَلَتْ خلَالهَا مَا يربو علَى ٢٥٠ شخصًا، ممن يبلغ مِنَ العمر أربعَة عشر سنَة فصَاعدًا.

إنَّ هذِهِ الاعتقَالَات تدل بوضوح علَى أنَّ هذِهِ الجهَات مَازَالَتْ علَى نَهْجِهَا في ايذَاء النَّاس، وتدمير حيَاتهم، وبنفس الأُسُس الطَّائفيَّة، التي اعتمدتهَا من قبل .

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الحملَة الهمَجيَّة؛ فإنَّهَا تحمل قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤُوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتُطَالِبُ بالمحَافظَة علَى سَلَامَةِ المعتقلين وإطلَاق سرَاحهم فَوْرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨هـ
٢٩/ كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٧)

المتعلق بالاتّفَاق الثلَاثي الذي ابرم في دوكَان

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه

وبعد:

فبين آونَة وأُخْرَى تبرز تحَالفَات بين القُوَى المتورطَة في العَمَلِيَّةِ السيَاسيَّة، التي أرسَى المحْتَلّ أسسهَا، وأشرف علَى بنَائهَا، فكَانَتْ مثَال النموذج الهشّ الوَاهن، وَهِيَ تأخذ في كل مرحلَة شكلًا جديدًا، فثنَائيَة مرَة، ورباعيَّة مرَة أُخْرَى، وخماسيَّة مرَة ثَالثَة، وثلَاثيَّة، كَمَا في لقَاء دوكَانَ الأخير.

وَالملَاحظ علَى هذِهِ التَّحَالُفَات، أنَّهَا لَا تخرج عَنِ الأسس، التي وضعهَا المحْتَلّ، ولَا تجرؤ علَى الإفصَاح عمَّا سببه الاحتلَال من مآسي وجرَائم ضد الإنسَانيَّة بحَقِّ بلدنَا العرَاق، وعمَّا ينبغي فعله حقيقَة لإنقَاذه، وَهِيَ بالمحصلَة تتم؛ لتَحْقِيقِ المصَالح الخَاصَة بالقُوَى المتحَالفَة بعيدًا عَنْ مصَالح الشَّعْب العِرَاقِيّ.

تحَالفَات ينشغل فِيهَا كل طرف بدعم الآخر؛ لينَال نصيبه مِنَ الغنيمَة كل بحسب مكره ودهَائه، دون النظر إلَى معَانَاة الشَّعْب العِرَاقِيّ، الذي ينحر به الاحتلَال وعملَاؤه كل يوم، وتنهب ثروَاته، ويحرم من أبسط مقومَات الحيَاة.

في هذَا السِّيَاق يمكن النظر إلَى وثيقَة التَّحَالُف الثلَاثي، التي وقعت عليهَا الأحزَاب السيَاسيَّة الثلَاثَة المعروفَة في دوكَانَ بتَاريخ ٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٧، وَالتي كَانَ مِنَ الوضوح بمكَان سعيهَا لتوفير الدَّعْم لقُوَى سِيَاسِيَّة طَامعَة في نوَال مَا لَا تستحقه، وترجيح كفتهَا علَى قُوَى أُخْرَى مشَاركَة لهَا في المشروع، لَا تريد لهَا - علَى مَا تدعي - مثل هذَا النوَال.

لقد جَاءَتْ هذِهِ الوثيقَة لترسيخ أهدَاف المحْتَلّ في البِلَادِ، وتحقيق أحلَامه المريضَة، فمن تجَاهل لحقّ الشَّعْبِ في المقَاومَة، وَالإصرَار علَى نعت هذَا الحق بالإرهَاب إلَى إقرَار

بمشَاريع التَّقْسيم الخطيرَة تَحْتَ شعَارَات ملؤهَا المغَالطَة، وفي مقدمتهَا: العرَاق الاتحَادي وَالفدرَالي، ومنح بعض الأطرَاف من قبل أُخْرَى مَا تشتهي مِنَ الأرْضِ، وكأنَّهَا ورثتهَا ارث الأبنَاء عَنِ الآبَاء، إلَى التَّمَسُّك بدستور المحْتَل، وحلوله الكَارثيَّة للقضَايَا العَالقَة، وغير ذلك، ممَّا يثير القرف ذكره، ويدمي الفؤَاد الوقوف علَى حقيقَة أبعَاده ومدَاه.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ تعد مثل التَّحَالُفَات وأمثَالهَا، طَارئَة لَا قيمَة لهَا، وَمَا ينجم عَنْهَا من اتِّفَاقات وَاهيَة كَالعهن المنفوش، لأنَّهَا تتكيء علَى المحْتَلّ في قطف ثمَار غير مشروعَة، وتسرق مكَاسب في غيَاب الإرَادَة الحرَّة للشَّعْبِ العِرَاقِيّ، ومن كَانَ هذَا حَاله، فمَا يحصل عليه لَا يطول عمره أكثر من عمر الاحتلَال نفسه، ولكن العجب ممن يصر علَى أنْ يتخذ مِنَ الخسَارَة إستِرَاتيجيَّة له في المَوَاقف، ولَاينظر برويَّة إلَى مآلَات الامور، وعوَاقبهَا الدنيويَّة وَالأخرويَّة.

هَيْئَة عُلَمَاء المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٠ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
٢٩ / كانون الأول/ ٢٠٠٧ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٨)

المتعلق بتفجير وسط مجلس عزَاء في زيُّونَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

أَمَّا بعدُ:

فلَا تزَال الأيدي الآثِمَة، التي تعبث بأمن العِرَاقِ وَالعِرَاقِيِّينَ وَالغَة بدمَائهم الزكيَّة متجأهلَة كل دعوَات الخَيِّرينَ مِنْ أَبْنَاءِ هذَا البلد بحرمَة الدمَاء البريئَة، التي ترَاق علَى أرْضِه الطَّاهرَة.

فقد وقع انفجَار دَاخل مجلس للعزَاء في حَيِّ زيُّونَة يَوْمَ أمس الثلاثَاء ١/ ١/ ٢٠٠٨ أسفر عَنْ سقوط عشرَات القَتْلَى وَالجرحَى.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمينَ، إذْ تدينُ هذَا العمل الإجرَامي الجبَان؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عنه.

ندعو الله سُبْحَانَهُ وتعَالَى أنْ يتغمَّدَ أبناءنَا البررَة ممن قضوا نحبهم بالرحمَة، وأنْ يسكنهم فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأنْ يلهم أهلهم وذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمن علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
٢/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٠٩)

المتعلق باسْتِهْدَافِ شَاب عرَاقي غيور جنودَ احتلَالٍ ضربوا امرأَة حَاملًا في الموصل

الحمْدُ لله وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وأصحَابه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد دَاهمت قُوَّة مشتركَة مؤلفَة مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ وقُوَّة من إحدَى السرَايَا التَّابعَة للفوج الرَّابع مِنَ الحرس الحُكومِيّ حي الصحَة في السَّاحل الأيمن من مدينَة الموصل الحدبَاء.

وقد تعرض بعض جنود الاحتلَال في أحد المنَازل لَامرأَة حَامل، وأخذوا بضربهَا بِشِدَّةٍ، وَهِيَ تصيح مِنَ الألم، وتستغيث، فَانبرَى لهم أحد أفرَاد الحرس الحُكومِيّ، وقد ثَار دم الغيرَة في وجهه، ويدعَى (قيصر سعدي الجبوري) من أَهَالي القيَارَة، وطلب مِنْ جُنُودِ الاحتلَال أنْ يكفوا عَنْ ضرب المرأَة، فجَاءته إجَابتهم علَى لسَان مترجمهم (نحن نفعل مَا نريد)!، فمَا كَانَ منه إلَّا أنِ اعتلَى إحدَى العربَات المسلَّحَة قربه، وفتح النَّار عَلَيْهِم ليقتل ثلَاثَة مِنْهُمْ، بَيْنَهُم ضَابط برتبَة نقيب، ويجرح أربعَة آخرين.

وهنَا لَا بُدَّ من كلمَة تقَال: إنَّ الأمَة مهمَا بلغ ببعض أبنَائهَا الضعف وَالهوَان؛ فإنَّهَا لَنْ تموت، وإنَّ من أعدهم المحْتَلّ - تَحْتَ ذَرِيعَةِ حمَايَة الوطن؛ ليكونوا سندًا له - سيأتي الوقت الذي ينتفض فيه الأصلَاء مِنْهُمُ انتفَاضَة (قيصر) الذي غسل بهذَا العمل البطولي مَا علق به من أدرَان ممَالأَة المحْتَلّين.

إنَّ هذِهِ الحَادثَة لَا بُدَّ أنْ تَكُونَ انطلَاقَة مبَاركَة يلتحق بهَا كل أبنَاء العِرَاقِ ممن تورطوا في خدمَة المحْتَلّ بقصد، أو غير قصد؛ فإنَّ بَاب التَّوبَة مفتوح، وإنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يقبل مِنَ العبد توبته مَا لم يغرغر.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجرَائم المنكرَة لقُوَّات الاحتِلَالِ؛ فإنَّهَا تسجل تقييمهَا لهذِهِ المواقف البطوليَّة مِنْ أَبْنَاءِ العِرَاقِ ممن يأبون الهوَان وَالإذلَال.

وتدعو الهَيْئَةُ منتسبي الحرس وَالشرطَة الحُكومِيّين إلَى النظر مليًّا بِمَا فعله هذَا الرَّجُل؛ ليكون لهم قدوَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٧/ ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
٥/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٠)

المتعلق بتعرض عدد مِنَ الكنَائس وَالأديرَة في بَغْدَادَ وَالموصل إِلَى تفجيرَات منظمَة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد تعرضت كنَائس عديدَة، في كل مِنْ بَغْدَادَ والموصل يَوْمَ الأحَد، إِلَى سلسلَة مِنَ التَّفْجِيرَات بالسَّيَّارَات المفخخَة وَالقذَائف، في أوقَات متقَاربَة، امتدت مِنَ السَّاعَة الحَاديَة عشرَة قَبْلَ الظهر، حتَّى وقت العصر، ففي بَغْدَادَ استهدفت كنيسَة مَار كوركيس، بعبوَة نَاسفَة، وَاسْتَهْدَفَ دير للرَّاهبَات في الزَّعفرَانيَّة، وكنيسَة في حَيِّ الريَاض بقذَائف الهَاون، وقد نجم عَنْ ذلك جرح بعض المدنيِّينَ وخسَائر مَاديَّة، وفي الموصل تعرضت كنيسَة مَاريو بولص للكلدَان في حَيِّ المهندسين شمَالي الموصل لَانفجَار بسيَارَة مفخخَة، وتعرضت كنيسَة مريم العذرَاء للاثوريِّينَ وَالوَاقعَة في حَيِّ الشُّهدَاء شرقي الموصل لَانفجَار ممَاثل وَاسْتَهْدَفَ دير الرَّاهبَات للكَاثوليك، في مَنْطِقَةِ الموصل الجديدَة.

وقد أسفَرَت هذِهِ التَّفْجِيرَات عَنِ إصَابَة عدد مِنَ الأشخَاص بجروح مختلفَة وَإلحَاق أضرَار جسيمَة ببعض الكنَائس وَالمحَالّ المجَاورَة.

إنَّ المتأمل في هذِهِ التَّفْجِيرَات، يبدو له، مِنْ دُونِ عنَاء أنَّهَا منظمَة علَى نَحْوٍ يوحي، بأنَّ ورَاء هذَا الصنيع تخطيطًا وَأدَاء من جهَة وَاحدَة، لَاتخرج في أهدَافهَا من ورَاء ذلك عَمَّا اعتدنَاه مِنَ السَّعْي لخلط الأورَاق، وَإثَارَة صرَاعَات دَاخليَّة، وتبرير أعمَال ردود الفعل العسكريَّة لقُوَّات الاحتِلَالِ وَأجهزَة الحُكُومَة الامنيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا الاستهدَاف أيًّا كَانَتِ الجِهَةُ، التي تَقِفُ وَرَاءَه، فإنَّهَا تدعو الاخوَة المسيحيِّينَ إِلَى تحمل الصدمَة، وضبط النفس، أسوَة بالعِرَاقِيِّينَ الذين تعرضوا إِلَى اعتدَاءَات ممَاثلَة، فصبروا وتمَاسكوَا.

إنَّ وحدَة الشَّعْب العِرَاقِيّ وتماسك أطيَافه أكبر، مِنْ أنْ ينَال مِنْهُمَا عبث عَابث، كَمَا أنَّ مثل هذِهِ الخطوَات لَا تعبر إلَّا عَنْ يأس قَاتل، يعتري فَاعل هذِهِ الجرَائم، وَإنَّ ذلك من علَامَات الفرج القريب بإذْنِ الله.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨ / ذي الحجَة/ ١٤٢٨ هـ
٧ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١١)

المتعلق بقصف الاحتلَال منَاطق عرب جبور بقنَابل عملَاقَة

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَمَا زَالَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ تنحر مدن العرَاق، وتدكهَا بآلتهَا العسكريَّة علَى مرأى ومسمع مِنَ العَالم اجمع .

فقد قصفت قُوَّات الاحتِلَالِ بطَائرَاتهَا الحربيَّة B١ فجر يوم الخميس منطقَة عرب جبور بقنَابل عملَاقَة، بزنَة مقدَارهَا أربعون ألف بَاوند (١٨، ١ إلف كجم)، تَحْتَ ذَرِيعَةِ مللنَا سمَاعهَا، وبَان زيفهَا وكذبهَا، وَهِيَ الحرب علَى الارهَاب.

وقد اسْتَهْدَفَ القصف في عمومه منَازل سكنيَّة، وأسفر عَنْ قتل العشرَات مِنَ المدنيِّينَ الأبريَاء، من نسَاء وأطفَال وشيوخ، وجرح أعدَاد مماثلَة

إنَّ هذِهِ الجريمَةَ النَّكْرَاء تبين للعَالم أجمع بشَاعَة مرتكبيهَا ومدَى استهتَارهم بأروَاح النَّاس، وعدم مرَاعَاتهم لمَا يحمله الإنسَان، من مكَانَة وتكريم في جميع الشرَائع السمَاويَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وترَى أنهم من يصدق عَلَيْهِم وصف الارهَاب، بكُلِّ مَا لهذِهِ الكلمَة من معَان وَأبعَاد مذمومَة، وتدعو المجتمع الدَّوْلِيّ ، وجَامعَة الدول العَرَبيَّة، وجميع منظمَات حقوق الإنْسَانِ في العَالم، ليخرجوا من دائرَة الصمت القَاتل، ويكون لهم دور ـ ولو بالحد الأدنَى ـ؛ للوُقُوفِ بوجه مرتكبي هذِهِ الجرَائم.

وتسأل الهيئة ربّ العِزَّةِ جلَّ وعَلَا، أنْ يتغمد الشُّهدَاء بِوَاسِعِ رَحْمتِهِ، ويسكنهم فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُم وذَوِيهِم الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمن علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٣ / محرم الحرَام/ ١٤٢٩هـ
١٠ / كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٢)

المتعلق بالعِرَاقِ الجريح بين خنقه بالغَازَات السَّامَة وَأسر حَاضره ومستقبله بمعَاهدَات ظَالمَة

الحمْدُ لله رَبّ العَالمين وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فيومًا إثْرَ يوم تتكشف أبعَاد جديدَة لجرَائم الشركَات الأمنيَّة، ومِنْهَا شركَة بلَاك ووتر، التي اشتهرت بجرَائمهَا ضد المدنيِّينَ في العرَاق؛ فَقَدْ كشفت شهَادَات ضبَاط وجنود أمريكيِّينَ استخدَام هذِهِ الشَّركَة لغَاز CS ضد التجمعَات، مِنْ دُونِ سبب، سوَى فكِّ اختنَاق مروري.

ومثل هذِهِ الأسلحَة ممنوعَة بموجب اتِّفَاقيَات دوليَّة بصدد الأسلحَة الكيميَاويَّة، مصَادق عليهَا من قبل دولَة الاحْتِلَالِ نفسهَا.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة الكيميَائيَّة المقرفَة، التي تعبر عَنْ مدَى استخفَاف قُوَّات الاحتِلَالِ بالإنسَان العِرَاقِيِّ، لتذكر شعبنَا بالوعود الكَاذبَة، التي قطعتهَا الحُكُومَة الحَاليَّة علَى نفسهَا بأنْ تضع حدًّا لهذِهِ الشَّركَة وأمثَالهَا.

إنَّ العِرَاقَ لَا سيَادَةَ له في ظِلِّ الاحتِلَالِ، وَإنَّ هذِهِ الخروقَات الفَاضحَة، مع عجز الحُكُومَة الحَاليَّة أنْ تَضَع لهَا حَدًّا؛ لَهُوَ شَاهد مِنْ بَيْنِ شوَاهد لَاتكَاد تحصَى تدل - مِنْ غَيْرِ عنَاء - أنَّ الحَاكم الفعلي للبلَاد هو الاحتلَال، لَيْسَ إلَا.

في هذَا الوَقْتِ بالذَّات يُصَرِّح وزير الخَارجيَّة العِرَاقِيّ الحَالي بالقَوْلِ: سندخل نهَايَة هذَا الشَّهْر في مفَاوضَات مصيريَّة ومهمَة مع حكومَة الولَايَات المتحدَة؛ للتوصل إلَى اتِّفَاقيَّة تعَاون طويلَة الأمد بين البلدين، في إشَارَة توحي إيهَامَا أنَّ لِلْعِرَاقِ سيَادَة، وَأنَّهُ سيملك حق التفَاوض علَى المستقبل.

إنَّ مثل هـذِهِ المَفَاوضَـات ومَاسـينجم عَنْهَـا مـن اتِّفَاقـات، لَايعـدو أنْ يَكُـونَ بمنزلَـة مَاتفعله شركَة بلَاك ووتر من اعتدَاءَات يوميَّة علَى شـعبنَا، قـتلَا وترويعَـا وخنقَـا بالغَـازَات المحرمَة، يقَابلهَا صمت قَاتل وعجز مِنَ الحُكُومَة عَنْ فعـل أيّ شيء، مِـنْ شـأنِهِ كـبح جمَاح هذِهِ الشركَات، فَلَا مسَاحَة فيه لإرَادَة الحُكُومَة نفسهَا، التي نصـبهَا الاحـتلَال، فَضْـلًا عَـنْ إرَادَة الشَّعْب المغيبَة تمَامَا، فهو اتِّفَاق من طرف وَاحد، ولَـيْسَ بـين دولتـين مسـتقلتين لكـل مِنْهَا سيَادتهَا، حتَّى تكون له شرعيَّة الاتِّفَاقات الدَّوليَّة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥ / محرم الحرَام/ ١٤٢٩ هـ
١٣ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٣)

المتعلق بالتَّصْريحَات الأخيرَة لجهَات أمريكيَّة وحكوميَّة بشأن بقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ في العرَاق

الحمْدُ لله رَبّ العَالمين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فقد صدرت من جهَات أمريكيَّة وحكوميَّة تصريحَات متشَابهَة، أعربت عَنْ حَاجَة العرَاق لبقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ علَى أرْضِه لُمدَّة عشر سنوَات.

فمن قبل قَال وزير الخَارِجيَّة الحَالي: إنَّ العِرَاقَ مقبل في الأيَّام الأخيرَة من هذَا الشَّهْر، علَى محادثَات مصيريَّة بشأنِ اتِّفَاقات طويلَة الأمد مع الجَانب الأمريكي. تلَاه الرَّئيس الأمريكيّ بالقَوْلِ: إنَّ بقَاء قُوَّاته في العرَاق لعشر سنوَات أمر ممكن.

ثم تلَاهمَا وزير الدِّفَاع الحَالي بالقَوْلِ: إنَّ العِرَاقَ بحَاجة إلَى بقَاء القُوَّات الأمريكيَّة لعشر سنوَات، وإنَّ قُوَّات الجيش الحَالي لَنْ تستطيع أنْ تحَافظ علَى حُدُودِهَا قَبْلَ عَام ٢٠١٨، أو الدِّفَاع عَنْ نفسهَا ضد أيِّ عدوَان خَارجي قَبْلَ ٢٠٢٠.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ التَّصْريحَات، التي جَاءَتْ متنَاغمَة مع بَعْضِهَا، علَى نَحْوٍ أشبه مَا تكون فيه بـ(الطبخَة المعدّ لهَا سلفًا)؛ فإنَّهَا تبين مَا هو آت:

أولاً: إنَّ بقَاء قُوَّات أَجْنَبِيَّة علَى أرْضِ أيَّة دولَة يفتقر إلَى قرَار سيَادي؛ لأنَّهُ يمس الأمن القومي للبلَاد، وحين تكون القُوَّات، التي يُرَاد لهَا البقَاء متورطَة أصلًا، في احتلَال البلد، وتدمير بنَاه التَّحْتِيَّة، وقتل وتشريد مئَات الآلَاف من أبنَائه؛ فإنَّ اتخَاذ مثل هذَا القرَار سَيَكُونُ بمنزلَة (الانتحَار) الذي لَا يجرؤ عَاقل، أو ذو مصلحَة علَى فعله.

فإذَا أضفنَا إلَى ذلك أنَّ الحُكُومَةَ الحَاليَّة هي في الأسَاس من صُنع الاحتلَال وثمرَة من ثمَار مشَاريعه السيَاسيَّة في البِلَادِ؛ فإنَّ قرَارًا يتخذ من قبلهَا بهذَا الصدد لَنْ يكون له أيَّة شرعيَّة، ولَنْ يلزم الشَّعْب العِرَاقِيّ باحترَامه، أو الخضوع لبنوده.

ثانياً: إنَّ أسبَاب إخفَاق الجيش الحَالي في توفير الأمن في البِلَادِ مرده إلَى الأسس الخَاطئَة، التي بني عليهَا هذَا الجيش وَالعنَاصر غير الكفوءَة، التي تم اعتمَادهَا في إدَارته، فَضْلًا عَنْ تشكيل بنيته من عنَاصر المليشيَات الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة، وإنَّ مِثْلَ هذَا الدَّاء العضَال لَنْ تتم معَالجته ببقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ - التي تَقِفُ في الأسَاس ورَاء تشكيله علَى هذَا النَّحْوِ مِنَ الضعف وَالهوَان - عشرَات السِّنِينَ، ولَيْسَ لعشر فقط، فَاعتمَاد بقَاء هذِهِ القُوَّات لعقد مِنَ الزمَان كمن يطرق علَى حديد بَارد، ولَيْسَ فيه إلَّا الخدمَة المطْلَقَة لقُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ في العرَاق وَالمنطقَة، بَلْ إنَّ المرشح أنْ تتفَاقم الأزمَات في العرَاق مع وجود طويل لبقَاء قُوَّات الاحتِلَالِ، وتزدَاد تعقيدًا.

ثالثاً: إنَّ الحل الأمثل لمَعَالجَة الملف الأمني يكمن في خروج قُوَّات الاحتِلَالِ وإعَادَة الجيش العِرَاقِيّ علَى أسس مهنيَّة، بعيدًا عَنِ المحَاصصَة الطَّائفيَّة وَالعرقيَّة، يكون الولَاء فِيهَا للوَطَنِ الأم؛ فَالعرَاق لديه من أبنَائه رصيد عَال مِنَ الكفَاءَات في هذَا المجَال، يمكنه من إنجَاز هذِهِ الخطوَة في زمن قيَاسي، لَا يحتَاج مَعَهُ إلَى بقَاء أيَّة قُوَّة أَجْنَبِيَّة علَى أرْضِه.

رابعاً: إنَّ الشَّعْبَ العِرَاقِيَّ اختَار طريق مقَاومَة الاحتلَال، وسيبقَى علَى هذَا الخيَار مَا دَامَ للاحتِلَالِ جندي وَاحد علَى أرْضِه، وإنَّ تورط المسؤولين الحَاليِّينَ في الحُكُومَةِ الحَاليَّة علَى عقد اتِّفَاقات من هذَا النوع، هُوَ (لعب بالنَّار) لَنْ يزيد هذَا الشَّعْب إلَّا عزمًا وإصرَارًا علَى إطفَائهَا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨ / محرم/ ١٤٢٩ هـ
١٦/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٤)

المتعلق بالاعتدَاءَات الصِّهْيَونيَّة
علَى الشَّعْب الفلسطيني المجَاهد

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فإنَّ إخْوَاننَا من أبنَاء الشَّعْب الفلسطيني يعيشون هذِهِ الأيَّام أحدَاثًا أليمَة علَى أيدي قُوَّات الاحتِلَالِ الصِّهْيَوني، التي تشن مُنْذُ أيَّام عدوَانًا ظَالًما وشديدًا علَى قطَاع غزَّة، وتفرض حصَارًا خَانقًا عليهَا، وتمَارس بحَقِّ النَّاس أبشع سيَاسَات القتل وَالتَّجْوِيع، وتتوَاصل بغَارَاتهَا المتوَاليَة، التي رَاح ضحيتهَا عشرَات الشُّهدَاء وَالجرحَى مِنَ المدنيِّينَ العزل.

وَاستمرَارًا لسيَاسَة إغلَاق المنَافذ وَالمعَابر الموصلَة إلَى المدن الفلسطينيَّة، التي دأبت عليهَا القُوَّات الصِّهْيَونيَّة قَامَتْ هذِهِ القُوَّات بمُحَاصَرَةِ مدينَة غزَّة، وَالحيلولَة دون وصول الإمدَادَات الإنسَانيَّة الضروريَّة إليهَا، وفي مقدمتهَا الوقود، الأمْرُ الذي أدَّى إلَى توقف محطَات الكَهْرَبَاء في المدِينَةِ، بمَا ينذر بوقوع كَارثَة إنسَانيَّة علَى جميعِ المستويَات، ولَا سيمَا في قطَاعي الصحَة وَالبيئَة اللَّذَيْنِ يعَانيَان - في الأصل - من نقص وعوز شديدين.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ في العرَاق، إذْ تدينُ هذِهِ الجرَائم الظَّالمَة بحَقِّ أهلنَا في فلسطين؛ فإنَّهَا تدعو الجَامعَة العَرَبيَّة وَالأمم المتحدَة وَالمنظَّمَات الإنسَانيَّة كَافَّة - بشكل عَاجل -، إلَى العَمَلِ علَى فك هذَا الحصَار الظَّالم عَنْ أهلنَا في غزَّة وغيرهَا مِنَ المدن الفلسطينيَّة، ورفع هذِهِ المعَانَاة، التي يرَاهَا العَالم بأم عينيه، ولَا يحرك سَاكنًا.

وإنَّنَا علَى يقين أنَّ مثل هذِهِ الأعمَال الجبَانَة، لَنْ تزيد الشَّعْب الفلسطينيَّ المجَاهد إلَّا ثبَاتًا وقُوَّة وعزيمَة.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٣ / محرم/ ١٤٢٩ هـ
٢١/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٥)

المتعلق بتغيير مجلس النوَاب الحَالي لملَامح العلم العِرَاقِيِّ

الحمْدُ لله رَبّ العَالمين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففي خطوَة لَيْسَتْ بمستغربَة، صوّت مجلس النوَاب الحَالي علَى تغيير ملَامح العلم العِرَاقِيّ، وإسقَاط النجمَات الثلَاث منه، وإثبَات عبَارَة (الله أكبر) بالخط الكوفي، علَى أنْ يعَاد النظر فيه بَعْدَ سنَة.

ويأتي هذَا التغيير في إطَار سلسلَة طويلَة مِنَ القرَارَات، التي تمس سيَادَة العرَاق، وتقدح في مشَاعر غَالبيَّة العِرَاقِيِّينَ، الذين رفضوا هذَا التغيير في ظِلِّ احتلَال ظَالم، وقُوَى مهيمنَة استأثرت بقرَار العرَاق السيَاسي، مِنْ خِلَالِ مجلس نوَاب، تحركه لتنفيذ رغبَاتهَا، متَى شَاءت.

وتكمن خطورَة هـذَا التغيير، في كونه يأتي في ظِلِّ عَمَلِيَّة سِيَاسِيَّة تجري في زَمَن الاحْتِلَالِ، الأمْرُ الذي يفقده صفَة الشرعيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تؤَكِّدُ علَى هذِهِ الحقيقَة؛ فإنَّهَا علَى قنَاعَة تَامَة، مِنْ أنَّ مَا يسنّ في زَمَن الاحْتِلَالِ لَنْ يبقَى بَعْدَ رحيله، وإنهَا علَى إيمَان كبير وثقَة تَامَة بوعي العِرَاقِيِّينَ جميعًا، وقدرتهم علَى تجَاوز محنَة الاحتلَال، وَمَا يترتب عليهَا من أمور لَا ترضي الله، ولَا تحقق لهم شيئًا مذكورًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٤/ محرم/ ١٤٢٩ هـ
٢٢/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٦)

المتعلق بِجَرِيمَةِ الاحتلَال النَّكْرَاء في الزنجيلي بالموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أقدمت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ، يَوْمَ أمس الأربعَاء، علَى ارتكَاب جريمَة نكرَاء بحَقِّ أهلنَا، في مَنْطِقَةِ الزنجيلي، في مَدِينَةِ الموصل، وذلك عندمَا قَامَتْ هذِهِ القُوَّات بمعَاونَة قُوَّات حكوميَّة، بتفجير إحدَى العمَارَات في الحي المذكور، عَنْ طريق إدخَال برَاميل يعتقد أنَّهَا موَاد متفجرَة إلَى البنَايَة، ومِنْ ثَمَّ قَاموا بإنذَار الأهَالي بإخْلَاءِ المنَازل القريبَة مِنْهَا، وبالفِعْلِ خرج قسم مِنَ الأهَالي، وبقي الكثير مِنَ العجزَة وَالنِّسَاء وَالأطفَال، لَمْ يَكُن باستطَاعتهم الخروج مِنْ مسَاكِنِهم، في ظِلِّ البرد القَارس في هذِهِ الأيَّام.

وبعد سَاعَة من هذَا حدثَ انفجَارٌ قويٌّ وشديد، سُمع صدَاه في أرجَاء المدينَة كَافَّة، ووصلت أضرَاره إلَى مسَافَة قطرهَا (٢كم) تقريبًا، وقد أضرَّ هذَا الانفجَار بشَكْلٍ مُبَاشِرٍ بحوَالي ١٠٠ منزل، بين تدمير كَامل ومتوسط .

ورَاح ضحيَّة هذَا الحَادث الإجرَامي، حسب آخر إحصَائيَّة، قرَابَة الأربعين شهيدًا، وأكثر من ٢٠٠ جريح، وَهُوَ رقم قَابل للزيَادَة، بسَبَبِ شدَة الانفجَار وهول مَا نتج عنه، ولَا زَالَتْ بعض الجُثَث تَحْتَ الأنقَاض، ويمكن عدُّ المنطقَة، وَمَا حَوْلَهَا منطقَة منكوبَة، بكُلِّ مَا لهذِهِ الكلمَة من معنَى.

إنَّ الهيئَة، إذْ تدينُ هذَا الفعل الإجرَامي، وتستنكره بِشِدَّةٍ؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ علَى أنَّ الاحْتِلَالَ مَاض في مسَاعيه الحثيثَة؛ لإحدَاث الفتنَة في مَدِينَةِ الموصل وغيرهَا مِنَ المدن العِرَاقِيَّة الأبيَّة، بحجج وَاهيَة وذرَائع كَاذبَة، حتَّى وَإنْ تسبب هذَا في هلَاك العشرَات، بَلِ المئَات مِنَ العِرَاقِيِّينَ، كَمَا حصل في حَادثَة الموصل، التي تستوجب قيَام تحقيق سريع مِنَ

الجهَات الدَّوليَّة ذَات الاهتِمَام بالشأنِ العِرَاقِيّ؛ لكشف خبَايَا هذِهِ السَّابقَة الخطير، سَائلين الله تعَالَى أنْ يتغمَّدَ الشُّهدَاء بِرَحْمَتِهِ، ويعَافي الجرحَى، ويخلف علَى مَنِ ابتلي بمَاله وأهله خيرًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٦/ محرم/ ١٤٢٩
٢٤/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٧)

المتعلق بحَادثَة إحرَاق البنك المركزي العِرَاقِيّ

الحمْدُ لله رَبِّ العَالمين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى سَيِّدِنَا محمد، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فَاستمرَارًا لمسلسل جَرَائِمِ الفسَاد المالي وَالإدَاري في العرَاق، وَالتَّعَدِّي المتوَاصل علَى المال العَامِّ؛ نشب فجر أمس حريق ضخم في بنَايَة البنك المركزي العِرَاقِيِّ، أتَى علَى أربعَة طوَابق مِنْهَا، وطَال جَانبًا من مكَاتب وزَارَة العمل وَالشؤون الاجتمَاعيَّة المجَاورَة لهَا، علَى الرَّغْمِ مِنَ الاحتيَاطَات الأمنيَّة الكبيرَة المتخذَة في البنَايَة وَالمنطقَة المحيطَة بهَا، فهي تخضع لحرَاسَات مكثفَة مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ وَالقُوَّات الحُكوميَّة؛ لحسَّاسيَّة الدَّوَائر الماليَّة وَالاقتصَاديَّة الموجودَة فيهَا.

ويمكن تأشير الملَاحظَات الآتيَة بشأن هذِهِ الجريمَة:

١. بنَاء علَى المعلومَات المتوفرَة؛ فإنَّ الحريق طَال مكتب محَافظ البنك المركزيِّ، ودَائرَة المفتش العَام، ودَائرَة (المدفوعَات) في البنك.

٢ . هدد هذَا الحريقُ موجودَات البنك المركزي، البَالغَة عشرين مليَار دولَار؛ إذْ لَا يعرف مصيرهَا إلَى الآن، ولَا سيمَا بَعْدَ إعلَان نبأ سرقَة مبلغ (٨٠٠) مليون دينَار عرَاقي مِنَ البنك.

٣. أكدت جهَات حكوميَّة وشبه حكوميَّة عديدَة، علَى خطورَة مَا حدث من إتلَاف للوثَائق وَالبيَانَات وَالمستندَات المهمَة، التي تدين الضَّالعين بالفسَاد المالي في هَاتين المؤسستين، إضَافَةً إلَى وثَائق ومستمسكَات مهمَة تتعلق بالملف النِّفْطي.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا الفعل الخطير؛ فإنَّهَا تؤَكِّدُ علَى أنَّ مَافيَات الفسَاد وَالسرقَة المنظمَة وَالمسَاومَات وَالتوَافقَات علَى المكَاسب وَالمصَالح، هي المسيطرَة علَى المشهد الحُكوميّ في البِلَادِ، وأنَّ المسؤولين المبَاشرين عَنِ الملف المالي في هذِهِ الحُكُومَة، هم أكثر المستفيدين مِنْ عَمَلِيَّة الإحرَاق هذِهِ؛ للتَّغْطِيَةِ علَى فضَائح الفسَاد المالي في البِلَادِ. وتشَاركهم في هذِهِ المسؤوليَّة قُوَّات الاحتِلَالِ، التي مَا كَانَ هذَا الأمر ليقع، لَوْلَا التوَاطؤ المفضوح وَالمكشوف مِنْهَا، ومن جهَات أُخْرَى لهَا مصلحَة كبيرَة في نهب أموَال الشَّعْب العِرَاقِيّ، وتدمير المستندَات وَالوثَائق المتعلقَة بذلك، في خطوَة تدل علَى عزم هَؤلَاءِ جميعًا علَى التحضير للهزيمَة، بَعْدَ السرقَة وَالنَّهْب.

وتطَالب الهيئَة بإجرَّاء تحقيق سريع تكون الأمم المتحدَة طرفًا فَاعلًا فيه وإعلَان نتَائجه بأقصَى سرعَة؛ للوُقُوفِ علَى حقيقَة مَا حدث، صونًا لأموَال الشَّعْب العِرَاقِيّ وحقوقه؛ فَقَدْ سبق للحكومَة الحَاليَّة أنْ أعْلَنَتْ عَنْ قيَامهَا بالتَّحْقِيق في قضَايَا عديدَة، ولَمْ يتم الإعلَان عَنْ نتَائج أيّ مِنْهَا، كَمَا حصل في أحدَاث سَامرَّاء وَالزركَة وكربلَاء وغيرهَا.

وتُذَكِّرُ الهَيْئَةُ المخْلِصِينَ مِنَ العِرَاقِيِّينَ، ممن لهم صلَة بهذَا الشأن، بتقوَى الله ومخَافته، وَالحرص علَى أموَال العرَاق وأبنَائه.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١/ محرم/ ١٤٢٩ هـ
٢٩/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٨)

المتعلق بِاغْتِيَالِ الدكتور (خليل إبرَاهيم النعيمي)
عضو الهَيْئَةِ في الموصل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمرَّة أُخْرَى يتجدد سيَاق استهدَاف هيئَة علمَاء المسْلِمِينَ بِاغْتِيَالِ أعضَائهَا وَاعتقَالهم؛ فَقَدْ أقدم مُسَلَّحُونَ علَى اغتيَال الدكتور (خليل إبرَاهيم النعيمي) عضو الهَيْئَةِ في فرع الموصل، ورئيس قسم الشريعَة في كليَّة العُلُومِ الإسلَاميَّةِ بجَامعَة الموصل، قرب منزله ظهر اليوم الأربعَاء، وذلك في تَصْعِيدٍ خَطِيرٍ بحَقِّ الكفَاءَات العلميَّة وَالأكَاديميَّة في المحَافظَة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تُؤَكِّد أنَّ هذِهِ الجريمَة لَنْ تفت في عَضُدِهَا، ولَنْ تثنيهَا عَنْ موَاصلَة طريقهَا الذي ارتضته لنفسهَا مُنْذُ أول يوم لتأسيسهَا.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتِلَالَ وَالحُكُومَة الحاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ، وتسأل اللهَ سُبْحَانَهُ وتعَالَى أنْ يتغمَّدَ الفَقِيدَ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمن علَى هذِهِ الأمَّةِ بِمَنْ يكمل القيَام بِوَاجِبِ الدَّعْوَة إلَى الله، وَالدِّفَاع عَنْ حرمَات الدين؛ إنَّهُ سميعٌ مُجِيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢/ محرم/ ١٤٢٩ هـ
٣٠/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥١٩)

المتعلق بالتَّفْجِيرين الإجرَاميِّيْنَ في سوقين ببغدَاد

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمرَّة بَعْدَ أُخْرَى، يتأكد للعَالَمِ أجْمَعَ أنَّ آلَة الموت وَالدَّمَار، التي جلبهَا المحْتَلّ، وسمح لقُوَى أُخْرَى بالتمدد في الجسد العِرَاقِيّ، لَا تفرق بين عرَاقي وآخر، فَالعرَاق كله مستهدف من شمَاله إلَى جنوبه، ومن شرقه إلَى غربه.

فقد وقع انفجَارَان شديدَان في بَغْدَادَ، صبَاح هذَا اليوم الجمعَة ١/ ٢/٢٠٠٨، استهدفَا سوقًا شعبيًّا، في مَنْطِقَةِ بغدَاد الجديدَة، وسوق الغزل، في مَنْطِقَةِ الشورجَة، وقد خلفَا عشرَات الضَّحَايَا، بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، وأضرَارًا مَاديَّة في ممتلكَات الموَاطنين.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ الشَّنْعَاء، التي حدثت علَى أيدي قتلَة مجرمين من شذَاذ الأرض، تأتي في إطَار خلط الأورَاق، وإربَاك الشَّارع العِرَاقِيّ؛ للاستفَادَة مِنْهَا في تمرير أجندَات، يُرَاد تطبيقهَا علَى أرْضِ العرَاق، باسْتِهْدَافِ أبنَائه، فبالأمْسِ القريب كَانَ تفجير الزنجيلي؛ لتتخذ منه قُوَى مأربًا لمزيدٍ مِنَ القتل وَالدَّمَار، وكسر شوكَة المدينَة المجَاهدَة (الموصل).

وفي الإطَار نفسه تسعَى قُوَى أُخْرَى، وجدت في الاحتلَال البغيض منَاسبَة جيدَة؛ لتنفيذ أجندتهَا، باسْتِهْدَافِهَا البسطَاء مِنَ النَّاس في أسوَاقهم الشَّعْبيَّة، التي غَالبًا مَا تكون مزدحمَة، في مِثْلِ هذَا الوقت مِنَ الأسبوع.

ومِنَ المفَارَقَاتِ أنْ يعرب البيت الأبيض عَنْ تعَاطفه مع أهَالي بغدَاد، أسفًا علَى هَاتين الحَادثتين، وَهُوَ المصدر لِكُلِّ هذِهِ الشرور، وَالسَّبَب الذي يقف ورَاءهَا، وَهُوَ من قبيل تعَاطف الجلَاد مع الضحيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تـدينُ هـذين التَّفْجِيرين؛ فإنَّها تـدعو أبنَـاء العِـرَاقِ إلَى أنْ يكونوا أكثر تماسكًا ولحمَة، بوجه مَا يحَاك لهم من مؤَامرَات لتمزيق وحدتهم. وتذكر المستفيدين من هذين التَّفْجِيرين وغيرهمَا، بأنَّ يَوْمَ الحسَاب سَيَكُونُ عسيرًا، علَى كُلِّ من تستر علَى هذِهِ الجرَائم النّكْرَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤ / محرم/ ١٤٢٩ هـ
١/ شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٠)

المتعلق بقصف منطقَة الخنَاسيَّة في المدَائن

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمرَّة أُخْرَى يتسَارع وقع جرَائم المحْتَلّ يومًا بَعْدَ آخر، وتزدَاد بشَاعتهَا؛ فَقَدْ أقدمت طَائرَات الاحتلَال الأمريكيّ البغيض، صبَاح اليوم الأحد، علَى قصف منطقَة الخنَاسيَّة في المدَائن جَنُوبَ بغدَادَ.

وقد أسفر القصف الجَويّ الكثيف، عَنْ مقتل نحو ٢٠ موَاطنَا، وتنَاثر أشلَاء الأبريَاء في المدِينَة. ومِنْهُمْ ١٧ شخصًا مِنْ عَائلَةٍ وَاحدَة، هي عَائلَة الموَاطن عمَاد سليم، وتبع عَمَليَّة القصف إنزَال جَوِيّ؛ حَيْثُ قَامَتْ هذِهِ القُوَّات باعتقَال نحو ٥٠ موَاطنًا، مِنْ بَيْنِهم الشيخ حسين إبرَاهيم النَّاصر إمَام وخطيب جَامِع الرَّحْمن.

إنَّ هذِهِ الجَرَائمَ المتكررَة، علَى منَاطق معروفَة برفضهَا للاحتِلَالِ ومن جَاءَ معه؛ تصب في إطَار المحَاولَات اليَائسَة للمحتل، في إسكَات الصَّوْت الرَّافض له من جهَة، ومِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ تسعَى هذِهِ المحَاولَات إلَى صرف الأنظَار عَنْ جرَائمهَا الكبرَى، التي تعد لهَا في منَاطق أُخْرَى مِنَ البلَاد، مثل الموصل وغيرهَا.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدِينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتسَأل الله تَبَارَكَ وتعَالَى أنْ يتقبل من ذهب إليه شهيدًا، وأنْ يمن علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل، وتحمل قُوَّات الاحتِلَالِ مَسْؤُوليَّة الحفَاظ علَى سَلَامَةِ من اعْتَقَلَتْهم.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٦/ محرم/ ١٤٢٩ هـ
٣/ شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢١)

المتعلق بِاغْتِيَالِ الشيخ (عصَام فليح حسَاني) عضو الهَيْئَةِ في سَامرَّاء

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا تزَال دوَائر التصفيَات تعمل، وَفْقَ بَرْنَامَج مرسوم لهَا، باسْتِهْدَافِهَا الشخصيَّات وَالكفَاءَات المنَاهضَة لِمَشْرُوعِ الاحْتِلَالِ الأمريكيّ، علَى أرْضِ الرَّافدين.

فقد اغْتَالَت مجموعَة مجهولَة، صبَاح اليوم، الثلَاثَاء الشيخ (عصَام فليح حسَاني)، عضو الهَيْئَةِ الإدَاريَّة لفرع هيئَة علمَاء المسْلِمِينَ في مَدِينَةِ سَامرَّاء، مسؤول القسم العلمي في الفرع، إمَام وخطيب جَامِعِ المختَار.

وحَدَثَتْ جريمَةُ الاغتيَال، بعدمَا نزل أفرَاد هذِهِ المجموعَة من سيَارتهم، في السَّاعَةِ الحَاديَة عشر صبَاحًا، وأطلقوا النَّار علَى الشيخ الذي استشهد علَى إثْرِ إطلَاق النَّار المبَاشر.

إنَّ مثل هذِهِ الجرَائم، التي تستهدف أعضَاء الهيئَة، وغيرهم مِنَ الرَّافضين لمشَاريع الاحْتِلَالِ التَّقْسيميَّة، تأتي في إطَار التصفيَات الجسديَّة المعتمدَة عند المحْتَلّ، وإنَّهَا مهمَا بلغت مِنَ الإجرَام؛ فلن تثني الهيئَة وأعضَاءهَا عَنْ موَاصلَة طريق الحق وَالصدق وَالإخلَاص لِلْعِرَاقِ وأهله.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحتسب الشيخ عصَامًا شهيدًا عند الله تَبَارَكَ وتعَالَى، وتسأله سُبْحَانَهُ أنْ يمن علَى أهله ومُحِبِّيهِ بالصَّبْرِ وَالسُّلْوَانِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ محرم/ ١٤٢٩ هـ
٥/ شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٢)

المتعلق بِاغْتِيَالِ الشيخ امجد رمضَان طه في البَصْرَةِ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

ففي تَصْعِيدٍ مستمر، وضِمْنَ حلقَة من مسلسل الخطف وَالقتل، لَاتزَال قُوَى الشر سَادرَة في غَيِّهَا، مِنْ خِلَالِ استهدَاف كل من يُخَالفهَا في نهجهَا الطَّائفيّ، فكرًا وموقفًا وَانتمَاء.

فقد عثر، صبَاح اليوم الخميس ٧/ ٢، في دَائرَة الطب العدلي في البَصْرَةِ، علَى جُثَّة الشيخ (أمجد رمضَان يَاسين طه الرمضَاني)، إمَام وخطيب جَامِعِ الفيحَاء بمنطقَة الأمن الدَّاخلي في البَصْرَةِ.

وكَانَتْ مجموعَة مسلَّحَة قد اختطفت الشيخ ونجله وصديقًا لهمَا، مسَاء يوم ٥/ ٢، من منزلهمَا الكَائن، في مَنْطِقَةِ الجمعيَّات، وفيمَا بَعْدُ أفرجت عَنْ نجله وصديقه، وأبقت عليه.

إنَّ هذِهِ الجريمَةَ تأتي في سيَاق مَا يتَعَرَّضُ له أبنَاء هذَا البلد، من حوَادث قتل وَاختطَاف، علَى يَدِ فرق الموْتِ الطَّائفيَّة، وفي ظِلِّ مزَاعم الحُكُومَة بتحسن الوضع الأمني.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحذر مِنَ الاستمرَار في هذَا النهج الطَّائفيّ المقيت، وتُؤكِّد أنَّ الجهَات التي تَقِفُ وَرَاءَه فشلت، وَازدَاد كره الشَّعْب لهَا، وسخطه عليهَا.

وتحمِّل الهيئةُ الاحتِلَالَ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هذِهِ الجَرِيمَةِ وأمثَالها، وتسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يتغمَّدَ الشيخ الشهيد بِرَحْمَتِهِ الوَاسعَةِ، ويُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأنْ يلهم أهله ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ .

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١/ صفر/ ١٤٢٩ هـ
٧/ شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٣)

المتعلق بإعدَامِ ثلَاثَة أشقَاء من منطقَة الروَاشد

الحمْدُ للهِ وَالصَّلَاة، وَالسَّلَام علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

وبعد:

فلَا تزَال قُوَّات الحَرَسِ الحُكومِيّ ترتكب أبشع الجرَائم بحَقِّ العِرَاقِيِّينَ الأبريَاء، وَفْقَ مخطط طَائفي، الهدف منه القضَاء علَى مكون معين، رفض إملاءَات المحْتَلّ وأعوَانه.

فقد دَاهمت قُوَّات الحَرَسِ الحُكومِيّ، فجر أمس السبت ٩/ ٢ منطقَة الروَاشد، التَّابعَة لنَاحيَة الإسحَاقي، وأخرجت الرِّجَال من منَازلهم، وعزلتهم في مكَان وَاحد، وَاقتحمت منزل الحَاج (محمود السَّاير)، وأخرجت أبنَاءه الخمسَة، وقَامَتْ بتعذيبهم، وأعدمت ثلَاثَة مِنْهُمْ، وهم (شَاكر وفَاروق وعلَاء)، وَاعْتَقَلَتِ الآخرين لتنسحب مخلفَة الدَّمَار في المنْطِقَةِ.

وبعد حضور قُوَّات الاحتِلَالِ للمَنْطِقَةِ، نفت علمهَا بالعَمَلِيَّة ووعدتهم بالتَّحْقِيق، ثمَّ عَاود الحرس الوطني هجومهم ليأخذوا الجُثَث، ويستروا مَا ارتكبوه من جريمَة، لكن الأهَالي بَادروا بإخفَائهَا.

إنَّ هذِهِ الجريمَةَ البشعَة تؤَكِّدُ مَا قَالَتْهُ هيئَة علمَاء المسْلِمِينَ مرَارًا وتكرَارًا، بأنَّ النفس الطَّائفيّ الذي يعتلج في نُفُوسِ هذِهِ القُوَّات، هُوَ الذي يحركهَا لترتكب أبشع جرَائمهَا، في ظِلِّ الوجود المسَاند لجرَائمهَا من قبل قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكي.

إنَّ الهيئَة، إذْ تدينُ هذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتُطَالِبُ المُجْتَمَعَ الدَّوْلِيَّ ومنظمَات حقوق الإنْسَانِ، بأنْ يكونَ لهم دور؛ للوُقُوفِ بوجه مرتكبي هذِهِ الجرَائم.

وعـلَى هَـؤلَاءِ القتلَـة أنْ يـدركوا، أنَّ جـرَائمهم لَـنْ ينسَـاهَا الشَّـعْب، ومـع زوَال الاحْتِلَالِ، فَإنَّ القضَاء العَادل سيطَالهم جميعًا، ولَـنْ يفلـت مـن قبضـته أحـد، و(إنَّ ربـك لبالِمرصَادِ).

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٤ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
١٠ / شباط / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٤)

المتعلق بِاغْتِيَالِ الشيخ عبد الصمد الهجول
وَاعتقَال عدد من اهَالي أبي الخصيب

الحمْدُ لله وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وصحبه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فمن جريمَة إلَى أُخْرَى، يعيش أبنَاء العِرَاقِ دوَامَات العنف، يستهدف فِيهَا كل من له دور فعَال في المجتمع، وَفْقَ مخططَات سَافرَة، يُرَاد مِنْهَا إفرَاغ العرَاق من محتوَاه الإصلَاحيِّ وَالدعوي وَالفكري.

فقد عثر، صبَاح اليوم الاثنين ١١/ ٢ في أحد شوَارع منطقَة أبي الخصيب، علَى جُثَّة الشيخ (عبد الصمد عبد الله الهجول)، إمَام وخطيب جَامِع القدس في حَيِّ حمدَان بالبصرَة، وآثَار التعذيب بَاديَة عليهَا.

إنَّ الشيخ الذي يبلغ مِنَ العمر ٧٧ عَامًا، كَانَ قد اختطف يَوْمَ الجمعَة الماضي الموَافق ٨/ ٢، علَى يد فرق الموْتِ الطَّائفيَّة.

ويَوْمَ أمس هَاجمت قُوَّة مِنَ الحرس الحُكومِيِّ منطقَة حمدَان، وبلدَة محزم في قَضَاءِ أبي الخصيب، وَاعْتَقَلَتْ ١٢ شخصًا مِنْ أَهْلِهَا، ودفعت بالمنطقَة إلَى وضع متوتر للغَايَة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجرَائم النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال، وَالحُكُومَة الحَاليَّة، وقَادَة فرق الموْتِ، المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتطَالب بالإفرَاج الفوري عَنِ المعتقلين.

وَإنها تسأل اللهَ جلَّ وعَلَا، أنْ يتغمد الشيخ الشهيد بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ، وأنْ يُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، وأنْ يلهم أهْلَهُ وذَوِيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يعوض الأمَة من يقوم بِوَاجِبِ الدَّعْوَة إليه، وأنْ يخزي هذِهِ الفئَات الضَّالَّة مِنَ القتلَة، ويُري المسْلِمِينَ فيهم يَوْمًا، يكونون فيه عبرَة، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥ / صفر / ١٤٢٩ هـ
١١ / شباط / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٥)

المتعلق بِجَرِيمَةِ اختطَاف النِّسَاء من قبل المليشيَات الطَّائفيَّة بقضَاء المِقْدَادِيَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

في السَّاعَةِ الثَّالثَة بَعْدَ الظهر مِنْ يَوْم السبت المنصرم قَامتْ ميلشيَات طَائفيَّة، منتسبَة إلَى الشرطَة المحليَّة في قَضَاءِ المِقْدَادِيَّة باختطَافِ امرأتين، إحدَاهمَا متزوجَة، ومَعَهَا ابنتهَا البَالغَة أربع سنوَات، وأخوهَا البَالغ ١٤ سنَة، وَالثَّانيَة، تمتُّ بقربَى إلَى الأولَى، وتبلغ مِنَ العمر ثَمانيَة عشرَة سنَة.

وقد تم اختطَاف المرأتين ومن مَعَهُمَا، مِنْ دَاخلِ مستشفَى الزهرَاء في القَضَاءِ، وتسبب الوضع بنشوب قتَال بين الشرطَة وَالأهَالي، تدخلت قُوَّات الاحتِلَالِ وَالحرس الحُكومِيّ لإيقَافه، ولكن الوضع في القَضَاءِ مَازَال ملتهبًا، وينذر بشر مستطير.

كمَا قَامَتِ الجهَاتُ نفسهَا هذَا اليَوْمَ باختطَافِ أربعَة أشخَاص، هُم: محمد سعد غبَاش، وشقيقه عبَاس سعد غبَاش، وطبيب، وشخص آخر.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الجرَائم النَّكْرَاء المخجلَة؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، تدعو المرجعيَّات الدينيَّة، التي لهَا كلمَة مسموعَة لدَى هذِهِ الجهَات، باستنكَار مثل هذِهِ العمليَّات، وَالتحذير مِنَ المسَاس بأعرَاضِ النَّاس خَاصَّةً، لمَا لهَا من عوَاقب لَنْ تَكُونَ محمودَة أبدًا.

وفي كُلِّ الأحْوَال، نـدعو أبنَـاء شَـعْبِنَا إلَى أخْـذِ الاحتيَاطَـات اللّازمَـة لحفـظ الأنفـس وَالأعرَاض، وَالحذر مِنَ الانجرَار إلَى صرَاعَات دَاخليَّة، تنَال بنَارِهَا الأبريَاء.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٥ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
١١ / شباط / ٢٠٠٨ م

بيَان رقم(٥٢٦)

المتعلق بتفجير سوق شعبي في مَدِينَةِ الصدر

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال اصحَاب الأجندَة وَالمصَالح في إبقَاء الفوضَى عَارمَة من أطرَاف إقليميَّة، وجهَات سِيَاسِيَّة، يترصدون أبنَاء شَعْبِنَا في كل زمَان ومكَان.

فقد انْفَجَرَتْ سيَارَة مفخخَة قَبْلَ ظهر اليوم الخميس١٤ / ٢ في سوق شعبيَّة بمدينَة الصدر، وقد أسفر انفجَارهَا عَنْ ٣٢ شخصًا بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ، حَيْثُ حدث الانفجَار في سَاعَة الذُّرْوَة، التي غَالبًا مَا تكون السوق مزدحمَة بالبَاعَة وَالمتبضعين.

إنَّ استهدَاف الأسوَاق الشَّعْبيَّة وأمَاكن التجمعَات، وفي سَاعَات معينَة؛ ليعطي دَلَالَة علَى عزم الفَاعل، باسْتِهْدَافِهِ أكبر عدد ممكن للقتل وَالترويع.

كَمَا أنَّ التوقيت الزمني الذي اختَاره الجنَاة، هُوَ اليوم الذي اعلنت فيه الحُكُومَة الحَاليَّة عَنْ بَدْءِ خطتهَا، المسمَاة بخطَة فرض القَانون، وقد مرت سنَة كَاملَة عليهَا، فهي رسَالَة بفقدَان الأمَان.

ومع أنَّ هذِهِ الخطَة لم تكن لفرض القَانون، بَلْ لتصفيَة الخصوم من سِيَاسِيِّينَ وغيرهم، وللتطهير الطَّائفيّ وَالعرقي لحسَاب مصلحَة المحْتَل، وجهَات سِيَاسِيَّة معلومَة، فَإِنَّ هذَا التَّفْجِير يأتي في سيَاق الصِّرَاع علَى النفوذ في المنْطِقَةِ بين أطرَاف طَامعَة في الأرض وَالثروَات، لَا سِيَّمَا مع قرب المحَادثَات بين قُوَّات الاحتِلَالِ وبعض دول الجِوَارِ، حَوْلَ الوضع الأمني في العرَاق.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا العمل الإجرَامي بحَقِّ أبنَاء العِرَاقِ؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة وأطرَافًا أُخْرَى لهَا مصلحَة في هذِهِ الفوضَى، المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عنه، وتَدْعُو العِرَاقِيِّينَ إلَى الانتبَاه إلَى المخططَات الرَّاميَة إلَى المتَاجَرَةِ بدمَائهم لأغْرَاضٍ دنيئَةٍ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
١٤ / شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٧)

حَوْلَ قيَام أهَالي بعشيقَة وبحزَاني بإغَاثَة إخوَانهم في الزنجيلي

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ تثبت الوقَائع أنَّ هذَا البَلَدَ لَايقبل القسمَة علَى نفسه، وَأنَّهُ أسمَى مِنْ أنْ تنَال منه معَاول الهدم، وإحدَاث الفرقَة بين أبنَائه وطوَائفه، فبَعْدَ أحْدَاثِ الزنجيلي الدَّاميَة، وَالتي عمدت الحُكُومَة إثرهَا - بدلًا من إرسَال قوَافل الإغَاثَة وَالمسَاعدَات الإنْسَانيَّة- إلى الاستعَانَة بقُوَّات الاحتِلَالِ، وإرسَال قوَافل مسلَّحَة مِنَ الحرس الحُكومِيّ وَالبيشمركَة، لَاجتيَاح منَاطق في المدِينَةِ وإذلَال أهلهَا، هبَّ أبنَاء نَاحيتي بعشيقَة وبحزَاني - كحَالِ غيرهم مِنْ أبْنَاءِ البلد -؛ لإغَاثَة المنكوبين من إخوَانهم في تلك الكَارثَة، التي حلت بهم، وقدموا لهم المسَاعدَات الماديَّة وَالعينيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تثمن هذَا الموقف مِنْ أبْنَاءِ العِرَاقِ، من مسلمين ومسيحيِّينَ، ويزيديِّينَ وغيرهم، تشكر الجميع علَى حسِّهم المخلص لهذَا البَلَدِ، وشعورهم الطيب للولَاء وَالانتمَاء إلَى بعضهم، ومع أنَّ ذلك لَيْسَ غريبًا علَى أبْنَاءِ الرَّافدين، لكنَّهُ رسَالَة لِكُلِّ من يعنيه الأمر: أنهم لحمَة تَاريخيَّة، لَايمكن فصلهَا وفكُّهَا، مَهْمَا كَانَتْ قُوَّة الخصم، ومَهْمَا أمعن في كيده ومكره.

وبالله التَّوْفيقُ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٨ / صفر / ١٤٢٩ هـ
١٤ / شباط / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٨)

المتعلق بتفجير وسط جَامع الصَّادق بتلعفر

الحَمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فـلَا يـزَال السَّـاعون إلَى تمزيـق وحـدَة الـبلَاد، يسـلكون سـبلًا عـدَة؛ لضرب شـعبنَا العِرَاقِيّ بعضه ببعض، مستهدفين أمَاكن عبَادته، وكَانَ مِنْ آخِرِ ذلك مَـا حصـل يَـوْمَ أمـس الجمعَة، في قَضَاءِ تلعفر بِمُحَافَظَةِ نينـوَى، عِنْدَمَا قَـام شخصـان بتفجير نفسيهمَا في جَـامع الصَّادق؛، الأمْرُ الذي أوقع عددًا مِنَ المَوَاطنين الأبريَاء بين قتلَى وجرحَى.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ تدين هذَا العمل الخطير، وترَى في الاقدَام عليه جريمَة منكـرَة بحَـقِّ الأبريَـاء، الـذين صَـان الشرع دمَـاءهم وحصـنهَا إلَّا بحَـقِّ الإسـلَام، وأنَّ القصَـاص العَادل في حَقِّ كل معتد سنَةٌ إلهيَّة، لَنْ يفلت مِنْهَا أحد.

وتسـأل الهيـئـة المـولَى سُـبْحَانَهُ، أنْ يتغمـد أبنَاءنَـا الأبريَـاء ممـن قضـوا نحـبهم في هـذَا الحَـادِثِ الألـيم بالرحمَـة، وأنْ يسـكنهم فَسِيحَ جَنَّاتِـهِ، وأنْ يلهـم أهلهـم وذَوِيهِـم الصَّـبْرَ الجميل، ويَمُنَّ علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٠ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
١٦ / شباط/ ٢٠٠٨م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٢٩)

المتعلق بقصف قُوَّات الاحتِلَالِ منزلًا بنَاحيَة الزَاب وقتل من فيه

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فَاستمرَارًا لسيَاسَة قُوَّات الاحتِلَالِ الغَاشمَة في محَاربَة أبنَاء هذَا البلد الصَّابر، قصفت قُوَّات الاحتِلَالِ بطَائرَاتهَا المروحيَّة، يَوْمَ أمس الجمعَة ١٥/ ٢، منزلًا بنَاحيَة الزَاب في قَضَاءِ الحويجَة، ٧٠ كم جنوب غرب كركوك، وقد أدَّى القصف إلَى مقتل ٨ أشخَاص مِنْ عَائلَةٍ وَاحدَة كَانُوا بالمنزل.

إنَّ هـذِهِ الجريمَـةَ وأمثَالهَـا مِـنَ الجـرَائم أَصْبَحَتِ السِّمَة الأبـرز لقُـوَّات الاحتِلَالِ وللمتعَاونين معهَا، دون أيّ استنكَار وشجب مِنَ الذين يدعون أنَّهُم جَاءوا من أجل مصلحَةِ الشَّعْب.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ؛، إذْ تدينُ هذَا الاعتدَاء السَّافر علَى حيَاة الآمنين؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عنه، وتدعو كل المخْلِصِينَ في العَالم إلَى استنكَار أفعَال الاحتلَال وأعوَانه، وتوثيق جرَائمهَا، حتَّى يأتي اليوم الذي يحَاسب فيه هَؤلَاءِ، علَى كُلِّ مَا اقترفوه بحَقِّ أبنَاء شَعْبِنَا الأبي.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٠ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
١٦ / شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٠)

المتعلق بتجَاوزَات ايرَان المستمرَة علَى النِّفْط العِرَاقِيّ

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آله وصحبه، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

ففـي مطلـع شـهر شـبَاط الحَـالي، أعْلَنَـتْ وزَارَة الخَارِجيَّـة الحَاليَّـة علَى لسَـانِ وكيـلِ الـوزَارَة: محمـد الحَـاج حمـود: أنَّ الـوزَارَة أرسـلت مـذكرَة إلَى الجَانـب الإيـرَاني، مدعمَـة بمذكرَات عَنْ وزَارَة النِّفْط العِرَاقِيَّة، تشير فِيهَا إلَى تجَاوز إيرَاني مستمر علَى الحقول النِّفْطيَّة العِرَاقِيَّة الوَاقعَة قرب الحدود مع إيرَان.

وقد تعززت هـذِهِ المذكرَة، بتصريحَات عَـنْ هيئَـة النزَاهَـة الحَاليَّـة، أكـدت فِيهَـا تـوفر وثَائق حَوْلَ سيطرَة إيرَان علَى ١٥ بئـرًا نِفْطيًّا، في مَنْطِقَـةِ الطيـب في محافظَـة ميسَـان، وعـن استخدَامهَا أُسْلُوب الحفر المائل في شفط النِّفْط مِنْ دَاخلِ العرَاق.

وفي الوَقْتِ الذي كَانَ العِرَاقِيُّونَ ينتظرون مِـنَ المسئولين الحَاليِّينَ، أنْ يتصرفـوا بدقَـة إزَاء هـذِهِ المصيبَة، التـي تضَـاف إلَى سلسـلَة المصَـائب، التـي توَالـت علَى العـرَاق وشـعبه، وتجلت علَى شكل سرقَات دوليَّة منظمَة من قبل الاحتلَال، ودول جوَار، وغيرهم، تَعَرَّضَ لهَا نِفْط العرَاق وآثَاره وثروَاته؛ ظهر هَـؤلَاءِ المسئولون للدِّفَاعِ علَانيَـة عَـنْ إيـرَان، وإبعَـاد التهمَة عَنْهَا، واعتبَار مَا صدر من تصريحَات غير صحيحَة، ويقصد بهَا الإسَـاءَة للعلَاقَـات الأخويَّة مع إيرَان (!)

وَالأخطر من ذلك، هُوَ أنَّ عددًا مـن هَـؤلَاءِ أخـذ يعطـي انطبَاعًـا، بـأنَّ تلـك الحقـول مشتركَة مع إيرَان، ويجب التنسيق مَعَهَا، مِنْ خِلَالِ لجَانٍ مشتركَة علَى وضع خطط للإنتَاج، في خطوَة خطيرَة؛ لتهيئَة أجوَاء منَاسبَة للتنَـازل عَـنِ السيَادَة والأرض والثـروَات، ومِـنْهُمْ وزرَاء لَا عَلَاقَةَ لهم بملف النِّفْط ، أمَّا الـوزير الحَـالي المختص؛ فَقَـدْ بَـادر إلَى تكـذيب هـذِهِ

الأنبَاء، سوَاء ضمن جولته المكوكيَّة في أوروبَا، أو جولته الأخيرَة في جنوب العرَاق، مكذبًا بذلك تقَارير رسميَّة، صدرت عَنْ وزَارَة النِّفْط نفسهَا، إضَافَةً إلَى الخَارِجيَّة! وكَانَ مِنَ المستغرب - بمكَانٍ - زعْمُه أمس، أنَّهُ زَار موقع الآبَار، وَأنَّهُ لم يجد أحدًا مِنَ الإيرَانيِّينَ عنده!!.

إنَّ الحقول مدَار البحث، كَمَا أكدتهَا الدِّرَاسَات الفنيَّة عبر عقود مِنَ الزمن، هي حقول عرَاقيَّة ١٠٠٪، باستثنَاء حقل وَاحد، هُوَ (النِّفْط خَانَة) المشترك مع حقل نِفْط شَاه الإيرَانيّ في محَافظَة ديَالَى، وَالذي توقف العرَاق عَنِ الإنتَاج من جَانبه مُنْذُ حوَالي ٣ سنوَات، بحُجَّةِ تدمير المنشآت، وهو الحقل الذي كَانَ يغذي مصفَى الدُّورَة في بَغْدَادَ، مِنْ خِلَالِ أنبوب نَاقل بكميَّات تصل إلَى ١٦ ألف برميل يوميًّا، عِلْمًا أنَّ هذَا الحقل وَاقع تحْتَ سيطرَة أحد الحزبين الكُرْدِيَّين.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا الهدر للمَالِ العَام؛ فإنَّهَا تُؤكِّد أنَّ سرقَةَ النِّفْطِ العِرَاقِيِّ جريمَة، وَهِيَ في ظِلِّ الظروف، التي يمر بهَا العرَاق، جريمَةٌ أخلَاقيَّة أيضًا، وأنَّه لَا بُدَّ من وقف هذِهِ التعديَات الصَّارخَة علَى حقوق العِرَاقِيِّينَ وثروَاتهم، كَمَا تَدْعُو اللجَان المختصَّة في الأمم المتحدَة للتَّدَخُّلِ في هذَا الأمر، ورصد مَا تمت سرقته علَى وجه الدقَة؛ للمطَالبَة بتعويضه لَاحقًا.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٣ / صفر / ١٤٢٩هـ
٢٠/ شباط/ ٢٠٠٨م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣١)

المتعلق بِانتهَاكَات الأجهزَة الحُكومِيَّة في ديَالَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد شَاهد الملَايين مَا بثته إحدَى القنوَات العَرَبيَّة، من لقَاء مبَاشر مع ضحيَّة من ضحَايَا الأجهزَة الأمنيَّة للحكومَة الحَاليَّة، وَهُوَ برتبَة نقيب في السلك نفسه، أقر أَنَّهُ كَانَ يتلقَى أوَامر من رئيسه في العمل اللوَاء غَانم القريشي، لتنفيذ عمليَّات في محَافظَة ديَالَى لحسَابَات طَائفيَّة.

ولأنَّ الرَّجُل رفض تلك الأوَامر بحَقِّ أبنَاء وطنه، لَما فِيهَا من ظلم وجرم، كَانَ جزَاؤه التعذيب وَالتنكيل الذي وصل حد الاغتصَاب، بشهَادَةٍ منه أعلنهَا علَى الملأ، وقد سَاق وثَائق طبيَّة وغير طبيَّة، تؤَكِّدُ تعرضه للتعذيب وَالاغتصَاب، وتورط رئيسه القريشي بعمليَّات قتل وَاغتيَال وَاختطَاف، طَالت العشرَات، وَارتبَاطه بأجندَة خَارِجِيَّة.

إنَّ هذَا الحدث المروع، الذي يشَابه في جريمته وحيثيَّاته قضيَّة صَابرين الجنَابي، التي تم تسويتهَا، وَالتغطيَة عليهَا في سيَاق صفقَات مشبوهَة بين أطرَاف سِيَاسِيَّة، ستبقَى وصمَة عَار في جبينهم إلَى قيَام السَّاعَة.

فقد أعلن المسْؤُولُونَ – تمامًا، كَمَا فعلوا في قضيَّة صَابرين – أنَّ القصَة لَا صحَة لهَا، ووراءهَا أهدَافٌ سِيَاسِيَّة، وتم تكريم المتهمين في تلك الحَادثَة، بدلًا من إحَالتهم إلَى التَّحْقِيق وَالقضَاء، كَمَا يتم التَّعَامُل الآن مع مسؤول ديَالَى الأمني الوَاقع في دَائرَة الاتهَام.

لقد أعلن كثير مِنْ أَبْنَاءِ ديَالَى سخطهم علَى هذَا المسؤول، ووصفوه بأَنَّهُ سفَاح ديَالَى، فلـمَاذَا تصر الحُكُومَة الحَاليَّة، علَى منح الحصَانَة لمن يتهمون – في أقلِّ تَقْدِيرٍ – بأَنَّهُم متورطون بجرَائم، يندَى لهَا جبين الإنْسَانيَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ في العـرَاق، إذْ تـدينُ هـذِهِ المَوَاقـف الجَائبَـة مـن قبـل الحُكُومَـة الحَاليَّة، وحرصهَا علَى مصَادرَة الحق العِرَاقِيّ، ومنح الحصَانَة لمن يعتدي عليه، وتكريمهم أحيَانًا، تُؤكِّد أنَّ الشَّعْب العرقي يرَاقب كل شيء، ويتَابع مثل هـذِهِ الانتهَاكَات، وإنه – في كُلِّ الأحْوَالِ – لَنْ يتسَامح مع كل معتد أثيم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٧/ صفر/ ١٤٢٩هـ
٢٣/ شباط/ ٢٠٠٨م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٢)

المتعلق بالتَّفْجِير الإجرَامي في مجمع حطين ببَابل

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فلَا يزَال المتصيدون في الميَاه العكرَة، يُمنون أنفسهم بإشعَال الحرب الطَّائفيَّة بين العِرَاقِيِّينَ، مِنْ خِلَالِ استهدَافهم الأبريَاء في أمَاكن تجمعَاتهم، وفي منَاسبَة ينظر إليهَا من قبل البعض علَى أنَّهَا تخص طَائفَة بعينهَا؛ فَقَدْ هز انفجَار قوي مجمع حطين السكني في نَاحيَةِ الإسْكَنْدَرِيَّة التَّابعَة لمحَافظَة بَابل.

وقد رَاح ضحيَّة الانفجَار – الذي قيل إنَّهُ نتيجَة حزَام نَاسف – العشرَاتُ مِنْ أبْنَاءِ العِرَاقِ، بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

إنَّ هـذِهِ الأعمَالَ، التي تستهدف الأبريَاء مِنْ أبْنَاءِ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ، وفي هـذِهِ الأوقَات، وعلَى هذَا النَّحْوِ مِنَ الهمَجِيَّة، لهي جرَائم يعجز اللسَان عَنْ وصف بشَاعتهَا ودنَاءتهَا، وَهِيَ - في كُلِّ الأحْوَالِ – تنُمّ عَنْ مخططَات خبيثَة للنَّيْلِ من لحمَة أبنَاء العِرَاقِ، وصمودهم في وجه هذِهِ الهجمَة الشرسَة، التي تولَى كِبَرَهَا الاحتلَال، يُرَاد من ورَائهَا تمزيق الشَّعْب؛ للوصول إلَى التَّقْسيم الفعلي علَى الأرْضِ.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هـذِهِ الجريمَة النَّكْرَاء؛ فإنَّهَا تسأل اللهَ سُبْحَانَهُ أنْ يعَامل الفَاعل الظَّالِمَ – أيًّا كَانَ – بعدله، وينصف منه الضَّحَايَا الأبريَاء، الذين قضَوا نحبهم؛ ضحيَّة غدره، وظلمه، ويتغمدهم بِوَاسِعِ رَحْمتِهِ، ويلهم ذَوِيهم الصَّبْرَ الجميل، ويكتب الشفَاء العَاجل لجرحَاهم، وتدعو الهيئَةُ في الوَقْتِ ذَاته أبنَاء العِرَاقِ، أنْ يكونوا

أكثر تماسكًا في الهزيع الأخير من ليل الاحتلال، وأنْ لَا يدعو مجالًا لدخول أصحَاب الأجندَات الغربيَّة بَيْنَهُم.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
١٨ / صفر/ ١٤٢٩ هـ،
٢٤/ شباط/ ٢٠٠٨

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٣)

المتعلق بِاغْتِيَالِ الشيخ (دَاود علي العوَاد)

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فيبدو أنَّ أصحَاب الأجندَة الطَّائفيَّة لم يتخَلَّوا بعدُ عَنْ هـذَا النهج المقيت، ومَازَالوا يستغلُّون فئَة ضَالَة مِنَ النَّاس، رهنت نفسهَا، وَمَا تملك من أجل الوصول بالعِرَاقِ إلَى الهَاوِيَة، مِنْ خِلَالِ مَا تقوم به من أعمَال ينـدَى لهَا جبين الإنسَانيَّة، وتقشعر لهَا الأبدَان، وتتفطر لهَا القلوب.

فقد قَامَتْ مليشيَات طَائفيَّة، مسَاء أمس الاثنين ٢٥-٢، باقتحَام مستشفَى ابن النفيس في بَغْدَادَ، وَاختطفت الشيخ (دَاود علي العوَاد) إمَام وخطيب جَامِع الحسنين، في قريَةِ الخنَاسَة التَّابعَة لِقَضَاءِ المدَائن، وأطلقت النَّارَ عليه أمَام مبنَى المستشفَى؛ لترديه قتيلًا.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تـدينُ هـذَا العمـل الإجرَامي الجبَان؛ فإنَّهَا تـرَى في هـذِهِ الحَادثـة دَلَالَـة علَى التخطيط المسبق للعمليَّـة، بـدليل رصـد وجـود الشيخ في المستشفَى المذكور، وهذَا يؤكِّد أنَّ لدَى هَؤلَاءِ، ومَنْ يَقِفُ ورَاءهم، سيَاسَة ممنهجَة للتصفيَة الطَّائفيَّة.

وتحمِّل الهيئَةُ الاحتِلَالَ وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْ هـذَا الحَادث الجبَان، وتقول للفَاعلين: إنَّ سَاعَة القصَاص قريبَة، بإذْنِ اللهِ، في ضَوْءِ القَاعـدَة المعبرَةِ عَنِ الوَاقع الملموس: (بشر القَاتل بالقَتْلِ).

وتسأل الهيئة رَبّ العَالمين، أنْ يتغمَّدَ الشيخ بِوَاسِعِ رَحْمتِهِ، وأنْ يُسْكِنهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ويُلْهِم أهْلَهُ ومُحِبِّيهِ الصَّبْرَ الجميل، وأنْ يمن علَى الأمَّة بِمَنْ يقوم بملء موَاقع الدعَاة الـذين نفقدهم، وأنْ يخزي الفئَات الضَّالَّة مِنَ القتلَة وَالمأجورين؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨ / صفر / ١٤٢٩ هـ
٢٦ / شباط / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٤)

المتعلق بِاعتقَال رجل وَامرأتين، فِي مَنْطِقَةِ الأعظميَّة

الحمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد اعْتَقَلَتْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيُّ، مسَاء أول أمس ٢٤/ ٢، رجلًا وَامرأتين من منـزلهم الكَائن، فِي مَنْطِقَةِ السـفينَة فِي الأعظميَّـة، وبالطَّريقَـةِ المعهـودَة لهـذِهِ القُـوَّات فِي مدَاهمتهَا المنَازل الآمنَة؛ فَقَدْ كسرت الأبـوَاب وَالأثَـاث، وَكُلّ محتويَات المنـزل، ومزقـت المصَاحف، وتركت الأطفَال فِي الشَّارع بَعْدَ اعْتِقَالِ ذَوِيهم؛ ليصيبهم مَا يصـيبهم مـن حمَّـى (الدِّيمُقْرَاطيَّة الأمريكيَّة)، من خوف ورعب؛ جرَّاء هذَا العمل المشين.

إنَّ هَيْئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمينَ، إذْ تـدينُ هـذِهِ الجريمَـة النَّكْـرَاء؛ فإنَّهَـا تحمـل الاحـتلَال وَالحُكُومَـة الحَاليَّـة المسْـؤوليَّةَ الكَامِلَـةَ عَنْهَـا، وتُطَالِـبُ هـذِهِ القُـوَّات بـإطْلَاقِ سرَاح مـن اعْتَقَلَتْهم فَوْرًا، لَا سِيَّمَا النِّسَاء اللوَاتِي يأبَى ديننَا وأعرَافنَا وتقَاليدنَا المسَاس بهن، فَضْلًا عَـنِ الموَاثيق الدَّوليَّة، ولوَائح حقوق الإنْسَان.

هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
١٨ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
٢٦/ شباط/ ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٥)

المتعلق بإعَادَة نشر صحف غربيَّة
للرسوم المسيئة للنبي الأعظم عليه الصَّلَاة وَالسلَام

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فمرَّة أُخْرَى، تكشف بعض الدول الغربيَّة عَنْ تعصبهَا الديني الأعمَى، وحقدهَا الدفين علَى الإسلَام، ونبي الإسلَام.

فإثْرَ ردَّة فعل غير حضَاريَّة، علَى زعم بوجُودِ من يخطط لَاغتيَال من تورط في الرسوم المسيئة إِلَى نبينَا المصطفَى عليه الصَّلَاة وَالسلَام، أعَادت الصحف الدنمَاركيَّة إعَادَة نشر هذِهِ الرسوم، في اسْتِخفَافٍ سَافر بأمَة تشكل مَا يقرب من ثلث العَالم.

وقد لقيت هـذِهِ الخطوَة - للأسف الشديد - تعَاطفًا غير مبرر من بعض الدول الأوربيَّة، كَانَ آخرهَا تشجيع وزير الدَّاخليَّة الألمَاني علَى نشر هـذِهِ الصُّور بالحجَّة نفسهَا، التي كُنَّا نسمعهَا دَائمًا، وَهِيَ: إنَّ حُرِّيَّة التعبير ثقَافَة أوربيَّة: لَا نسمح لأحد بالنيل مِنْهَا.

إنَّ مِنَ الخَطَأ بمكَان أنْ يتصور هَؤلَاءِ، أَنَّهُم يعيشون وَحْدَهُم علَى هذِهِ البسيطَة، فهم جزء من عَالم يسكنه سوَاهم، وهذَا يفرض عَلَيْهِم تقبل الآخر، وَاحترَام قِيَمَهُ، كَمَا أنَّ مِنَ الخَطَأ الظن أنَّ الحُرِّيَّة أنْ تفعل مَا يحلو لك، مِنْ دُونِ تبعَات، فلَيْسَ في نظَام البشريَّة حُرِّيَّة مِنْ غَيْرِ تبعَات، ومن يصر علَى مَا سوَى ذلك؛ فليستوطن أرضًا تحكمهَا شرَائع الغَاب.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذَا التَّعصب المقيت، وترَى فيه انحطَاطًا حضَاريًّا، لَا نظير له، تدعو المسْلِمِينَ في أرجَاء المعمورَة، إِلَى التَّمَسُّك بحبل الله، ونصرَة رسول الله، بوسَائل حضَاريَّة، لَا تحكمهَا ردَّات الأفعَال غير المحسوبَة، وتؤَكِّدُ لهم أنَّ نبينَا الكريم أرفع

مقَامًا، مِنْ أنْ ينَال منه هَؤلَاءِ مقدَار حبَّة من خردل، وإنَّمَا يصدق في هَـؤلَاءِ وأمثَالهم قول الشَّاعر:

كنَاطحٍ صخرة يومًا ليــوهنها   فلم يضره وأوهَى قرنَهُ الوعِلُ

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢١ / صفر/ ١٤٢٩هـ
٢٨ / شباط/ ٢٠٠٨م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٦)

المتعلق بإعدَام قُوَّات الاحتِلَالِ خمسَة أفرَاد وَاعتقَال امرأَة وطفل مِنْ عَائلَةٍ وَاحدَة في ديَالَى

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد أعدمت قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ، فجر هذَا اليوم الجمعَة ٢٩/ ٢، خمسَة أفرَاد مِنْ عَائلَةٍ وَاحدَةٍ، وَاعْتَقَلَتِ امرأَة وطفلًا في قريَةِ (الحمد) بمنطقَة خريسَان، التَّابعَة لمحَافظَة ديَالَى.

وحَدَثَتْ جريمَةُ القتل وَالاعتقَال هذِهِ، حينَما قَامَتْ هذِهِ القُوَّات بإنزَال جَويّ علَى منزل الحَاج (سهيل نجم ثنين)، عمدت إثره إلَى تكسير الأبوَاب، وأطلقت النَّار علَى خمسَة من أفرَاد العَائلَة، وفخخت المنزل، ثُمَّ فجرته بِمَنْ فيه؛ لتحيله إلَى ركَام، ثمَّ اعْتَقَلَتِ المرأَة وَالطفل، وَاقتَادتهمَا إلَى جِهَةٍ مَجْهُولَةٍ.

إنَّ هذِهِ الجريمَةَ الشَّنْعَاء؛ لتدل علَى المدَى الوحشي الذي بلغه الاحتلَال، وَالمدَى الهستيري الذي وصلت إليه قُوَّاته، ويبدو أنَّ هذِهِ القُوَّات بَعْدَ أنْ عجزت عَنْ موَاجهَة الرِّجَال مِنْ أَبْنَاءِ العِرَاقِ في الميدَان؛ آثرت - بدلًا مِنَ الفرَار - موَاجهَة النِّسَاء وَالأطفَال.

إنَّ قريَة الحمد هذِهِ تتعرض - بشكل مستمر - لمثل هذِهِ الانتهَاكَات الصَّارخَة، مِنْ قُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ، تَحْتَ ذرَائع متعددَة ووَاهيَة.

إنَّ هَيْئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمينَ، إذْ تـدينُ هـذِهِ الجريمَـةَ النَّكْـرَاءَ؛ فإنَّهَـا تحمـل الاحـتلَال وَالحُكُومَةَ الحاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا، وتُطَالِبُ بإطْلَاقِ سرَاح المرأة وَالطفل فَوْرَاً.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٢ / صفر/ ١٤٢٩ هـ
٢٩/ شباط/٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٧)

المتعلق بالعدوَان الصِّهْيَوني المتوَاصل علَى قطَاع غزَّة

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد قَال نَائب وزير دفَاع الكيَان الصِّهْيَوني، في تصريح للإذَاعَة العبريَّة: إنَّ الفلسطينيِّينَ يجرُّون علَى أنفسهم محرقَة أكبر؛ لأنَّنَا سنستخدم كل قوتنَا وبكُلِّ الوسَائل المتَاحَة، سوَاء بالقصف الجَوِيّ، أو علَى الأرْضِ.

وبعد قصف بالصوَاريخ علَى قطَاع غزَّة، دَام أيَّامًا، سقط خلَالهَا عدد مِنَ الشُّهدَاء وَالجرحَى؛ نفذ الصهَاينَة وعيدهم، فشنت قُوَّاتهم العسكريَّة هجومًا بريًّا وَاسعًا فجر اليوم، ترَافقهَا مروحيَّات، فَاقتحمت مخيم جبَاليَا المكتظ باللَّاجئين، في شَمَالِ القطَاع.

وقد سقط - حتَّى اللَّحْظَةِ - أكثر من ستين شهيدًا، وَمَا يقرب من مِئتي جريح، بَيْنَهُم نسَاء وأطفَال وشيوخ طَاعنون في السنِّ.

ومِنَ المفَارَقَاتِ أنَّ دعَاة المحرقَة بحَقِّ أنفسهم، يتوعدون الآخرين بهَا، ويقدمون علَى تنفيذهَا.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ، إذْ تدينُ هذِهِ المحرقَة بحَقِّ أبنَاء فلسطين الأبريَاء؛ تستصرخ المجتمع الدَّوْلِيّ، وَالقَادَة وَالحكَام مِنَ المسْلِمِينَ وَالعرب وغيرهم في أنحَاء العَالم، ممن يملكون ضمَائر حيَّة، أنْ يفعلوا شيئًا لإيقَافِ هذِهِ المجَازر، فإنَّ هذَا القطَاع ذَا المليون ونصف المليون نسمَة، تعرض من قبلُ لحصَار جَائر أنهك أهله، ويتعرض اليَوْمَ لمؤَامرَة ترَاق فِيهَا دمَاؤه. فمَاذَا ينتظر المجتمع الدَّوْلِيّ ؟!. ومَاذَا ينتظر الآخَرُونَ؟!.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٣ / صفر / ١٤٢٩ هـ
١ / آذار / ٢٠٠٨ م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٨)

المتعلق بزيَارَة الرَّئيس الايرَاني إلَى بغدَاد
وسط رفض شعبي عَارم

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَنْ وَالَاهُ.

وبعد:

فقد نفذ الرَّئيس الإيرَانيّ مَا وعد به، وقدم إلَى بغدَاد، في ظِلِّ احتلَال غَاشم، وسط رفض عرَاقي عَارم، وتظَاهرَات شعبيَّة في عدد من محَافظَات القُطر، وَهِيَ خطوَة محبطَة، تكشف عَنِ الكثير مِنَ الغموض الذي كَانَ يلف العلَاقَاتِ الأمريكيَّة الإيرَانيَّة، ويجد النَّاس صعوبَة في فهمهَا، وَاستيعَاب تفَاصيلهَا.

وفي الوَقْتِ الذي تعد الهيئَة زيَارَة الرَّئيس الإيرَانيّ، في هذِهِ المرحلَة، دعمًا سَافرًا لِمَشْرُوعِ الاحْتِلَالِ الأمريكي، وتضَامنًا مخجلًا مع حلفَائه مِنَ السَّاسَة، الذين ولَغُوا في دمَاء العِرَاقِيِّينَ، حتَّى الثُّمَالَة، وسرقوا أموَاله، وبددوا ثروَاته، تؤَكِّدُ الهيئَة أنَّ الزيَارَة حدثت رغمًا عَنِ الشَّعْب، وتمت بالأُسْلُوب القسري نفسه، الذي تمَّت فيه من قبل زيَارَة الرَّئيس بوش إلَى العرَاق .

وبهذِهِ المنَاسبَة توضح الهيئَة مَا هو آت:

أولًا: لَا يُمْكِنُ للرَّئِيسِ الإيرَانيّ أنْ يزور العرَاق، وَهُوَ يرزح تَحْتَ وطأَة الاحتلَال الأمريكيّ، بمَعْزِلٍ عَنِ المَوَافقَة الأمريكيَّة؛ لَأنَّ سلطَات الاحتلَال بشقيهَا السيَاسي وَالعسكري هي صَاحبَة القرَار الأول في العرَاق، وبالتَّالِي فَإنَّه لَا يُمْكِنُ حصول هذِهِ الزيَارَة، مِنْ غَيْرِ موَافقتهَا، وقد رحب السفير الأمريكيّ كروكر بهذِهِ الزيَارَة، وأعرب عَنْ أمله في أنْ تسفر الزيَارَة عَنْ تفَاهمَات مشتركَة، وهذَا وَحْدَهُ يثير علَامَة استفهَام كبيرَة عَنْ طبيعَة العلَاقَة، التي تحكم الطرفين .

وحين نعلم أنَّ الملف الأمني بيَدِ قُوَّات الاحتِلَالِ، فَلَا بُدَّ أنَّهَا منحت الرَّئيس الإيـرَانِيّ ضمَانَات بِعَدَمِ التعرض له، وحمَايته مِنْ أَيِّ اعتـدَاء، إِذْ لَا يُمْكِـنُ أنْ يفـرط الجَانـب الإيـرَانِيّ بسلَامَة رئيسه، مِنْ غَيْرِ هذِهِ الضمَانَات، ومثل هذِهِ المنحَة لَنْ تَكُونَ ـ في كُـلِّ الأَحْـوَالِ ـ هبَـةً مجَانيَّة، بَلْ يقَابلُهَا – حَتْمًا – مَا يقَابلهَا مِنَ الجَانب الإيرَانِيّ .

ثَانيًا: الزيَارَة تُؤكِّد أنَّ إيرَان طَامعَة في العـرَاق حقيقَـة، وسَـاعيَة لبسـط نفوذهَـا عليـه، وَأنَّ لديهَا الاستعدَاد لتبذل في هذِهِ السبيل كـل شيء، بـمَا في ذلـك مَـاء وجههَـا، ولـذَا أقـدم الرَّئيس الإيرَانِيّ عليهَا، علَى الرَّغْمِ مِمَّا فِيهَـا مـن تكـذيب للشـعَارَات العدَائيَّـة، التـي ترفعهَـا إيـرَان ضـد الولَايَـات المتحـدَة الأمريكيَّـة، وَاستفزَازٍ لمَشَـاعِرِ العِـرَاقِيِّينَ، وإثَـارَةٍ للمُجْتَمَـعِ الدَّوْلِيّ، ودول الجِوَارِ خَاصَّةً.

ثَالِثًا: إنَّ هذِهِ الزيَارَة تُؤكِّد أنَّ أمريكَا مَازَالَتْ علَى نَهْجِهَا ـ، كَمَا ذكر السيد: وَاي ويـت دبلومَاسِي أمريكي سَابق ـ في دعم الأحزَاب المَوَاليَة لإيرَان، وأنَّهَـا تعـدهم حلفَـاء طبيعيِّـينَ لهَا، في موَاجهَة القُوَى الوطنيَّة الأُخْرَى، ومِنْ ثَمَّ فَإِنَّ زيَارَة الـرَّئيس الإيـرَانِيّ تـأتي في سـيَاق دعم هذِهِ العلَاقَة، وتقويَة أوَاصرهَا.

إنَّ هَيْئَـةَ عُلَـمَاءِ المسْـلِمِينَ، إذْ تُؤكِّـدُ أنَّ هـذِهِ الزيَـارَة، لَا يُمْكِـنُ فهمهَـا إِلَّا في ضَـوْءِ الاعتبَارَات المتَقَدِّمَة، تعلن أنَّهَا زيَارَة غير مرحَّبٍ بهَا، وأنَّ دولَة إيرَان لَا تتصرف بمَا تقتضيه مبَادئ حسن الجوَار، وأنَّهَا تستغل محنَـة العِـرَاقِيِّينَ لتمـرر – علَى حِسَـابِ مصَـالحهم الآنيَّـة وَالمستقبليَّة – أجندتهَا، وهذَا يدعو لنذكر بكلمَـة قلنَاهَـا في منَاسبَة سَـابقَة: إنَّ ايـرَان تـربح حَاضر العرَاق ـ وَهُوَ ربح غير مشروع – ولكنهَا – مِنْ دُونِ شَكٍّ ـ تخسر مستقبله.

هَيْئَةُ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ في العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٤/ صفر/ ١٤٢٩هـ
٢/ آذار/ ٢٠٠٨م

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٣٩)

المتعلق بالتَّفْجِيرَات الدَّامِيَة فِي بَغْدَادَ

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فعلَى الرغم مِنَ الإجرَّاءَات الأمنيَّة المشددَة وَالانتشَار المكثف لقُوَّات الاحتِلَالِ الأمريكيّ وَالقُوَّات الحُكوميَّة، وإغلَاق العديد مِنَ الطُّرُقات، لَا سيمَا القريبَة مِنَ المنطقَة الخضرَاء لليوم الثَّاني علَى التَّوَالِي - حمَايَةً للرَّئِيسِ الإيرَانِيّ - إلَّا أنَّ الفوضَى وفقدَان الأمن لَا تزَال تضرب العَاصِمَة بغدَاد وأطرَاف البلَاد، ولَا يزَال الموَاطنون غير آمنين علَى أنفسهم وممتلكَاتهم.

فقد أدت ثلَاثَة تفجيرَات دَاميَة، فِي منَاطق مختلفَة مِنْ بَغْدَادَ، فِي هذَا اليَوْمِ الاثنين، إلَى سقوط عشرَات المدنيِّينَ الأبريَاء، بَيْنَ قَتيلٍ وجَريحٍ.

وكَانَتْ هذِهِ التَّفْجِيرَات قد نفذت، بسيَارتين مفخختين وعبوَة نَاسفَة، فِي كل من منطقَة الميدَان قرب بَاب المعظم، وحي الغدير بمنطقَة بغدَاد الجديدَة، وعلَى الطريق العَام، فِي مَنْطِقَةِ الوزيريَّة.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ، إذْ تدينُ هذِهِ الأعمَال الإجرَاميَّة؛ فإنَّهَا تحمل الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة المسْؤوليَّةَ الكَامِلَةَ عَنْهَا؛ فهمَا من بِيَدِهِ الملف الأمني فِي البِلَادِ، وعَلَيْهِمَا أنْ يوفرَا كل متطلبَات الأمن وَالاستقرَار للموَاطنين فِيهَا، أكثر من توفير الأمن وَالسلَامَة للغربَاء وَالأجَانب، لَا سيمَا من أثبتت الدلَائل تورطه الفَاضح فِي احتلَال العرَاق، وسفك دمَاء أبنَائه، ونهب خيرَاته وإيوَائه المجرمين.

رَحِمَ اللهُ سُبْحَانَهُ من لقيه شهيدًا، ومنّ علَى الجرحَى بالشفَاء العَاجل، ومنّ علَى الجميع بالخَلَاصِ من هذِهِ الفتن؛ إنَّهُ سميعٌ مُجيبٌ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ
٢٥/ صفر/ ١٤٢٩ هـ
٣/ آذار/ ٢٠٠٨

بَيَانٌ رَقْمُ: (٥٤٠)

المتعلق بالمحَاكمَة الصُّوريَّة لـ(حَاكم الزَاملي وحميد الشمري) ومَاتَرَتَّبَ عليهَا من نتَائج

الحمْدُ لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ علَى رَسُولِ الله، وعلَى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ وَالاه.

وبعد:

فقد بَاتت الصُّورَة وَاضحَة المعَالم في عِرَاقِ مَا بَعْدَ الاحتِلَالِ، وإنْ تلوَّنتْ بألوَان مختلفَة ادعَاءَاتُ المحْتَلّ وَالحكومَات المتعَاقبَة، بتقديم المسَاعدَة للعرَاقيِّينَ، ونشر الدِّيمُقْرَاطيَّة، وَالحفَاظ علَى حقوق الإنْسَان بَيْنَهُمْ، وَالنتيجَة وَاحدَة ،هي الاستهَانَة بقتل الإنسَان العِرَاقِيّ تَحْتَ أيّ مُسَمَّى.

فقد صدق مَا تنبأ به الاحتلَال وَالحُكُومَة الحَاليَّة: أنَّ بغدَاد سوف تشهد محَاكمَة فريدَة من نوعهَا؛ إذْ مثل وكيل وزير الصحَة السَّابق حَاكم الزَاملي و(اللوَاء) حميد الشمري مسؤول حمَايَة وزَارَة الصحَة، أمَام محكمَة عرَاقيَّة في الرصَافَة، ثمَّ أُخْلِيَ سبيلهمَا بَعْدَ مسرحيَّة عدم كفَايَة الأدلَة، وعدم حضور الشهود.

إنَّ هذِهِ المحَاكمَات تعكس مَا عليه القضَاء العِرَاقِيّ اليَوْمَ، من عدم كفَاءَة وَاضمحلَال، وعدم القدرَة علَى إحقَاق الحق، وإدَانَة المتهمين الذين أوغلوا بدمَاء العِرَاقِيِّينَ، وَاستغلوا منَاصبهم لَارتكَاب أبشع الجرَائم، وإنَّ الصفقَات السيَاسيَّة المشبوهَة وَالمسَاومَات هي التي تسير القضَاء، في عِرَاقِ اليوم.

إنَّ هَيْئَةَ عُلَمَاءِ المسْلِمينَ لَا تستغرب مثل هكذَا محَاكمَات، وَالتي تجري في ظِلِّ ظروف تَسَيَّدَ فِيهَا المجرمون؛ ليتسنموا منَاصب الحكم وَالقرَار، لَا سِيَّمَا أنَّ غربَالَ التبريرَات لهذِهِ الجرَائم، لَا يُمْكِنُه أنْ يغطي حقيقَة فرق الموْتِ، وإجرَام المليشيَات المدعومَة مِنَ الحكومَة.

إنَّ دمَاء العِرَاقِيِّينَ الزكيَّة لَنْ يقرَّ لهَا قرَارٌ، بمِثْلِ هذِهِ المحَاكمَات الهزيلَة، وَإنَّ العِرَاقِيِّينَ علَى يقين أنَّ الاحْتِلَال وحكومَاته المتعَاقبَة، هم من فتحوا هذِهِ الصَّفَحَات للنَّيْلِ من دمَاء العِرَاقِيِّينَ، وإلَّا فلمَاذَا تتوفر الحمَايَة لِغَيْرهَا مِنَ المحَاكمَات؟ ولمَاذَا يُتحفظُ علَى الشُّهُودِ وَالتَّكَفُّل بإيصَالهم إلَى ملَاذَات آمنَة.

لقد بَات مِنَ الوَاضِحِ أنَّ ترويع الشهود وتصفيتهم، تتم وَفْقَ عَمَلِيَّة مشتركَة بين من بِيَدِهِ إدَارَة البلَاد، وَهَذَا يعني أنَّهُم رَاضون بمَا جرَى ويجري للعرَاقيِّينَ، علَى يَدِ فرق المَوْتِ وغيرهَا، إنْ لَمْ يكونوا هم ورَاءهَ.

إنَّ الهيئَة، إذْ تدينُ هذِهِ المحَاكمَة الصُّوريَّة، وَمَا تَرَتَّبَ عليهَا من تبرئَة هَؤلَاءِ المجرمين؛ فإنَّهَا تُحمِّلُ الاحتلَال وَالحُكومَةَ الحَاليَّةَ، المسؤوليَّةَ الكَاملَةَ عَنْ جَرَائِمِ الإبَادَة، التي مَارستهَا فرق المَوْتِ في المُسْتَشْفيَاتِ، وفي عموم منَاطق العرَاق، وتدعو المنظَّمَات الدَّوليَّة إلَى الخُرُوجِ عَنِ الصَّمْتِ المتوَاطئ مَعَ قَتْلِ الأبريَاء، ولَا يَحِيقُ المكْرُ السَّيِّئُ إلَّا بأهْلِهِ.

هَيْئَة عُلَمَاءِ المسْلِمِينَ فِي العِرَاقِ
الأمَانَةُ العَامَّةُ
٢٨/ صفر/ ١٤٢٩ هـ
٦ / آذَار/ ٢٠٠٨م

قائمة المحتويـــات

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق من ٤/ حزيرَان/ ٢٠٠٦ م وحتى ٦ أذَار ٢٠٠٨م:

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة

الفهرس العام